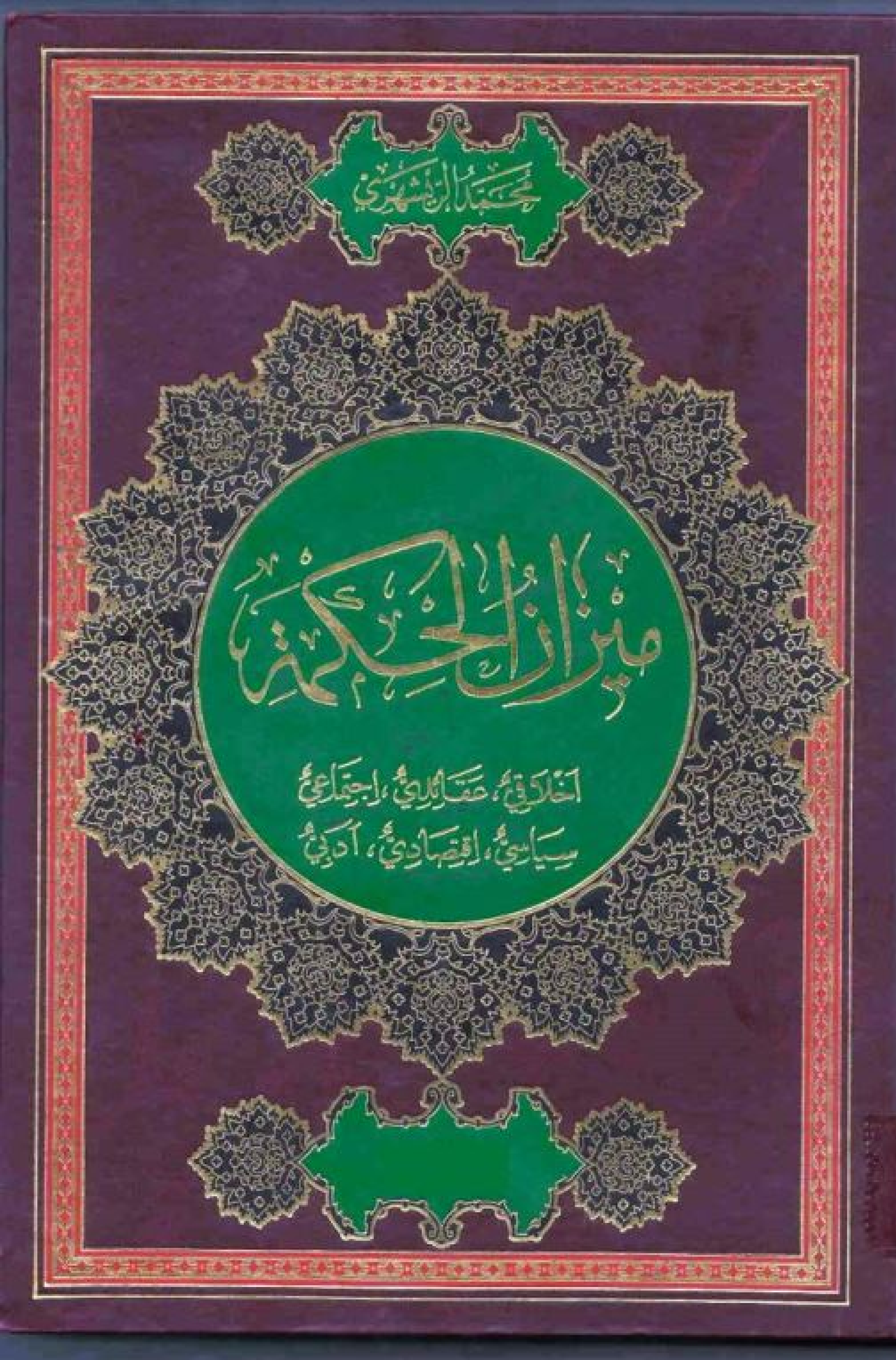

محمد الريشهري
ميزان الحكمة
اخلاقي، عقائدي، اجتماعي
سياسي، اقتصادي، ادبي


والكاظمين الغيظ
الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة




مركز الطباعة و النشر

الرّيشهري، محمّد، ١٣٢٥ ـ
ميزان الحكمة، عقائدي، اجتماعي، سياسي، اقتصادي، أدبي / تأليف: محمّد الرّيشهري. ـ [التنقيح الثالث]. ـ قم: دارالحديث ٢٠٠٠.
١٢ ج.
المصادر بالهامش و ص ٥٥٦٩ ـ ٥٥٨٧.
العنوان بالانجليزية MIZAN UL - HEKMAH
طبعة منقّحة، مصحّحة مع صفّ الحروف الجديدة في إثني عشر جزءً.
١. أحاديث الشيعة. ٢. أحاديث أهل السنّة. الف. العنوان.

أنا ميزان الحكمة وعلي لسانه

إحقاق الحق: ٦ / ٤٦



ميزان الحكمة

أخلاقي، عقائدي، إجتماعي

سياسي، إقتصادي، أدبي

محمد الري‌شهري

المجلد الثاني

ميزان الحكمة - المجلد الثاني

تأليف : محمد الريشهري

الناشر : دارالحديث

الطبعة: الأُولى

المطبعة : اعتماد

عدد المطبوع: ٢٠٠٠ دورة

عام النشر: ١٤٢٢هـ ق

ثمن الدورة: ٢٧٠٠٠ تومان



مركزالطباعة والنشر في دارالحديث

قم ، شارع معلّم ، قرب ساحة الشهداء ، الرقم ١٢٥ ص . ب : ٤٤٦٨ / ٣٧١٨٥

الهاتف : ٧٧٤٠٥٤٥ - ٧٧٤١٦٥٠ - ٧٧٤٠٥٢٣ ٠٢٥١

شابک : ٨ - ٢١ - ٧٤٨٩ - ٩٦٤ ISBN : 964 - 7489 - 21 - 8



٥٨ ـ الثَّواب ٤٦٣
٥٩ ـ الثَّورة ٤٦٩

٥٨ الثَّواب

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٧٩ «الثّواب والعقاب عند المسلمين» .

انظر : عنوان ٦٦ «الجزاء»، ٢ «الأجر».

الدّنيا : باب ١٢٥١، المرض : باب ٣٦٧٤، الحاجة : باب ٩٦٥، ٩٦٩، الرّياء : باب ١٤٢٠، المعروف (١) : باب ٢٦٨٣، العقل : باب ٢٧٨٦، العمل (١) : باب ٢٩٣٧ ـ ٢٩٣٩، العمل (٣) : باب ٢٩٦١، الكتاب : باب ٣٤٤٨.

٤٦٩ ـ الثـوابُ

الكتاب

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَياةِ الدُّنْيا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾(١).

﴿وَيَزِيدُ اللهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدىً وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ مَرَدّاً﴾(٢).

﴿ما عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ ما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾(٣).

٢١٩٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ثَوابُ عَمَلِكَ أفضَلُ مِن عَمَلِكَ(٤).

٢١٩٤ ـ عنه عليه السلام: ولَو حَنَنْتُم حَنينَ الوُلَّهِ العِجالِ، ودَعَوتُم مِثلَ حَنينِ الحَمامِ... الْتِماسَ القُربَةِ إلَيهِ، في ارْتِفاعِ دَرَجةٍ عِندَهُ، أو غُفْرانِ سَيّئةٍ أحْصَتْها كَتَبَتُهُ، وحَفِظَتْها ملائكتُهُ، لَكانَ قليلاً فيما أرْجو لَكُم مِن ثَوابِهِ، وأتَخَوّفُ علَيكُم مِن عِقابِهِ(٥).

٢١٩٥ ـ عنه عليه السلام: ثوابُ الآخِرَةِ يُنْسي مَشَقَّةَ الدُّنيا(٦).

٢١٩٦ ـ عنه عليه السلام: إنَّ اللهَ سُبحانَهُ وَضَعَ الثّوابَ على طاعَتِهِ والعِقابَ على مَعصِيَتِهِ ذِيادَةً لِعبادِهِ عَن نِقْمَتِهِ، وحِياشَةً لَهُم إلى جَنَّتِهِ(٧).

٤٧٠ ـ الثّوابُ علىٰ قَدْرِ المَشَقّةِ

٢١٩٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الثّوابُ بالمَشَقّةِ(٨).

(١) الكهف: ٤٦.
(٢) مريم: ٧٦.
(٣) النحل: ٩٦.
(٤) غرر الحكم: ٤٦٨٨.
(٥) أمالي المفيد: ١٦٠ / ٢.
(٦) غرر الحكم: ٤٦٩٢.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٨.
(٨) غرر الحكم: ٤٤.

٢١٩٨ـ عنه عليه السلام : ثَوابُ العَملِ على قَدْرِ المَشَقَّةِ فيهِ(١).

٢١٩٩ـ عنه عليه السلام : ثَوابُ الصَّبرِ أعلىٰ الثَّوابِ(٢).

٢٢٠٠ـ عنه عليه السلام : بالتَّعَبِ الشَّديدِ تُدرَكُ الدَّرَجاتُ الرَّفيعةُ والرّاحةُ الدّائمةُ(٣).

(انظر) المصيبة : باب ٢٣٣١، الخُلق : باب ١١٠٧، الجنّة : باب ٥٥١.

٤٧١ ـ أعظَمُ المَثوبةِ

٢٢٠١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ أعظَمَ المَثوبَةِ مَثوبَةُ الإنْصافِ(٤).

٢٢٠٢ـ عنه عليه السلام : ثَوابُ الجهادِ أعظَمُ الثَّوابِ(٥).

٢٢٠٣ـ عنه عليه السلام : شَيْئانِ لا يُوزَنُ ثَوابُهُما : العَفوُ، والعَدلُ(٦).

٤٧٢ ـ مُضاعَفَةُ الحسَناتِ

الكتاب

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ﴾(٧).

﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كانُوا يَعْمَلُونَ﴾(٨).

﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيادَةٌ وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ أُولٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيها خالِدُونَ﴾(٩).

﴿لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾(١٠).

(١ ـ ٦) غرر الحكم : ٤٦٩٠، ٤٦٩٤، ٤٣٤٥، ٣٣٨٧، ٤٦٩٥، ٥٧٦٩.

(٧) الأنعام : ١٦٠.

(٨) السجدة : ١٧.

(٩) يونس : ٢٦.

(١٠) ق : ٣٥.

٢٢٠٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن قابَلَ الإحْسانَ بأفضَلَ مِنهُ فقَد جازاهُ[1].

٢٢٠٥ـ رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في فَضلِ الغُزاةِ ـ : ويُشَفَّعُ الرّجُلُ مِنهُم في سَبعينَ ألفاً مِن أهلِ بَيتِهِ وجِيرَتِهِ، حتّىٰ إنّ الجارَيْنِ يَختَصِمانِ أيُّهما أقرَبُ جِواراً، فيَقْعُدونَ مَعي ومعَ إبراهيمَ عليه السلام علىٰ مائدةِ الخُلْدِ، فيَنظُرونَ إلىٰ اللهِ تعالىٰ في كُلِّ يَومٍ بُكْرَةً وعَشِيّاً[2].

٢٢٠٦ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ وقد سُئلَ عن هذهِ الآيةِ ﴿للّذينَ أحْسَنوا الحُسنىٰ وزيادةٌ﴾ ـ : للّذينَ أحْسَنوا العَمَلَ في الدُّنيا لَهُم الحُسْنىٰ وهِيَ الجنّةُ، والزِّيادَةُ النّظَرُ إلىٰ وَجْهِ اللهِ الكريمِ[3].

٢٢٠٧ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ أيضاً ـ : يَنْظُرونَ إلىٰ رَبِّهِم بِلا كَيفِيّةٍ ولا حُدودٍ ولا صِفَةٍ مَعلومَةٍ[4].

٢٢٠٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ أيضاً ـ : يَعني الجنّةَ، «وزِيادةٌ» قالَ : يَعني النَّظَرَ إلىٰ وَجْهِ اللهِ عزّوجلّ[5].

٢٢٠٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ في قولِه تعالىٰ : ﴿وَلَدَيْنا مَزِيدٌ﴾ ـ : يَتَجلّىٰ لَهُم الرَّبُّ عزّوجلّ[6].

(انظر) الدرّ المنثور : ٤ / ٣٥٧ ـ ٣٦٠.

عنوان ٤٧٧ «اللقاء».

المحبّة (٢) : باب ٦٧١.

٤٧٣ ـ مَن بلغَهُ ثوابٌ علىٰ عملٍ

٢٢١٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن بَلغَهُ عنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله شَيءٌ مِن الثّوابِ فَفَعلَ ذلكَ طَلَبَ قَولِ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله كانَ لَهُ ذلكَ الثّوابُ وإنْ كانَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله لَمْ يَقُلْهُ[7].

٢٢١١ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَن بَلَغَهُ ثَوابٌ مِن اللهِ علىٰ عَمل، فعَمِلَ ذلكَ العَمَلَ الْتِماسَ ذلكَ

(١) غرر الحكم : ٨٥٨٨.
(٢) صحيفة الرضا عليه السلام : ٩٣ / ٢٧.
(٣ـ ٤) الدرّ المنثور : ٤ / ٣٥٧.
(٥ ـ ٦) كنز العمّال : ٤٤٢٥، ٤٦١٥.
(٧) وسائل الشيعة : ١ / ٦٠ / ٤.

الثَّوابِ أُوتِيَهُ وإنْ لَمْ يَكُنِ الحَديثُ كَما بَلَغَهُ[1].

٢٢١٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن سَمِعَ شيئاً مِن الثّوابِ على شَيءٍ فَصنَعَهُ كانَ لَهُ، وإنْ لَم يَكُنْ على ما بلَغَهُ[2].

(انظر) البحار : ٢ / ٢٥٦ باب ٣٠، وسائل الشيعة : ١ / ٥٩ باب ١٨.
النيّة : باب ٣٩٧٩.

٤٧٤ ـ إثابةُ الكافرِ

٢٢١٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ما أحسَنَ مُحْسِنٌ مِن مسلمٍ ولا كافرٍ إلّا أثابَهُ اللهُ. قيلَ : ما إثابَةُ الكافرِ ؟ قالَ : إنْ كانَ قد وَصَلَ رَحِماً، أو تَصدَّقَ بصَدقةٍ، أو عَمِلَ حَسَنةً، أثابَهُ اللهُ تعالىٰ المالَ والولدَ والصِّحّةَ وأشباهَ ذلكَ. قيلَ : وما إثابَتُهُ في الآخِرَةِ ؟ قالَ: عَذابٌ دُونَ العـذابِ، وقَرأَ : ﴿أدخِلوا آلَ فرعونَ أشدَّ العذابِ﴾[3].

(انظر) جهنّم : باب ٦٢١، الإحسان : باب ٨٧١، ٨٧٢، الصدقة : باب ٢٢٤٤.

(١ ـ ٢) الكافي : ٢ / ٨٧ / ٢ وح ١.
(٣) كنز العمّال : ٣٠٣٨.

٥٩
الثَّورة

انظر : الكتمان : باب ٣٤٥٣، الإمامة (٣) : باب ٢٣٨.

عنوان ٤١١ «الفرس».

٤٧٥ ـ الثَّورةُ الإسلاميَّةُ في الشَّرقِ قبلَ قيامِ القائمِ عليه السلام

٢٢١٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يَخرُجُ ناسٌ مِن المَشرِقِ فَيُوطِّئونَ للمَهدِيِّ سُلْطانَهُ[1].

٢٢١٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله : الجَنَّةُ بالمَشرِقِ[2].

٢٢١٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الأمْرُ لَهُم حتّىٰ يَقْتُلوا قَتيلَهُم، ويتَنافَسوا بَينَهُم، فإذا كانَ ذلكَ بَعثَ اللهُ علَيهِم أقْواماً مِن المَشرِقِ فقَتَلوهُم بَدَداً، وأحْصَوهُم عَدَداً. واللهِ، لا يَمْلِكونَ سَنَةً إلّا مَلَكْنا سَنَتَينِ، ولا يَمْلِكونَ سَنَتَينِ إلّا مَلَكْنا أربَعاً[3].

٢٢١٧ ـ التشريف بالمنن عن أبي سالم : كُنّا مَع عليِّ بنِ أبي طالبٍ عليه السلام بالكوفَة، فقالَ يوماً مِن الأيّامِ ونحنُ عندَهُ : إنّي سِبطٌ من الأسْباطِ اُقاتِلُ علىٰ حقٍّ لِيَقومَ ولَن يقومَ، والأمرُ لَهُم، فإذا كَثُروا فَتَنافَسوا فقَتَلوا قَتيلَهُم بَعثَ اللهُ علَيهِم أقْواماً مِن أهلِ المَشرِقِ، فقَتَلَهُم بَدَداً، وأحْصاهُم عَدَداً. واللهِ، لا يَمْلِكونَ سَنةً إلّا مَلَكْنا سَنَتَينِ[4].

٤٧٦ ـ الأمرُ باللُّحوقِ بالثّائرينَ

٢٢١٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّا أهلُ بَيتٍ اخْتارَ اللهُ لنا الآخِرَةَ علىٰ الدُّنيا، وإنَّ أهلَ بَيتي سيَلْقَونَ مِن بَعدي بَلاءً وتَشْريداً وتَطْريداً، حتّىٰ يأتيَ قَومٌ مِن قِبَلِ المَشرِقِ مَعَهُم راياتٌ سُودٌ فيَسْألونَ الحقَّ فلا يُعْطَوْنَهُ، فيُقاتِلونَ فيُنْصَرونَ، فيُعطَونَ ما سَألوا فلا يَقْبَلونَهُ، حتّىٰ يَدفَعُوها إلىٰ رجُلٍ مِن أهلِ بَيتي، يُواطِئُ اسْمُهُ اسمي، واسمُ أبيهِ اسمَ أبي، فيَملِكُ الأرضَ فَيَمْلَأُها قِسْطاً وعَدلاً كما مَلؤوها جَوراً وظُلْماً، فَمَن أدْركَ ذلكَ مِنكُم أو مِن أعْقابِكُم فَلْيَأْتِهِم ولَو حَبْواً علىٰ الثَّلْجِ، فإنَّها راياتُ هُدىً[5].

٢٢١٩ ـ التشريف بالمنن عن عبد اللهِ : بينَما نحنُ جُلوسٌ عندَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله إذْ مَرَّ فِتْيَةٌ مِن

(١ ـ ٢) كنز العمّال : ٣٨٦٥٧، ٣٥١٢٦.

(٣ ـ ٤) التشريف بالمنن : ٨٤ / ٣٠ وص ٣٣٩ / ٤٩٩.

(٥) كنز العمّال : ٣٨٦٧٧.

قُرَيشٍ فَتَغيَّرَ لَونُهُ، فقُلنا: يا رسولَ اللهِ، إنّا لا نَزالُ نَرىٰ في وَجهِكَ شَيئاً نَكرَهُهُ! قالَ: إنّا أهلَ بَيتٍ اختارَ اللهُ لَنا الآخِرَةَ علىٰ الدُّنيا، وإنَّ أهلَ بَيتي هٰؤلاءِ سَيُصيبُهُم بَعدي بَلاءٌ وتَطريدٌ وتَشريدٌ، حتّىٰ يَخرُجَ قَومٌ مِن هاهُنا - وأومَأَ بيَدِهِ نحوَ المَشرِقِ - مَعَهُم راياتٌ سُودٌ، يَسألونَ الحقَّ فلا يُعطَونَهُ، ويَسألونَ فلا يُعطَون فيُقاتِلونَ ويَصبِرونَ، فيُعطَونَ ما سَألوا فلا يَقبَلونَهُ، حتّىٰ يَدفَعوها إلىٰ رجُلٍ مِن أهلِ بَيتي يَملَأُها قِسطاً وعَدلاً كما مُلِئَت ظُلماً وجَوراً، فمَن أدرَكَهُم فلْيَأتِهِم ولَو حَبْواً علىٰ الثَّلجِ[1].

٢٢٢٠ - رسولُ اللهِ ﷺ - أيضاً -: ... حتّىٰ يأتِيَ قَومٌ مِن هاهُنا من نحوِ المَشرِقِ، أصحابُ راياتٍ سُودٍ، يَسألونَ الحقَّ فلا يُعطَونَهُ - مَرَّتَينِ أو ثَلاثاً - فيُقاتِلونَ فيُنصَرونَ، فيُعطَونَ ما سَألوا فلا يَقبَلونَها، حتّىٰ يَدفَعوها إلىٰ رجُلٍ مِن أهلِ بَيتي، فيَملَأُها عَدلاً كما مَلَؤوها ظُلماً، فمَن أدرَكَ ذلكَ مِنكُم فلْيَأتِهِم ولَو حَبْواً علىٰ الثَّلجِ؛ فإنَّهُ المَهديُّ[2].

٢٢٢١ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام: كأنّي بقومٍ قد خَرَجوا بالمَشرِقِ يَطلُبونَ الحَقَّ فلا يُعطَونَهُ، ثُمّ يَطلُبونَهُ فلا يُعطَونَهُ، فإذا رَأَوا ذلكَ وَضَعوا سُيوفَهُم علىٰ عَواتِقِهِم، فيُعطَونَ ما سَألوهُ فلا يَقبَلونَهُ، حتّىٰ يَقوموا، ولا يَدفَعونَها إلّا إلىٰ صاحِبِكُم. قَتلاهُم شُهَداءُ، أما إنّي لَو أدرَكتُ ذلكَ لاستَبقَيتُ نَفسي لصاحِبِ هذا الأمرِ[3].

٤٧٧ - دَورُ العجمِ في الثّورةِ

٢٢٢٢ - نهج السعادة عن المِنهالِ بنِ عَمرٍو: عن رجُلٍ: كنتُ في المسجدِ وعليٌّ يَخطُبُنا علىٰ مِنبَرٍ مِن آجُرٍّ، وخَلْفي صَعصَعَةُ بنُ صُوحانٍ، قالَ: فجاءَ رَجلٌ فكَلَّمَهُ بشَيءٍ خَفِيَ علَينا، فعَرَفنا الغَضَبَ في وَجهِهِ فسَكَتَ. فجاءَ الأشعَثُ (بنُ قَيسٍ) فجَعلَ يَتَخطّىٰ النّاسَ حتّىٰ (إذا) كانَ قَريباً مِن المِنبَرِ فقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ، غَلَبَتنا هذهِ الحَمراءُ علىٰ وَجهِكَ! قالَ: فضَرَبَ صَعصَعَةُ بينَ كَتِفَيهِ بيَدِهِ فقالَ: إنّا للهِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ، لَيُبيِّنَنَّ اليَومَ مِن أمرِ العَرَبِ أمراً كانَ يَكتُمُهُ. قالَ: وغَضِبَ (عليٌّ) غَضَباً شديداً فقالَ: مَن يَعذِرُني مِن هذهِ الضَّياطِرَةِ؟! يَتمرَّغُ

(١ - ٢) التشريف بالمنن: ٣١٤ / ٤٤٥ و ١١٨ / ١١١.
(٣) الغيبة للنعمانيّ: ٢٧٣ / ٥٠.

أحدُهُم علىٰ حَشاياهُ، ويُهَجِّرُ قَومٌ لذكرِ اللهِ، فيَأمُرونّي أنْ أطْرُدَهُم فأكـونَ مِـن الظّـالِمينَ ! والّذي فَلَقَ الحَبّةَ وبَرَأَ النَّسمَةَ لقد سَمِعْتُ محمّداً ﷺ يقولُ : واللهِ، لَيضرِبُنّكُم علىٰ الدِّينِ عَوْداً كَما ضَرَبْتُموهُمْ علَيهِ بَدْءاً[1].

٢٢٢٣ــ رسولُ اللهِ ﷺ ــ في فارس ــ: ضَرَبْتموهُمْ علىٰ تَنْزيلِهِ، ولا تَنْقَضي الدُّنيا حتّىٰ يَضْرِبوكُم علىٰ تأويلِهِ[2].

٢٢٢٤ــ الإمامُ عليٌّ ؑ : كأنّي بالعجمِ فَساطِيطُهُم في مسجدِ الكوفةِ، يُعلِّمونَ النّاسَ القرآنَ كما أُنزِلَ[3].

٢٢٢٥ــ الإمامُ الصّادقُ ؑ : كيفَ أنتُم لَو ضَرَبَ أصحابُ القائمِ ؑ الفَساطِيطَ في مسجدِ كوفانَ، ثُمّ يَخرُجُ إلَيهِمِ المِثالُ المُسْتَأنَفُ، أمرٌ جديدٌ، علىٰ العَرَبِ شديدٌ[4].

٤٧٨ ــ متىٰ تكونُ الثَّورةُ ؟

٢٢٢٦ــ رسولُ اللهِ ﷺ : لَتأمُرُنَّ بالمعـروفِ ولَتنهُنَّ عنِ المُنكَرِ أوْ لَيَبْعثَنَّ اللهُ علَيكُم العَجمَ، فلَيَضْرِبُنَّ رِقابَكُم وَلَيأكُلُنَّ فَيئَكُم ولَيكُونُنَّ أُسْداً لا يَفِرّونَ[5].

٢٢٢٧ــ عنه ﷺ : يُوشِكُ أنْ تَملأَ أيديكُم مِن العَجمِ ثُمّ يَجْعَلَهُم اللهُ أُسْداً لا يَفِرّونَ، فيَقْتُلونَ مُقاتِلَتَكُم ويَأكُلونَ فَيْئَكُم[6].

٢٢٢٨ــ الإمامُ عليٌّ ؑ : ولَقد عَهِدَ إليَّ رسولُ اللهِ ﷺ وقالَ لي : يا عليُّ، لَتُقاتِلَنَّ الفِئةَ الباغِيةَ، والفِئةَ النّاكِثةَ، والفِئةَ المارِقةَ. أمَا واللهِ يا معشرَ العربِ لَتَملأَنَّ أيديكُم مِن الأعاجِمِ... حتّىٰ إذا امْتَلأَت أيْديكُم منهُم عَطَفوا علَيكُم عَطْفَ الضَّراغِمِ الّتي لا تُبقي ولا تَذَرُ، فَـضَربوا

(١) نهج السعادة : ٢ / ٧٠٣.
(٢) البحار : ٦٧ / ١٧٤ / ٧.
(٣) الغيبة للنعمانيّ : ٣١٨ / ٥.
(٤) الغيبة للنعمانيّ : ٣١٩ / ٦.
(٥ ــ ٦) التشريف بالمنن : ٩٥ / ٥٩ و ٢٦٨ / ٣٩٠.

أعْناقَكُم، وأكَلوا ما أفاءَ اللهُ علَيكُم، ووَرِثوكُم أرضَكُم وعِقارَكُم، ولكِنْ لَن يكونَ ذلكَ مِنهُم إلّا عند تَغْييرٍ من دِينِكُم وفَسادٍ مِن أنفُسِكُم[1].

٤٧٩ ـ الثّورةُ مِن مدينةِ قمّ

٢٢٢٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ اللهَ احْتَجَّ بالكوفةِ علىٰ سائرِ البلادِ، وبالمؤمنينَ مِن أهلِها علىٰ غَيرِهِم مِن أهلِ البلادِ، واحْتَجَّ بِبَلدَةِ قُمّ علىٰ سائرِ البلادِ، وبأهْلِها علىٰ جميعِ أهْلِ المَشرِقِ والمَغرِبِ مِن الجِنِّ والإنْسِ، ولَم يَدَعِ اللهُ قُمّ وأهلَهُ مُستَضْعَفاً بَلْ وَفَّقهُم وأيّدهم...

وسَيأتي زَمانٌ تكونُ بَلْدةُ قُمّ وأهلُها حُجّةً علىٰ الخلائقِ، وذلكَ في زمانِ غَيْبَةِ قائمِنا عليه السلام إلىٰ ظُهورِهِ، ولولا ذلكَ لَساخَتِ الأرضُ بأهلِها. وإنَّ الملائكةَ لَتَدْفَعُ البَلايا عَن قُمّ وأهلِهِ، وما قَصدَهُ جَبّارٌ بسُوءٍ إلّا قَصمَهُ قاصِمُ الجَبّارِينَ[2].

٢٢٣٠ ـ عنه عليه السلام : سَتَخْلو كُوفةُ مِن المؤمنينَ، ويَأرِزُ عنها العِلمُ كما تَأرز الحَيّةُ في جُحْرِها، ثُمّ يَظهَرُ العلمُ ببلدةٍ يُقالُ لها قُمّ، وتَصيرُ مَعْدِناً للعِلمِ والفَضلِ، حتّىٰ لا يَبقىٰ في الأرضِ مُسْتَضعَفٌ في الدِّينِ حتّىٰ المُخَدَّراتُ في الحِجالِ، وذلكَ عند قُرْبِ ظُهورِ قائمِنا. فيَجْعَلُ اللهُ قُمّ وأهلَهُ قائمِينَ مَقامَ الحُجّةِ، ولولا ذلكَ لَساخَتِ الأرضُ بأهْلِها، ولَم يَبْقَ في الأرضِ حُجّةٌ، فَيَفيضُ العِلمُ مِنهُ إلىٰ سائرِ البلادِ في المَشرِقِ والمَغرِبِ، فَيتِمُّ حُجّةُ اللهِ علىٰ الخلقِ، حتّىٰ لا يَبْقىٰ أحدٌ علىٰ الأرضِ لم يَبْلُغْ إليهِ الدِّينُ والعِلمُ، ثُمّ يَظْهرُ القائمُ عليه السلام[3].

٢٢٣١ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : رجُلٌ مِن أهلِ قُمّ يدعو النّاسَ إلىٰ الحقِّ، يَجْتَمِعُ مَعهُ قَومٌ كَزُبرِ الحديدِ، لا تُزِلُّهُمُ الرِّياحُ العَواصِفُ، ولا يَمَلّونَ مِن الحَربِ، ولا يَجْبُنونَ، وعلىٰ اللهِ يَتوكّلونَ، والعاقِبَةُ للمُتّقِينَ[4].

---

(١) التشريف بالمنن: ٣٥١ / ٥١٧.
(٢ ـ ٣) البحار: ٦٠ / ٢١٣ / ٢٢ و ح ٢٣.
(٤) البحار: ٦٠ / ٢١٦ / ٣٧.

٢٢٣٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لِعفّانَ البَصريّ ـ: أتدري لِمَ سُمّيَ قُمّ ؟ قلتُ : اللهُ ورسولُهُ وأنتَ أعلَمُ، قالَ : إنّما سُمّيَ قُمّ لأنَّ أهلَهُ يَجتَمِعونَ مع قائمِ آلِ محمّدٍ صلواتُ اللهِ علَيهِ، ويَقومونَ معَهُ ويَستَقيمونَ علَيهِ ويَنصُرونَهُ(١).

٢٢٣٣ـ بحار الأنوار : بعضُ أصحابِنا : كنتُ عند أبي عبدِ اللهِ عليه السلام جالِساً إذْ قَرأَ هذهِ الآيةَ : ﴿فَإذا جاءَ وعدُ أُولاهما بعَثْنا عليكم عِباداً لنا أُولي بأسٍ شديدٍ فجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ وكانَ وَعْداً مفعولاً﴾ فقُلنا : جُعِلْنا فِداكَ، مَن هؤلاءِ ؟ فقالَ، ثلاثَ مَرّاتٍ : هُمْ واللهِ أهلُ قُمّ(٢).

٢٢٣٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِه تعالىٰ : ﴿بَعَثْنا علَيكُم عِباداً لنا أُولي بأسٍ شديدٍ فجاسُوا خلالَ الدِّيارِ﴾ ـ: قَومٌ يَبعَثُهُم اللهُ قَبلَ خُروجِ القائمِ، فلا يَدعونَ وِتْراً لآلِ محمّدٍ عليهم السلام إلّا قَتَلوهُ(٣).

٢٢٣٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه و آله : يكونُ قَومٌ مِن آخِرِ أُمّتي، يُعْطَونَ الأجْرَ مِثلَ ما يُعطىٰ أوّلُهُم، يُقاتِلونَ أهلَ الفِتْنَةِ، يُنكِرونَ المُنكَرَ(٤).

(١ ـ ٢) البحار : ٦٠ / ٢١٦ / ٣٨ و ح ٤٠.
(٣) نور الثقلين : ٣ / ١٣٨ / ٧٧.
(٤) المطالب العالية : ٤ / ٣٣٧.



٦٠ ـ الجَبر ٤٧٧
٦١ ـ الجبّار ٤٨٣
٦٢ ـ الجُبن ٤٨٧
٦٣ ـ الجِدال ٤٩١
٦٤ ـ التَّجرِبة ٤٩٥
٦٥ ـ الجزَع ٤٩٩
٦٦ ـ الجزَاء ٥٠٣
٦٧ ـ الجِزْية ٥٠٩
٦٨ ـ التَّجسُّس ٥١١
٦٩ ـ المَجلس ٥١٩
٧٠ ـ المُجالَسة ٥٢٧
٧١ ـ الجَماعة ٥٣٣
٧٢ ـ الجُمعة ٥٣٧

٧٣ ـ الجِماع ٥٤١
٧٤ ـ الجَمال ٥٤٣
٧٥ ـ الجَنابة ٥٤٩
٧٦ ـ الجُند ٥٥١
٧٧ ـ الجَنّة ٥٥٥
٧٨ ـ الجِنّ ٥٧٩
٧٩ ـ الجُنون ٥٨١
٨٠ ـ الجِهاد (١) جهاد الأصغر ٥٨٣
٨١ ـ الجِهاد (٢) جهاد الأكبر ٥٩٣
٨٢ ـ الجِهاد (٣) الإجتهاد في طاعة الله ٦٠١
٨٣ ـ الجَهل ٦٠٧
٨٤ ـ جَهنّم ٦١٧
٨٥ ـ الجَواب ٦٣٣
٨٦ ـ الجُود ٦٣٥
٨٧ ـ الجار ٦٤١
٨٨ ـ الجاه ٦٤٩

٦٠

الجَبر

البحار : ٥ / ٢ «إبطال الجبر والتّفويض».

تحف العقول : ٤٥٨ «رسالة الإمام الهادي عليه السلام في الرّدّ على أهل الجبر والتّفويض».

انظر : عنوان ٤ «الأجل»، ٢٨٢ «المشيئة»، ٤٣١ «القَدَر»، ٤٤٣ «القضاء (١)».

٤٨٠ ـ فِطرةُ اللهِ

الكتاب

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذٰلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾(١).

٢٢٣٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ اللهَ خلقَ خَلقَهُ جميعاً مُسلمِينَ، أمَرَهُم ونَهاهُم. والكُفر اسمٌ يَلْحَقُ الفِعلَ حينَ يَفعلُهُ العبدُ، ولَم يَخْلُقِ اللهُ العبدَ حينَ خَلَقَهُ كافراً، إنَّهُ إنَّما كَفَرَ مِن بَعدِ أنْ بَلغَ وَقتاً لَزِمَتْهُ الحُجّةُ مِن اللهِ، فَعَرضَ عليهِ الحقَّ فَجحَدَهُ، فبإنْكارِهِ الحقَّ صارَ كافراً(٢).

٢٢٣٧ـ عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ عزّوجلّ خَلقَ النّاسَ كُلَّهُم علىٰ الفِطرَةِ الّتي فَطَرهُم علَيها، لا يَعرِفونَ إيماناً بشريعةٍ ولا كُفراً بِجُحودٍ، ثُمّ بَعثَ اللهُ الرُّسلَ تَدعو العِبادَ إلىٰ الإيمانِ بهِ، فمِنْهُم مَن هدىٰ اللهُ ومِنْهُم مَن لَم يَهْدِهِ اللهُ(٣).

(انظر) الخالق : باب ١٠٧٠.

٤٨١ ـ بُطلانُ الجبرِ

٢٢٣٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في بيانِ بُطْلانِ الجَبرِ ـ : لَو كانَ كذلكَ لَبَطلَ الثَّوابُ والعِقابُ، والأمرُ والنَّهْيُ والزَّجْرُ، ولَسقَطَ معنىٰ الوَعْدِ والوَعيدِ، ولَم تَكُنْ علىٰ مُسيءٍ لائمَةٌ، ولا لُمحسنٍ مَحْمَدةٌ، ولكانَ المُحسنُ أوْلىٰ باللّائمَةِ مِن المُذنِبِ، والمُذنِبُ أولىٰ بالإحسانِ مِن المُحسِنِ، تلكَ مَقالةُ عَبَدَةِ الأوثانِ وخُصَماءِ الرَّحمٰنِ(٤).

٢٢٣٩ـ بحار الأنوار : روي أنّ الحَجّاجَ بن يوسفَ كَتبَ إلىٰ الحسنِ البَصريِّ وإلىٰ عَمرِو بنِ عُبَيدٍ وإلىٰ واصِلِ بنِ عَطاءٍ وإلىٰ عامرٍ الشّعبيِّ أنْ يَذْكروا ما عِندَهُم ومَا وَصَلَ إلَيهِم في القضاءِ

---

(١) الروم : ٣٠.

(٢) البحار : ٥ / ١٩ / ٢٩.

(٣) الكافي : ٢ / ٤١٧ / ١، البحار : ٦٩ / ٢١٣ / ١.

(٤) البحار : ٥ / ١٣ / ١٩.

والقدَرِ. فكتبَ إليهِ الحسنُ البصريُّ : إنَّ أَحسنَ ما انْتَهىٰ إلَيَّ ما سَمِعتُ أميرَ المؤمنينَ عليَّ بنَ أبي طالبٍ عليه السلام أنّه قالَ : أتَظُنُّ أنَّ الّذي نَهاكَ دَهاكَ ؟! وإنّما دَهاكَ أسْفَلُكَ وأعْلاكَ ، واللهُ بَريءٌ مِن ذاكَ .

وكَتبَ إليهِ عَمرو بنُ عُبَيدٍ : أحسَنُ ما سَمِعْتُ في القَضاءِ والقدَرِ قولُ أميرِ المؤمنينَ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ عليه السلام : لَو كانَ الزّورُ في الأصلِ مَحتوماً كانَ المَزَوِّرُ(١) في القِصاصِ مظلوماً .

وكَتبَ إلَيهِ واصلُ بنُ عطاءٍ : أحسَنُ ما سَمِعتُ في القضاءِ والقَدَرِ قولُ أَميرِ المؤمنينَ عليٍّ ابنِ أبي طالبٍ عليه السلام : أيَدُلُّكَ علىٰ الطَّريقِ ويأخُذُ علَيكَ المَضِيقَ ؟!

وكَتبَ إليهِ الشّعبيُّ : أحسَنُ ما سَمِعْتُ في القضاءِ والقدَرِ قولُ أميرِ المؤمنينَ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ عليه السلام : كُلُّ ما اسْتَغفَرتَ اللهَ مِنهُ فهُو مِنكَ ، وكُلُّ ما حَمِدْتَ اللهَ علَيهِ فهُو مِنهُ .

فلمّا وصَلَتْ كُتُبهُم إلىٰ الحَجّاجِ ووقَفَ علَيها قالَ : لَقد أخَذوها مِن عَينٍ صافيةٍ(٢).

٢٢٤٠ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : إنّ السَّيّئاتِ لا تَخْلو مِن إحدىٰ ثلاثٍ : إمّا أنْ تكونَ مِن اللهِ ـ ولَيستْ مِنهُ ـ فلا يَنبغي للرَّبِّ أنْ يُعذِّبَ العبدَ علىٰ ما لا يَرْتَكِبُ ، وإمّا أنْ تكونَ مِنهُ ومِن العبدِ ـ ولَيستْ كذلكَ ـ فلا يَنبغي للشَّريكِ القَويِّ أنْ يظلِمَ الشَّريكَ الضَّعيفَ ، وإمّا أنْ تكونَ مِن العبدِ ـ وهِي مِنهُ ـ فإنْ عَفا فبِكَرَمِهِ وجُودِهِ ، وإنْ عاقَبَ فبِذَنبِ العبدِ وجَريرَتِهِ(٣).

٢٢٤١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما استَطعتَ أنْ تَلومَ العبدَ علَيهِ فهُو مِنهُ ، وما لَم تَسْتَطِعْ أنْ تَلومَ العَبدَ علَيهِ فهُو مِن فِعلِ اللهِ ، يقولُ اللهُ تعالىٰ للعبدِ : لِمَ عَصَيْتَ ؟ لِمَ فَسَقْتَ ؟ لِمَ شَرِبْتَ الخَمرَ ؟ لِمَ زَنَيْتَ ؟ فهذا فعلُ العبدِ ، ولا يقولُ لَه : لِمَ مَرِضْتَ ؟ لِمَ قَصُرْتَ ؟ لِمَ ابْيَضَضْتَ ؟ لِمَ اسْوَدَدْتَ ؟ لأنّهُ مِن فِعلِ اللهِ تعالىٰ(٤).

٢٢٤٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿ولو شاءَ ربُّكَ لآمنَ مَن في الأرضِ كلُّهُم جَميعاً ...﴾

---

(١) في الطرائف : ٣٢٩ «الوزر ... الموزور» بدل «الزور ... المزور».

(٢ ـ ٤) البحار : ٥/٥٨/١٠٨ و ٧٨ / ٣٢٣ / ٢٣ ، توحيد المفضّل : ٩٦ مثل ما في المتن معنىً ، و ٥ / ٥٩ / ١٠٩ .

ـ: فأنزلَ اللهُ تعالىٰ علَيهِ : يا محمّدُ، ﴿ولو شاءَ ربُّك لآمنَ مَن في الأرض كلُّهم جميعاً﴾ علىٰ سبيلِ الإلجاءِ والاضْطِرارِ في الدُّنيا، كما يُؤمِنُونَ عندَ المُعايَنةِ ورُؤيةِ البَأسِ وفي الآخِرَةِ، ولَو فَعَلتُ ذلكَ بِهِم لم يَسْتحِقّوا مِنّي ثواباً ولا مَدْحاً، لٰكنّي أُريدُ مِنهُم أنْ يُؤمِنوا مُختارِينَ غيرَ مُضْطَرّينَ، لِيَسْتَحقّوا مِنّي الزُّلْفىٰ والكَرامةَ ودَوامَ الخُلودِ في جَنّةِ الخُلْدِ(١).

٤٨٢ ـ لا جبرَ ولا تفويضَ

٢٢٤٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ فيما روىٰ عنه مُفَضَّلُ ابنُ عُمر ـ: لا جَبرَ ولا تَفويضَ، ولٰكنْ أمرٌ بينَ أمرَينِ. قالَ : قلتُ : ما أمرٌ بينَ أمرَينِ ؟ قالَ : مَثَلُ ذلك مَثَلُ رجُلٍ رأيتَهُ علىٰ معصيةٍ فنَهَيْتَهُ فلَم يَنْتَهِ، فتَرَكتَهُ ففعلَ تلكَ المعصيةَ، فليسَ حَيثُ لَم يَقْبلْ مِنكَ فَتَرَكْتَهُ كُنتَ أنتَ الّذي أمَرتَهُ بالمعصيةِ(٢).

٢٢٤٤ ـ عنه عليه السلام ـ وقد سَألَهُ رجلٌ : أجَبَرَ اللهُ العبادَ علىٰ المعاصي؟ ـ: لا، فقالَ : ففَوّضَ إلَيهِمُ الأمْرَ ؟ قالَ : لا. قالَ : فماذا ؟ قالَ : لُطفٌ مِن ربِّكَ بينَ ذلكَ(٣).

٢٢٤٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن القَدَرِ ـ: أمّا إذ أبَيتَ فإنّهُ أمرٌ بين أمرَينِ، لاجبرَ ولاتفويضَ(٤).

٢٢٤٦ ـ الإمامُ الباقرُ والإمامُ الصّادقُ عليهما السلام : إنّ اللهَ عزّوجلّ أرحَمُ بخَلقِهِ مِن أنْ يُجْبِرَ خَلقَهُ علىٰ الذُّنوبِ ثُمّ يُعذِّبَهُم علَيها، واللهُ أعزُّ مِن أنْ يُريدَ أمراً فلا يكونَ. قالَ : فسُئلا عليهما السلام : هلْ بينَ الجَبرِ والقدَرِ مَنزلةٌ ثالثةٌ ؟ قالا : نَعَمْ، أوسَعُ مِمّا بينَ السّماءِ والأرضِ(٥).

٢٢٤٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : اللهُ تباركَ وتعالىٰ أكْرَمُ مِن أنْ يُكَلِّفَ النّاسَ ما لا يُطِيقونَهُ، واللهُ أعَزُّ مِن أنْ يكونَ في سُلطانِهِ ما لا يُريدُ(٦).

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ١٣٥ / ٣٣.

(٢) البحار : ٥ / ١٧ / ٢٧.

(٣) البحار : ٥ / ٨٣.

(٤) كنز العمّال : ١٥٦٧.

(٥ ـ ٦) التوحيد : ٣٦٠ / ٣ وح ٤.

٢٢٤٨ـبحار الأنوار عن الطرائف: إنّ الفضلَ بنَ سهلٍ سألَ الرِّضا عليه السلام بين يَدَيِ المأمونِ فقالَ: يا أباالحسنِ، الخَلقُ مجبورون؟ فقالَ: اللهُ أعْدَلُ مِن أنْ يُجبِرَ خَلقَهُ ثُمّ يُعَذِّبَهُم، قالَ: فَمُطْلَقون؟ قالَ: اللهُ أحْكَمُ مِن أنْ يُهْمِلَ عَبدَهُ و يَكِلَهُ إلىٰ نَفسِهِ(١).

٤٨٣ ـ اللهُ أولىٰ بالحسناتِ

٢٢٤٩ـالإمامُ الرِّضا عليه السلام: قالَ اللهُ تعالىٰ: يابنَ آدمَ، بِمَشِيَّتي كُنتَ أنتَ الّذي تَشاءُ، وبِنِعْمَتي أدَّيْتَ إلَيَّ فَرائضي، وبِقُدرَتي قَويتَ علىٰ مَعْصيَتي، خَلَقتُكَ سَميعاً بَصيراً. أنا أوْلىٰ بحَسَناتِكَ مِنكَ، وأنتَ أوْلىٰ بسَيّئاتِكَ مِنّي(٢).

٢٢٥٠ـالإمامُ الباقرُ عليه السلام: في التَّوراةِ مكتوبٌ مَسطورٌ: ياموسىٰ، إنّي خَلَقتُكَ واصْطَفَيْتُكَ وقَوَّيتُكَ وأمَرْتُكَ بطاعتي، ونَهَيتُكَ عن مَعصيَتي؛ فإنْ أطَعْتَني أعَنْتُكَ علىٰ طاعَتي، وإنْ عَصَيْتَني لَم أُعِنْكَ علىٰ مَعصيَتي، ولِيَ المِنّةُ علَيكَ في طاعتِكَ، ولِيَ الحُجّةُ علَيكَ في مَعصيَتِكَ(٣).

٤٨٤ ـ الجَبْريَّةُ والقَدَريَّةُ

٢٢٥١ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن زعَمَ أنّ اللهَ يَجبُرُ عِبادَه علىٰ المعاصي أو يُكلِّفُهُم ما لا يُطيقونَ فلا تأكُلوا ذَبيحَتَهُ، ولا تَقْبَلوا شَهادَتَهُ، ولا تُصَلُّوا وَراءهُ، ولا تُعطُوهُ مِن الزّكاةِ شيئاً(٤).

٢٢٥٢ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: خَمسَةٌ لا تُطفَأُ نِيرانُهُم ولا تَموتُ أبْدانُهُم... ورجُلٌ أذنَبَ وحَمَلَ ذنبَهُ علىٰ اللهِ عزّوجلّ(٥).

٢٢٥٣ـعنه صلى الله عليه وآله: يكونُ في آخرِ الزَّمانِ قَومٌ يَعملونَ المعاصي، ويَقولونَ: إنّ اللهَ قد قَدَّرها علَيهِم! الرّادُّ علَيهِم كَشاهِرِ سَيفِهِ في سبيلِ اللهِ(٦).

٢٢٥٤ـعنه صلى الله عليه وآله: لا يَدخُلُ الجنّةَ... قَدَريٌّ(٧).

(١ـ٧) البحار: ٥/٥٩/١١٠ (وص ٣/٤، ٥٦/٩٩، ٥٧/١٠٤) و ٥/٩/١٢ وص ١١/١٧ وص ٦٠/١١٢ و ٥/٤٧/٧٥ وص ١٠/١٦.

٤٨٥ ـ المعاصي ليست بأمرِ اللهِ ولا بمشيئتهِ

الكتاب

﴿وَإِذَا فَعَلُوا فاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللهَ لا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ ما لا تَعْلَمُونَ﴾[1].

٢٢٥٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الأعْمالُ ثَلاثةٌ : فَرائضُ وفَضائلُ ومَعاصٍ ، فأمّا الفَرائضُ فبِأمرِ اللهِ ومَشيئَتِهِ وبِرِضاهُ وبِعلمِهِ وقَدَرِهِ ، يَعْمَلُها العَبدُ فَيَنْجو مِن اللهِ بها . وأمّا الفَضائلُ فليسَ بأمرِ اللهِ لٰكنْ بمَشيئَتِهِ وبِرِضاهُ وبِعلمِهِ وبقَدَرِهِ ، يَعْمَلُها العَبدُ فيُثابُ علَيها ، وأمّا المعاصي فلَيس بأمرِ اللهِ ولا بمَشيئَتهِ ...[2].

٢٢٥٦ـ عنه عليه السلام : الأعْمالُ علىٰ ثلاثةِ أحْوالٍ : فَرائضُ وفَضائلُ ومَعاصٍ ، فأمّا الفرائضُ فبِأمْرِ اللهِ وبِرِضىٰ اللهِ وبِقَضاءِ اللهِ وتَقديرِهِ ومَشيئتِهِ وعِلْمِهِ عزّوجلّ . وأمّا الفَضائلُ فليسَتْ بأمْرِ اللهِ ، ولكنْ بِرِضىٰ اللهِ وبِقَضاءِ اللهِ وبِمَشيئَةِ اللهِ وبِعِلْمِ اللهِ عزّوجلّ . وأمّا المَعاصي فليسَتْ بأمرِ اللهِ ،ولكنْ بِقَضاءِ اللهِ وبِقَدَرِ اللهِ وبِمشيئَتِهِ وعِلْمِهِ ، ثُمّ يُعاقِبُ علَيها[3].

٢٢٥٧ـ عنه عليه السلام : إنّ اللهَ سُبحانَهُ أمَرَ عبادَهُ تَخْييراً ، ونَهاهُمْ تَحْذيراً ، وكَلّفَ يَسيراً ولَم يُكَلِّفْ عَسيراً ، وأعطىٰ علىٰ القليلِ كثيراً ، ولَم يُعْصَ مَغْلوباً ، ولَم يُطَعْ مُكرَهاً ، ولَم يُرْسِلِ الأنبياءَ لَعِباً[4].

---

(١) الأعراف : ٢٨.

(٢) تحف العقول : ٢٠٦.

(٣) الخصال : ١٦٨ / ٢٢١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٢٢٧.

٦١
الجَبّار

انظر : الغيب : باب ٣١٢٦، العبادة : باب ٢٤٩٩، الكِبر : باب ٣٤٣٦، المشي : باب ٣٦٩٦.

٤٨٦ ـ العزيزُ الجبّارُ

الكتاب

﴿هُوَ اللهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمّا يُشْرِكُونَ﴾(١).

٢٢٥٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في كِتابهِ للأشتَرِ حينَ ولّاهُ مِصرَ ـ : إيّاك ومُساماةَ اللهِ في عظَمتِهِ، والتَّشَبُّهَ بِهِ في جَبَروتِهِ، فإنَّ اللهَ يُذِلُّ كُلَّ جبّارٍ، ويُهينُ كلَّ مُختالٍ(٢).

٢٢٥٩ـ عنه عليه السلام : يا عقيلُ، أتَئِنُّ مِن حديدةٍ أحْماها إنسانُها لِلَعِبِهِ، وتَجرُّني إلىٰ نارٍ سَجَّرها جبّارُها لِغَضَبِهِ؟! أتئِنُّ مِن الأذىٰ ولا أئِنُّ مِن لَظىٰ؟!(٣)

٤٨٧ ـ ذمُّ التَّجبُّرِ وصِفةُ الجَبابِرَةِ

٢٢٦٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : كُلُّ جبّارٍ عَنيدٍ مَن أبىٰ أنْ يقولَ : لا إلٰه إلّا اللهُ(٤).

٢٢٦١ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ الرَّجُلَ لَيُدرِكُ بالحِلْمِ دَرَجةَ الصّائمِ القائمِ، وإنَّهُ لَيُكْتَبُ جبّاراً ولا يَملِكُ إلّا أهلَ بَيتِهِ(٥).

٢٢٦٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : يُحْشَرُ الجبّارونَ والمُتكبِّرون يَومَ القيامةِ في صُورةِ الذَّرِّ، يَطأُهُمُ النّاسُ لِهَوانِهِم علىٰ اللهِ(٦).

٢٢٦٣ـ المسيحُ عليه السلام : طُوبىٰ لِمَن عَلّمَهُ اللهُ كِتابَهُ، ثُمّ لَم يَمُتْ جَبّاراً(٧).

٢٢٦٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الجبّارونَ أبْعَدُ النّاسِ مِن اللهِ عزّوجلّ يَومَ القيامةِ(٨).

٢٢٦٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يَزْكو عَملُ مُتَجَبِّرٍ(٩).

---

(١) الحشر : ٢٣.

(٢ـ٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ والخطبة ٢٢٤.

(٤) التوحيد : ٢٠ / ٩.

(٥) كنز العمّال : ٥٨٠٩.

(٦ـ٧) تنبيه الخواطر : ١ / ١٩٩ و ص١٩٨.

(٨) وسائل الشيعة : ١١ / ٣٠٤ / ٧.

(٩) غرر الحكم : ١٠٥٨٧.

٢٢٦٦ـعنه ﷺ : أينَ العَمالِقَةُ وأبناءُ العَمالِقَةِ ؟! أينَ الفَراعِنَةُ وأبناءُ الفَراعِنَةِ ؟! أينَ أصْحابُ مَدائنِ الرَّسِّ الّذينَ قَتلوا النَّبِيّينَ، وأطْفَؤوا سُنَنَ المُرسَلينَ، وأحْيَوا سُنَنَ الجبّارينَ؟![1]

٢٢٦٧ـعنه ﷺ : فلا تُكَلِّموني بما تُكَلَّمُ بهِ الجَبابِرَةُ، ولا تَتَحَفَّظوا منّي بما يُتَحَفَّظُ بهِ عندَ أهلِ البادِرَةِ، ولا تُخالِطوني بالمُصانَعَةِ[2].

٤٨٨ ـ سوءُ عاقبةِ الجَبابرةِ

٢٢٦٨ـالإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن تَجَبَّرَ كُسِرَ[3].

٢٢٦٩ـعنه ﷺ : مَن تَجَبَّرَ حَقَرَهُ اللهُ ووَضَعَهُ[4].

٢٢٧٠ـعنه ﷺ : إيّاكَ والتَّجَبُّرَ علىٰ عبادِ الله؛ فإنَّ كلَّ مُتَجَبِّرٍ يَقْصِمُهُ اللهُ[5].

(١ـ٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٢ و ٢١٦.

(٣ـ٥) غرر الحكم : ٧٦٩٧، ٨٤٧١، ٢٦٩٥.

٦٢

الجُبن

٤٨٩ ـ الجُبنُ

٢٢٧١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الجُبنُ مَنْقَصةٌ(١).

٢٢٧٢ ـ عنه عليه السلام : الجُبنُ آفةٌ، العجزُ سَخافةٌ(٢).

٢٢٧٣ ـ عنه عليه السلام : الجُبنُ والحِرصُ والبُخلُ غرائزُ سُوءٍ يَجمعُها سُوءُ الظَّنِّ باللهِ سبحانَهُ(٣).

٢٢٧٤ ـ عنه عليه السلام : احْذَروا الجُبنَ ؛فإنَّهُ عارٌ ومَنْقَصةٌ(٤).

٢٢٧٥ ـ عنه عليه السلام : شِدّةُ الجُبنِ مِن عَجْزِ النَّفْسِ وضَعفِ اليقينِ(٥).

٢٢٧٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لا يكونُ المؤمنُ جَباناً ولا حَريصاً ولا شَحيحاً(٦).

٢٢٧٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تُشرِكَنَّ في رأيكَ جَباناً يُضَعِّفُكَ عنِ الأمرِ، ويُعظِّمُ علَيكَ ما لَيسَ بعَظيمٍ(٧).

٤٩٠ ـ تفسيرُ الجُبنِ

٢٢٧٨ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن الجُبن ـ : الجُرأةُ علَى الصَّديقِ، والنُّكُولُ عَن العَدُوِّ(٨).

٤٩١ ـ الجبانُ والغَزو

٢٢٧٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن أحسَّ مِن نَفْسِهِ جُبْناً فلا يَغْزُ(٩).

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣.
(٢ ـ ٥) غرر الحكم : ٨٩، ١٨٣٧، ٢٥٨٢، ٥٧٧٣.
(٦) البحار : ٧٥ / ٣٠١ / ١.
(٧) غرر الحكم : ١٠٣٤٩.
(٨) تحف العقول : ٢٢٥.
(٩) البحار : ١٠٠ / ٤٩ / ١٥.

٢٢٨٠ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يَحِلُّ للجَبانِ أنْ يَغْزوَ لأنّهُ يَنْهَزِمُ سريعاً ، ولكنْ لِيَنْظُرْ ما كانَ يُريدُ أنْ يَغْزوَ بهِ فلْيُجَهِّزْ بهِ غيرَهُ ؛ فإنَّ لَهُ مِثلَ أجرِهِ ولا يَنقصُ مِن أجرِهِ شيءٌ[1].

٢٢٨١ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : للجَبانِ أجْرانِ[2].

(انظر) الجهاد(١) : باب ٥٧٤.

(١) البحار : ١٠٠ / ٤٩ / ١٦.

(٢) كنز العمّال : ١١٢٩٨.



الجِدال

البحار: ٢ / ١٢٤ «ما جاء في تجويز المجادَلة».

انظر: عنوان ١٤١ «الخصومة»، ٤٨٨ «المِراء»، ٥١٥ «المناظرة».

٤٩٢ ـ الجِدالُ المذمومُ

الكتاب

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ﴾[1].

﴿ما يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي البِلادِ﴾[2].

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِن بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كانَ عِقابِ﴾[3].

﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[4].

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَاهُمْ بِبالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[5].

﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللهِ مِنْ بَعْدِمَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾[6].

(انظر) آل عمران : ٦٦ والأعراف : ٧١ والأنفال : ٦ والكهف : ٥٤، ٥٦ ومريم : ٩٧ والحجّ : ٨، ٩، ٦٨ والفرقان : ٥٠ والشورى : ٣٥ والزخرف : ٥٧.

٢٢٨٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إيّاكُم والجِدالَ ؛ فإنّه يُورِثُ الشّكَّ[7].

٢٢٨٣ ـ الإمامُ الرّضا عليه السلام : يا عبدَ العظيمِ ، أبلِغْ عنّي أوليائي السّلامَ ، وقُلْ لَهُم : أنْ لا يَجعَلوا للشَّيطانِ على أنفُسِهِم سَبيلاً ، ومُرْهُم بالصِّدقِ في الحديثِ وأداءِ الأمانةِ ، ومُرْهُم بالسُّكوتِ وتركِ الجِدالِ فيما لا يَعْنيهِم[8].

٢٢٨٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ما ضَلَّ قَومٌ إلّا أُوْتُوا الجَدَلَ[9].

---

(١) الحجّ : ٣.

(٢ ـ ٥) المؤمن : ٤، ٥، ٣٥، ٥٦.

(٦) الشورى : ١٦.

(٧) الخصال : ٦١٥ / ١٠.

(٨) الاختصاص : ٢٤٧.

(٩) البحار : ٢ / ١٣٨ / ٥٢.

٢٢٨٥ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام : الجَدَلُ في الدِّينِ يُفسِدُ اليقينَ(١).

٤٩٣ ـ الجِدال الحَسَنُ

الكتاب

﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾(٢).

﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾(٣).

٢٢٨٦ـالإمامُ العسكريُّ عليه السلام : ذُكِرَ عند الصّادقِ عليه السلام الجِدالُ في الدِّينِ، وأنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله والأئمّةَ المعصومينَ عليهم السلام قد نَهَوا عنه، فقالَ الصّادقُ عليه السلام : لَم يَنْهَ عنهُ مطلَقاً، لكنَّهُ نهىٰ عنِ الجِدالِ بغيرِ الّتي هِي أحسَنُ(٤).

٢٢٨٧ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : نحنُ المُجادلونَ في دينِ اللهِ(٥).

٢٢٨٨ـالإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَن أعانَنا بلِسانِهِ علىٰ عَدُوِّنا، أنطَقَهُ اللهُ بحُجَّتِهِ يَومَ موقِفِهِ بينَ يدَيهِ عزّوجلّ(٦).

---

(١) غرر الحكم : ١١٧٧.
(٢) النحل : ١٢٥.
(٣) العنكبوت : ٤٦.
(٤ ـ ٥) البحار : ٢ / ١٢٥ / ٢ وح ١.
(٦) أمالي المفيد : ٣٣ / ٧.

٦٤

التَّجرِبة

انظر : الطبّ : باب ٢٤٠٦.

عنوان ١٠٩ «الحزم».

٤٩٤ ـ التَّجرِبةُ

٢٢٨٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الأُمورُ بالتَّجرِبةِ، الأعمالُ بالخُبْرةِ(١).

٢٢٩٠ ـ عنه عليه السلام : كُلُّ نَجْدةٍ تَحتاجُ إلى العقلِ، وكُلُّ مَعونةٍ تَحتاجُ إلى التَّجارِبِ(٢).

٢٢٩١ ـ عنه عليه السلام : التّجارِبُ علمٌ مُستفادٌ(٣).

٢٢٩٢ ـ عنه عليه السلام ـ لابنهِ عليه السلام ـ : فَبادَرْتُك بِالأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسوَ قلبُكَ وَيَشتغِلَ لُبُّكَ لتَستَقْبِلَ بجِدِّ رأيِكَ من الأمرِ ما قَد كَفاكَ أهلُ التَّجارِبِ بُغيَتَهُ وتَجرِبَتَهُ، فتكونَ قد كُفِيتَ مَؤونَةَ الطَّلَبِ وعُوفِيتَ مِن عِلاجِ التَّجرِبَةِ(٤).

٢٢٩٣ ـ عنه عليه السلام : الأيّامُ تُفيدُ التّجارِبَ(٥).

٢٢٩٤ ـ عنه عليه السلام : لا تُقْدِمَنَّ على أمرٍ حتّى تَخْبُرَهُ(٦).

٤٩٥ ـ ثَمَرةُ التَّجرِبةِ

٢٢٩٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ثَمَرةُ التَّجرِبةِ حُسْنُ الاختِيارِ(٧).

٢٢٩٦ ـ عنه عليه السلام : التَّجرِبةُ تُثمِرُ الاعْتِبارَ(٨).

٢٢٩٧ ـ عنه عليه السلام : مَن قَلَّتْ تَجرِبَتُهُ خُدِعَ، مَن كَثُرَتْ تَجرِبتُهُ قَلَّتْ غِرَّتُهُ(٩).

٢٢٩٨ ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يُجرِّبِ الأُمورَ خُدِعَ(١٠).

٢٢٩٩ ـ عنه عليه السلام : مَن أحْكَمَ التَّجارِبَ سَلِمَ مِن المَعاطِبِ، مَن غَنِيَ عَنِ التَّجارِبِ عَمِيَ عنِ العَواقِبِ(١١).

٢٣٠٠ ـ عنه عليه السلام : كفىٰ بالتَّجارِبِ مُؤدِّباً(١٢).

---

(١) غرر الحكم : ٣٦، ٣٧.
(٢) البحار : ٧٨ / ٧ / ٥٩.
(٣) غرر الحكم : ١٠٣٦.
(٤) تحف العقول : ٧٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ٦٦.
(٥ ـ ٩) غرر الحكم : ٣٧٦، ١٠١٦٩، ٤٦١٧، ١١٠٤ و (٧٨٩٩ ـ ٨٠٣٨).
(١٠) البحار : ٧٧ / ٤٢٠ / ٤٠.
(١١ ـ ١٢) غرر الحكم : (٨٠٤٠ ـ ٨٦٨٠)، ٧٠١٦.

٢٣٠١ـ عنه عليه السلام : خَيرُ ما جَرَّبْتَ ما وَعَظَكَ[١].

٢٣٠٢ـ عنه عليه السلام : في كُلِّ تَجرِبةٍ مَوعِظَةٌ[٢].

٢٣٠٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا يَطْمَعنَّ... القليلُ التَّجرِبةِ المُعْجَبُ برأيِهِ في رِئاسةٍ[٣].

٢٣٠٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : رأيُ الرّجُلِ على قَدْرِ تَجرِبَتِهِ[٤].

٢٣٠٥ـ عنه عليه السلام : الظَّفَرُ بالحَزْمِ، والحَزْمُ بالتّجارِبِ[٥].

٢٣٠٦ـ عنه عليه السلام : مَن حَفِظَ التَّجارِبَ أصابَتْ أفعالُـهُ[٦].

٤٩٦ ـ التَّجرِبةُ والعقلُ

٢٣٠٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : العَقلُ غَريزةٌ تَزيدُ بالعِلْمِ والتَّجارِبِ[٧].

٢٣٠٨ـ عنه عليه السلام : العَقلُ حِفْظُ التَّجارِبِ[٨].

٢٣٠٩ـ عنه عليه السلام : حِفْظُ التَّجارِبِ رأسُ العَقلِ[٩].

٢٣١٠ـ عنه عليه السلام : لولا التَّجارِبُ عَمِيَتِ المَذاهبُ، وفي التَّجارِبِ عِلمٌ مُسْتَأنَفٌ[١٠].

٢٣١١ـ الإمامُ الحسين عليه السلام : العِلمُ لِقاحُ المَعرفةِ، وطُولُ التجارِبِ زِيادَةٌ في العَقلِ[١١].

٢٣١٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : العاقلُ مَن وعَظَتْهُ التَّجارِبُ[١٢].

٢٣١٣ـ عنه عليه السلام : التَّجارِبُ لا تَنْقَضي، والعاقِلُ مِنها في زِيادَةٍ[١٣].

---

(١) البحار : ٧٧ / ٢٠٨ / ١.

(٢) غرر الحكم : ٦٤٦٠.

(٣) الخصال : ٤٣٤ / ٢٠.

(٤ ـ ٩) غرر الحكم : ٥٤٢٦، ٤٢، ٩١٨٠، ١٧١٧، ٦٧٣، ٤٩١٦.

(١٠) البحار : ٧١ / ٣٤٢ / ١٥.

(١١) أعلام الدين : ٢٩٨.

(١٢) تحف العقول : ٨٥.

(١٣) غرر الحكم : ١٥٤٣.

٦٥

الجَزَع

وسائل الشّيعة : ٢ / ٩١٢ باب ٨٠ «عدم جواز الجَزَع عند المصيبة».

انظر : المصيبة : باب ٢٣٤١، البلاء : باب ٤١١.

٤٩٧ ـ التّحذيرُ مِن الجَزَعِ

الكتاب

﴿إنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً * إذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً﴾(١).

٢٣١٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الجَزَعُ هَلاكٌ(٢).

٢٣١٥ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ والجَزَعَ؛ فإنّهُ يَقْطَعُ الأملَ، ويُضْعِفُ العملَ، ويُورِثُ الهَمَّ. واعلَمْ أنَّ المَخْرَجَ في أمرَينِ : ما كانتْ فيهِ حِيلَةٌ فالاحْتِيالُ، وما لَم تكُنْ فيهِ حِيلةٌ فالاصْطِبارُ(٣).

٢٣١٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن يَعرِفِ البلاءَ يَصْبِرْ علَيهِ، ومَن لا يَعرِفْهُ يُنْكِرْهُ(٤).

٢٣١٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وهو يَدفِنُ النبيَّ صلى الله عليه وآله ـ : إنَّ الصَّبرَ لَجميلٌ إلّا عنكَ، وإنّ الجَزَعَ لَقبيحٌ إلّا علَيكَ، وإنّ المُصابَ بكَ لَجليلٌ، وإنّهُ قَبْلَكَ وبَعْدَكَ لَجَلَلٌ(٥).

٤٩٨ ـ مُضاعَفَةُ المصيبةِ للجازِعِ

٢٣١٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الجَزَعُ أتعَبُ مِن الصَّبرِ(٦).

٢٣١٩ـ عنه عليه السلام : الجَزَعُ عندَ المُصيبَةِ أشَدُّ مِن المُصيبَةِ(٧).

٢٣٢٠ـ عنه عليه السلام : الجَزَعُ عندَ البلاءِ تَمامُ المِحنَةِ(٨).

٢٣٢١ـ عنه عليه السلام : الجَزَعُ عندَ المُصيبَةِ يَزيدُها، والصّبرُ علَيها يُبيدُها(٩).

٢٣٢٢ـ عنه عليه السلام : بكَثْرَةِ الجَزَعِ تَعظُمُ الفَجيعَةُ(١٠).

٢٣٢٣ـ عنه عليه السلام : لا تَجْزَعوا مِن قليلٍ ما أكْرَهَكُم، فيُوقِعَكُم ذلكَ في كثيرٍ مِمّا تَكْرَهونَ(١١).

---

(١) المعارج : ١٩ ـ ٢١.
(٢) غرر الحكم : ٥٨.
(٣) البحار : ٨٢ / ١٤٤ / ٢٩.
(٤) أمالي الصدوق : ٣٩٥ / ١.
(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩٢.
(٦ ـ ٧) غرر الحكم : ١١٩٨، ١٥٦٢.
(٨) البحار : ٦٧ / ٢٣٥ / ٥٤.
(٩ ـ ١١) غرر الحكم : ٢٠٤٣، ٤٢٠٣، ١٠٣١٤.

٢٣٢٤ـ عنه عليه السلام : المُصيبَةُ واحِدَةٌ، وإنْ جَزِعتَ صارَتِ اثْنتَينِ[1].

٢٣٢٥ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : المُصيبَةُ للصّابِرِ واحدَةٌ، وللجازِعِ اثْنَتانِ[2].

٤٩٩ ـ أثرُ الجزعِ في إحباطِ الأجرِ

٢٣٢٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الجَزَعُ لا يَدْفعُ القَدَرَ، ولكنْ يُحْبِطُ الأجْرَ[3].

٢٣٢٧ـ عنه عليه السلام : اغْلِبوا الجَزَعَ بالصَّبرِ، فإنَّ الجَزَعَ يُحبِطُ الأجْرَ ويُعَظِّمُ الفَجيعَةَ[4].

٢٣٢٨ـ عنه عليه السلام : مَن جَزِعَ فنَفسَهُ عذَّبَ، وأمرَ اللهِ سبحانَهُ أضاعَ، وثوابَهُ باعَ[5].

٢٣٢٩ـ عنه عليه السلام : مَن ملَكَهُ الجَزَعُ حُرِمَ فضيلةَ الصَّبرِ[6].

٥٠٠ ـ مراتبُ الجزعِ

٢٣٣٠ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : أشَدُّ الجَزَعِ الصُّراخُ بالوَيْلِ والعَويلِ، ولَطْمُ الوَجهِ والصَّدرِ، وجَزُّ الشَّعْرِ. ومَن أقامَ النّواحَةَ فقد تَرَكَ الصّبرَ[7].

٢٣٣١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : صَوتانِ يُبغِضُهما اللهُ : إعْوالٌ عند مُصيبَةٍ، ومِزْمارٌ عند نِعمَةٍ[8].

٢٣٣٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : ليسَ مِنّا مَن ضَرَبَ الخُدودَ وشَقَّ الجُيوبَ[9].

٢٣٣٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن ضَرَبَ بِيَدِهِ على فَخِذِهِ عندَ المُصيبَةِ حَبِطَ أجْرُهُ[10].

٢٣٣٤ـ عنه عليه السلام ـ لمّا سَمِعَ بُكاءَ النِّساءِ على قَتْلى صِفّينَ ـ : أتَغلِبُكُم نِساؤكُم على ما أسْمَعُ ؟! ألا تَنهونَهُنَّ عن هذا الرَّنينِ ؟![11]

---

(١) غرر الحكم : ١٦٢٣.
(٢) تحف العقول : ٤١٤.
(٣ ـ ٦) غرر الحكم : ١٨٧٦، ٢٥٢٧، ٨٩٢٥، ٨٠٨٦.
(٧) مسكّن الفؤاد : ٩٩.
(٨) تحف العقول : ٤٠.
(٩ ـ ١٠) البحار : ٨٢ / ٩٣ / ٤٥ و ٧٨ / ٦٠ / ١٣٨.
(١١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٢٢.

٥٠١ ـ ما ينفعُ في تركِ الجزَعِ

٢٣٣٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنْ كُنتَ جازعاً علىٰ ما تَفَلّتَ مِن بينِ يدَيكَ فاجْزَعْ علىٰ (كُلِّ) ما لَم يَصِلْ إلَيكَ، واستَدْلِلْ علىٰ ما لَم يكنْ بما كانَ، فإنّما الاُمورُ أشْباهٌ[1].

(١) البحار : ٧٧ / ٢١١ / ١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ١١٢.

٦٦
الجَزاء

انظر: عنوان ٥٨ «الثّواب»، ٣٤٠ «العذاب»، ٣٦٤ «العقوبة»، ٤٤٢ «القِصاص»، ٤٦٣ «المكافأة».

٥٠٢ ـ الجَزاءُ

الكتاب

﴿إِنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾[1].

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّماوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَىٰ﴾[2].

٢٣٣٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كُلُّ امرئٍ يَلْقىٰ ما عَمِلَ، ويُجْزىٰ بِما صَنَعَ[3].

٢٣٣٧ ـ عنه عليه السلام : لَن يَلقىٰ جَزاءَ الشَّرِّ إلّا عامِلُهُ، لن يُجْزىٰ جَزاءَ الخَيرِ إلّا فاعِلُهُ[4].

٥٠٣ ـ جزاءُ السَّيِّئةِ

الكتاب

﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَىٰ إِلّا مِثْلَهَا وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ﴾[5].

﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلا يُجْزَىٰ إِلّا مِثْلَها وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيها بِغَيْرِ حِسابٍ﴾[6].

﴿مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَىٰ الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[7].

(انظر) الثواب: باب ٤٧٢.

---

(١) طه: ١٥.
(٢) النجم: ٣١.
(٣ ـ ٤) غرر الحكم: ٦٩١٨ و (٧٤٠٥ ـ ٧٤٠٦).
(٥) الأنعام: ١٦٠.
(٦) غافر: ٤٠.
(٧) القصص: ٨٤.

٥٠٤ ـ جزاءُ المُحسِنينَ في الدُّنيا

الكتاب

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾(١).

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾(٢).

﴿سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ * إِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾(٣).

﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيا إِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾(٤).

﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْراهِيمَ * كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾(٥).

﴿سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهارُونَ * إِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾(٦).

﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ ياسِينَ * إِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾(٧).

(انظر) الدنيا: باب ١٢٥١، الإحسان: باب ٨٧١.

٥٠٥ ـ جزاءُ المُحسِنينَ في الآخرةِ

الكتاب

﴿وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً﴾(٨).

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾(٩).

﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الْأَنْهارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذٰلِكَ يَجْزِي اللهُ الْمُتَّقِينَ﴾(١٠).

---

(١) يوسف: ٢٢.
(٢) القصص: ١٤.
(٣ ـ ٧) الصافات: (٧٩، ٨٠) و(١٠٤، ١٠٥) و(١٠٩، ١١٠) و(١٢٠، ١٢١) و(١٣٠، ١٣١).
(٨) الإنسان: ١٢.
(٩) المرسلات: ٤٣، ٤٤.
(١٠) النحل: ٣١.

﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾[١].

٢٣٣٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن أيقَنَ بالمُجازاةِ لَم يُؤْثِرْ غيرَ الحُسنىٰ[٢].

٢٣٣٩ـ عنه عليه السلام : مَن صَدَّقَ بالمُجازاةِ لَم يُؤْثِرْ غيرَ الحُسنىٰ[٣].

٢٣٤٠ـ عنه عليه السلام : علىٰ قَدْرِ البلاء يكونُ الجَزاءُ[٤].

(انظر) عنوان ٧٧ «الجنّة».

٥٠٦ ـ جزاءُ المُجرِمينَ في الدُّنيا

الكتاب

﴿فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ＊ ذٰلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾[٥].

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾[٦].

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً... وَكَذٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ﴾[٧].

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾[٨].

﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ... تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾[٩].

(انظر) الذنب : باب ١٣٧٨ ـ ١٣٨٤.

---

(١) الزمر : ٣٤.
(٢ ـ ٤) غرر الحكم : ٨٦٦٦، ٨٢٥٧، ٦١٨٦.
(٥) سبأ : ١٦، ١٧.
(٦) يونس : ١٣.
(٧) طه : ١٢٤، ١٢٧.
(٨) الأعراف : ١٥٢.
(٩) الأحقاف : ٢١، ٢٥.

٥٠٧ ـ جزاءُ المُجرِمينَ في الآخرةِ

الكتاب

﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾(١).

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾(٢).

﴿إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا يَمُوتُ فِيهَا وَلا يَحْيَىٰ﴾(٣).

﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلالٍ وَسُعُرٍ * يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾(٤).

(انظر) عنوان ٨٤ «جهنّم».

(١) الأعراف: ٤١.
(٢) فاطر: ٣٦.
(٣) طه: ٧٤.
(٤) القمر: ٤٧، ٤٨.



الجِزْية

البحار : ١٠٠ / ٦٣ باب ١٢ «الجزية وأحكامها».

وسائل الشّيعة : ١١ / ١١٣ ـ ١١٩.

كنز العمّال : ٤ / ٤٩٤ «الجزية».

٥٠٨ ـ الجِزْيةُ

الكتاب

﴿قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَاحَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صاغِرُونَ﴾[1].

٢٣٤١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَبِلَ الجِزيةَ مِن أهلِ الذِّمّةِ علىٰ أنْ لا يأكُلوا الرِّبا، ولا يأكُلوا لَحمَ الخِنْزيرِ، ولا يَنكِحوا الأخَواتِ، ولابناتِ الأخِ، ولا بناتِ الأُختِ، فمَن فعلَ ذلكَ مِنهُم بَرِئتْ ذِمّةُ اللهِ وذِمّةُ رسولِهِ. وقالَ : ليستِ اليَومَ لَهُم ذِمّةٌ[2].

٢٣٤٢ـ عنه عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن خَراجِ أهلِ الذِّمّةِ وجِزيَتِهم إذا أدَّوْها مِن ثَمَنِ خُمورِهِم وخَنازيرِهِم ومِيتَتِهِم، أيَحِلُّ للإمامِ أنْ يأخُذَها، ويَطِيبُ ذلكَ للمسلِمينَ؟ ـ : ذلكَ للإمامِ والمسلِمينَ حَلالٌ، وهِيَ علىٰ أهلِ الذِّمّةِ حرامٌ، وهُمُ المُحتَمِلونَ لوِزْرِهِ[3].

(١) التوبة : ٢٩.
(٢) علل الشرايع : ٣٧٧ / ٣.
(٣) وسائل الشيعة : ١١ / ١١٨ / ٢.



٦٨ التَّجسُّس

كنز العمّال : ٣ / ٨٠٧ «التّجسّس» .

سنن أبي داود : ٣ / ٤٧ «حكم الجاسوس إذا كان مسلماً» .

سنن أبي داود : ٣ / ٤٨ «في الجاسوس الذمّيّ» .

سنن أبي داود : ٣ / ٤٨ «في الجاسوس المُستأمَن» .

انظر : عنوان ٣٨٠ «العيب»، ٤٠٠ «الغيبة».

٥٠٩ ـ النَهيُ عن تَعقُّبِ عُيوبِ النّاسِ

الكتاب

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾[1].

٢٣٤٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إيّاكُم والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الحديثِ، ولا تَحَسَّسوا، ولا تَجَسَّسوا[2][3].

٢٣٤٤ـ عنه ﷺ : إنّي لَم اُومَرْ أنْ اُنَقِّبَ عن قُلوبِ النّاسِ ولا أشُقَّ بطُونَهُم[4].

٢٣٤٥ـ عنه ﷺ : يا معشرَ مَن أسلَمَ بلِسانِهِ ولَم يُسلِمْ بقلبِهِ، لاتَتَبَّعوا عَثَراتِ المسلِمينَ؛ فإنّه مَن تَتَبَّعَ عَثَراتِ المسلِمينَ تَتَبَّعَ اللهُ عَثْرَتَهُ، ومَن تَتَبَّعَ اللهُ عَثْرَتَهُ يَفضَحْهُ[5].

٢٣٤٦ـ عنه ﷺ : لا تَطلُبوا عَثَراتِ المؤمنينَ؛ فإنّ مَن تَتَبَّعَ عَثَراتِ أخيهِ تَتَبَّعَ اللهُ عَثَراتِهِ، ومَن تَتَبَّعَ اللهُ عَثَراتِهِ يَفضَحْهُ ولو في جَوفِ بَيتِهِ[6].

٢٣٤٧ـ عنه ﷺ : لا تَسألوا الفاجِرَةَ : مَن فَجَرَ بِكِ؟ فكما هانَ علَيها الفُجورُ، يَهونُ علَيها أنْ تَرميَ البَريءَ المسلِمَ[7].

٢٣٤٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا سُئلتِ الفاجِرَةُ : مَن فَجَرَ بِكِ؟ فقالتْ : فُلانٌ، جَلَدتُها حَدَّينِ : حَدّاً لفُجورِها، وحَدّاً لفِرْيَتِها علَى الرَّجُلِ المسلِمِ[8].

٢٣٤٩ـ كنزُ العمّالِ عن ثَورٍ الكِنْديِّ : أنّ عمرَ بنَ الخطّابِ كانَ يَعُسُّ بالمدينةِ مِن اللّيلِ، فسمِعَ صَوتَ رجُلٍ في بَيتٍ يَتَغنّى، فتَسَوَّرَ علَيهِ، فقالَ : يا عدوَّ اللهِ، أظَنَنْتَ أنَّ اللهَ يَستُرُكَ وأنتَ في

---

(١) الحجرات : ١٢.

(٢) قال العلماء : التحسّس : الاستماع لحديث القوم، والتجسّس : البحث عن العورات، وقيل : هو التفتيش عن بواطن الأمور، وأكثر ما يقال في الشرّ، والجاسوس صاحب سرّ الشرّ، والناموس صاحب سرّ الخير (هامش المصدر).

(٣) صحيح مسلم : ٢٥٦٣.

(٤) كنز العمّال : ٣١٥٩٧، ١٥٠٣٥.

(٥ ـ ٦) الكافي : ٢ / ٣٥٥ / ٤ و ح ٥.

(٧ ـ ٨) تهذيب الأحكام : ١٠ / ٤٨ / ١٧٧ و ح ١٧٨.

مَعصِيَتِهِ؟ ! فقالَ : وأنتَ يا أميرَ المؤمنينَ، لا تَعْجَلْ عليَّ، إن أكُنْ عَصَيتُ اللهَ واحِدةً فقد عَصَيتَ اللهَ في ثلاثٍ :

قالَ : ﴿ولا تَجَسَّسوا﴾ وقد تَجَسَّسْتَ، وقالَ : ﴿وأْتُوا البُيوتَ مِن أبوابِها﴾ وقد تَسَوَّرْتَ علَيَّ، وقد دخَلْتَ علَيَّ بغيرِ إذنٍ، وقالَ اللهُ تعالىٰ : ﴿لا تَدْخُلوا بُيوتاً غيرَ بيوتِكُم حتّىٰ تَستأنِسوا وتُسلِّموا علىٰ أهلِها﴾. قالَ عُمرُ : فهلْ عندَكَ مِن خيرٍ، إن عَفَوتُ عنكَ ؟ قالَ : نَعَم، فعَفا عنهُ وخَرجَ وتَركَهُ[1].

٥١٠ ـ النّهيُ عن تفتيشِ الأديانِ

٢٣٥٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا تُفَتِّشِ النّاسَ عن أديانِهِم فتَبقىٰ بلا صَديقٍ[2].

(انظر) حديث ٢٣٤٤.

٥١١ ـ جوازُ التّجسُّسِ لكشفِ المؤامراتِ

٢٣٥١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : بَعثَني رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أنا والزُّبيرُ والمِقدادُ، فقالَ : انْطَلِقوا حتّىٰ تأتُوا رَوضةَ خاخٍ، فإنّ بها ظَعينَةً معَها كِتابٌ، فَخُذوهُ مِنها. فانطلَقْنا تَتعادىٰ بِنا خَيلُنا حتّىٰ أتَينا الرَّوضَةَ، فإذا نحنُ بالظَّعينَةِ، فقُلْنا : هَلُمّي الكتابَ، فقالتْ : ما عندي مِن كتابٍ، فقلتُ : لَتُخرِجِنَّ الكتابَ، أو لَنُلْقِيَنَّ الثِّيابَ[3]. فأخرَجَتْهُ مِن عِقاصِها. فأتَينا به النّبيَّ صلى الله عليه وآله، فإذا هو مِن حاطِبِ بنِ أبي بَلْتَعةَ إلىٰ ناسٍ مِن المشركينَ يُخبِرُهُم بِبَعضِ أمْرِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فقالَ : ما هذا يا حاطِبُ؟! فقالَ : يا رسولَ اللهِ، لا تَعْجَلْ علَيَّ، فإنّي كنتُ امْرأً مُلْصَقاً في قُرَيشٍ ولم أكُنْ من أنْفُسِها، وإنّ قريشاً لهم بها قَراباتٌ يَحْمونَ بها أهْلِيهِم بمَكّةَ، فأحْبَبتُ إذ فاتَني ذلكَ أنْ أتّخِذَ فيهِم يَداً يَحْمونَ قَرابتي بها. واللهِ يا رسولَ الله ما كانَ بي مِن كُفرٍ ولا ارْتِدادٍ، فقالَ

---

(١) كنز العمّال : ٨٨٢٧.

(٢) البحار : ٧٨ / ٢٥٣ / ١٠٩.

(٣) وفي خبر ٢٦٥١ من سنن أبي داود «فقال عليّ : والذي يُحلف به لأقتلنّكِ أو لتخرجِنّ الكتاب ...».

رسولُ اللهِ ﷺ : صَدَقَكُم[1].

٥١٢ ـ جوازُ التّجسُّسِ في الحروبِ (١)

٢٣٥٢ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا بَعثَ جيشاً فاتَّهم أميراً، بَعثَ مَعهُ مِن ثِقاتِهِ مَن يتَجَسَّسُ لَه خَبرَهُ[2].

٢٣٥٣ ـ سنن أبي داود عن أنسٍ : بَعثَ ـ يعني النَّبيَّ ﷺ ـ بُسْبَسَةَ عَيْناً يَنظُرُ ما صَنَعتْ عِيرُ أبي سفيانَ[3].

٢٣٥٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ يومَ الأحزابِ ـ : مَن يأتينا بخَبرِ القَومِ ؟ فقالَ الزُّبيرُ : أنا، قالَها ثلاثاً ويُجيبُهُ الزُّبيرُ، ثُمّ قالَ ﷺ : إنَّ لكلِّ نبيٍّ حَواريَّ وإنَّ حَواريَّ الزُّبيرُ[4].

٢٣٥٥ ـ السيرة النبويّة عن حُذَيفةِ بنِ اليَمانِ : واللهِ لقد رأيتُنا معَ رسولِ الله ﷺ بالخَنْدقِ، وصلّىٰ رسولُ اللهِ ﷺ هُوِيّاً مِن اللّيلِ، ثُمّ التفتَ إلَينا فقالَ : مَن رجُلٌ يقومُ فيَنظُرُ لنا ما فَعلَ القومُ ثُمّ يَرجِعُ ـ يَشرُطُ لَهُ رسولُ اللهِ ﷺ الرَّجعةَ ـ أسألُ اللهَ تعالىٰ أنْ يكونَ رفيقي في الجنّةِ ؟ فما قامَ رجُلٌ مِن القَومِ، من شِدّةِ الخَوفِ وشِدّةِ الجُوعِ وشِدّةِ البَرْدِ. فلَمّا لم يَقُمْ أحدٌ دَعاني رسولُ اللهِ ﷺ، فلَم يَكُنْ لي بُدٌّ مِن القيامِ حينَ دَعاني، فقالَ : يا حُذيفةُ، اذهَبْ فادخُلْ في القَومِ، فانظُرْ ماذا يَصنعونَ، ولا تُحْدِثَنَّ شيئاً حتّىٰ تأتِيَنا. قالَ : فذَهَبتُ فدَخَلتُ في القَومِ والرِّيحُ وجُنودُ اللهِ تَفعلُ بهِم ما تَفعلُ، لا تُقِرُّ لَهُم قِدْراً ولا ناراً ولا بِناءً، فقامَ أبو سفيانَ فقالَ : يا معشرَ قُريشٍ، لِيَنْظُرِ امْرُؤٌ مَن جَليسُهُ ! قالَ حذيفةُ : فأخَذْتُ بِيَدِ الرَّجُلِ الّذي كانَ إلىٰ جَنْبي، فقلتُ : مَن أنتَ؟ قالَ: فلانُ بنُ فلانٌ. ثُمّ قالَ أبو سفيانَ : يا معشرَ قريشٍ، إنّكُم واللهِ ما أصْبَحْتُم بدارِ مُقامٍ، لقد هلَكَ الكُراعُ[5].

(١) سنن أبي داود : ٢٦٥٠.
(٢) وسائل الشيعة : ١١ / ٤٤ / ٤.
(٣) سنن أبي داود : ٢٦١٨.
(٤) التّاج الجامع للأُصول : ٤ / ٤٠٢.
(٥) سيرة ابن هشام : ٣ / ٢٤٣.

٥١٣ ـ جوازُ التّجسُّسِ في الحروبِ (٢)

٢٣٥٦ ـ السيرة النبويّة عن ابنِ إسحاقَ: إنّ نُعيمَ بنَ مسعودٍ... أتىٰ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنّي قد أسلَمتُ وإنّ قَومي لَم يَعلَموا بإسلامي، فمُرْني بما شِئتَ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّما أنتَ فينا رجُلٌ واحدٌ فَخَذِّلْ عنّا إنِ استَطَعتَ، فإنَّ الحربَ خُدْعَةٌ.

فخَرجَ نُعيمُ بنُ مسعودٍ حتّىٰ أتىٰ بَني قُرَيظَةَ، وكانَ لَهُم نَديماً في الجاهليّةِ، فقالَ: يا بَني قُرَيظَةَ، قد عَرَفتُم وُدّي إيّاكُم، وخاصّةَ ما بَيْني وبَيْنَكُم. قالوا: صَدَقتَ، لَستَ عندَنا بمُتَّهَمٍ، فقالَ لَهُم: إنّ قريشاً وغَطفانَ لَيسوا كأنتُم، البَلَدُ بَلَدُكُم، فيهِ أموالُكُم وأبناؤكُم ونِساؤكُم، لا تَقْدِرونَ علىٰ أنْ تَحَوَّلوا مِنهُ إلىٰ غيرِهِ، وإنّ قريشاً وغَطفانَ قد جاؤوا لحربِ محمّدٍ وأصحابِهِ، وقد ظاهَرتُموهُم علَيهِ، وبَلَدُهُم وأموالُهُم ونِساؤهم بغيرِهِ، فلَيسوا كأنتُم، فإنْ رأوا نُهْزَةً أصابوها، وإنْ كانَ غيرُ ذلك لَحِقُوا بِبِلادِهِم وخلَّوا بَينَكُم وبَينَ الرّجُلِ ببَلَدِكُم، ولا طاقةَ لَكُم بهِ إنْ خلا بِكُم، فلا تُقاتِلوا معَ القومِ حتّىٰ تأخُذوا منهُم رُهُناً مِن أشرافِهِم، يكونون بأيديكُم ثِقَةً لَكُم علىٰ أنْ تُقاتِلوا مَعَهُم محمّداً، حتّىٰ تُناجِزوه، فقالوا لَهُ: لقد أشَرْتَ بالرَّأيِ.

ثُمّ خَرجَ حتّىٰ أتىٰ قريشاً، فقالَ لأبي سُفيانَ ابنِ حربٍ ومَن معه مِن رجالِ قريشٍ: قد عَرَفتُم وُدّي لَكُم وفِراقي محمّداً، وإنّهُ قد بَلَغَني أمرٌ قد رأيتُ عَلَيَّ حقّاً أن أُبلِغَكُموهُ نُصْحاً لكم، فاكتُموا عنّي، فقالوا: نَفعلُ. قالَ: تَعلَّموا أنَّ مَعشَرَ يَهودَ قد نَدِموا علىٰ ما صَنَعوا فيما بينَهُم وبينَ محمّدٍ، وقد أرسَلوا إلَيهِ: إنّا قد نَدِمْنا علىٰ مافَعَلْنا، فهَل يُرضِيكَ أنْ نَأخُذَ لكَ مِن القَبيلَتَينِ ـ من قريشٍ وغطفانَ ـ رِجالاً مِن أشرافِهِم فنُعطيَكَهُمْ، فتَضرِبَ أعناقَهُم، ثُمّ نَكونَ مَعكَ علىٰ مَن بَقِي مِنهُم حتّىٰ نَستَأصِلَهُم؟ فأرسَلَ إلَيهِم: أنْ نَعَم، فإنْ بَعَثَتْ إلَيكُم يَهودُ يَلتَمِسونَ مِنكُم رُهُناً مِن رِجالِكُم فلا تَدْفَعوا إلَيهِم مِنكُم رجُلاً واحداً.

ثُمّ خَرجَ حتّىٰ أتىٰ غَطفانَ، فقالَ: يا معشرَ غطفانَ، إنّكُم أصْلي وعَشيرَتي، وأحَبُّ النّاسِ إلَيّ، ولا أراكُم تتّهِموني. قالوا: صَدَقتَ، ما أنتَ عندَنا بمُتَّهَمٍ. قالَ: فاكتُموا عنّي، قالوا: نَفعلُ، فما أمرُكَ؟ ثُمّ قالَ لَهُم مِثلَ ما قالَ لقريشٍ، وحَذَّرَهُم ما حَذَّرَهُم.

فلَمّا كانتْ لَيلةُ السَّبتِ مِن شَوّالٍ سَنةَ خَمسٍ، وكانَ مِن صُنْعِ اللهِ لرسولِهِ ﷺ أنْ أرسَلَ أبو سفيانَ بنُ حربٍ ورؤوسُ غطفانَ إلىٰ بَني قُريظةَ عِكْرِمَةَ بنَ أبي جهلٍ في نَفَرٍ من قريشٍ وغَطفانَ، فقالوا لَهُم : إنّا لَسْنا بدارِ مُقامٍ، قد هَلكَ الخُفُّ والحافِرُ، فاغْدوا للقِتالِ حتّىٰ نُناجِزَ محمّداً...

فأرسَلُوا إلَيهِم : أنَّ اليَومَ يَومُ السَّبتِ، وهُو يومٌ لا نَعملُ فيه شيئاً ...ولَسْنا معَ ذلكَ بالّذِينَ نُقاتِلُ مَعكُم محمّداً حتّىٰ تُعْطونا رُهُناً من رِجالِكُم، يكونونَ بأيْدِينا ثِقَةً لَنا، حتّىٰ نُناجِزَ محمّداً...

فلَمّا رَجَعتْ إلَيهِمُ الرُّسُلُ بِما قالتْ بنو قُريظةَ، قالتْ قريشٌ وغَطفانُ : واللهِ، إنّ الّذي حَدّثَكُم نُعيمُ بنُ مسعودٍ لَحَقٌّ، فأرسَلوا إلىٰ بَني قُريظةَ : إنّا واللهِ لا نَدفَعُ إلَيكُم رجُلاً واحداً من رِجالِنا...

فقالتْ بنو قُرَيظَةَ حينَ انْتَهَتِ الرُّسُلُ إلَيهم بهذا: إنَّ الذي ذَكَرَ لَكُم نعيمُ بنُ مسعودٍ لَحَقٌّ... فأرسَلوا إلىٰ قريشٍ وغَطفانَ : إنّا واللهِ لا نُقاتِلُ مَعكُم محمّداً حتّىٰ تُعْطونا رُهُناً، فأبَوا علَيهِم، وخذَّلَ اللهُ بَينَهم[1].

٥١٤ ـ حُكمُ الجاسوسِ

٢٣٥٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الجاسوسُ والعَينُ إذا ظُفِرَ بِهِما قُتِلا[2].

٢٣٥٨ ـ سنن أبي داود عن حارثَةِ بنِ مُضرِّبٍ عن فراتِ بنِ حيّانٍ : أنّ رسولَ اللهِ ﷺ أمرَ بقَتلِهِ، وكانَ عَيْناً لأبي سُفيانَ، وكانَ حَلِيفاً لرجُلٍ مِن الأنصارِ، فمَرَّ بحَلْقةٍ مِن الأنصارِ فقالَ : إنّي مسلِمٌ، فقالَ رجُلٌ مِن الأنصارِ : يا رسولَ الله، إنّهُ يقولُ : إنّي مسلِمٌ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ مِنكُم رِجالاً نَكِلُهُم إلىٰ إيمانِهم، مِنهُم فراتُ بنُ حيّانٍ[3].

---

(١) سيرة ابن هشام : ٣ / ٢٤٠.

(٢) مستدرك الوسائل : ١١ / ٩٨ / ١٢٥١٨.

(٣) سنن أبي داود : ٢٦٥٢.

٢٣٥٩ـسنن أبي داود عن سلمةِ بنِ الأكوعِ : أتىٰ النبيَّ ﷺ عَينٌ مِن المشركينَ وهُو في سَفرٍ، فجلَسَ عند أصحابِهِ ثُمّ انسَلَّ، فقالَ النبيُّ ﷺ : اطلُبوهُ فاقتُلُوهُ، فسَبَقْتُهُم إليهِ فقَتَلْتُهُ، وأخَذْتُ سَلَبَهُ فنَفَّلَني إيّاهُ[1].

(انظر) سنن أبي داود : ٢٦٥٤.

٥١٥ ـ ما يؤخَذُ فيه بالظّاهرِ

٢٣٦٠ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام : خَمسَةُ أشياءَ يَجِبُ علىٰ النّاسِ أنْ يأخُذوا فيها بظاهِرِ الحُكْمِ : الوِلاياتُ، والتّناكُحُ، والمَوارِيثُ، والذَّبائحُ، والشَّهاداتُ، فإذا كانَ ظاهِرُهُ ظاهِراً مأموناً جازَتْ شهادتُهُ، ولا يُسألُ عن باطِنِهِ[2].

(١) سنن أبي داود : ٢٦٥٣.

(٢) وسائل الشيعة : ١٨ / ٢١٣ / ١ عن الكافي : ٧ / ٤٣١ / ١٥.

٦٩

المَجلِس

البحار : ٧٥/٤٦٣ باب ٩٥ «آداب المجالس» وص ٤٦٩ باب ٩٦ «السنّة في الجلوس».

كنز العمّال : ٩ / ١٣٥ و ٢٢٢ «حقّ المجالس والجلوس».

كنز العمّال : ٩ / ١٥١ «محظورات المجلس».

٥١٦ ـ أشرفُ المَجالسِ

٢٣٦١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ لكُلِّ شيءٍ شَرَفاً وإنَّ أشْرَفَ المَجالسِ ما استُقْبِلَ بهِ القِبلةُ(١).

٢٣٦٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ أكثَرَ ما يَجلِسُ تُجاهَ القِبلةِ(٢).

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ٤٧٥ باب ٧٦.

٥١٧ ـ ما يَلزَمُ مراعاتُه في المجالسِ

الكتاب

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا في الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا﴾(٣).

٢٣٦٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا أتىٰ أحدُكُم مَجلساً فلْيَجلِسْ حيثُ ما انتهىٰ مَجلِسُهُ(٤).

٢٣٦٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا دَخلَ مَنزلاً قَعَدَ في أدنى المجلسِ حينَ يَدخُلُ(٥).

٢٣٦٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا أخذ القومُ مَجالِسَهُم، فإنْ دعا رجُلٌ أخاهُ وأوسَعَ لَهُ في مَجلسِهِ فلْيَأتِهِ، فإنَّما هِي كَرامةٌ أكْرَمَهُ بها أخوهُ، وإنْ لَم يُوسِّعْ لَهُ أحَدٌ فلْيَنْظُرْ أوسَعَ مَكانٍ يَجِدُهُ فلْيَجْلِسْ فيهِ(٦).

٢٣٦٦ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إذا دَخلَ أحدُكُم علىٰ أخيهِ في رَحْلِهِ فلْيَقعُدْ حيثُ يأمرهُ صاحبُ الرَّحْلِ، فإنّ صاحبَ الرّحْلِ أعْرَفُ بِعَورَةِ بَيتِهِ مِن الدّاخلِ عليهِ(٧).

٢٣٦٧ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : مَن رَضِيَ بدُونِ الشَّرَفِ مِن المجلسِ لَم يَزَلِ اللهُ وملائكتُهُ

---

(١) البحار : ٧٥ / ٤٦٩ / ٤.

(٢) مكارم الأخلاق : ١ / ٦٦ / ٧٢.

(٣) المجادلة : ١١.

(٤) البحار : ١٦ / ٢٤٠.

(٥) مكارم الأخلاق : ١ / ٦٦ / ٧١.

(٦) البحار : ٧٥ / ٤٦٥ / ٣.

(٧) قرب الإسناد : ٦٩ / ٢٢٢.

يُصلّونَ علَيهِ حتّىٰ يَقومَ(١).

٢٣٦٨ـمكارم الأخلاق : دخَلَ علَيهِ ﷺ رجُلٌ المسجدَ وهُو ﷺ جالسٌ وحْدَهُ، فتَزَحزَحَ ﷺ لَهُ، فقالَ الرّجُلُ : في المكانِ سَعةٌ يا رسولَ اللهِ ! فقالَ ﷺ : إنَّ حقَّ المسلمِ علَى المسلمِ إذا رآهُ يُريدُ الجُلوسَ إلَيهِ أنْ يَتَزحْزَحَ لَهُ(٢).

٢٣٦٩ـالإمامُ عليٌّ ﷺ ـ في أوصافِ النّبيِّ ﷺ ـ : وما رُؤي مُقَدِّماً رِجْلَهُ بينَ يدَيْ جَليسٍ لَهُ قَطُّ(٣).

٢٣٧٠ـرسولُ اللهِ ﷺ : لا تُفْحِشْ في مَجلسِكَ لِكَي يَحْذَروكَ بسُوءِ خُلقِكَ، ولا تَناجَ مَع رجُلٍ وأنتَ معَ آخرَ(٤).

٥١٨ ـ صدرُ المَجالسِ

٢٣٧١ـالإمامُ عليٌّ ﷺ : لا يَجلِسُ في صَدرِ المجلسِ إلّا رجُلٌ فيهِ ثلاثُ خِصالٍ : يُجيبُ إذا سُئلَ، ويَنطِقُ إذا عَجَزَ القَومُ عن الكلامِ، ويُشيرُ بالرّأيِ الّذي فيه صَلاحُ أهلِهِ، فمَن لم يَكُنْ فيهِ شَيءٌ مِنهُنَّ فجَلَسَ فهُو أحْمَقُ(٥).

٢٣٧٢ـعنه ﷺ : لا تُسرِعَنَّ إلىٰ أرْفَعِ مَوضِعٍ في المَجلسِ، فإنَّ المَوضِعَ الّذي تُرفَعُ إلَيهِ خَيرٌ مِن الموضعِ الّذي تُحَطُّ عنهُ(٦).

٥١٩ ـ المَجالسُ الّتي نُهيَ عنها

الكتاب

﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ﴾(٧).

---

(١) البحار : ٧٨ / ٣٧١ / ٢.
(٢) مكارم الأخلاق : ١ / ٦٥ / ٦٩.
(٣ـ٥) البحار : ١٦ / ٢٣٦ و ٨٤ / ٣٥٤ / ٢ و ٧٨ / ٣٠٤ / ١.
(٦) غرر الحكم : ١٠٢٨٣.
(٧) العنكبوت : ٢٩.

﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِها وَيُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾(١).

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾(٢).

٢٣٧٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قوله تعالىٰ : ﴿وقد نَزّلَ عليكم في الكتاب...﴾ ـ : إنّما عنىٰ بهذا (إذا سمعتم) الرّجُلَ (الّذي) يَجحَدُ الحقَّ ويُكذّبُ بهِ ويَقَعُ في الأئمّةِ، فقُمْ مِن عندِهِ ولا تُقاعِدْهُ كائناً مَن كانَ(٣).

٢٣٧٤ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ أيضاً ـ : إذا سَمِعْتَ الرّجُلَ يَجحَدُ الحقَّ ويُكذّبُ بهِ ويَقَعُ في أهلِهِ، فقُمْ مِن عندِهِ ولا تُقاعِدْهُ(٤).

٢٣٧٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن كانَ يؤمنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فلا يَجْلِسْ في مَجلسٍ يُسَبُّ فيه إمامٌ، أو يُغتابُ فيه مسلمٌ، إنّ اللهَ يقولُ في كتابهِ : ﴿وإذا رأيتَ الّذين يخوضون في آياتنا... فلا تَقْعُد بعد الذّكرىٰ مع القوم الظّالمين﴾(٥).

٢٣٧٦ـ عنه صلى الله عليه وآله : ثَمانِيَةٌ إن أُهِينوا فلا يَلوموا إلّا أنفسَهُم... والجالسُ في مجلسٍ لَيس لَهُ بأهلٍ(٦).

٢٣٧٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تَجْلِسوا علىٰ مائدةٍ يُشرَبُ علَيها الخمرُ، فإنّ العبدَ لا يَدري متىٰ يؤخَذُ(٧).

٢٣٧٨ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ والجُلوسَ في الطُّرُقاتِ(٨).

٢٣٧٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا يَنبغي للمؤمنِ أنْ يَجلِسَ مَجلساً يُعصىٰ اللهُ فيهِ ولا يَقدِرُ علىٰ

(١) النساء : ١٤٠.
(٢) الأنعام : ٦٨.
(٣) الكافي : ٢ / ٣٧٧ / ٨.
(٤ ـ ٥) البحار : (١٠٠ / ٩٦ / ١، وانظر عنوان ٢٤٥ «الاستماع») و ٧٥ / ٢٤٦ / ٩.
(٦) الخصال : ٤١٠ / ١٢.
(٧) البحار : ١٠ / ٩٨ / ١.
(٨) أمالي الطوسيّ : ٨ / ٨.

تغييرِه(١).

٢٣٨٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن كانَ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فلا يَقومُ مكانَ رِيبةٍ(٢).

(انظر) عنوان ٧٠ «المجالسة».

٥٢٠ ـ المَجالسُ بالأمانةِ

٢٣٨١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : المَجالِسُ بالأمانةِ، إلّا ثلاثةَ مجالسَ : مَجلسٌ سُفِكَ فيهِ دمٌ حرامٌ، ومجلسٌ استُحِلَّ فيهِ فَرْجٌ حرامٌ، ومجلسٌ استُحِلَّ فيهِ مالٌ حرامٌ بغيرِ حَقِّهِ(٣).

٢٣٨٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : المَجالسُ بالأمانةِ، وإفْشاءُ سِرِّ أخيكَ خِيانَةٌ، فاجْتَنِبْ ذلكَ، واجْتَنِبْ مجلسَ العَشيرةِ(٤).

٢٣٨٣ـ عنه صلى الله عليه وآله : المَجالسُ بالأمانةِ، ولا يَحِلُّ لمؤمنٍ أنْ يَأثُرَ عن مؤمنٍ ـ أو قالَ ـ : عن أخيهِ المؤمنِ ـ قبيحاً(٥).

٢٣٨٤ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنّما يَتجالَسُ المُتَجالِسانِ بأمانةِ اللهِ، فلا يَحِلُّ لأحَدِهِما أنْ يُفْشيَ على أخيهِ ما يَكْرَهُ(٦).

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ٤٧١ باب ٧١.

٥٢١ ـ الحثُّ علىٰ حُضورِ مجالسِ الذِّكرِ

٢٣٨٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : علَيكَ بمَجالِسِ الذِّكْرِ(٧).

٢٣٨٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إرْتَعوا في رياضِ الجنّةِ. قالوا : يا رسولَ اللهِ، وما رِياضُ الجنّةِ ؟

(١ ـ ٢) الكافي : ٢ / ٣٧٤ / ١ و ص ٣٧٨ / ١٠.
(٣) أمالي الطوسيّ : ٥٣ / ٧١.
(٤) البحار : ٧٧ / ٨٩ / ٣.
(٥) أمالي الطوسيّ : ٥٧٢ / ١١٨٥.
(٦) تنبيه الخواطر : ١ / ٩٨.
(٧) البحار : ٧٥ / ٤٦٥ / ٦.

قالَ : مَجالِسُ الذِّكرِ[١].

٢٣٨٧ـ عنه ﷺ : ما قَعَدَ عدّةٌ من أهلِ الأرضِ يَذكرونَ اللهَ إلّا قَعَدَ مَعهُم عِدّةٌ مِن الملائكةِ[٢].

٢٣٨٨ـ عنه ﷺ : المَجالِسُ ثلاثةٌ : غانِمٌ وسالِمٌ وشاحِبٌ[٣]، فأمّا الغانمُ فالّذي يُذكَرُ اللهُ تعالىٰ فيهِ، وأمّا السّالمُ فالسّاكِتُ، وأمّا الشّاحِبُ فالّذي يَخوضُ في الباطلِ[٤].

٢٣٨٩ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : ثلاثةٌ : سالمٌ وغانمٌ وشاجبٌ، فالسّالمُ الصّامتُ، والغانمُ الذّاكرُ، والشّاجبُ الّذي يَلْفِظُ ويَقَعُ في النّاسِ[٥].

٢٣٩٠ـ لُقمانُ ؑ : اختَرِ المَجالِسَ علىٰ عَينَيكَ، فإنْ رأيتَ قوماً يَذْكُرونَ اللهَ عزّوجلّ فاجْلِسْ معَهُم، فإنّكَ إنْ تَكُ عالماً يَنفَعْكَ عِلمُكَ ويَزيدونَكَ[٦] عِلماً، وإنْ كُنتَ جاهلاً عَلّموكَ، ولَعلَّ اللهَ أنْ يَصِلَهُم برحمةٍ فتَعمَّكَ مَعهُم[٧].

٢٣٩١ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ ـ في دُعائهِ ـ : واجْعَلْنا مِن الّذينَ اشْتَغَلوا بالذِّكرِ عنِ الشَّهواتِ... حتّىٰ جالَتْ في مَجالسِ الذِّكرِ رُطوبةُ ألْسِنَةِ الذّاكرينَ[٨].

٢٣٩٢ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : ما اجْتَمعَ قومٌ في مَجلسٍ لَم يَذْكُروا اللهَ ولَم يَذْكُرونا إلّا كانَ ذلكَ المَجلسُ حَسْرةً علَيهِم يَومَ القيامةِ[٩].

٢٣٩٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا رأيتُم رَوضةً من رياضِ الجنّةِ فارْتَعوا فيها. قيلَ : يا رسولَ اللهِ، وما رَوضةُ الجنّةِ ؟ فقالَ : مَجالِسُ المؤمنينَ[١٠].

٢٣٩٤ـ الإمامُ الرِّضا ؑ : مَن جَلَسَ مَجلساً يُحيا فيهِ أمرُنا لَم يَمُتْ قلبُهُ يَومَ تَموتُ القلوبُ[١١].

(١ ـ ٢) البحار : ٩٣ / ١٦٣ / ٤٢ وص ١٦٢ / ٤٢.
(٣) كذا في المصدر والصحيح «شاجب»؛ أي هالك.
(٤ ـ ٥) البحار : ٧٤ / ١٨٩ / ١٨ و ٩٣ / ١٦٣ / ٤٣.
(٦) الظاهر أنّ الصحيح «يزيدوك».
(٧) علل الشرائع : ٣٩٤ / ٩.
(٨ ـ ٩) البحار : ٩٤ / ١٢٧ / ١٩ و ٧٥ / ٤٦٨ / ٢٠.
(١٠) مستطرفات السرائر : ١٤٣ / ٧.
(١١) أمالي الصدوق : ٦٨ / ٤.

٢٣٩٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لِفُضَيلٍ ـ: تَجلِسونَ وتُحَدِّثونَ؟ قالَ: نَعَم جُعِلتُ فِداكَ. قالَ: إنَّ تلكَ المَجالِسَ اُحِبُّها، فأحْيوا أمْرَنا يا فُضَيلُ، فَرَحِمَ اللهُ مَن أحْيا أمْرَنا. يا فُضَيلُ، مَن ذَكَرَنا أو ذُكِرْنا عندَهُ فَخرَجَ مِن عَينِهِ مِثلُ جَناحِ الذُّبابِ غفرَ اللهُ له ذُنوبَهُ ولَو كانَ أكثرَ مِن زَبَدِ البحرِ[1].

٥٢٢ ـ الحثُّ على ذِكرِ الله تعالى عندَ القيامِ

٢٣٩٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّ كفّارَةَ المَجلسِ: سُبحانَكَ اللّهمَّ وبحَمْدِكَ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، ربِّ تُبْ علَيَّ واغفِرْ لي[2].

٢٣٩٧ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: مَن أرادَ أن يَكْتالَ بالمِكْيالِ الأوْفى، فلْيَقُلْ إذا أرادَ أنْ يَقومَ مِن مَجلسِهِ: ﴿سبحانَ ربِّكَ ربِّ العِزّةِ عَمّا يَصِفونَ وسلامٌ على المرسَلينَ والحَمْدُ للهِ ربِّ العالَمينَ﴾[3].

٢٣٩٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن أرادَ أن يَكْتالَ بالمِكْيالِ الأوْفى فلْيَكُنْ آخِرُ قَولِهِ: ﴿سبحانَ ربِّكَ ربِّ العزّةِ...﴾، فإنَّ لَهُ مِن كُلِّ مسلمٍ حسنةً[4].

٢٣٩٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إذا تَلاقَيْتُم فَتلاقوا بالتّسليمِ والتّصافُحِ، وإذا تَفرَّقْتُم فتَفرَّقوا بالاستِغْفارِ[5].

٢٤٠٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ لا يَقومُ من مَجلِسٍ، وإنْ خَفَّ، حتّى يَستَغْفِرَ اللهَ عزّوجلّ خَمْساً وعِشرينَ مَرّةً[6].

---

(١) قرب الإسناد: ٣٦ / ١١٧.
(٢) البحار: ٧٥ / ٤٦٧ / ١٧.
(٣) الكافي: ٢ / ٤٩٦ / ٣.
(٤) نور الثقلين: ٤ / ٤٤١ / ١٣٢.
(٥) أمالي الطوسيّ: ٢١٥ / ٣٧٤.
(٦) الكافي: ٢ / ٥٠٤ / ٤.



٧٠ المُجالَسة

البحار : ١٠٠ / ٩٦ باب ٣ «النّهي عن الجلوس مع أهل المعاصي» .

البحار : ٧٥ / ٢٧٩ باب ٧١ «سوء المحضر» .

انظر : عنوان ٢٩١ «الصديق» ، ٣٥٤ «العِشرة» .

الذكر : باب ١٣٣٨ ، الأمثال : باب ٣٦٢١ .

٥٢٣ ـ الجَليسُ

٢٤٠١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جَليسُ الخَيرِ نِعمَةٌ، جَليسُ الشَّرِّ نِقمَةٌ[1].

٢٤٠٢ـ عنه عليه السلام : جِماعُ الشَّرِّ في مُقارَنةِ قَرينِ السُّوءِ[2].

(انظر) الرفق : باب ١٥٢٩، الأمثال : باب ٣٦٢١.

٥٢٤ ـ مَن نُجالسُ؟

٢٤٠٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : قالُوا الحَوارِيّونَ لعيسىٰ عليه السلام : يا رُوحَ اللهِ، فَمَن نُجالِسُ إذاً؟ قالَ : مَن يُذَكِّرُكُمُ اللهَ رُؤيَتُهُ، ويَزيدُ في عِلْمِكُم منطِقُهُ، ويُرَغِّبُكُم في الآخِرَةِ عَمَلُهُ[3].

٢٤٠٤ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : مَجالِسُ الصّالِحينَ داعِيَةٌ إلى الصَّلاحِ[4].

٢٤٠٥ـ عنه عليه السلام ـ في الدّعاءِ ـ : أوْ لَعلَّكَ فَقَدْتَني مِن مجالسِ العُلماءِ فخَذَلْتَني، أو لَعلّكَ رأيْتَني في الغافِلينَ فمِن رحمَتِكَ آيَسْتَني، أو لَعلّكَ رأيتَني آلِفَ مَجالِسِ البَطّالينَ فبَيْني وبَيْنَهُم خَلَّيْتَني[5].

٢٤٠٦ـ لُقمانُ عليه السلام : يا بُنَيَّ، جالِسِ العُلَماءَ وزاحِمْهُم برُكْبَتَيْكَ، فإنّ اللهَ عزّوجلّ يُحْيي القُلوبَ بنُورِ الحِكمَةِ كما يُحْيي الأرضَ بِوابِلِ السَّماءِ[6].

٢٤٠٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جالِسِ الحُلَماءَ تَزْدَدْ حِلْماً[7].

٢٤٠٨ـ عنه عليه السلام : جالِسِ العُلَماءَ تَسعَدْ[8].

٢٤٠٩ـ عنه عليه السلام : جالِسِ العُلَماءَ يَزدَدْ علمُكَ، ويَحسُنْ أدبُكَ، وتَزكُ نَفْسُكَ[9].

٢٤١٠ـ عنه عليه السلام : جالِسِ الحُكَماءَ يَكمُلْ عَقلُكَ، وتَشرُفْ نفسُكَ، ويَنْتَفِ عنكَ جَهلُكَ[10].

(١ـ٢) غرر الحكم : (٤٧١٩ـ٤٧٢٠) و ٤٧٧٤.
(٣) تحف العقول : ٤٤، أمالي الطوسيّ : ١٥٧ / ٢٦٢ مع تفاوت يسير في اللفظ، وانظر الذكر : باب ١٣٤٥.
(٤) البحار : ٧٨ / ١٤١ / ٣٥.
(٥) إقبال الأعمال : ١ / ١٦٤.
(٦) البحار : ١ / ٢٠٤ / ٢٢.
(٧ـ١٠) غرر الحكم : ٤٧٢٢، ٤٧١٧، ٤٧٨٦، ٤٧٨٧.

٢٤١١ـرسولُ اللهِ ﷺ : جـالِسِ الأبْرارَ، فإنّكَ إنْ فَعَلتَ خَيراً حَمِدوكَ، وإنْ أخْطَأتَ لَم يُعَنِّفوكَ(١).

٢٤١٢ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام : مجالَسةُ الحُكَماءِ حياةُ العُقولِ، وشِفاءُ النُّفوسِ(٢).

٢٤١٣ـعنه عليه السلام : جالِسِ الفُقَراءَ تَزْدَدْ شُكْراً(٣).

٢٤١٤ـرسولُ اللهِ ﷺ : سائلوا العُلَماءَ، وخاطِبوا الحُكَماءَ، وجالِسوا الفُقَراءَ(٤).

٢٤١٥ـعنه ﷺ : لا تَجْلِسوا إلّا عندَ كُلِّ عالِمٍ يَدْعوكُم مِن خَمْسٍ إلىٰ خَمسٍ : مِن الشَّكِّ إلىٰ اليَقينِ، ومِن الرِّياءِ إلىٰ الإخْلاصِ، ومِن الرَّغْبَةِ إلىٰ الرَّهبَةِ، ومِن الكِبْرِ إلىٰ التّواضُعِ، ومِـن الغِشِّ إلىٰ النَّصيحَةِ(٥).

٢٤١٦ـعنه ﷺ : يابنَ مَسعودٍ، فلْيَكُن جُلَساؤكَ الأبْرارَ وإخْوانُكَ الأتْقياءَ والزُّهّادَ، لأنَّ اللهَ تعالىٰ قالَ في كِتابِهِ : ﴿الأخِلّاءُ يَومَئذٍ بَعضُهُم لبَعضٍ عَدُوٌّ إلّا المُتَّقينَ﴾(٦).

٢٤١٧ـالكافي عن عليّ بن عيسى رفعه قال: إن موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك و تعالى فقال له في مناجاته:...: يا موسىٰ، أطِبِ الكَلامَ لأهْلِ التَّرْكِ للذُّنوبِ، وكُنْ لَهُم جَلِيساً، واتَّخِـذْهُم لغَيْبِكَ إخْواناً، وجِدَّ مَعهُم يَجِدّونَ مَعكَ(٧).

٢٤١٨ـلُقمانُ عليه السلام : يا بُنيَّ، إذا أتَيتَ نادِيَ قَومٍ فارْمِهِم بسَهمِ السّلامِ، ثُمَّ اجلِسْ في ناحِيَتِهِم فلا تَنْطِقْ حتّىٰ تَراهُم قد نَطَقوا، فإنْ رأيتَهُم قد نَطَقوا في ذِكرِ اللهِ فأجْرِ سَهمَكَ مَـعهُم، وإلّا فَتَحوَّلْ مِن عِندِهِم إلىٰ غَيرِهِم(٨).

٢٤١٩ـرسولُ اللهِ ﷺ : تَمَسْكَنوا وأحِبُّوا المَساكِينَ، وجالِسُوهُم وأعِينوهُم، تَجافَوا صُحْبَةَ الأغْنياءِ وارْحَموهُم وعِفُّوا عن أمْوالِهِم(٩).

٢٤٢٠ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام : أيّها النّاسُ، طُوبىٰ لِمَن... جالَسَ أهلَ الفِقْهِ والرّحمةِ، وخالَطَ أهلَ

(١) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٢.
(٢ ـ ٣) غرر الحكم : ٩٨٧٥، ٤٧٢٣.
(٤) تحف العقول : ٤١.
(٥) البحار : ٧٤ / ١٨٨ / ١٨.
(٦) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٤٨ / ٢٦٦٠.
(٧) الكافي : ٨ / ٤٦ / ٨، البحار : ٧٧ / ٣٦ / ٧.
(٨ ـ ٩) تنبيه الخواطر : ١ / ٣١ و ٢ / ١٢٠.

الذُّلّ والمَسكَنةِ[١].

٢٤٢١ـعنه عليه السلام : جالِسْ أهلَ الوَرَعِ والحِكمةِ، وأكْثِرْ مُناقشَتَهُم، فإنّكَ إنْ كُنتَ جاهِلاً عَلَّموكَ، وإنْ كنتَ عالِماً ازْدَدْتَ عِلماً[٢].

٥٢٥ ـ حقُّ الجَليسِ

٢٤٢٢ـالإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : أمّا حقُّ جَليسِكَ : فأنْ تُلِينَ لَهُ جانِبَكَ، وتُنْصِفَهُ في مُجازاةِ اللّفظِ، ولا تَقومَ مِن مَجلِسِكَ إلّا بإذْنِهِ. ومَن يَجلِسُ إلَيكَ يَجوزُ لَهُ القِيامُ عَنكَ بغَيرِ إذْنِكَ، وتَنسىٰ زَلّاتِهِ، وتَحْفَظُ خَيْراتِهِ، ولا تُسْمِعُهُ إلّا خَيراً[٣].

(انظر) الصديق : باب ٢٢١٧.

٥٢٦ ـ مَن لا ينبغي مُجالستُه

٢٤٢٣ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ثلاثةٌ مُجالَسَتُهُم تُميتُ القَلبَ : مُجالَسَةُ الأنْذالِ، والحَديثُ مَع النِّساءِ، ومُجالَسَةُ الأغْنياءِ[٤].

٢٤٢٤ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام : مُجالَسَةُ أهلِ الهَوىٰ مَنْساةٌ للإيمانِ، ومَحْضَرَةٌ للشَّيطانِ[٥].

٢٤٢٥ـعنه عليه السلام : لَيس مَن جالَسَ الجاهِلَ بِذي مَعْقولٍ، مَن جالَسَ الجاهِلَ فلْيَستَعِدَّ لقِيلٍ وقالٍ[٦].

٢٤٢٦ـعنه عليه السلام : لا يأمَن مُجالِسو الأشْرارِ غَوائلَ البَلاءِ[٧].

(١) تفسير القمّي : ٢ / ٧٠.
(٢) غرر الحكم : ٤٧٨٣.
(٣ـ٤) الخصال : ٥٦٩ / ١ و ٨٧ / ٢٠.
(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٨٦.
(٦) البحار : ٧٧ / ٢٨٥ / ١.
(٧) غرر الحكم : ١٠٨٢٣.

٢٤٢٧ـ الأمالي للصدوق : في مناهي النّبيّ ﷺ أنّه نَهىٰ عنِ المُحادَثةِ الّتي تَدْعو إلىٰ غَيرِ اللهِ عزّوجلّ[١].

٢٤٢٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا تَصْحَبوا أهلَ البِدَعِ ولا تُجالِسوهُم فتَصيروا عِندَ النّاسِ كواحِدٍ مِنهُم[٢].

٢٤٢٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إيّاكُم ومُجالَسةَ المَوتىٰ ! قيلَ : يا رسولَ اللهِ، مَنِ المَوتىٰ ؟ قال : كُلُّ غَنيٍّ أطْغاهُ غِناهُ[٣].

٢٤٣٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إيّاكُم ومُجالَسةَ المُلوكِ وأبناءِ الدُّنيا، ففي ذلكَ ذَهابُ دِينِكُم ويُعقِبُكُم نِفاقاً، وذلكَ داءٌ دَوِيٌّ لا شِفاءَ لَهُ، ويُورِثُ قَساوَةَ القَلبِ، ويَسْلُبُكُم الخُشوعَ، وعلَيكُم بالأشْكالِ مِن النّاسِ والأوْساطِ مِن النّاسِ فعِندَهُم تَجِدونَ مَعادِنَ الجَواهرِ[٤].

٢٤٣١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جانِبوا الأشْرارَ، وجالِسوا الأخْيارَ[٥].

٢٤٣٢ـ عنه عليه السلام : خُلطَةُ أبْناءِ الدُّنيا تَشينُ الدِّينَ، وتُضعِفُ اليَقينَ[٦].

(١) الأمالي للصدوق : ٥١١ / ٧٠٧، البحار : ٧٤ / ١٩٤ / ١٩.
(٢) الكافي : ٢ / ٣٧٥ / ٣.
(٣) تنبيه الخواطر : ٢ / ٣٢.
(٤) مستدرك الوسائل : ٨ / ٣٣٧ / ٩٥٩٥.
(٥ ـ ٦) غرر الحكم : ٤٧٤٦، ٥٠٧٢.

٧١
الجَماعة

البحار: ٢ / ٢٦١ باب ٣٢ «الجماعة والفُرقة».

انظر: عنوان ١٤٥ «الاختلاف»، الفساد: باب ٣٢٠١.

٥٢٧ ـ يدُ اللهِ معَ الجماعةِ

٢٤٣٣ـرسولُ اللهِ ﷺ : يدُ اللهِ علىٰ الجَماعَةِ ، والشّيطانُ معَ مَن خالَفَ الجَماعَةَ يَركُضُ(١).

٢٤٣٤ـعنه ﷺ : أيُّها النّاسُ ، علَيكُم بالجَماعةِ ، وإيّاكُم والفُرْقةَ(٢).

٢٤٣٥ـعنه ﷺ : يدُ اللهِ علىٰ الجَماعةِ ، فإذا اشتَذَّ الشّاذُّ مِنهُم اختَطَفَهُ الشّيطانُ كما يَختَطِفُ الذِّئبُ الشّاةَ الشّاذّةَ مِن الغَنَمِ(٣).

٢٤٣٦ـعنه ﷺ : مَن خَرجَ مِن الجَماعةِ قَيْدَ شِبْرٍ فَقد خَلَعَ رِبقَةَ الإسلامِ مِن عُنُقِهِ(٤).

٢٤٣٧ـعنه ﷺ : يدُ اللهِ معَ الجَماعةِ(٥).

٢٤٣٨ـعنه ﷺ : الجَماعةُ رَحمَةٌ والفُرْقةُ عَذابٌ(٦).

٥٢٨ ـ تفسيرُ الجماعةِ

٢٤٣٩ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن تفسيرِ السُّنّةِ والبِدْعةِ والجَماعةِ والفُرْقةِ : السُّنَّةُ واللهِ ـ سُنّةُ محمّدٍ ﷺ، والبِدعَةُ ما فارَقَها ، والجَماعةُ واللهِ ـ مُجامَعَةُ أهلِ الحقِّ وإنْ قَلُّوا ، والفُرْقةُ مُجامَعَةُ أهلِ الباطلِ وإنْ كَثُروا(٧).

٢٤٤٠ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام : سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عَن جَماعةِ أُمّتِهِ ، فقالَ : جَماعةُ أُمّتي أهلُ الحقِّ وإنْ قَلُّوا(٨).

٢٤٤١ـرسولُ اللهِ ﷺ ـ وقد سُئلَ : ما جَماعةُ أُمّتِكَ؟ ـ : مَن كانَ علىٰ الحقِّ وإنْ كانوا عَشرَةً(٩).

٥٢٩ ـ عدمُ اجتماعِ الأُمّةِ علىٰ الضّلالِ

٢٤٤٢ـرسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ أُمّتي لَن تَجتَمعَ علىٰ ضَلالَةٍ ، فإذا رأيتُمُ اختِلافاً فعَلَيكُم بالسَّوادِ

(١ ـ ٧) كنز العمّال : (١٠٣١ وانظر أيضاً : ١ / ٢٠٦ ، ٢٠٧)، ١٠٢٨ ، ١٠٣٢ ، (١٠٣٥ وفي معناه : ١٠٣٦ ـ ١٠٣٩ ، ١٠٤٢)، ٢٠٢٤١ ، ٢٠٢٤٢ ، (١٦٤٤، البحار : ٢ / ٢٦٦ / ٢٣ مع تفاوت يسير في اللفظ).

(٨ ـ ٩) معاني الأخبار : ١٥٤ / ١ و ح٢.

الأعْظَمِ[1].

٢٤٤٣ـعنه ﷺ : علَيكُم بالجَماعةِ ، فإنّ يدَ اللهِ علىٰ الجَماعةِ ، ولَم يَجْمَعِ اللهُ عزّ وجلّ أُمّتي إلّا علىٰ هُدىً[2].

٢٤٤٤ـعنه ﷺ : لا يَجْمَعُ اللهُ عزّوجلّ أمرَ أُمّتي علىٰ ضَلالَةٍ أبداً ، اتَّبِعوا السَّوادَ الأعْظَمَ ، يدُ اللهِ علىٰ الجَماعةِ ، مَن شَذَّ شُذَّ في النّارِ[3].

٢٤٤٥ـعنه ﷺ : لَن تَجْتَمِعَ أُمّتي علىٰ ضَلالَةٍ أبداً[4].

٢٤٤٦ـعنه ﷺ : إنّ اللهَ تعالىٰ قد أجارَ أُمّتي أنْ تَجْتَمِعَ علىٰ الضَّلالَةِ[5].

٢٤٤٧ـعنه ﷺ : إنّ اللهَ تعالىٰ لا يَجْمَعُ أُمّتي علىٰ ضَلالَةٍ ، ويدُ اللهِ تعالىٰ مَع الجَماعةِ ، مَن شَذَّ شُذَّ إلىٰ النّارِ[6].

(انظر) عنوان ٢١ «الأُمّة».

(١ـ٦) كنز العمّال : ٩٠٩ ، ١٠٢٥ ، ١٠٣٠ ، و(١٠٢٩ ، وفي معناه : ١٦٦٣) ، ٣٤٤٥٩ ، ٣٤٤٦١.



٧٢ الجُمعة

البحار : ٨٩ / ٢٦٣ باب ٢ «فضل يوم الجمعة وليلتها» .

البحار : ٨٩ / ٢٨٧ باب ٣ «أعمال ليلة الجمعة» .

انظر : الصلاة (٤) : باب ٢٣٢٠.

٥٣٠ ـ يوم الجُمعة

الكتاب

﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾[١].

٢٤٤٨ ـ بحار الأنوار عن مجمع البيانِ ـ في تفسيرِ الآيةِ ـ : فيهِ أقوالٌ : أحَدُها أنَّ الشّاهِدَ يَومُ الجُمعةِ، والمَشهودَ يَومُ عَرَفةَ، عن ابنِ عبّاسٍ وقَتادَةَ، ورُوي ذلك عن أبي جعفرٍ وأبي عبدِ اللهِ عليهما السلام وعنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله[٢].

٢٤٤٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في تفسيرِ الآيةِ ـ : الشّاهدُ يَومُ الجُمُعةِ، والمَشهودُ يَومُ عَرَفةَ[٣].

٢٤٥٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يَومُ الجُمُعةِ سَيّدُ الأيّامِ، وأعظَمُ عِندَ اللهِ عزّ وجلّ مِن يَومِ الأضْحىٰ ويَومِ الفِطْرِ[٤].

٢٤٥١ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : الخَيرُ والشَّرُّ يُضاعَفُ يومَ الجُمُعةِ[٥].

٢٤٥٢ ـ عنه عليه السلام : الصَّدَقةُ يَومَ الجُمُعةِ تُضاعَفُ، لفَضْلِ يَومِ الجُمُعةِ علىٰ غَيرِهِ من الأيّامِ[٦].

٥٣١ ـ الحثُّ علىٰ ما يوجِبُ فرحَ الأهلِ يومَ الجُمعةِ

٢٤٥٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أطْرِفوا أهالِيَكُم في كُلِّ جُمُعةٍ بشَيءٍ مِن الفاكِهَةِ، كَي يَفْرَحوا بالجُمُعةِ[٧].

٥٣٢ ـ غُسلُ الجُمعةِ

٢٤٥٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يا عليُّ، علىٰ النّاسِ كُلَّ سَبعةِ أيّامٍ الغُسلُ، فاغْتَسِلْ في كُلِّ جُمُعةٍ

(١) البروج : ٣.
(٢) البحار : ٨٩ / ٢٦٣.
(٣) معاني الأخبار : ٢٩٩ / ٢.
(٤ ـ ٥) البحار : ٨٩ / ٢٦٧ / ٥ وص٢٨٣ / ٢٨.
(٦) ثواب الأعمال : ٢٢٠ / ١.
(٧) البحار : ١٠٤ / ٧٣ / ٢٤.

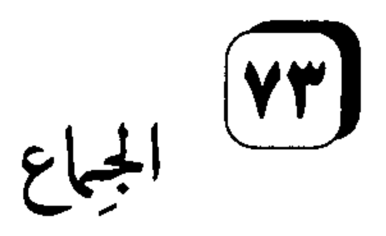
ولَو أنَّكَ تَشتَري الماءَ بِقُوتِ يَومِكَ وتَطْويهِ، فإنَّهُ ليسَ شَيءٌ مِن التَّطَوُّعِ أعْظَمَ مِنهُ[1].

٢٤٥٥ـعلل الشرائع عن الأصبَغِ بنِ نُباتة: كانَ عليٌّ عليه السلام إذا أرادَ أنْ يُوَبِّخَ الرّجُلَ يقولُ لَهُ: أنتَ أعْجَزُ مِن تارِكِ الغُسْلِ يَوم الجُمُعةِ![2]

والأحاديث في فضل غُسل الجمعة كثيرة جدّاً.

(١) البحار: ٨١ / ١٢٩ / ١٨.

(٢) علل الشرائع: ٢٨٥ / ٢.



٧٣ الجِماع

انظر : عنوان ٢٠٧ «الزواج».

٥٣٣ ـ الجماعُ

٢٤٥٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عنِ الجِماعِ ـ : حَياءٌ يرتَفِعُ ، وعَوْراتٌ تجتَمِعُ ، أشبَهُ شَيءٍ بالجُنونِ . الإصْرارُ علَيهِ هَرَمٌ ، والإفاقَةُ مِنهُ نَدَمٌ ، ثَمَرةُ حَلالِهِ الوَلَدُ : إنْ عاشَ فَتَنَ ، وإنْ ماتَ حَزَنَ[1] .

٢٤٥٧ـ عنه عليه السلام : مَن أرادَ البَقاءَ ـ ولا بَقاءَ ـ فَلْيُخَفِّفِ الرِّداءَ ، ولْيُباكِرِ الغَداءَ ، ولْيُقِلَّ مُجامَعَةَ النِّساءِ[2] .

٢٤٥٨ـ عنه عليه السلام : مَن أكثَرَ المَناكِحَ غَشِيَتْهُ الفَضائحُ[3] .

٢٤٥٩ـ وسائل الشيعة عن عليِّ بنِ حسان عن بعض أصحابِنا : سألْنا أبو عبدِ اللهِ عليه السلام : أيُّ شَيءٍ ألَذُّ ؟ قالَ : فقُلْنا : غَيرُ شَيءٍ ، فقالَ هُو : ألَذُّ الأشْياءِ مُباضَعَةُ النِّساءِ[4] .

٢٤٦٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما تَلذَّذَ النّاسُ في الدُّنيا والآخِرَةِ بلَذَّةٍ أكثَرَ لَهُم مِن لَذَّةِ النِّساءِ ... وإنَّ أهلَ الجَنّةِ ما يَتلَذَّذونَ بشَيءٍ مِن الجَنّةِ أشهىٰ عندَهُم مِن النِّكاحِ لا طَعامٌ ولا شَرابٌ[5] .

(انظر) وسائل الشيعة : ١٤ / ٨٢ـ١٠٧ وص ١٨٧ـ١٩٣ .

اللهو : باب ٣٥٨٦ .

عنوان ١٩٥ «الرِّماية» .

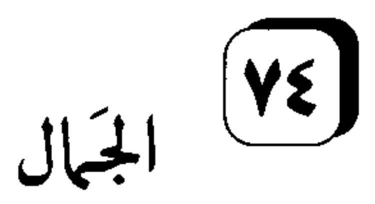
---

(١) غرر الحكم : ٤٩٤٣ .

(٢) البحار : ٦٢ / ٢٦٢ / ١٩ .

(٣) غرر الحكم : ٩٠٥٢ .

(٤ ـ ٥) وسائل الشيعة : ١٤ / ١٠ / ٦ وح ٨ .



٧٤ الجَمال

البحار: ٧٩ / ٢٩٥ / باب ١٠٩ «التّجمُّل وإظهار النِّعمة».

وسائل الشّيعة: ٣ / ٣٤٠ باب ١ «استحباب التّجمُّل وكراهة التّباؤس».

انظر: عنوان ٢١٠ «الزينة»، ٢٤٤ «السّمْت»، ٤٧٠ «اللباس»، ٥١٦ «النظافة».

النعمة: باب ٣٩١١، المعروف (١): باب ٢٦٧٢.

٥٣٤ ـ اللهُ جميلٌ يُحبُّ الجَمالَ

الكتاب

﴿يا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوىٰ ذٰلِكَ خَيْرٌ﴾[١].

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ * قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خالِصَةً يَوْمَ الْقِيامَة﴾[٢].

٢٤٦١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لِيَتَزَيَّنْ أحدُكُم لأخيهِ المسلمِ إذا أتاهُ كما يَتَزَيَّنُ لِلغَريبِ الّذي يُحِبُّ أنْ يَراهُ في أحسَنِ الهَيْئةِ[٣].

٢٤٦٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : البَسْ وتَجَمَّلْ، فإنَّ اللهَ جميلٌ يُحِبُّ الجَمالَ، ولْيَكُن مِن حَلالٍ[٤].

٢٤٦٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ اللهَ تعالىٰ جميلٌ يُحِبُّ الجَمالَ، ويُحِبُّ أنْ يَرىٰ أثَرَ نِعمَتِهِ علىٰ عَبدِهِ، ويُبغِضُ البُؤسَ والتَّباؤسَ[٥].

٢٤٦٤ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ تعالى جميلٌ يُحِبُّ الجَمالَ، ويُحِبُّ مَعاليَ الأخْلاقِ، ويَكْرَهُ سَفْسافَها[٦].

٢٤٦٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ اللهَ يُحِبُّ الجَمالَ والتَّجْميلَ، ويَكْرَهُ البُؤسَ والتَّباؤسَ؛ فإنَّ اللهَ عزّوجلّ إذا أنْعَمَ علىٰ عَبدٍ نِعمَةً أحَبَّ أنْ يَرىٰ علَيهِ أثَرَها. قيلَ : وكيفَ ذلكَ ؟ قالَ : يُنَظِّفُ ثَوبَهُ، ويُطَيِّبُ رِيحَهُ، ويُجَصِّصُ دارَهُ، ويَكنِسُ أفْنِيَتَهُ، حتّىٰ إنَّ السِّراجَ قَبلَ مَغيبِ الشَّمسِ يَنْفي الفَقرَ ويَزيدُ في الرِّزقِ[٧].

٢٤٦٦ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : أرْوي أنَّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ يُحِبُّ الجَمالَ والتَّجَمُّلَ، ويُبغِضُ البُؤسَ والتَّباؤسَ، وأنَّ اللهَ عزّوجلّ يُبغِضُ مِن الرِّجالِ القاذُورَةَ[٨].

(١ ـ ٢) الأعراف : ٢٦ و ٣٢.

(٣) الخصال : ٦١٢ / ١٠.

(٤) وسائل الشيعة : ٣ / ٣٤٠ / ٤.

(٥ ـ ٦) كنز العمّال : ١٧١٦٦، ١٧١٦٨.

(٧) أمالي الطوسيّ : ٢٧٥ / ٥٢٦.

(٨) البحار : ٧٩ / ٣٠٣ / ١٦.

٢٤٦٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أبصَرَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله رجُلاً شَعْثاً شَعْرُ رأسِهِ، وَسِخَةً ثِيابُهُ، سَيِّئَةً حالُهُ، فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مِن الدِّينِ المُتْعَةُ وإظهَارُ النِّعْمَةِ[1].

٢٤٦٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ يُحِبُّ مِن عَبدِهِ إذا خَرجَ إلىٰ إخْوانِهِ أنْ يَتَهيّأَ لَهُم ويَتَجَمَّلَ[2].

٢٤٦٩ـ عنه صلى الله عليه وآله : أحْسِنوا لِباسَكُم، وأصْلِحوا رِحالَكُم، حتّىٰ تَكونوا كأنَّكُم شامَةٌ في النّاسِ[3].

٢٤٧٠ـ عنه صلى الله عليه وآله : لِيَأخُذْ أحدُكُم مِن شارِبهِ والشَّعْرِ الّذي في أنْفِهِ، ولْيَتَعاهَدْ نَفْسَهُ، فإنَّ ذلكَ يَزيدُ في جَمالِهِ[4].

٥٣٥ ـ الصُّورَةُ الجميلةُ

٢٤٧١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصُّورَةُ الجَميلَةُ أوَّلُ[5] السَّعادتَينِ[6].

٢٤٧٢ـ عنه عليه السلام : حُسْنُ الصُّورةِ أوَّلُ السَّعادةِ[7].

٢٤٧٣ـ عنه عليه السلام : حُسْنُ وَجْهِ المؤمنِ مِن حُسنِ عِنايَةِ اللهِ بهِ[8].

٢٤٧٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : آفَةُ الجَمالِ الخُيَلاءُ[9].

٢٤٧٥ـ بحار الأنوار عن ابنِ طاووس في السعد السعود : رأيت في الزَّبورِ : مَن أجْرَمَ الذُّنوبَ وأعْجَبَهُ حُسْنُهُ، فلْيَنظُرِ الأرضَ كيفَ لَعِبَتْ بالوُجوهِ في القُبورِ وتَجْعَلُها رَمِيماً، إنَّما الجَمالُ جَمالُ مَن عُوفِيَ من النّارِ[10].

٢٤٧٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : خَيرُ ما أُعْطِيَ الرَّجُلُ المؤمنُ خُلقٌ حَسَنٌ، وشَرُّ ما أُعْطِيَ الرّجُل قلبُ سوءٍ في صُورةٍ حَسَنةٍ[11].

---

(١) الكافي : ٦ / ٤٣٩ / ٥.
(٢) مكارم الأخلاق : ١ / ٨٥ / ١.
(٣) كنز العمّال : ١٧١٦٤.
(٤) قرب الإسناد : ٦٧ / ٢١٥.
(٥) في طبعة جامعة طهران «أقلّ»، وما أثبتناه في نسخة «الرّي».
(٦ ـ ٨) غرر الحكم : ١٦٥٩، ٤٨٠٣، ٤٨٤٨.
(٩ ـ ١٠) البحار : ٧٧ / ٥٩ / ٣ وص ٤٠ / ٨.
(١١) كنز العمّال : ٥١٧٠.

٢٤٧٧ـالإمامُ الباقرُ عليه السلام : أيُّما عَبدٍ كانَ لَه صُورةٌ حَسَنةٌ مَع مَوضِعٍ لا يَشينُهُ، ثُمَّ تَواضَعَ للهِ كانَ مِن خالِصَةِ اللهِ. قالَ الرّاوي : قُلتُ : ما مَوضِعٌ لا يَشينُهُ؟ قالَ : لا يكـونُ ضَرَبَ فـيهِ سِفاحٌ[1].

٥٣٦ ـ اطلُبوا الخيرَ عند حِسانِ الوُجوهِ

٢٤٧٨ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ابتَغوا الخَيرَ عِند حِسانِ الوُجوهِ[2].

٢٤٧٩ـعنه صلى الله عليه وآله : اطلُبوا الخيرَ عِند حِسانِ الوُجوهِ[3].

٢٤٨٠ـعنه صلى الله عليه وآله : الْتَمِسوا الخيرَ عِند حِسان الوُجوهِ[4].

٢٤٨١ـعنه صلى الله عليه وآله : اطلُبوا حَوائجَكُم عِند حِسانِ الوُجوهِ، فإنْ قَضىٰ حاجَتَكَ قَضاها بِوَجهٍ طَليقٍ، وإنْ رَدّكَ رَدّكَ بِوَجهٍ طَليقٍ، فرُبَّ حَسَنِ الوَجهِ دَميمُهُ عِندَ طلَبِ الحاجَةِ، ورُبَّ دَميمِ الوَجهِ حسَنُهُ عِندَ طلَبِ الحاجَةِ[5].

٢٤٨٢ـعنه صلى الله عليه وآله : اطلُبوا الخَيرَ عِندَ حِسانِ الوُجوهِ، فإنَّ فِعالَهُم أحْرىٰ أنْ تكونَ حُسْناً[6].

٥٣٧ ـ إكرامُ الشَّعرِ

٢٤٨٣ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الشَّعرُ الحَسَنُ مِن كِسْوَةِ اللهِ فأكْرِموهُ[7].

٢٤٨٤ـعنه صلى الله عليه وآله : مَنِ اتَّخذَ شَعراً فلْيُحْسِنْ وَلايَتَهُ، أو لِيَجُزَّهُ[8].

(انظر) وسائل الشيعة : ١ / ٤٣١ / باب ٧٨.

٥٣٨ ـ جَمالُ الباطِنِ

٢٤٨٥ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام : عُقولُ النِّساءِ في جَمالِهِنَّ، وجَمالُ الرِّجالِ في عُقولِهِم[9].

---

(١) البحار : ٧٠ / ١١ / ١١.

(٢ ـ ٥) كنز العمّال : ١٦٧٩٢، ١٦٧٩٥، (أمالي الطوسيّ : ٣٩٤ / ٨٧٠)، ١٦٧٩٦، ١٦٨١٠.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٧٤ / ٣٤٤.

(٧ ـ ٨) وسائل الشيعة : ١ / ٤٣٢ / ٢ وح ١.

(٩) معاني الأخبار : ٢٣٤ / ١.

٢٤٨٦ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : حُسنُ الصُّورة جَمالٌ ظاهِرٌ، وحُسنُ العَقلِ جَمالٌ باطِنٌ[١].

٢٤٨٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ اللهَ عزّوجلّ (جعل) صُورَةَ المَرأةِ في وَجهِها، وصُورةَ الرّجُلِ في مَنطِقِهِ[٢].

٢٤٨٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الجَمالُ في اللِّسانِ[٣].

٢٤٨٩ـ عنه صلى الله عليه وآله : الجَمالُ في الرّجُلِ اللِّسانُ[٤].

٢٤٩٠ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ وقد سئل عنِ الجَمالِ بالرَّجُلِ ـ: بِصَوابِ القَولِ بالحقِّ[٥].

٢٤٩١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حُسنُ العَقلِ جَمالُ الظَّواهِرِ والبَواطِنِ[٦].

٢٤٩٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : جَمالُ المَرءِ فَصاحَةُ لِسانِهِ[٧].

٢٤٩٣ـ عنه صلى الله عليه وآله : الجَمالُ صَوابُ القَولِ بالحقِّ، والكَمالُ حُسنُ الفِعالِ بالصِّدقِ[٨].

٢٤٩٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الجَمالُ الظّاهِرُ حُسْنُ الصُّورةِ، الجَمالُ الباطِنُ حُسنُ السَّريرَةِ[٩].

٢٤٩٥ـ عنه عليه السلام : جَمالُ الرّجُلِ حِلْمُهُ[١٠].

٢٤٩٦ـ عنه عليه السلام : جَمالُ الرّجُلِ الوَقارُ[١١].

٢٤٩٧ـ عنه عليه السلام : جَمالُ المؤمنِ وَرَعُهُ[١٢].

٢٤٩٨ـ عنه عليه السلام : جَمالُ العبدِ الطّاعةُ[١٣].

٢٤٩٩ـ عنه عليه السلام : جَمالُ الحُرِّ تَجَنُّبُ العارِ[١٤].

٢٥٠٠ـ عنه عليه السلام : جَمالُ العَيشِ القَناعَةُ[١٥].

---

(١) أعلام الدين : ٣١٣.
(٢) البحار : ٧١ / ٢٩٣ / ٦٣.
(٣) تحف العقول : ٣٧.
(٤) كنز العمّال : ٥١٦٤.
(٥) البحار : ٧١ / ٣٩٠ / ٤٨.
(٦) غرر الحكم : ٤٨٠٧.
(٧) جامع الأحاديث للقمّي : ٧٠.
(٨) كنز العمّال : ٢٨٧٧٦.
(٩ـ ١٥) غرر الحكم : ١١٩٣، ٤٧١٨، ٤٧٤٤، ٤٧٤٧، ٤٧٤٨. ٤٧٤٥، ٤٧٤٩.

٢٥٠١ـعنه عليه السلام : جَمالُ الإحْسانِ تَرْكُ الامْتِنانِ(١).

٢٥٠٢ـعنه عليه السلام : جَمالُ القُرآنِ البَقَرةُ وآلُ عِمْرانَ(٢).

٢٥٠٣ـعنه عليه السلام : جَمالُ المَعروفِ إتْمامُهُ(٣).

٢٥٠٤ـعنه عليه السلام : جَمالُ العالِمِ عَمَلُهُ بعِلْمِهِ(٤).

٢٥٠٥ـعنه عليه السلام : جَمالُ العِلمِ نَشْرُهُ(٥).

٢٥٠٦ـعنه عليه السلام : لا جَمالَ أحْسَنُ مِن العَقلِ(٦).

٢٥٠٧ـعنه عليه السلام : لا لِباسَ أجْمَلُ مِن العافِيَةِ(٧).

٥٣٩ ـ التَّجمُّلُ

٢٥٠٨ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام : التَّجَمُّلُ مُروءةٌ ظاهِرَةٌ(٨).

٢٥٠٩ـعنه عليه السلام : التَّجَمُّلُ مِن أخْلاقِ المؤمنينَ(٩).

٢٥١٠ـعنه عليه السلام : إذا قَلَّ أهْلُ الفَضلِ هَلَكَ أهْلُ التَّجَمُّلِ(١٠).

(انظر) الفقر : باب ٣٢٣٥.

(١ ـ ٥) غرر الحكم : ٤٧٥٠، ٤٧٥١، ٤٧٥٢، ٤٧٥٣، ٤٧٥٤.

(٦) نهج السعادة : ١ / ٥١.

(٧) البحار : ٧٧ / ٣٨١ / ٥.

(٨ ـ ١٠) غرر الحكم : ٣٢٠، ١١٧٥، ٤١٧١.

٧٥
الجَنابة

وسائل الشيعة : ١ / ٤٦٢ ـ ٥٣١ «أبواب الجَنابة».

٥٤٠ ـ الجَنابةُ

الكتاب

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا﴾[1].

(انظر) النساء : ٤٣.

٢٥١١ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : الجُنُبُ إذا أرادَ أنْ يَأكُلَ ويَشْرَبَ ، غَسَلَ يَدَهُ وتَمَضْمَضَ وغَسَلَ وَجهَهُ ، وأكَلَ وشَرِبَ[2].

٢٥١٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يَنامُ المُسلمُ وهُو جُنُبٌ ، ولا يَنامُ إلّا على طَهورٍ ، فإنْ لَم يَجِدِ الماءَ فلْيَتيمَّمْ بالصَّعيدِ[3].

(١) المائدة : ٦.

(٢ ـ ٣) وسائل الشيعة : ١ / ٤٩٥ / ١ و ص ٥٠١ / ٣.



الجُند

انظر : عنوان ١٠٠ «الحرب».

الشيطان : باب ٢٠٢٢، الشريعة : باب ١٩٧٨.

٥٤١ ـ الجُنـدُ

٢٥١٣ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ للأشتَرِ لمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ : فالجُنودُ بإذْنِ اللهِ حُصونُ الرَّعِيَّةِ، وزَينُ الوُلاةِ، وعِزُّ الدِّينِ، وسُبُلُ الأمْنِ، وليسَ تَقومُ الرَّعِيَّةُ إلّا بِهِم. ثُمَّ لا قِوامَ للجُنودِ إلّا بما يُخرِجُ اللهُ لَهُم مِن الخَراجِ الّذي يَقْوَونَ بهِ على جِهادِ عَدُوِّهِم، ويَعْتَمِدونَ علَيهِ فيما يُصْلِحُهُم...

فَوَلِّ مِن جُنودِكَ أنصَحَهُم في نَفسِكَ للهِ ولرسُولِه ولإمامِكَ، وأنْقاهُم جَـيْباً، وأفْـضَلَهُم حِلْماً[١]، ممّن يُبْطِئُ عنِ الغَضَبِ، ويَسْتَرِيحُ إلى العُذْرِ، ويَرْأفُ بالضُّعَفاءِ، ويَنْبُو على الأقْوِياءِ، ومِمَّن لا يُثيرُهُ العُنفُ، ولا يَقْعُدُ بهِ الضَّعْفُ[٢].

٢٥١٤ـعنه عليه السلام ـ أيضاً ـ: ولْيَكُنْ آثَرُ رُؤوسِ جُندِكَ عِندَكَ مَن واساهُم في مَعونَتِهِ، وأفضَلَ علَيهِم مِن جِدَتِهِ، بما يَسَعُهُم ويَسَعُ مَن وراءَهُم مِن خُلوفِ أهْلِيهِم، حتّى يكونَ هَمُّهُم هَمّاً واحِداً في جِهادِ العَدُوِّ، فإنَّ عَطْفَكَ علَيهِم يَعطِفُ قُلوبَهُم علَيكَ... فـافْسَحْ في آمـالِهِم، وواصِلْ في حُسنِ الثَّناءِ علَيهِم، وتَعْديدِ ما أبْلى ذَوو البلاءِ مِنهُم، فإنَّ كَـثرَةَ الذِّكـرِ لِحُسـنِ أفْعالِهِم تَهُزُّ الشُّجاعَ، وتُحرِّضُ النّاكِلَ إنْ شاءَ اللهُ[٣].

٢٥١٥ـعنه عليه السلام : مَن خَذَلَ جُندَهُ نَصرَ أضْدادَهُ[٤].

٢٥١٦ـعنه عليه السلام : آفَةُ الجُندِ مُخالَفَةُ القادَةِ[٥].

٥٤٢ ـ جنودُ الله

الكتاب

﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾[٦].

﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾[٧].

---

(١) وفي البحار : ٧٧ / ٢٤٧ / ١ نقلاً عن التحف «... وأفضلهم حلماً، وأجمعهم علماً وسياسةً...».

(٢ ـ ٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ انظر تمام الكلام.

(٤ ـ ٥) غرر الحكم : ٨٣٢٩، ٣٩٣٢.

(٦ ـ ٧) الفتح : ٤، ٧.

﴿وَما يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلّا هُوَ﴾(١).

٥٤٣ ـ غَلَبةُ جنودِ اللهِ

الكتاب

﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ * وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغالِبُونَ﴾(٢).

﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا اللهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ * وَلَمَّا برزُوا لِجالُوتَ وَجُنُودِهِ قالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ * فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللهِ﴾(٣).

٥٤٤ ـ الجُنودُ الّتي لا تُرىٰ

الكتاب

﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا﴾(٤).

﴿إِلّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ... فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا﴾(٥).

﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا﴾(٦).

---

(١) المدّثر: ٣١.
(٢) الصافّات: ١٧١ ـ ١٧٣.
(٣) البقرة: ٢٤٩ ـ ٢٥١.
(٤ ـ ٥) التوبة: ٢٦، ٤٠.
(٦) الأحزاب: ٩.



الجنّة

البحار : ٦ / ٢٨٢ باب ٩ «جنّة الدّنيا ونارها».

البحار : ٨ / ٧١ باب ٢٣ «الجنّة ونعيمها».

كنز العمّال : ١٤ / ٤٥١ «ذكر الجنّة وصفتها»، ٥٠٠، ٦٤٤.

انظر : عنوان ٥ «الآخرة»، ٥٨ «الثواب»، ٦٦ «الجزاء»، ٨٤ «جهنّم»، ٤٩ «البُله».

الأمّة : باب ١٢٤، المجلس : باب ٥٢١، الجهاد : باب ٥٨٣، الحساب : باب ٨٣٩، ٨٤٢،

الرحمة : باب ١٤٥٢، العمل (١) : باب ٢٩٣٧، ٢٩٣٨، ٢٩٣٩، العمل (٣) : باب ٢٩٦١،

الفُرس : باب ٣١٨٣، الوالد والولد : باب ٤٢٠٥.

٥٤٥ ـ الجنّةُ

الكتاب

﴿وَسارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾(١).

﴿سابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّماءِ وَالْأَرْضِ﴾(٢).

٢٥١٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ألَا وإنّي لَم أرَ كالجنّةِ نامَ طالِبُها، ولا كالنّارِ نامَ هارِبُها!(٣)

٢٥١٨ ـ عنه عليه السلام : إنْ كُنتُم راغِبينَ لا مَحالَةَ فارْغَبوا في جَنّةٍ عَرضُها السّماواتُ والأرضُ(٤).

٢٥١٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : يا طالِبَ الجنّةِ، ما أطْوَلَ نومَكَ ! وأكَلَّ مَطِيَّـتَكَ ! وأوْهىٰ هِمَّتَكَ ! فَلِلّهِ أنتَ مِن طالِبٍ ومَطلوبٍ! ويا هارِباً مِن النّارِ، ما أحَثَّ مَطِيَّـتَكَ إلَيها ! وما أكْسَبَكَ لِما يُوقِعُكَ فيها !(٥)

٢٥٢٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَنِ اشْتاقَ إلى الجنّةِ سارَعَ في الخَيْراتِ(٦).

٢٥٢١ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : اعْلَموا أنّهُ مَنِ اشْتاقَ إلى الجنّةِ سارَعَ إلى الحَسَناتِ، وسَلا عنِ الشَّهَواتِ، ومَن أشْفَقَ مِن النّارِ بادَرَ بالتَّوبةِ إلى اللهِ مِن ذُنوبِهِ، وراجَعَ عنِ المَحارِمِ(٧).

٢٥٢٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الجنّةُ أفضَلُ غايةٍ(٨).

٢٥٢٣ ـ عنه عليه السلام : الجنّةُ مآلُ الفائزِ(٩).

٢٥٢٤ ـ عنه عليه السلام : الجنّةُ دارُ الأمانِ(١٠).

٢٥٢٥ ـ عنه عليه السلام : الجنّةُ جَزاءُ المُطيعِ(١١).

٢٥٢٦ ـ عنه عليه السلام : الجنّةُ غايةُ السّابقِينَ، النّارُ غايةُ المُفَرِّطينَ(١٢).

---

(١) آل عمران : ١٣٣.
(٢) الحديد : ٢١.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٨.
(٤) غرر الحكم : ٣٧٣٦.
(٥) تحف العقول : ٢٩١.
(٦) البحار : ٧٧ / ٩٤ / ١.
(٧) تحف العقول : ٢٨١.
(٨ ـ ١٢) غرر الحكم : ١٠٢٤، ١٠٧٤، ٣٩٧، ٤١٧، (٤٧٧ ـ ٤٧٨).

٢٥٢٧ـعنه عليه السلام : الدُّنيا دارُ الأشقياءِ، الجَنّةُ دارُ الأتقياءِ(١).

٢٥٢٨ـعنه عليه السلام : ما خَيرٌ بخَيرٍ بَعدَهُ النّارُ، وما شَرٌّ بِشَرٍّ بَعدَهُ الجَنّةُ، وكلُّ نعيمٍ دُونَ الجَنّةِ فَهُوَ مَحْقورٌ، وكلُّ بَلاءٍ دُونَ النّارِ عافِيَةٌ(٢).

٥٤٦ ـ عَظَمةُ نعيمِ الجنّةِ

الكتاب

﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾(٣).

٢٥٢٩ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : قالَ اللهُ تعالىٰ : أعْدَدْتُ لِعِبادِيَ الصّالِحينَ ما لا عَينٌ رَأتْ، ولا اُذُنٌ سَمِعتْ، ولا خَطَرَ علىٰ قَلبِ بَشرٍ(٤).

(انظر) الآخرة : باب ٢٦.

٥٤٧ ـ ليسَ لأنفسِكُم ثَمَنٌ إلّا الجنّةُ

الكتاب

﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾(٥).

٢٥٣٠ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّهُ ليسَ لأنْفُسِكُم ثَمَنٌ إلّا الجَنّةُ، فلا تَبيعوها إلّا بِها(٦).

٢٥٣١ـعنه عليه السلام : إنَّ مَن باعَ نَفْسَهُ بغيرِ الجَنّةِ فقد عَظُمَتْ علَيهِ المِحْنَةُ(٧).

٢٥٣٢ـعنه عليه السلام : مَن باعَ نَفْسَهُ بغيرِ نَعيمِ الجَنّةِ فقد ظَلَمها(٨).

(انظر) الظلم : باب ٢٤٧٠.

(١) غرر الحكم : (٤٣٧ـ٤٣٨).
(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٧.
(٣) السجدة : ١٧.
(٤) كنز العمّال : ٤٣٠٦٩، البحار : ٨ / ١٩١ / ١٦٨ مع تفاوت يسير في اللفظ.
(٥) التوبة : ١١١.
(٦) البحار : ٧٨ / ١٣ / ٧١.
(٧ـ٨) غرر الحكم : ٣٤٧٤، ٩١٦٤.

٥٤٨ ـ ثمنُ الجنّة

٢٥٣٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: قَولُ «لا إلهَ إلّا اللهُ» ثَمَنُ الجنّةِ[1].

٢٥٣٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ما جَزاءُ مَن أنعَمَ اللهُ عزّوجلّ علَيهِ بالتّوحيدِ إلّا الجنّةُ[2].

٢٥٣٥ـ عنه صلى الله عليه وآله: إنَّ اللهَ عزّوجلّ قالَ: ما جَزاءُ مَن أنعَمتُ علَيهِ بالتّوحيدِ إلّا الجنّةُ[3].

٢٥٣٦ـ عنه صلى الله عليه وآله: يقولُ اللهُ جلّ جلالُهُ: «لا إلهَ إلّا اللهُ» حِصني، فَمَن دَخلَه أمِنَ مِن عَذابي[4].

٢٥٣٧ـ عنه صلى الله عليه وآله: مَن ماتَ وهُو يَعلَمُ أنَّ اللهَ حقٌّ دَخلَ الجنّةَ[5].

٢٥٣٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ثَمَنُ الجنّةِ العَملُ الصّالحُ[6].

٢٥٣٩ـ عنه عليه السلام: ثَمَنُ الجنّةِ الزُّهدُ في الدُّنيا[7].

٥٤٩ ـ شروطُ الجنّةِ

٢٥٤٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن قالَ: «لا إلهَ إلّا اللهُ» مُخلِصاً دَخلَ الجنّةَ، وإخلاصُهُ أنْ تَحجِزَهُ «لا إلهَ إلّا اللهُ» عَمّا حَرّمَ اللهُ عزّوجلّ[8].

٢٥٤١ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ في حديثِ سِلسِلةِ الذّهَبِ، عن آبائهِ عليهم السلام ـ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ: سَمِعتُ جَبرئيلَ يقولُ: سَمِعتُ اللهَ جلّ جلالُهُ يقولُ: «لا إلهَ إلّا اللهُ» حِصني، فمَنْ دَخلَ حِصني أمِنَ مِن عَذابي.

قالَ الرّاوي: فلَمّا مَرّتِ الرّاحِلَةُ نادانا: بِشُروطِها! وأنا مِن شُروطِها[9].

٢٥٤٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّ «لا إلهَ إلّا اللهُ» كَلِمَةٌ عظيمَةٌ كَريمَةٌ على اللهِ عزّوجلّ، مَن قالَها مُخلِصاً استَوجَبَ الجنّةَ، ومَن قالَها كاذِباً عَصَمَتْ مالَهُ ودمَهُ، وكانَ مَصيرُهُ إلى النّارِ[10].

٢٥٤٣ـ بحار الأنوار: إنَّ رجُلاً أتى أبا جعفرٍ عليه السلام فسألَهُ عنِ الحديثِ الّذي رُويَ عنْ

(١ـ٥) التوحيد: ٢١/١٣ و ٢٢/١٧ و ٢٨/٢٩ و ٢٤/٢١، ٢٩/٣٠.
(٦ـ٧) غرر الحكم: ٤٦٩٨، ٤٧٠٠.
(٨ـ١٠) التوحيد: ٢٨/٢٧ و ٢٥/٢٣ و ٢٣/١٨.

رسولِ اللهِ ﷺ أنّهُ قالَ : مَن قالَ : «لا إلٰهَ إلّا اللهُ» دَخلَ الجنّةَ، فقالَ أبو جعفرٍ عليه السلام : الخَبرُ حقٌّ، فَوَلّىٰ الرّجُلُ مُدْبِراً، فلمّا خَرجَ أمَرَ بِرَدِّهِ ثُمَّ قالَ : يا هٰذا، إنّ لـ«لا إلٰهَ إلّا اللهُ» شُروطاً، ألَا وإنّي مِن شُروطِها[1].

(انظر) الإمامة (١) : باب ١٣٥، الإخلاص : باب ١٠٣٦.

٥٥٠ ـ مُوجِباتُ دُخولِ الجَنّةِ

الكتاب

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ نَقِيراً﴾[2].

﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾[3].

﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيّاً﴾[4].

٢٥٤٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : دُخولُ الجَنّةِ رَخيصٌ، ودُخولُ النّارِ غالٍ[5].

٢٥٤٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أكثَرُ ما تَلِجُ بِهِ أُمّتي الجَنّةَ : تَقوىٰ اللهِ وحُسْنُ الخُلْقِ[6].

٢٥٤٦ـ عنه ﷺ ـ وقد سُئلَ عن عَملٍ لا يُحالُ بَيْنَهُ وبينَ الجَنّةِ ـ : لا تَغْضَبْ، ولا تَسألِ الناس شيئاً، وارْضَ للنّاسِ ما تَرضىٰ لِنَفْسِكَ[7].

٢٥٤٧ـ عنه ﷺ : ثلاثٌ مَن لَقِيَ اللهَ عزّوجلّ بهِنَّ دَخلَ الجَنّةَ مِن أيِّ بابٍ شاءَ : مَن حسنَ خُلقُهُ، وخَشِيَ اللهَ في المَغيبِ والمَحْضَرِ، وتَرَكَ المِراءَ وإنْ كانَ مُحِقّاً[8].

٢٥٤٨ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : عَشْرٌ مَن لَقِيَ اللهَ عزّوجلّ بهِنَّ دَخلَ الجَنّةَ : شهادةُ أنْ لا إلٰهَ إلّا

(١) البحار : ٣ / ١٣ / ٢٨.
(٢) النساء : ١٢٤.
(٣) التوبة : ١١١.
(٤) مريم : ٦٣.
(٥) البحار : ٧٨ / ٩٠ / ٩٥.
(٦) الكافي : ٢ / ١٠٠ / ٦.
(٧) أمالي الطوسيّ : ٥٠٨ / ١١١٠.
(٨) الكافي : ٢ / ٣٠٠ / ٢.

اللهُ، وأنَّ محمّداً رسولُ اللهِ ﷺ، والإقرارُ بما جاءَ مِن عِندِ اللهِ عزّوجلّ، وإقامُ الصَّلاةِ، وإيتاءُ الزَّكاةِ، وصَومُ شَهرِ رَمَضانَ، وحَجُّ البَيتِ، والوَلايَةُ لأوْلياءِ اللهِ، والبَراءَةُ مِن أعْداءِ اللهِ، واجْتِنابُ كُلِّ مُسْكِرٍ[1].

٢٥٤٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لأبي ذرٍّ ـ : أتُحِبُّ أنْ تَدخُلَ الجنّةَ ؟ قال أبو ذرٍّ: قُلتُ : نَعَم فِداكَ أبي. قالَ : فَأَقصِرْ مِن الأمَلِ، واجْعَلِ المَوتَ نُصبَ عَيْنِكَ، واسْتَحِ مِن اللهِ حقَّ الحَياءِ[2].

٢٥٥٠ـ الزهد عن أبي البلاد ـ عن بعض أصحابنا رفعه إلى النبي ﷺ ـ : جاءَ أعْرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ فأخذَ بِغَرْزِ راحِلَتِهِ وهُو يُريدُ بَعضَ غَزَواتِهِ، فقالَ : يا رسولَ اللهِ، عَلِّمْني عَملاً أدخُلُ بِهِ الجَنّةَ، فقالَ : ما أحْبَبْتَ أنْ يأتِيَهُ النّاسُ إلَيكَ فائْتِهِ إلَيهِم، وما كَرِهْتَ أنْ يأتِيَهُ إلَيكَ فلا تَأْتِهِ إلَيهِم، خَلِّ سَبيلَ الرّاحِلَةِ[3].

٢٥٥١ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لِيَزيدَ بنِ أسيدٍ ـ : يا يَزيدُ ابن أسيدٍ أتُحِبُّ الجنّةَ ؟ فأحِبَّ لأخيكَ ما تُحِبُّ لِنَفْسِكَ[4].

٢٥٥٢ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : أرْبَعٌ مَن كُنَّ فيهِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً في الجَنّةِ : مَن آوَى اليَتيمَ، ورَحِمَ الضَّعيفَ، وأشْفَقَ على والِدَيْهِ، ورَفَقَ بِمَمْلوكِهِ[5].

٢٥٥٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أرْبَعٌ مَن أتَى بواحِدَةٍ مِنهُنَّ دَخلَ الجَنّةَ : مَن سَقَى هامَةً ظامِئةً، أو أشْبَعَ كَبِداً جائعَةً، أو كَسا جِلْدَةً عارِيَةً، أو أعْتَقَ رَقَبَةً عانِيَةً[6].

٢٥٥٤ـ عنه عليه السلام : ثلاثٌ مَن أتَى اللهَ بواحِدَةٍ مِنْهنَّ أوْجَبَ اللهُ لَهُ الجَنّةَ : الإنْفاقُ مِن إقْتارٍ، والبِشْرُ لِجَميعِ العالَمِ، والإنْصافُ مِن نَفْسِهِ[7].

٢٥٥٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ اللهَ سبحانَهُ يُدخِلُ بصِدْقِ النِّيّةِ والسَّريرَةِ الصّالِحَةِ مَن يَشاءُ مِن

---

(١) الخصال : ٤٣٢ / ١٥، ٤٣٣ / ١٦.
(٢) أمالي الطوسيّ : ٥٣٤ / ١١٦٢.
(٣) الزهد للحسين بن سعيد : ٢١ / ٤٥.
(٤) كنز العمّال : ٤٣١٤٧، ٤٣١٤٥ مع تفاوت يسير في اللفظ.
(٥) ثواب الأعمال : ١٦١ / ١.
(٦) البحار : ٧٤ / ٣٦٠ / ١.
(٧) الكافي : ٢ / ١٠٣ / ٢.

عِبادِهِ الجَنّةَ[١].

٢٥٥٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ وقد سألَهُ أعرابيٌّ عنِ العَملِ الّذي يُدخِلُهُ الجَنّـةَ ـ: إنْ كُنـتَ أقْصَـرْتَ الخُطْبَةَ لقد أعْرَضْتَ المَسألَةَ، أعتِقِ النَّسمةَ وفُكَّ الرَّقَبَةَ. ـ فقالَ ـ: أوَلَيْسا واحِداً ؟ قالَ: لا، عِتْقُ الرَّقَبَةِ أنْ تَنفَرِدَ بعِتقِها، وفَكُّ الرَّقَبةِ أنْ تُعينَ في ثَمَنِها ـ والفَيْءُ علىٰ ذِي الرَّحِمِ الظّالِمِ، فإنْ لَم يَكُنْ ذلكَ فأطْعِمِ الجائعَ، واسْقِ الظَّمْآنَ، وأْمُرْ بالمَعروفِ، وانْهَ عنِ المُنكَرِ، فإنْ لَم تُطِقْ ذلكَ فكُفَّ لِسانَكَ إلّا مِن خَيرٍ[٢].

٢٥٥٧ـ عنه ﷺ ـ أيضاً ـ: أطْعِمِ الجائعَ، واسْقِ الظَّمْآنَ، وأْمُرْ بالمَعروفِ، وانْهَ عنِ المُنكَرِ، فإنْ لَم تُطِقْ فكُفَّ لِسانَكَ إلّا مِن خَيرٍ، فإنَّك بذلكَ تَغْلِبُ الشَّيطانَ[٣].

٢٥٥٨ـ عنه ﷺ: أكُلُّكُم يُحِبُّ أنْ يَدخُلَ الجَنّةَ ؟ قالوا: نَعم يا رسولَ اللهِ، قالَ: قَصِّروا مِن الأملِ، وثَبِّتوا آجالَكُم بينَ أبْصارِكُم، واسْتَحْيوا مِن اللهِ حقَّ الحَياءِ[٤].

٢٥٥٩ـ عنه ﷺ ـ وقد سألَهُ رجُلٌ ـ: ما عملٌ إنْ عَمِلتُ بهِ دَخَلتُ الجَنّةَ ؟: اشْتَرِ سِقاءً جديداً ثُمَّ اسْقِ فيها حتّىٰ تَخرِقَها، فإنّكَ لا تَخرِقُها حتّىٰ تَبلُغَ بها عَمَلَ الجَنّةِ[٥].

٢٥٦٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن جُمِعَ فيه سِتُّ خِصالٍ ما يَدَعُ للجَنّةِ مَطْلَباً ولا عنِ النّارِ مَهْرَباً: مَن عَرَفَ اللهَ فأطاعَهُ، وعَرَفَ الشَّيطانَ فعَصاهُ، وعَرَفَ الحقَّ فاتَّبعَهُ، وعَرَفَ الباطلَ فاتَّقاهُ، وعَرَفَ الدُّنيا فَرفَضَها، وعَرفَ الآخِرَةَ فطَلَبها[٦].

٢٥٦١ـ المسيحُ عليه السلام ـ لَمّا قالَ لَهُ رجُلٌ ـ: يا مُعلِّمَ الخَيرِ! دُلَّني علىٰ عَملٍ أنالُ بِهِ الجَنّةَ ؟: اتَّقِ اللهَ في سِرِّكَ وعَلانِيَتِكَ، وبِرَّ والِدَيكَ[٧].

٢٥٦٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن خُتِمَ لَهُ بجِهادٍ في سَبيلِ اللهِ ولو قَدْرَ فَواقِ الناقةِ دَخلَ الجَنّةَ[٨].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢.
(٢) نور الثقلين: ٥ / ٥٨٣ / ٢٤.
(٣ـ٤) تنبيه الخواطر: ١ / ١٠٥ و ١ / ٢٧٢.
(٥) وسائل الشيعة: ٦ / ٣٣١ / ٦.
(٦ـ٧) تنبيه الخواطر: ١ / ١٣٥ و ٢ / ٢٤٨.
(٨) مستدرك الوسائل: ٢ / ١٢٢ / ١٦٠٤.

٢٥٦٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يَفوزُ بالجَنّةِ إلّا مَن حَسُنَتْ سَريرَتُهُ وخَلُصَتْ نِيَّتُهُ[1].

٢٥٦٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لَن يَدخُلَ الجَنّةَ إلّا نَفسٌ مُسلمَةٌ[2].

(انظر) الفضيلة : باب ٣٢١٦، الرحمة : باب ١٤٥٢، السؤال (٢) : باب ١٧١٠، العلم : باب ٢٨٥٢.

٥٥١ ـ الجنّةُ محفوفةٌ بالمَكارِهِ

الكتاب

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ﴾[3].

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾[4].

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾[5].

٢٥٦٥ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : مَن سألَ اللهَ الجَنّةَ ولَم يَصبِرْ علَى الشَّدائدِ فَقدِ استَهزأ بنَفْسِهِ[6].

٢٥٦٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ يقولُ : إنّ الجَنّةَ حُفَّتْ بالمكارِهِ، وإنَّ النّارَ حُفّتْ بالشَّهَواتِ. واعلَموا أنّهُ ما مِن طاعةِ اللهِ شيءٌ إلّا يأتي في كُرْهٍ، وما مِن مَعصيَةِ اللهِ شيءٌ إلّا يأتي في شَهْوَةٍ، فرَحِمَ اللهُ امرأً نَزَعَ عن شَهْوَتِه وقَمَعَ هوىٰ نَفْسِهِ[7].

٢٥٦٧ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : الجَنّةُ مَحفوفةٌ بالمَكارِهِ والصَّبرِ، فمَن صَبرَ علَى المَكارِهِ في الدُّنيا دَخلَ الجَنّةَ. وجَهنّمُ مَحفوفةٌ باللَّذّاتِ والشَّهَواتِ، فمَن أعطىٰ نَفسَهُ لَذَّتَها وشَهْوَتَها دَخلَ

(١) غرر الحكم : ١٠٨٦٨.
(٢) كنز العمّال : ٣١٩، ٣١٧ نحوه.
(٣) البقرة : ٢١٤.
(٤) آل عمران : ١٤٢.
(٥) النازعات : ٤٠، ٤١.
(٦) البحار : ٧٨ / ٣٥٦ / ١١.
(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

النّارَ(١).

قالَ المجلسيُّ رِضوانُ اللهِ علَيهِ : مَضمونُ الخبرِ متَّفَقٌ عليهِ بينَ الخاصّةِ والعامّةِ(٢).

٢٥٦٨ـرسولُ اللهِ ﷺ : ألا وإنَّ عَملَ الجنّةِ حَزْنٌ بِربْوَةٍ، ألا وإنّ عَملَ النّارِ سَهْلٌ بِشَهْوَةٍ(٣).

٢٥٦٩ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَن يَحوزَ الجنّةَ إلّا مَن جاهَدَ نَفْسَهُ(٤).

٢٥٧٠ـعنه عليه السلام : لَن يَفوزَ بالجنّة إلّا السّاعي لها(٥).

٢٥٧١ـعنه عليه السلام : بالمكارِهِ تُنالُ الجنّةُ(٦).

٢٥٧٢ـالمسيحُ عليه السلام : النَّومُ علَى الحَصيرِ وأكْلُ خُبْزِ الشَّعيرِ في طَلَبِ الفِرْدَوسِ يَسيرٌ(٧).

٢٥٧٣ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تَحْصُلُ الجنّةُ بالتَّمَنّي(٨).

(انظر) الخُلق : باب ١١٠٩.

٥٥٢ ـ مَن تَجِبُ لَه الجنّةُ

٢٥٧٤ـرسولُ اللهِ ﷺ : مَن ضَمِنَ لي ما بينَ لَحْيَيْهِ وما بينَ رِجْلَيْهِ ضَمِنتُ له الجنّةَ(٩).

٢٥٧٥ـعنه ﷺ : أنا زَعيمٌ ببَيْتٍ في رَبَضِ الجنّةِ، وبَيتٍ في وَسَطِ الجنّةِ، وبَيتٍ في أعلَى الجنّةِ، لِمَن تَرَكَ المِراءَ وإنْ كانَ مُحِقّاً، ولِمَن تَرَكَ الكَذِبَ وإنْ كانَ هازِلاً، ولِمَن حَسّنَ خُلقَهُ(١٠).

٢٥٧٦ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن يَضْمَنُ لي أربعةً بأربعةِ أبياتٍ في الجنّةِ؟ : أنْفِقْ ولا تَخَفْ فَقراً، وأفْشِ السَّلامَ في العالَمِ، واتْرُكِ المِراءَ وإنْ كنتَ مُحِقّاً، وأنْصِفِ النّاسَ مِن نَفسِكَ(١١).

(١) الكافي : ٢ / ٨٩ / ٧.
(٢) مرآة العقول : ٨ / ١٣٢.
(٣) كنز العمّال : ٤٣٦٠٥، ٤٤١٥٩ وفيه «... سهل بسهوة».
(٤ ـ ٦) غرر الحكم : ٧٤٢١، ٧٤٠٣، ٤٢٠٤.
(٧) تنبيه الخواطر : ٢ / ٢٣٠.
(٨) غرر الحكم : ١٠٥٦٦.
(٩) معاني الأخبار : ٤١١ / ٩٩.
(١٠) الخصال : ١٤٤ / ١٧٠.
(١١) الكافي : ٢ / ١٤٤ / ٢.

٢٥٧٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : تَقَبّلوا لي بسِتّةٍ أتَقَبّلْ لَكُم بالجنّةِ : إذا حَدَّثْتُم فلا تَكْذِبوا، وإذا وَعدْتُم فلا تُخْلِفوا، وإذا اؤْتُمِنْتُم فلا تَخونوا، وغُضّوا أبْصارَكُم، واحْفَظوا فُروجَكُم، وكُفُّوا أيدِيَكُم وألسِنَتَكُم[١].

٢٥٧٨ـ عنه ﷺ : اكْفَلوا لي بسِتِّ خِصالٍ أكفلْ لَكُم بالجنّةِ : الصّلاةُ، والزّكاةُ، والأمانةُ، والفَرْجُ، والبَطْنُ، واللِّسانُ[٢].

٢٥٧٩ـ عنه ﷺ : مَن يَضمَنْ لي خَمْساً أضمَنْ لَهُ الجنّةَ. قيلَ : وما هي يا رسولَ اللهِ ؟ قالَ : النَّصيحةُ للهِ عزّوجلّ، والنَّصيحةُ لرسولِهِ، والنَّصيحةُ لكِتابِ اللهِ، والنَّصيحةُ لدِينِ اللهِ، والنَّصيحةُ لجَماعةِ المُسلمينَ[٣].

٢٥٨٠ـ في حديثِ المِعراج : يا أحمدُ، وعِزّتي وجَلالي ما مِن عَبدٍ مؤمنٍ ضَمِنَ لي بأربعِ خِصالٍ إلّا أدخَلْتُهُ الجَنّةَ : يَطوي لسانَهُ فلا يَفْتَحُهُ إلّا بما يَعْنِيهِ، ويَحْفَظُ قلبَهُ مِن الوَسواسِ، ويَحْفَظُ عِلْمي ونَظَري إلَيهِ، وتَكونُ قُرّةُ عَينِهِ الجُوعَ[٤].

٢٥٨١ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ ضَمِنَ للمؤمنِ ضَماناً... إنْ هُو أقَرَّ لَهُ بالرُّبوبيّةِ ولمحمّدٍ ﷺ بالنُّبُوّةِ ولعَليٍّ ؑ بالإمامَةِ، وأدّىٰ ما افتَرَضَ علَيهِ، أنْ يُسْكِنَهُ في جِوارِهِ[٥].

٥٥٣ ـ مَن تُحَرَّمُ عليهِ الجنّةُ

الكتاب

﴿إنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ﴾[٦].

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتّى

---

(١) أمالي الصدوق : ٨٢ / ٢.
(٢) كنز العمّال : ٤٣٥٣٠.
(٣) الخصال : ٢٩٤ / ٦٠.
(٤) البحار : ٧٧ / ٢٢ / ٦.
(٥) التوحيد : ١٩ / ٤.
(٦) المائدة : ٧٢.

يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾[1].

٢٥٨٢ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : حُرِّمتِ الجنّةُ علىٰ ثلاثةٍ : النَّمّامُ ، ومُدمِنُ الخمرِ ، والدَّيّوثُ وهُو الفاجِرُ[2].

٢٥٨٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : تَحرُمُ الجنّةُ علىٰ ثلاثةٍ : علىٰ المَنّانِ ، وعلىٰ المُغتابِ ، وعلىٰ مُدمِنِ الخَمرِ[3].

٢٥٨٤ـ عنه صلى الله عليه وآله : يقولُ اللهُ عزّوجلّ : حُرِّمَتِ الجنّةُ علىٰ المَنّانِ ، والبَخيلِ ، والقَتّاتِ[4].

٢٥٨٥ـ عنه صلى الله عليه وآله : أخبَرَني جَبرئيلُ أنّ رِيحَ الجنّةِ يُوجَدُ مِن مَسيرَةِ ألفِ عامٍ ، ما يَجِدُها عاقٌّ ، ولا قاطِعُ رَحِمٍ ، ولا شَيخٌ زانٍ ، ولا جارٌّ إزارِهِ خُيَلاءَ ، ولا فَتّانٌ ، ولا مَنّانٌ ، ولا جَعْظَرِيٌّ . قالَ : قُلتُ : فما الجَعْظَرِيُّ ؟ قالَ : الّذي لا يَشبَعُ مِن الدُّنيا[5].

٢٥٨٦ـ تفسيرِ نور الثقلين عن شدّادِ بنِ أوسٍ عنه صلى الله عليه وآله أنّهُ قالَ : لا يَدخُلُ الجنّةَ جَوّاظٌ ، ولا جَعظَرِيٌّ ، ولا عُتُلٌّ زَنيمٌ . قالَ قُلتُ : فما الجَوّاظُ ؟ قالَ : كُلُّ جَمّاعٍ مَنّاعٍ . قُلتُ : فما الجَعْظَرِيُّ ؟ قالَ : الفَظُّ الغَليظُ . قُلتُ : فما العُتُلُّ الزَّنيمُ ؟ قالَ : رَحْبُ الجَوفِ ، سَيِّءُ الخُلقِ ، أكُولٌ ، شَروبٌ ، غَشومٌ ، ظَلومٌ[6].

وفي خبرٍ : العُتُلُّ : العظيمُ الكُفرِ ، والزَّنيمُ : المُستَهزِئُ بكُفرِهِ[7].

٢٥٨٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لمّا أُسْرِيَ بِي إلىٰ السَّماءِ أوحىٰ إلَيَّ ربّي جلَّ جلالُهُ فقالَ :... يا محمّدُ ، لو أنَّ عَبداً عَبَدني حتّىٰ يَنقَطِعَ ويَصيرَ كالشَّنِّ البالي ، ثُمَّ أتاني جاحِداً لِوِلايَتِهِم[8] ما أسكَنْتُهُ جَنَّتي[9].

---

(١) الأعراف : ٤٠.

(٢) ثواب الأعمال : ٢٦٢ / ٣.

(٣) الزهد للحسين بن سعيد : ٩ / ١٧.

(٤) أمالي الصدوق : ٣٥١ / ١.

(٥) معاني الأخبار : ٣٣٠ / ١.

(٦) نور الثقلين : ٥ / ٣٩٤ / ٤٣.

(٧) نور الثقلين : ٥ / ٣٩٤ / ٤٤.

(٨) أي لولاية محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين.

(٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ٥٨ / ٢٧ ، انظر الإمامة : باب ١٣٥.

٢٥٨٨ـعنه ﷺ : لايَدخُلُ الجَنّةَ خِبٌّ ولا خائِنٌ[1].

٢٥٨٩ـعنه ﷺ : لا يَدخُلُ الجَنّةَ عاقٌّ ولا مُدْمِنُ خَمرٍ[2].

٢٥٩٠ـعنه ﷺ : ثلاثةٌ لا يَدخُلونَ الجَنّةَ أبَداً : الدَّيُّوثُ، والرَّجلَةُ مِن النِّساءِ، ومُدْمِنُ الخَمرِ[3].

٢٥٩١ـعنه ﷺ : لا يَدخُلُ الجَنّةَ شَيخٌ زانٍ، ولا مِسكينٌ مُستَكبِرٌ، ولا مَنّانٌ بعَمَلِهِ على اللهِ[4].

٢٥٩٢ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ آلىٰ علىٰ نَفْسِهِ أنْ لا يُسكِنَ جَنَّتَهُ أصْنافاً ثلاثةً : رادٌّ علىٰ اللهِ عزّوجلّ، أو رادٌّ علىٰ إمامِ هُدىً، أو مَن حَبسَ حَقّ امْرِئٍ مؤمنٍ[5].

٢٥٩٣ـرسولُ اللهِ ﷺ : لا يَدخُلُ الجَنّةَ جَبّارٌ ولا بَخيلٌ ولا سَيّءُ المَلَكَةِ[6].

٢٥٩٤ـعنه ﷺ : مَنِ اسْتَرْعىٰ رَعِيّةً فغَشَّها حَرّمَ اللهُ علَيهِ الجَنّةَ[7].

(انظر) الحرام : باب ٨٠٤، الكبر : باب ٣٤٣٣.

٥٥٤ ـ أبوابُ الجنّةِ

الكتاب

﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأَبْوَابُ﴾[8].

٢٥٩٥ـرسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ لِلجَنّةِ باباً يُدعىٰ «الرَّيّانَ»، لا يَدخُلُ مِنهُ إلّا الصّائمونَ[9].

٢٥٩٦ـعنه ﷺ : إنَّ لِلجَنّةِ باباً يُقالُ لَهُ : بابُ المَعْروفِ، لا يَدخُلُهُ إلّا أهْلُ المَعروفِ[10].

(١ـ٤) كنز العمّال : ٤٣٧٧٧، ٤٣٧٧٦، ٤٣٨٠٨، ٤٣٩٠٦.
(٥) الخصال : ١٥١ / ١٨٥.
(٦ـ٧) تنبيه الخواطر : ١ / ١٩٨ و ٢ / ٢٢٧.
(٨) ص : ٥٠.
(٩) معاني الأخبار : ٤٠٩ / ٩٠.
(١٠) قرب الإسناد : ١٢٠ / ٤٢٠.

٢٥٩٧ـ عنه ﷺ ـ وقد سَمِعَهُ بِلالٌ ـ: أمّا بابُ الصَّبرِ فبابٌ صغيرٌ لَهُ مِصْراعٌ واحِدٌ مِن ياقُوتَةٍ حَمْراءَ لا حَلَقَ لَهُ. وأمّا بابُ الشُّكرِ فإنَّهُ مِن ياقُوتَةٍ بَيْضاءَ لَها مِصْراعانِ، مَسيرَةُ ما بَيْنَهُما خَمْسُمِائةِ عامٍ لَهُ ضَجيجٌ وحَنينٌ... وأمّا بابُ البَلاءِ، قُلتُ: ألَيسَ بابُ البَلاءِ هُوَ بابُ الصَّبرِ؟ قالَ: لا. قُلتُ: فما البَلاءُ؟ قالَ: المَصائبُ والأسْقامُ والأمْراضُ والجُذامُ، وهُو بابٌ مِن ياقُوتَةٍ صَفْراءَ لَهُ مِصْراعٌ واحِدٌ ما أقَلَّ مَن يَدخُلُ مِنهُ!... وأمّا البابُ الأعْظَمُ فيَدخُلُ مِنهُ العِبادُ الصّالِحونَ، وهُم أهْلُ الزُّهدِ والوَرَعِ والرّاغِبونَ إلَى اللهِ عزّوجلّ المُسْتَأنِسونَ بهِ[1].

٢٥٩٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنَّ لِلجَنّةِ ثَمانِيَةَ أبوابٍ: بابٌ يَدخُلُ مِنهُ النَّبِيّونَ والصِّدِّيقونَ، وبابٌ يَدخُلُ مِنهُ الشُّهَداءُ والصّالِحونَ، وخَمْسَةُ أبوابٍ يَدخُلُ مِنها شِيعَتُنا ومُحِبّونا...، وبابٌ يَدخُلُ مِنهُ سائرُ المُسلِمينَ مِمَّنْ شَهِدَ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ، ولَم يَكُنْ في قَلبِهِ مِقْدارُ ذَرَّةٍ مِن بُغْضِنا أهلَ البَيتِ[2].

٢٥٩٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الجَنّةُ لَها ثَمانِيَةُ أبوابٍ... فمَن أرادَ الدُّخولَ في هذهِ الأبوابِ الثَّمانِيَةِ فَلْيَتَمَسَّكْ بأربَعِ خِصالٍ وهِيَ: الصَّدَقةُ، والسَّخاءُ، وحُسنُ الخُلقِ، وكَفُّ الأذى عن عِبادِ اللهِ[3].

٢٦٠٠ـ عنه ﷺ: إنَّ أبوابَ الجَنّةِ تَحتَ ظِلالِ السُّيوفِ[4].

(انظر) البِرّ: باب ٣٤٢، الجهاد: باب ٥٧١، ٥٧٢.

٥٥٥ ـ دَرَجاتُ الجنّةِ

الكتاب

﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصّالِحاتِ فَأُولئكَ لَهُمُ الدَّرَجاتُ الْعُلىٰ﴾[5].

---

(١) البحار: ٨/١١٦/١.
(٢) الخصال: ٤٠٨/٦.
(٣) الفضائل: ١٢٩.
(٤) الدرّ المنثور: ١/٥٩٧.
(٥) طه: ٧٥.

﴿انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً﴾[1].

٢٦٠١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا تَقولوا جَنّةٌ واحِدَةٌ ، إنَّ اللهَ عزّوجلّ يقولُ : دَرَجاتٌ بَعضُها فَوقَ بَعضٍ[2][3].

٢٦٠٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الدَّرَجَةُ في الجنّةِ فَوقَ الدَّرَجةِ كما بينَ السَّماءِ والأرضِ وإنَّ العَبدَ لَيَرفَعُ بَصرَهُ فيَلْمَعُ لَهُ نورٌ يَكادُ يَخطَفُ بَصرَهُ فيَفزَعُ ، فيقولُ : ما هٰذا؟ فيُقالُ : هذا نورُ أخيكَ المؤمنِ ، فيقولُ : هذا أخي فُلانٌ كُنّا نَعمَلُ جَميعاً في الدُّنيا وقد فُضِّلَ علَيَّ هٰكَذا ؟! فيُقالُ : إنّهُ كانَ أفْضَلَ مِنكَ عَمَلاً . ثُمَّ يُجعَلُ في قَلْبِهِ الرِّضا حتّىٰ يَرضىٰ[4].

٢٦٠٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في صفةِ الجنّةِ ـ : دَرَجاتٌ مُتَفاضِلاتٌ ، ومَنازِلُ مُتَفاوِتاتٌ[5].

٢٦٠٤ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : علَيكَ بالقُرآنِ ، فإنَّ اللهَ خَلَقَ الجَنّةَ ... وجَعلَ دَرَجاتِها علىٰ قَدْرِ آياتِ القُرآنِ ، فمَن قَرأَ القُرآنَ قالَ لَهُ : إقْرَأْ وارْقَ ، ومَن دَخلَ مِنهُمُ الجَنّةَ لَم يَكُنْ في الجَنّةِ أعلىٰ دَرَجةً مِنهُ ما خَلا النَّبيّونَ والصِّدِّيقونَ[6].

٢٦٠٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ جَلَّ ثَناؤهُ لَيُدخِلُ قَوماً الجَنّةَ فيُعْطيهِم حتّىٰ تَنْتَهي أمانِيُّهُم ، وفَوقَهُم قَومٌ في الدَّرَجاتِ العُلىٰ ، فإذا نَظَروا إلَيهِم عَرَفوهُم فيَقولُونَ : رَبَّنا ، إخوانُنا كُنّا مَعَهُم في الدُّنيا فبِمَ فَضَّلْتَهُم علَينا ؟ فيقالُ : هَيْهاتَ ! إنَّهُم كانوا يَجوعونَ حينَ تَشْبَعونَ ، ويَظْمَؤونَ حينَ تَرْوَونَ ، ويَقومونَ حينَ تَنامونَ ، ويَشْخَصونَ حينَ تَخْفَضونَ[7].

٢٦٠٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ أهْلَ الجَنّةِ لَيَتَراؤونَ مَنازِلَ شِيعَتِنا كما يَتَراءىٰ الرَّجُلُ مِنكُم

---

(١) الإسراء : ٢١.
(٢) هذه الجملة ليست بآية ، والظاهر أنّه خطأ من الراوي.
(٣) الزهد للحسين بن سعيد : ٩٩ / ٢٧٠.
(٤) أمالي الطوسيّ : ٥٢٩ / ١١٦٢.
(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٨٥.
(٦) البحار : ٨ / ١٣٣ / ٣٩.
(٧) أمالي الطوسيّ : ٥٢٨ / ١١٦٢.

الكَواكِبَ في اُفُقِ السَّماءِ(١).

(انظر) باب ٥٦٤.

٥٥٦ ـ الدّرجاتُ الخاصّةُ في الجنّةِ

٢٦٠٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ خَلقَ في الجَنّةِ عَموداً مِن ياقُوتةٍ حَمْراءَ، علَيهِ سَبْعونَ ألفَ قَصرٍ، في كُلِّ قَصرٍ سَبعونَ ألفَ غُرفَةٍ، خَلَقها اللهُ عزّوجلّ للمُتَحابِّينَ والمُتَزاوِرينَ في اللهِ(٢).

٢٦٠٨ـ عنه ﷺ : إنَّ في الجَنّةِ قَصْراً لا يَدخُلُهُ إلّا صُوّامُ رَجَبٍ(٣).

٢٦٠٩ـ عنه ﷺ : إنَّ في الجَنّةِ دَرَجةً لا يَنالُها إلّا إمامٌ عادِلٌ، أو ذو رَحِمٍ وَصُولٌ، أو ذو عِيالٍ صَبورٌ(٤).

٢٦١٠ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنَّ للهِ عزّوجلّ جَنّةً لا يَدْخُلُها إلّا ثلاثةٌ : رجُلٌ حَكَمَ علىٰ نَفْسِهِ بالحقِّ، ورَجُلٌ زارَ أخاهُ المؤمنَ في اللهِ، ورَجُلٌ آثَرَ أخاهُ المؤمنَ في اللهِ(٥).

٢٦١١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ في الجَنّةِ غُرَفاً يُرىٰ ظاهِرُها مِن باطِنِها وباطِنُها مِن ظاهِرِها، يَسكُنُها مِن اُمّتي مَن أطابَ الكلامَ، وأطْعَمَ الطّعامَ، وأفشَى السّلامَ، وأدامَ الصّيامَ، وصَلّىٰ باللّيلِ والنّاسُ نِيامٌ(٦).

٢٦١٢ـ عنه ﷺ : إنّ في الجَنّةِ مَنازِلَ لا يَنالُها العِبادُ بأعمالِهِم، ليسَ لَها علاقَةٌ مِن فَوقِها ولا عِمادٌ مِن تَحتِها، قيلَ : يا رسولَ اللهِ، مَن أهلُها ؟ فقالَ : أهلُ البَلايا والهُمومِ(٧).

(انظر) البلاء : باب ٤٠٩.

---

(١) غرر الحكم : ٣٥١٤.
(٢ ـ ٣) البحار : ٨ / ١٣٢ / ٣٥ و ٩٧ / ٤٧ / ٣٢.
(٤) الخصال : ٩٣ / ٣٩.
(٥) الكافي : ٢ / ١٧٨ / ١١.
(٦) معاني الأخبار : ٢٥١ / ١.
(٧) البحار : ٨١ / ١٩٤ / ٥٠.

٥٥٧ ـ أطيَبُ شيءٍ في الجنَّةِ

الكتاب

﴿وَعَدَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَمَساكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللهِ أَكْبَرُ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾(١).

٢٦١٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ أطيَبَ شيءٍ في الجنّةِ وألَذَّهُ حُبُّ اللهِ والحُبُّ (في ا) للهِ والحَمدُ للهِ، قالَ اللهُ عزّوجلّ : ﴿وآخِرُ دَعْواهُم أنِ الحَمدُ للهِ ربِّ العالَمينَ﴾، وذلكَ أنَّهُم إذا عايَنوا ما في الجَنّةِ مِن النَّعيمِ هاجَتِ المَحبّةُ في قُلوبِهِم، فيُنادُونَ عندَ ذلكَ : أنِ الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ(٢).

٢٦١٤ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : إذا صارَ أهلُ الجنّةِ في الجنّةِ ودَخلَ وَليُّ اللهِ إلىٰ جِنانِهِ ومَساكِنِهِ... إنّ الجَبّارَ يُشرِفُ علَيهِم فيقولُ لَهُم :... هلْ أُنَبِّئُكُم بِخَيرٍ مِمّا أنتُم فيهِ ؟ فيقولونَ : ربَّنا، وأيُّ شيءٍ خَيرٌ مِمّا نَحنُ فيهِ ؟... فيقول لهم تبارك وتعالى : رِضايَ عَنكُم ومَحبّتي لَكُم خَيرٌ وأعظَمُ مِمّا أنتُم فيهِ... ثُمَّ قَرأ عليّ بنُ الحُسين عليهما السلام : ﴿... ورِضوانٌ مِن اللهِ أكبرُ ذلكَ هُو الفَوزُ العظيمُ﴾(٣).

٢٦١٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في وَصْفِ الْمُؤمِنينَ في الجنَّةِ : إنَّ للهِ كَرامةً في عِبادِهِ المؤمنينَ في كُلِّ يومِ جُمُعةٍ... فإذا اجْتَمَعوا تَجلّىٰ لَهُمُ الرَّبُّ تباركَ وتعالىٰ، فإذا نَظَروا إلَيهِ خَرُّوا سُجَّداً(٤).

٢٦١٦ـ في حديثِ المعراجِ : يا أحمدُ، إنَّ في الجنّةِ قَصْراً... فيها الخَواصُّ، أنظُرُ إلَيهِم كُلَّ يَومٍ سَبعينَ مَرّةً فأُكَلِّمُهُم... وإذا تَلَذَّذَ أهلُ الجنّةِ بالطَّعامِ والشَّرابِ تَلَذَّذوا أُولئكَ بذِكْري وكَلامي وحَديثي. قالَ : يا ربِّ، ما عَلامةُ أُولئكَ ؟ قالَ : مَسْجونونَ، قَد سَجَنوا ألسِنَتَهُم مِن فُضولِ الكَلامِ، وبُطونَهُم مِن فُضولِ الطَّعامِ(٥).

٢٦١٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قالَ اللهُ تباركَ وتعالىٰ : يا عِباديَ الصِّدِّيقينَ، تَنَعَّموا بعِبادَتي في

(١) التوبة : ٧٢.
(٢ ـ ٤) البحار : ٦٩ / ٢٥١ / ٣٠ و ٨ / ١٤٠ / ٥٧ وص ١٢٦ / ٢٧.
(٥) إرشاد القلوب : ٢٠٠.

الدُّنيا، فإنّكُم تَتنعَّمون بِها في الآخِرَةِ[1].

٢٦١٨ـعنه عليه السلام ـ في تفسيرِ قولِهِ عزّوجلّ: ﴿ربَّنا آتِنا في الدُّنـيا حَسَـنةً وفي الآخِـرَةِ حَسَنةً﴾ ـ: رِضْوانُ اللهِ والجَنّةُ في الآخِرَةِ، والسَّـعَةُ في الرِّزقِ والمَـعاشِ وحُسـنُ الخُـلقِ في الدُّنيا[2].

(انظر) عنوان ٩٠ «المحبّة (٢)».
الثواب: باب ٤٧٢.

٥٥٨ ـ أدنى مَنازِلِ الجنّةِ

٢٦١٩ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّ أدنىٰ أهْلِ الجنّةِ مَنزِلَةً لَرجُلٌ يَنظُرُ في مُلكِهِ ألفَ سَنةٍ، يَرىٰ أقْصاهُ كما يَرىٰ أزواجَهُ وخَدَمَهُ وسُرُرَهُ[3].

٢٦٢٠ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّ أدنىٰ أهْلِ الجَنّةِ مَنزِلاً لَو نَزلَ بهِ الثّقَلانِ ـ الجِنُّ والإنسُ ـ لَوَسِعَهُم طَعاماً وشَراباً، ولا يَنْقُصُ مِمّا عِندَهُ شَيءٌ[4].

٢٦٢١ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: سألَ موسىٰ رَبَّهُ فقالَ: يا رَبِّ، ما أدنىٰ أهْلِ الجنّةِ مَنزِلَةً؟ فقالَ: هُوَ رَجُلٌ يَجيءُ بعدَ ما يَدخُلُ أهْلُ الجَنّةِ الجَنّةَ[5].

(انظر) جهنّم: باب ٦٢٦.
صحيح مسلم: ١/١٧٥ باب ٨٤.

٥٥٩ ـ نَفَقةُ بِناءِ الجنَّةِ

٢٦٢٢ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لمّا أُسْرِيَ بِي إلىٰ السَّماءِ دَخَلتُ الجَنّةَ، فرَأيْتُ فيها مَلائكةً يَبْنُونَ لَبِنَةً مِن ذَهَبٍ ولَبِنَةً مِن فِضّةٍ، ورُبَّما أمْسَكوا. فقلتُ لَهُم: مالَكُم رُبَّما بَنَيْتُم ورُبَّما أمْسَكْتُم؟ فقالوا: حتّىٰ تَجيئَنا النَّفَقةُ. فقلتُ لَهُم: وما نَفَقَتُكُم؟ فقالوا: قَولُ المؤمنِ في الدُّنيا: «سُبحانَ

(١) الكافي: ٢/٨٣/٢.
(٢) البحار: ٧١/٣٨٣/١٨.
(٣) كنز العمّال: ٣٩٢٨١، ٣٩٢٩٢ مع تفاوت يسير في اللفظ.
(٤) البحار: ٨/١٢٠/١١.
(٥) كنز العمّال: ٣٩٤٢٣.

اللهِ والحَمدُ للهِ ولا إلهَ إلّا اللهُ واللهُ أكبرُ»(١).

٢٦٢٣ـعنه ﷺ : مَن قالَ : «سُبحانَ اللهِ» غَرَسَ اللهُ لَه بها شَجَرةً في الجَنّةِ، ومَن قالَ : «الحمدُ للهِ» غَرَسَ اللهُ لَهُ بها شَجَرةً في الجَنّةِ، ومَن قالَ: «لا إلهَ إلّا اللهُ» غَرَسَ اللهُ لَه بها شَجَرةً في الجَنّةِ، ومَن قالَ : «اللهُ أكبرُ» غَرَسَ اللهُ لَه شَجَرةً في الجَنّةِ. فقالَ رجُلٌ مِن قُرَيشٍ : يا رسولَ اللهِ، إنَّ شَجَرنا في الجَنّةِ لَكَثيرٌ! قالَ : نَعَم، ولكنْ إيّاكُم أنْ تُرسِلوا علَيها نِيراناً فتُحرِقوها، وذلكَ أنَّ اللهَ عزّوجلّ يقولُ : ﴿يا أيُّها الّذينَ آمَنوا... ولا تُبْطِلوا أعْمالَكُم﴾(٢).

٥٦٠ ـ مَثَلُ الجنّةِ

الكتاب

﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَىٰ الَّذِينَ اتَّقَوا وعُقْبَىٰ الْكافِرِينَ النَّارُ﴾(٣).

﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّىٰ وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾(٤).

٢٦٢٤ـالإمامُ عليٌّ ؈ : الجَنّةُ الّتي أعَدَّها اللهُ تعالىٰ للمؤمنينَ خَطّافةٌ لأبصارِ النّاظِرينَ، فيها دَرَجاتٌ مُتَفاضِلاتٌ ومَنازِلُ مُتَعالِياتٌ، لا يَبيدُ نَعيمُها، ولا يَضْمَحِلُّ حُبورُها، ولا يَنْقَطِعُ سُرورُها، ولا يَظعَنُ مُقيمُها، ولا يَهْرَمُ خالِدُها، ولا يَبْأَسُ ساكِنُها، آمِنٌ سُكّانُها من المَوتِ فلا يَخافونَ، صَفا لهُمُ العَيشُ، ودامَتْ لهُمُ النِّعمَةُ في أنهارٍ مِن ماءٍ غَيرِ آسِنٍ وأنهارٍ مِن لَبَنٍ لَم يَتغَيّرْ طَعْمُهُ وأنهارٍ مِن خَمرٍ لَذّةٍ للشّارِبينَ(٥).

٢٦٢٥ـعنه ؈ : لَذّاتُها لا تُمَلُّ، ومُجْتَمِعُها لا يَتَفَرَّقُ، وسُكّانُها قد جاوَروا الرّحمٰنَ،

(١) البحار : ٩٣ / ١٦٩ / ٧.
(٢) أمالي الصدوق : ٤٨٦ / ١٤.
(٣) الرعد : ٣٥.
(٤) محمّد : ١٥.
(٥) مطالب السؤول : ٥٥.

وقامَ بينَ أيْديهِمُ الغِلْمانُ، بِصِحافٍ مِن الذَّهبِ، فيها الفاكِهَةُ والرَّيْحانُ(١).

٢٦٢٦ـعنه عليه السلام ـ للأحْنَفِ بنِ قَيسٍ ـ: فلَعلَّكَ يا أحْنَفُ شَغلَكَ نَظرُكَ إلىٰ الدُّنيا عنِ الدّارِ الّتي خلَقَها اللهُ سبحانَهُ مِن لُؤلُؤةٍ بَيْضاءَ، فَشَقَّقَ فيها أنْهارَها، وكَبَسها بالعَواتِقِ مِن حُورها، ثُمَّ سَكَنَها أولياؤهُ وأهْلُ طاعَتِهِ، فلَو رأيْتَهُم ياأحْنَفُ وقد قَدِموا علىٰ زِياداتِ رَبِّهِم...(٢).

٢٦٢٧ـعنه عليه السلام : فلو رَمَيْتَ بِبَصَرِ قَلبِكَ نَحوَ ما يُوصَفُ لَكَ مِنها لَعَزَفَتْ نَفسُكَ عَن بَدائعِ ما أُخرِجَ إلىٰ الدُّنيا مِن شَهَواتِها ولَذّاتِها وزَخارِفِ مَناظِرِها، ولَذَهِلَتْ بالفِكْرِ في اصْطِفاقِ أشْجارٍ غُيِّبَتْ عُروقُها في كُثْبانِ المِسْكِ علىٰ سَواحِلِ أنْهارِها... فلَو شَغَلْتَ قلبَكَ أيُّها المُستَمِعُ بالوُصولِ إلىٰ ما يَهْجُمُ علَيكَ مِن تلكَ المَناظِرِ المُونِقَةِ لَزَهِقَتْ نَفسُكَ شَوقاً إلَيها، ولَتَحمّلْتَ مِن مَجلسي هذا إلىٰ مُجاوَرَةِ أهْلِ القُبورِ؛ اسْتِعْجالاً بها(٣).

٢٦٢٨ـالإمامُ الباقرُ عليه السلام : أرضُ الجَنّةِ رُخامُها فِضّةٌ، وتُرابُها الوَرْسُ والزَّعْفَرانُ، وكَنسُها المِسْكُ، ورَضْراضُها الدُّرُّ والياقُوتُ(٤).

٢٦٢٩ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ مِن أدنىٰ نَعيمِ أهْلِ الجَنّةِ أنْ يُوجَدَ رِيحُها مِن مَسيرَةِ ألفِ عامٍ من مَسافةِ الدُّنيا(٥).

٢٦٣٠ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لَمَوضِعُ سَوْطٍ في الجَنّةِ خَيرٌ مِن الدُّنيا وما فيها(٦).

٢٦٣١ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ في الجَنّةِ شَجَراً يَأمُرُ اللهُ رِياحَها فتَهُبّ فتَضْرِبُ تلكَ الشَّجَرةُ بأصْواتٍ لَم يَسمَعِ الخَلائقُ بِمِثْلِها حُسْناً، ثُمَّ قالَ: هذا عِوَضٌ لِمَن تَرَكَ السَّماعَ في الدُّنيا مِن مَخافَةِ اللهِ(٧).

(انظر) البحار: ٨ / ١٩٥ / ١٨١ ـ ١٨٤.

(١) أمالي الطوسيّ: ٢٩ / ٣١.
(٢) البحار: ٧ / ٢٢٠ / ١٣٢.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٥.
(٤) الاختصاص: ٣٥٧.
(٥) نور الثقلين: ٥ / ٤٨٤ / ٥٧.
(٦) تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٢٦.
(٧) البحار: ٨ / ١٢٧ / ٢٧.

٥٦١ ـ أوّلُ مَن يدخلُ الجنَّةَ

٢٦٣٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : قالَ لي رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أنتَ أوّلُ مَن يَدخُلُ الجَنّةَ، فقلتُ : يا رسولَ اللهِ أدخُلُها قَبلَكَ ؟! قالَ : نَعَم، إنّكَ صاحِبُ لِوائي في الآخِرَةِ كما أنّكَ صاحِبُ لِوائي في الدُّنيا، وحامِلُ اللِّواءِ هُو المُتَقدِّمُ(١).

٢٦٣٣ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : أوّلُ أهْلِ الجَنّةِ دُخولاً إلى الجَنّةِ أهْلُ المَعروفِ(٢).

٢٦٣٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أوّلُ مَن يَدخُلُ الجَنّةَ مِن خَلقِ اللهِ الفُقَراءُ(٣).

٢٦٣٥ـ عنه صلى الله عليه وآله : أوّلُ مَن يَدخُلُ الجَنّةَ شَهيدٌ وعَبدٌ أحسنَ عِبادةَ ربِّهِ(٤).

٢٦٣٦ـ عنه صلى الله عليه وآله : ثلاثةٌ أوّلُ مَن يَدخُلُ الجَنّةَ : الشَّهيدُ في سبيلِ اللهِ، والمَملوكُ لَم يَشغَلْهُ رِقُّهُ عَن طاعةِ رَبِّهِ، وفَقيرٌ ذو عِيالٍ مُتَعفِّفٌ(٥).

٢٦٣٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَقد سَبقَ إلى جَنّاتِ عَدْنٍ أقْوامٌ ما كانوا أكْثَرَ النّاسِ لا صَوماً ولا صَلاةً ولا حَجّاً ولا اعْتِماراً، ولكنَّهُم عَقَلوا عنِ اللهِ مَواعِظَهُ(٦).

٢٦٣٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لعليٍّ عليه السلام ـ : إنَّ أوّلَ أربَعةٍ يَدْخُلونَ الجَنّةَ : أنا وأنتَ والحَسَنُ والحُسينُ(٧).

٢٦٣٩ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ أوّلَ ثُلّةٍ تَدخُلُ الجَنّةَ لَفُقَراءُ المُهاجِرينَ الّذين يُتّقىٰ بِهِمُ المَكارِهُ(٨).

٥٦٢ ـ أهلُ الجنَّةِ

٢٦٤٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ألا أدُلُّكُم على أهلِ الجَنّةِ ؟! كلُّ ضَعيفٍ مُستضعَفٍ لو أقسَمَ على اللهِ لأبَرَّهُ، ألا أدُلُّكُم على أهلِ النّارِ ؟! كلُّ مُتَكبِّرٍ جَوّاظٍ(٩).

---

(١) علل الشرائع : ١٧٣ / ١.
(٢) أمالي الصدوق : ٢١٠ / ٥.
(٣) كنز العمّال : ١٦٦٣٦.
(٤ ـ ٦) تنبيه الخواطر : ١ / ٥٧ و ٢ / ١٢١ و ص٢١٣.
(٧) المعجم الكبير : ١ / ٣١٩ / ٩٥٠.
(٨) مسند ابن حنبل : ٢ / ٥٧٢ / ٦٥٨٢.
(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢ / ١٨٣.

٢٦٤١ـعنه ﷺ : إنَّ أهلَ الجنّةِ الشُعثُ الغُبْرُ، الّذينَ إذا اسْتَأذَنوا علىٰ الأُمَراءِ لَم يُؤذَنْ لَهُم، وإذا خَطَبوا لَم يُنْكَحوا، وإذا قالوا لم يُنصَتْ لَهُم، حَوائجُ أحَدِهِم تَتَلَجْلَجُ في صَدرِهِ، لو قُسِمَ نورُهُم يَومَ القيامةِ علىٰ النّاسِ لَوَسِعَهُم(١).

٢٦٤٢ـالإمامُ عليٌّ ؑ : إنَّ أهلَ الجنّةِ كلُّ مؤمنٍ هَيِّنٍ لَيِّنٍ(٢).

٢٦٤٣ـرسولُ اللهِ ﷺ : ألا أُنَبِّئُكَ بأهلِ الجنّةِ ؟ الضُّعَفاءُ المَغلوبونَ(٣).

٢٦٤٤ـعنه ﷺ : حَمَلَةُ القرآنِ عُرَفاءُ أهلِ الجنّةِ، والمُجاهِدونَ في سبيلِ اللهِ تعالىٰ قُوّادُ أهلِ الجنّةِ، والرُّسُلُ ساداتُ أهلِ الجنّةِ(٤).

(انظر) عنوان ٣١٣ «المستضعف».

٥٦٣ ـ صفةُ أهلِ الجنّة

٢٦٤٥ـرسولُ اللهِ ﷺ : أهلُ الجنّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كُحْلٌ، لا يَفنىٰ شَبابُهُم، ولا تَبلىٰ ثِيابُهُم(٥).

٢٦٤٦ـعنه ﷺ : يَدخُلُ أهلُ الجنّةِ جُرْداً مُرْداً مُكَحَّلِينَ، أبناءَ ثلاثينَ أو ثلاثٍ وثلاثينَ(٦).

٥٦٤ ـ شمولُ الجنّةِ

٢٦٤٧ـرسولُ اللهِ ﷺ : كُلُّكُم يَدخُلونَ الجنّةَ، إلّا مَن شَرَدَ علىٰ اللهِ شِرادَ البَعيرِ علىٰ أهلِهِ(٧).

٢٦٤٨ـالإمامُ زينُ العابدينَ ؑ : معاشِرَ شيعتِنا، أمّا الجنّةُ فلَن تَفوتَكُم سَريعاً كانَ أو بَطيئاً، ولكنْ تَنافَسُوا في الدَّرَجاتِ(٨).

٢٦٤٩ـالإمامُ الصّادقُ ؑ : واللهِ، لا يَدخُلُ النّارَ مِنكُم أحدٌ، فتَنافَسُوا في الدَّرَجاتِ،

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢ / ١٨٣.
(٢) غرر الحكم : ٣٤٠٠.
(٣) كنز العمّال : ٣٩٣٣٨.
(٤) البحار : ٨ / ١٩٩ / ٢٠٢.
(٥ ـ ٧) كنز العمّال : ٣٩٣٠١، ٣٩٣٢٩، ١٠٢٢١.
(٨) البحار : ٧٤ / ٣٠٨ / ٦١.

وأكْمِدوا عَدُوَّكُم بالوَرَعِ[1].

(انظر) البحار : ٧١ / ٢٧٠ / ٩.

٥٦٥ ـ كُنوزُ الجنَّةِ

٢٦٥٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مِن كُنوزِ الجنّةِ البِرُّ، وإخْفاءُ العَملِ، والصَّبرُ على الرَّزايا، وكِتْمانُ المَصائبِ[2].

٢٦٥١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أربعٌ مِن كُنوزِ الجنّةِ : كِتْمانُ الفاقةِ، وكِتْمانُ الصَّدقَةِ، وكِتْمانُ المُصيبَةِ، وكِتْمانُ الوَجَعِ[3].

٥٦٦ ـ الأعراف

الكتاب

﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾[4].

﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا ما أَغْنَى عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَما كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾[5].

٢٦٥٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المُوقِنونَ والمُخلِصونَ والمُؤْثِرونَ مِن رِجالِ الأعْرافِ[6].

٢٦٥٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الأعْرافُ كُثْبانٌ بينَ الجنّةِ والنّارِ، والرِّجالُ : الأئمّةُ صلواتُ اللهِ عَليهِم، يَقِفونَ على الأعْرافِ مَعَ شِيعَتِهِم[7].

---

(١) وسائل الشيعة : ١١ / ١٩٧ / ٢٢.
(٢) تحف العقول : ٢٠٠.
(٣) الدعوات للراوندي : ١٦٤ / ٤٥٢.
(٤ ـ ٥) الأعراف : ٤٦، ٤٨.
(٦) غرر الحكم : ١٩٧٥.
(٧) البحار : ٨ / ٣٣٥ / ٢.

٢٦٥٤ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لبريد العجليّ في قولِه تعالىٰ : ﴿وعلىٰ الأعرافِ...﴾ ـ : أُنزِلَتْ في هٰذهِ الأُمّةِ ، والرِّجالُ هُمُ الأئمّةُ مِن آلِ محمّدٍ . قلتُ : فما الأعْرافُ ؟ قالَ : صِراطٌ بينَ الجنّةِ والنّارِ[1].

٢٦٥٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أنا يَعْسوبُ المؤمنينَ... وأنا قَسِيمُ الجنّةِ والنّارِ ، وأنا صاحِبُ الأعْرافِ[2].

٢٦٥٦ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : نحنُ الأعرافُ الّذينَ لا يُعْرَفُ اللهُ إلّا بِسَببِ مَعرِفَتِنا ، ونحنُ الأعْرافُ الّذينَ لا يَدخُلُ الجنّةَ إلّا مَن عَرَفَنا وعَرَفْناهُ ، ولا يَدخُلُ النّارَ إلّا مَن أنْكَرَنا وأنكَرْناهُ ، وذلكَ بأنَّ اللهَ لو شاءَ أنْ يُعَرِّفَ النّاسَ نَفْسَهُ لَعَرَّفَهُم ولٰكنْ جَعَلَنا سَبَبَهُ وسَبيلَهُ وبابَهُ الّذي يُؤتىٰ[3].

(انظر) البحار : ٨ / ٣٢٩ باب ٢٥.

الإيثار : باب ٤.

٥٦٧ ـ عدمُ خُلُوِّ الجنَّةِ مِن أرواحِ المؤمنينَ

٢٦٥٧ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : واللهِ ، ما خَلَتِ الجنّةُ مِن أرواحِ المؤمنينَ مُنذُ خَلَقَها ، ولا خَلَتِ النّارُ مِن أرواحِ الكُفّارِ والعُصاةِ مُنذُ خَلَقَها عزّوجلّ[4].

(١ ـ ٢) البحار : ٨ / ٣٣٥ / ٣ وص ٣٣٦ / ٧.

(٣) نور الثقلين : ٢ / ٣٤ / ١٣٤.

(٤) الخصال : ٣٥٩ / ٤٥.



٧٨
الجِنّ

البحار : ٦٣ / ٤٢ باب ٢ «حقيقة الجنّ».

٥٦٨ ـ الجِنُّ

الكتاب

﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾[1].

﴿قالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾[2].

(انظر) الأنعام : ١٠٠، ١٢٨ ـ ١٣٠ والشعراء : ٢٢١ ـ ٢٢٣ والنمل : ١٧ والسجدة : ١٣ وسبأ : ١٢ ـ ١٤، ٤١ والأحقاف : ١٨، ٢٩ ـ ٣٢ والرحمٰن : ١٥، ٣٣، ٥٦، ٧٤ والجنّ : ١ ـ ٢٨.

٢٦٥٨ ـ تفسير نور الثقلين عن أبي حَمزةَ الثُّماليُّ : كُنتُ أستَأذِنُ علىٰ أبي جعفرٍ عليه السلام فقيلَ : إنّ عِندَهُ قَوماً فاثْبُتْ قليلاً حتّىٰ يَخرُجوا، فَخَرجَ قَومٌ أنكَرْتُهُم ولَم أعرِفْهُم، ثُمَّ أذِنَ فدَخَلتُ علَيهِ، فقلتُ : جُعِلتُ فِداكَ، هذا زمانُ بني أُميّةَ وسَيفُهُم يَقطُرُ دماً ! فقالَ : يا أبا حَمزةَ، هٰؤلاءِ وَفْدُ شِيعَتِنا مِن الجِنِّ جاؤوا يَسألونَنا عَن مَعالمِ دِينِهِم[3].

---

(١) الحجر : ٢٧.

(٢) النمل : ٣٩.

(٣) نور الثقلين : ٥ / ٤٣٣ / ١٢.

٧٩

الجُنون

انظر : الغضب : باب ٣٠٧٢.

٥٦٩ ـ أنواعُ الجُنونِ

٢٦٥٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحِدَّةُ ضَرْبٌ مِن الجُنونِ ؛ لأنَّ صاحِبَها يَنْدَمُ ، فإنْ لَم يَنْدَمْ فجُنونُهُ مُسْتَحكِمٌ(١).

٢٦٦٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ مَن أجابَ في كلِّ ما يُسْأَلُ عَنهُ لَمَجْنونٌ(٢).

٢٦٦١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الشَّبابُ شُعْبَةٌ مِن الجُنونِ(٣).

٥٧٠ ـ المجنونُ الحقيقيُّ

٢٦٦٢ـ مشكاة الانوار : مَرَّ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بمَجْنونٍ ، فقالَ : ما لَهُ ؟ فقيلَ : إنّهُ مَجْنونٌ ، فقالَ : بَلْ هُو مُصابٌ ، إنَّما المَجْنونُ مَن آثَرَ الدُّنيا علَى الآخِرَةِ(٤).

٢٦٦٣ـ مشكاة الانوار : مَرَّ برسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله رجُلٌ وهو في أصْحابِهِ ، فقالَ بعضُ القَومِ : مَجْنونٌ ! فقالَ النّبيُّ صلى الله عليه وآله : بَلْ هٰذا رجُلٌ مُصابٌ ، إنَّما المَجْنونُ عَبدٌ أو أمَةٌ أبْلَيا شَبابَهُما في غَيرِ طاعةِ اللهِ(٥).

٢٦٦٤ـ معاني الأخبار عن جابِرِ بنِ عبدِاللهِ الأنصاريُّ : مَرَّ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله برَجُلٍ مَصْروعٍ ... فقالَ : ما هذا بمَجْنونٍ ، ألا أُخبِرُكُم بالمَجْنونِ حقَّ المَجْنونِ ؟.... قالَ : إنَّ المَجْنونَ حقَّ المَجْنونِ المُتَبَخْتِرُ في مِشْيَتِهِ ، النّاظِرُ في عِطْفَيْهِ ، المُحَرِّكُ جَنْبَيهِ بمَنْكِبَيْهِ ، فذاكَ المَجْنونُ وهذا المُبْتلىٰ(٦).

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٥.
(٢) معاني الأخبار : ٢٣٨ / ٢.
(٣) الاختصاص : ٣٤٣.
(٤ ـ ٥) مشكاة الأنوار : ٤٦٩ / ١٥٧١ ، ٢٩٤/ ٨٩٨.
(٦) معاني الأخبار : ٢٣٧ / ١.

٨٠

الجِهاد (١)

الجهاد الأصغر

البحار : ١٠٠ / ١ ـ ٥٧ «أبواب الجهاد».

كنز العمّال : ٤ / ٢٧٩، ٣٤٤، ٣٦٢، ٥٩٠ «الجهاد».

وسائل الشّيعة : ١١ / ٤ ـ ١٢١ «أبواب جهاد العدو».

انظر : عنوان ١٢ «الأسير»، ٤٣ «الباغي»، ١٠٠ «الحرب»، ١٠١ «المحارب»، ٢٣٩ «السلاح»، ٤٣٠ «القتل»، ٤ «الأجل»، ٢٨٢ «المشيئة»، ٤٣١ «القدر»، ٤٤٣ «القضاء(١)».

النيّة : باب ٣٩٨٠، السبيل : باب ١٧٣٨، الشهادة (٢) : باب ٢١٢٢، الأمثال : باب ٣٦١٨، ٣٦١٩.

٥٧١ ـ الجِهادُ

الكتاب

﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ جاهِدِ الْكُفّارَ وَالْمُنافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾(١).

﴿قُلْ إِنْ كانَ آباؤُكُمْ وَأَبْناؤُكُمْ... أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتّىٰ يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ واللهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ﴾(٢).

٢٦٦٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ الجِهادَ بابٌ مِن أبوابِ الجنّةِ فَتَحهُ اللهُ لِخاصّةِ أوليائهِ، وهُو لِباسُ التَّقوىٰ، ودِرْعُ اللهِ الحَصينَةُ، وجُنّتُهُ الوَثيقَةُ(٣).

٢٦٦٦ ـ عنه عليه السلام : الجِهادُ عِمادُ الدِّينِ، ومِنْهاجُ السُّعَداءِ(٤).

٢٦٦٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن لَقِيَ اللهَ بغيرِ أثَرٍ مِن جِهادٍ لَقِيَ اللهَ وفيهِ ثُلْمَةٌ(٥).

٢٦٦٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الجِهادُ أفضَلُ الأشْياءِ بعدَ الفَرائضِ(٦).

٢٦٦٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن ماتَ ولَم يَغزُ، ولَم يُحدِّثْ بهِ نَفسَهُ، ماتَ علىٰ شُعْبَةٍ مِن نِفاقٍ(٧).

٢٦٧٠ ـ عوالي اللآلي : إنّ رجُلاً أتىٰ جَبَلاً لِيَعْبُدَ اللهَ فيهِ، فجاءَ بهِ أهلُهُ إلىٰ الرَّسولِ صلى الله عليه وآله فنَهاهُ عَن ذلكَ، وقالَ : إنَّ صَبرَ المسلمِ في بعضِ مَواطِنِ الجِهادِ يَوماً واحداً خَيرٌ لَهُ مِن عِبادَةِ أربعينَ سنةً(٨).

٢٦٧١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ اللهَ فَرضَ الجِهادَ وعَظَّمَهُ وجَعلَهُ نَصْرَهُ وناصِرَهُ. واللهِ، ما صَلُحتْ دُنيا ولا دِينٌ إلّا بهِ(٩).

٢٦٧٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ لكلِّ أُمّةٍ سِياحةً، وسِياحةُ أُمّتي الجِهادُ في سبيلِ اللهِ(١٠).

---

(١) التحريم : ٩.
(٢) التوبة : ٢٤.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٧.
(٤) غرر الحكم : ١٣٤٦.
(٥) كنز العمّال : ١٠٤٩٥.
(٦) مشكاة الأنوار : ١٥٤.
(٧) صحيح مسلم : ١٩١٠.
(٨) عوالي اللآلي : ١ / ٢٨٢ / ١٢١، مستدرك الوسائل : ١١ / ٢١ / ١٢٣٢٤.
(٩) وسائل الشيعة : ١١ / ٩ / ١٥.
(١٠) كنز العمّال : ١٠٥٢٧.

٢٦٧٣ـ عنه ﷺ : ما مِن خُطْوَةٍ أحَبُّ إلىٰ اللهِ مِن خُطْوَتَينِ : خُطْوَةٌ يَسُدُّ بِها مُؤمنٌ صَفّاً في سبيلِ اللهِ، وخُطْوَةٌ يَخطوها مُؤمنٌ إلىٰ ذِي رَحِمٍ قاطِعٍ يَصِلُها[١].

٢٦٧٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في كتابِهِ إلىٰ عامِلِه مِخْنَفٍ ـ : فإنَّ جِهادَ مَن صَدَفَ عَنِ الحقِّ رَغْبةً عنهُ، وعَبَّ في نُعاسِ العَمىٰ والضَّلالِ اخْتِياراً لَهُ، فَريضَةٌ علىٰ العارِفِينَ[٢].

٢٦٧٥ـ عنه عليه السلام : إنَّ الجِهادَ أشْرَفُ الأعمالِ بعدَ الإسلامِ، وهُو قِوامُ الدِّينِ، والأجْرُ فيهِ عَظيمٌ مَع العِزّةِ والمَنَعةِ، وهُو الكَرّةُ، فيهِ الحَسَناتُ والبُشْرىٰ بالجنّةِ بَعد الشَّهادَةِ[٣].

٢٦٧٦ـ عنه عليه السلام : زَكاةُ البَدَنِ الجِهادُ والصِّيامُ[٤].

٢٦٧٧ـ عنه عليه السلام : زَكاةُ الشَّجاعةِ الجِهادُ في سبيلِ اللهِ[٥].

٢٦٧٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الجِهادُ واجِبٌ مَع إمامٍ عادِلٍ[٦].

(انظر) السلاح : باب ١٨٥٠، الجود : باب ٦٣٣، الجنّة : باب ٥٥٠، الثواب : باب ٤٧٠.

٥٧٢ ـ المجاهِدُ

الكتاب

﴿لا يَسْتَوِي القاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولي الضَّرَرِ وَالمُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾[٧].

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّىٰ نَعْلَمَ المُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبارَكُمْ﴾[٨].

٢٦٧٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لِلجنّةِ بابٌ يُقالُ له : بابُ «المجاهِدِينَ»، يَمْضونَ إلَيهِ فإذا هُو مَفْتوحٌ،

---

(١) أمالي المفيد : ١١ / ٨.
(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣ / ١٨٢.
(٣) نور الثقلين : ١ / ٤٠٨ / ٤٢٩.
(٤ ـ ٥) غرر الحكم : ٥٤٥٢، ٥٤٥٥.
(٦) وسائل الشيعة : ١١ / ٣٥ / ٩.
(٧) النساء : ٩٥.
(٨) محمّد : ٣١.

وَهُم مُتَقَلِّدونَ بسُيوفِهِم، والجَمْعُ في المَوْقِفِ والمَلائكةُ تُرحِّبُ بِهِم[١].

٢٦٨٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المُجاهِدونَ تُفتَحُ لَهُم أبوابُ السَّماءِ[٢].

٢٦٨١ـ عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ كَتبَ القَتْلَ علىٰ قَومٍ والمَوتَ علىٰ آخَرينَ، وكُلٌّ آتيهِ مَنيَّتُهُ كما كَتَبَ اللهُ لَهُ، فطُوبىٰ للمجاهدين في سبيلِهِ، والمقتولينَ في طاعتِهِ[٣].

٢٦٨٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : خَيرُ النّاسِ رَجُلٌ حَبَسَ نفْسَهُ في سبيلِ اللهِ يُجاهِدُ أعْداءَهُ يَلتَمِسُ المَوتَ، أوِ القَتلَ في مَصافِّهِ[٤].

٢٦٨٣ـ عنه صلى الله عليه وآله : ما أعْمالُ العِبادِ كُلُّهم عِند المُجاهِدينَ في سبيلِ اللهِ إلّا كَمِثْلِ خُطّافٍ أخَذَ بمِنْقارِهِ مِن ماءِ البَحرِ[٥].

٢٦٨٤ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : أتىٰ رجُلٌ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله فقالَ : إنّي راغِبٌ نَشيطٌ في الجِهادِ. قالَ : فجَاهِدْ في سبيلِ اللهِ، فإنَّكَ إنْ تُقْتَلْ كُنتَ حَيّاً عندَ اللهِ تُرزَقُ، وإنْ مِتَّ فَقَد وقَعَ أجْرُكَ علىٰ اللهِ، وإنْ رَجَعتَ خَرَجتَ مِن الذُّنوبِ إلىٰ اللهِ[٦].

٢٦٨٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا يَجْتَمِعُ غُبارٌ في سبيلِ اللهِ ودُخانٌ في جَهَنَّمَ[٧].

٢٦٨٦ـ عنه صلى الله عليه وآله : السُّيوفُ مَفاتِيحُ الجَنّةِ[٨].

٥٧٣ ـ أوَّلُ مَن قاتَلَ في سبيلِ اللهِ تعالىٰ

٢٦٨٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ أوّلَ مَن قاتَلَ في سبيلِ اللهِ إبراهيمُ الخَليلُ، حَيثُ أسَرَتِ الرُّومُ

---

(١) أمالي الصدوق : ٤٦٢ / ٨.

(٢) غرر الحكم : ١٣٤٧.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣ / ١٨٤.

(٤) مستدرك الوسائل : ١١ / ١٧ / ١٢٣١٠.

(٥) كنز العمّال : ١٠٦٨٠.

(٦) تفسير العيّاشيّ : ١ / ٢٠٦ / ١٥٢، تنبيه الخواطر : ٢ / ١٩٧ مع تفاوت يسير في اللفظ.
وزاد فيه : قال : يا رسول الله ! إنّ لي والدَين كبيرَين يزعُمان أنّهما يأنسان بي ويكرهان خروجي ! فقال رسول الله : فقرّ مع والديك، فوالذي نفسي بيده لأُنسهما بك يوم وليلة خير من جهادِ سنة.

(٧ ـ ٨) مستدرك الوسائل : ١١ / ١٣ / ١٢٢٩٣.

لُوطاً فَنَفَرَ إبراهيمُ عليه السلام واسْتَنقَذَهُ مِن أيْديهِم[1].

٢٦٨٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أوّلُ مَن جاهَدَ في سبيلِ اللهِ إبراهيمُ عليه السلام ، أغارَتِ الرُّومُ على ناحِيَةٍ فِيها لُوطٌ عليه السلام فأسَروهُ، فَبَلَغَ ذلكَ إبراهيمَ فَنَفَرَ فاسْتَنْقَذَهُ مِن أيديهِم، وهُوَ أوّلُ مَن عَمِلَ الرّاياتِ[2].

(انظر) الشهادة : باب ٢١١٨.

٥٧٤ ـ إعانةُ المجاهدينَ وذمُّ إيذائهم

٢٦٨٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عنِ النَّفَقةِ في الجِهادِ إذا لَزِمَ أو اسْتُحِبَّ ـ : أمّا إذا لَزِمَ الجِهادُ بأنْ لا يكونَ بإزاءِ الكافرينَ (مَن يَنوبُ) عَن سائرِ المُسلِمينَ فالنَّفَقةُ هُناكَ الدِّرْهَمُ عندَ اللهِ بسَبعِمِائةِ ألفِ درهمٍ، فأمّا المُستَحَبُّ الّذي قَصدَهُ الرَّجُلُ وقَد نابَ عَنهُ مَن سَبقَهُ واستَغنىٰ عَنه فالدِّرْهَمُ بسَبعِمِائةِ حَسَنةٍ، كلُّ حَسَنةٍ خَيرٌ مِن الدُّنيا ومَا فِيها مائةَ ألفِ مَرّةٍ[3].

٢٦٩٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَنِ اغْتابَ غازِياً أو آذاهُ أو خَلَفَهُ في أهلِهِ بخِلافةِ سُوءٍ نُصِبَ لَهُ يومَ القِيامةِ عَلَمٌ، فَلْيَستَفرِغْ لِحِسابِهِ ويُرْكَسُ في النّارِ[4].

٢٦٩١ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن جَهَّزَ غازياً بسِلْكٍ أو إبْرَةٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ ما تَقدَّمَ من ذَنبِهِ وما تَأخَّرَ[5].

٢٦٩٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن جَبُنَ مِنَ الجِهادِ فَلْيُجَهِّزْ بالمالِ رجُلاً يُجاهِدُ في سبيلِ اللهِ. والمُجاهِدُ في سبيلِ اللهِ إنْ جُهِّزَ بمالِ غَيرِهِ فلَهُ فَضْلُ الجِهادِ، ولِمَنْ جَهَّزَهُ فَضْلُ النَّفَقةِ في سبيلِ اللهِ، وكِلاهُما فَضلٌ، والجُودُ بالنَّفْسِ أفْضَلُ في سبيلِ اللهِ مِن الجُودِ بالمالِ[6].

٢٦٩٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الجَبانُ لا يَحِلُّ لَهُ أنْ يَغزوَ؛ لأنَّ الجَبانَ يَنهَزِمُ سَريعاً، ولكنْ يَنْظُرُ ما كانَ يُريدُ أنْ يَغزوَ بِهِ فلْيُجَهِّزْ بِهِ غَيرَهُ، فإنَّ لَهُ مِثْلَ أجْرِهِ في كُلِّ شيءٍ ولا يُنْقَصُ مِن أجْرِهِ شيئاً[7].

(١ـ٣) مستدرك الوسائل : ١١ / ٩ / ١٢٢٨٦ و ص ١١٨ / ١٢٥٨١ و ص ٢٠ / ١٢٣٢٠.

(٤) نوادر الراونديّ : ٢١.

(٥ـ٧) مستدرك الوسائل : ١١ / ٢٤ / ١٢٣٣٣ وح ١٢٣٣٥ (و ص ٢٩ / ١٢٣٥١ وانظر الجُبن : باب ٤٩١).

٢٦٩٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن بَلّغَ رسالةَ غازٍ كانَ كَمَنْ أعْتقَ رَقَبةً، وهُو شَريكُهُ في بابِ «ثوابِ» غَزْوَتِهِ[1].

٢٦٩٥ـ عنه ﷺ : اتَّقوا أذَى المُجاهِدينَ في سبيلِ اللهِ، فإنَّ اللهَ يَغْضَبُ لَهُم كَما يَغْضَبُ للرُّسُلِ، ويَسْتَجيبُ لَهُم كَما يَسْتَجيبُ لَهُم[2].

(انظر) البحار : ١٠٠ / ٥٧ باب ٨.

٥٧٥ ـ الأمرُ بالجهادِ بالأيدي والألسُنِ والقلوبِ

٢٦٩٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جاهِدوا في سبيلِ اللهِ بأيْديكُم، فإنْ لَم تَقْدِروا فجاهِدوا بألسِنَتِكُم، فإنْ لَم تَقْدِروا فجاهِدوا بقُلوبِكُم[3].

٢٦٩٧ـ عنه عليه السلام ـ في كتابه للأشترِ ـ : وأنْ يَنْصُرَ اللهَ سبحانَهُ بقَلْبِهِ ويَدِهِ ولِسانِهِ، فإنَّهُ جَلَّ اسمُهُ قد تَكَفّلَ بنصْرِ مَن نصَرَهُ وإعْزازِ مَن أعَزَّهُ[4].

٢٦٩٨ـ عنه عليه السلام : إنَّ أوّلَ ما تُقلَبونَ علَيهِ من الجِهادِ الجِهادُ بأيْديكُم ثُمَّ بألسِنَتِكُم ثُمَّ بقُلوبِكُم، فَمَنْ لَم يَعْرِفْ بقَلبِهِ مَعروفاً ولَم يُنْكِرْ مُنْكَراً قُلِبَ، فجُعِلَ أعْلاهُ أسْفَلَهُ[5].

٢٦٩٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ المؤمنَ يُجاهِدُ بسَيْفِهِ ولِسانِهِ[6].

٢٧٠٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اللهَ اللهَ في الجِهادِ بأمْوالِكُم وأنْفُسِكُم وألْسِنَتِكُم في سبيلِ اللهِ[7].

(انظر) المعروف (٢) : باب ٢٦٩٩، ٢٧٠٠، الشعر : باب ٢٠٢٥.

---

(١) وسائل الشيعة : ١١ / ١٤ / ٢.
(٢) كنز العمّال : ١٠٦٦٤.
(٣) البحار : ١٠٠ / ٤٩ / ٢٣.
(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.
(٥) البحار : ١٠٠ / ٨٩ / ٧١.
(٦) كنز العمّال : ١٠٨٨٥.
(٧) نهج البلاغة : الكتاب ٤٧.

٥٧٦ ـ التّحريضُ علىٰ الجهادِ

الكتاب

﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ الْقِتالِ﴾(١).

﴿وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً﴾(٢).

٢٧٠١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في استنفارِ النّاسِ الىٰ أهْلِ الشّامِ ـ: لبِئسَ لَعَمْرُ اللهِ سُعْرُ نارِ الحَرْبِ أنتُم! تُكادُونَ ولا تَكِيدُونَ، وتُنتَقَصُ أطْرافُكُم فَلا تَمتَعِضونَ، لايُنامُ عَنكُم وأنـتُم في غـفْلَةٍ ساهونَ... واللهِ، إنَّ امْرَأً يُمكِّنُ عَدُوَّهُ مِن نفسِهِ يَعْرُقُ لَحْمَهُ ويَهْشِمُ عَظْمَهُ ويَفْري جِلْدَهُ لَعظيمٌ عَجْزُهُ، ضَعيفٌ ما ضُمَّتْ علَيهِ جَوانحُ صَدْرِهِ. أنتَ فكُنْ ذاكَ إنْ شِئْتَ. فأمّا أنا فَواللهِ دونَ أنْ أُعطيَ ذلكَ ضَربٌ بالمَشْرَفيّةِ تَطيرُ مِنهُ فَراشُ الهامِ، وتَطيحُ السَّواعِدُ والأقْدامُ، ويَفعلُ اللهُ بعدَ ذلكَ ما يشاءُ(٣).

٢٧٠٢ـ عنه عليه السلام ـ في مُقاتلةِ صِفّينَ لمّا غَلَبَ أصحابُ معاويةَ علىٰ الفراتِ ـ: قَدِ اسْتَطعَموكُمُ القِتالَ، فأقِرّوا علىٰ مَذَلّةٍ وتأخِيرِ مَحَلّةٍ، أو رَوُّوا السُّيوفَ مِن الدِّماءِ تَرْوَوا مِن الماءِ، فالمَوتُ في حَياتِكُم مَقْهورِينَ، والحَياةُ في مَوتِكُم قاهِرِينَ(٤).

٢٧٠٣ـ عنه عليه السلام ـ في تَحريضِ أصحابهِ ـ: اتَّقوا اللهَ وغُضُّوا أبْصارَكُم... اللّهُمَّ أَلْهِمْهُمُ الصَّبرَ، وأنْـزِلْ علَيهِمُ النّصرَ، وأعْظِمْ لَهُمُ الأجْرَ(٥).

٢٧٠٤ـ عنه عليه السلام ـ بعدَ مقتَلِ محمّدِ بنِ أبي بكرٍ ـ: فِيكُمُ العُلَماءُ والفُقَهاءُ والنُّجَباءُ والحُكَماءُ وحَمَلَةُ الكِتابِ والمُتَهجِّدونَ بالأسْحارِ وعُمّارُ المَساجِدِ بِتِلاوَةِ القُرآنِ، أفَلا تَسْخَطونَ وتَهْتَمّونَ

(١) الأنفال: ٦٥.

(٢) النساء: ٧٥.

(٣ ـ ٤) نهج البلاغة: الخطبة ٣٤ و ٥١.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ٢٦.

أنْ يُنازعَكُم الوَلايةَ علَيكُم سُفَهاؤكُم والأشرارُ الأراذِلُ مِنكُم ؟!(١)

٢٧٠٥ـ عنه عليه السلام : ضارِبوا عَن دِينِكُم بالظُّبا، وصِلوا السُّيوفَ بالخُطا، وانْتَصِروا باللهِ تَظْفَروا وتُنْصَروا(٢).

٥٧٧ ـ فضلُ حملِ السِّلاحِ في سبيلِ اللهِ

٢٧٠٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ عزّوجلّ يُباهي بالمُتَقَلِّدِ سَيفَهُ في سبيلِ اللهِ مَلائكَتَهُ، وهُم يُصَلُّونَ علَيهِ ما دامَ مُتَقَلِّدَهُ(٣).

٢٧٠٧ـ عنه صلى الله عليه وآله : صَلاةُ الرّجُلِ مُتَقَلِّداً بسَيفِهِ تَفْضُلُ على صَلاتِهِ غَيرَ مُتَقَلِّدٍ بسَبعِمائةِ ضِعْفٍ(٤).

٥٧٨ ـ الأمرُ بمقاتَلَةِ أئمّةِ الكفرِ

الكتاب

«فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ»(٥).

٢٧٠٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : اقْتُلوا شُيوخَ المُشرِكينَ، واسْتَبْقُوا شَرْخَهُم(٦).

٥٧٩ ـ تَركُ الجهادِ

٢٧٠٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : فَمَن تَرَكَ الجِهادَ ألْبَسَهُ اللهُ ذُلّاً في نفسِهِ، وفَقْراً في مَعيشَتِهِ، ومَحْقاً في دِينِهِ. إنَّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ أعَزَّ اُمّتي بسَنابِكِ خَيْلِها ومَراكِزِ رِماحِها(٧).

٢٧١٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : فَمَن تَرَكَهُ ـ يعني الجِهادَ ـ رَغْبَةً عَنهُ ألْبَسَهُ اللهُ ثَوبَ الذُّلِّ، وشَمِلَهُ البَلاءُ، ودُيِّثَ بالصَّغارِ والقَماءَةِ، وضُرِبَ علىٰ قَلْبِه بالإسْهابِ (بالأسْدادِ)، واُدِيلَ الحقُّ مِنهُ

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦ / ٩٩.
(٢) غرر الحكم : ٥٩٣٣.
(٣ ـ ٤) كنز العمّال : ١٠٧٨٧، ١٠٧٩١.
(٥) التوبة : ١٢.
(٦) سنن أبي داود : ٢٦٧٠.
(٧) أمالي الصدوق : ٤٦٢ / ٨.

بِتَضْييعِ الجِهادِ[1].

٥٨٠ ـ شُعَبُ الجهادِ

٢٧١١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الجِهادِ على أربَعِ شُعَبٍ ـ : على الأمرِ بالمَعروفِ والنَّهيِ عنِ المُنكَرِ والصِّدْقِ في المَواطِنِ وشَنَآنِ الفاسقِينَ، فمَن أمَرَ بالمعروفِ شَدَّ ظَهْرَ المُؤمنِ، ومَن نَهى عنِ المُنكَرِ أرْغَمَ أنفَ المُنافِقِ، ومَن صَدَقَ في المَواطِنِ قَضىٰ الّذي علَيهِ، ومَن شَنَأَ الفاسِقينَ وغَضِبَ للهِ عزّوجلّ غَضِبَ اللهُ لَهُ[2].

٥٨١ ـ المُرابَطةُ

الكتاب

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِم﴾[3].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[4].

٢٧١٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : رِباطُ يَومٍ في سبيلِ اللهِ خَيرٌ مِن الدُّنيا وما علَيها[5].

٢٧١٣ـ عنه صلى الله عليه وآله : رِباطُ يَومٍ خَيرٌ مِن صِيامِ شَهرٍ وقِيامِهِ[6].

٢٧١٤ـ عنه صلى الله عليه وآله : كُلُّ عَمَلٍ مُنقَطِعٌ عَن صاحِبِهِ إذا ماتَ إلّا المُرابِطَ في سبيلِ اللهِ، فإنَّهُ يُنْمىٰ لَهُ عَمَلُهُ ويُجْرىٰ علَيهِ رِزْقُهُ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ[7].

٢٧١٥ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ صَلاةَ المُرابِطِ تَعدِلُ خَمسَمائةِ صلاةٍ[8].

(انظر) البحار : ١٠٠ / ٦٢ باب ١١.

وسائل الشيعة : ١١ / ١٩ باب ٦.

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢٧.

(٢) الخصال : ٢٣٢ / ٧٤.

(٣) الأنفال : ٦٠.

(٤) آل عمران : ٢٠٠.

(٥ ـ ٨) كنز العمّال : ١٠٥٠٨، ١٠٥١٠، ١٠٦١١، ١٠٧١٤.

٥٨٢ ـ فضلُ الحِراسةِ

٢٧١٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : حَرَسُ لَيلةٍ في سبيلِ اللهِ عزّوجلّ أفْضَلُ مِن ألفِ لَيلةٍ يُقامُ لَيلُها ويُصامُ نَهارُها[١].

٢٧١٧ ـ عنه ﷺ : لأنْ أحْرُسَ ثَلاثَ لَيالٍ مُرابِطاً مِن وراءِ بَيْضَةِ المُسلِمينَ أحَبُّ إلَيَّ مِن أنْ تُصيبَني لَيلةُ القَدْرِ في أحَدِ المَسجِدَينِ : المَدينةِ أو بَيتِ المَقْدِسِ[٢].

٢٧١٨ ـ عنه ﷺ : رَحِمَ اللهُ حارِسَ الحَرَسِ[٣].

٢٧١٩ ـ عنه ﷺ : عَيْنانِ لا تَمَسُّهُما النّارُ : عَينٌ بَكَتْ مِن خَشْيَةِ اللهِ، وعَينٌ باتَتْ تَحْرُسُ في سبيلِ اللهِ[٤].

(انظر) عنوان ١٠٢ «الحرس».

٥٨٣ ـ دخولُ الجنّةِ بالسَّلاسِلِ

٢٧٢٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ضَحِكْتُ مِن ناسٍ يَأتونَكُم مِن قِبَلِ المَشْرقِ يُساقُونَ إلَى الجَنّةِ وهُم لَهُ كارِهونَ[٥].

٢٧٢١ ـ عنه ﷺ : ضَحِكْتُ مِن قَومٍ يُساقُونَ إلَى الجَنّةِ مُقَرَّنينَ في السَّلاسِلِ[٦].

٢٧٢٢ ـ عنه ﷺ : عَجِبَ اللهُ مِن قَومٍ يَدخُلونَ الجَنّةَ بالسَّلاسِلِ[٧].

٢٧٢٣ ـ عنه ﷺ : ألَا تَسْألوني مِمَّ ضَحِكْتُ ؟ رَأيْتُ ناساً مِن اُمَّتي يُساقُونَ إلَى الجَنّةِ في السَّلاسِلِ كُرْهاً. قيلَ : يا رسولَ اللهِ، مَن هُم ؟ قالَ : قَومٌ مِن العَجَمِ يَسْبيهِمُ المُجاهِدونَ فيُدخِلونَهُم الإسلامَ[٨].

(انظر) سنن أبي داود : ٢٦٧٧.

---

(١) كنز العمّال : ١٠٧٣٠.

(٢) شُعب الإيمان : ٤٢٩٢.

(٣) سنن ابن ماجة : ٢٧٦٩.

(٤) سنن الترمذيّ : ١٦٣٩.

(٥ ـ ٨) كنز العمّال : ١٠٥٨٧، ١٠٥٨٨، ١٠٦٦٧، ١٠٦٦٩.

٨١

الجِهاد (٢)

الجهاد الأكبر

كنز العمّال : ٤ / ٤٣٠، ٤٣١، ٦١٦ «الجهاد الأكبر».

البحار : ٧٠ / ٦٢ باب ٤٥ «مراتب النّفس... ومعنى الجهاد الأكبر»

وسائل الشّيعة : ١١ / ١٢٢ ـ ٣٩٢ «أبواب جهاد النّفس».

٥٨٤ ـ أنواعُ الجهادِ

الكتاب

﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾(١).

﴿وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّما يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ﴾(٢).

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾(٣).

﴿فَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَاداً كَبِيراً (٤)﴾(٥).

٢٧٢٤ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام : الجِهادُ علىٰ أَرْبَعَةِ أوْجُهٍ : فجِهادانِ فَرْضٌ، وجِهادٌ سُنّةٌ لا يُقامُ إلّا مَع فَرْضٍ، وجِهادٌ سُنّةٌ. فأمّا أحَدُ الفَرْضَينِ فجِهادُ الرّجُلِ نفْسَهُ...(٦).

٢٧٢٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أفْضَلُ الجِهادِ مَن أصْبَحَ لا يَهُمُّ بظُلْمِ أحَدٍ(٧).

٢٧٢٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جِهادُ المَرأةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ(٨).

٥٨٥ ـ الحثُّ علىٰ جهادِ النّفسِ

٢٧٢٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جِهادُ النَّفْسِ مَهْرُ الجَنّةِ(٩).

٢٧٢٨ ـ عنه عليه السلام : جِهادُ الهوىٰ ثَمَنُ الجَنّةِ(١٠).

٢٧٢٩ ـ عنه عليه السلام : أوّلُ ما تُنْكِرونَ مِن الجِهادِ جِهادُ أنفُسِكُم، آخِرُ ما تَفْقِدونَ مُجاهَدَةُ أهْوائكُم وطاعَةُ أُولي الأمرِ مِنكُم.(١١)

---

(١) التحريم : ٩.

(٢ ـ ٣) العنكبوت : ٦، ٦٩.

(٤) أي تامّاً شديداً، وفي هذا دلالة على أنّ مِن أجلّ الجهاد وأعظمه منزلةً عند الله سبحانه جهاد المتكلّمين في حَلّ شُبَه المبطِلين (مجمع البيان : ٧ / ٢٧٣).

(٥) الفرقان : ٥٢.

(٦) تحف العقول : ٢٤٣، مشكاة الأنوار : ٢٤٥ مع تفاوت يسير في اللفظ.

(٧) المحاسن : ١ / ٤٥٦ / ١٠٥٣.

(٨) الخصال : ٦٢٠ / ١٠.

(٩ ـ ١١) غرر الحكم : ٤٧٥٥، ٤٧٥٦، (٣٣٣١ ـ ٣٣٣٢).

٢٧٣٠ـ عنه عليه السلام : إنَّ المُجاهِدَ نَفسَهُ علىٰ طاعةِ اللهِ وعَن مَعاصيهِ عندَ اللهِ سبحانَهُ بمَنزِلَةِ بَرٍّ شَهيدٍ[1].

٢٧٣١ـ عنه عليه السلام : مُجاهَدةُ النَّفْسِ شِيمَةُ النُّبَلاءِ[2].

٢٧٣٢ـ عنه عليه السلام : إنّي مُسْتَوفٍ رِزْقي، ومُجاهِدٌ نَفْسي[3].

٢٧٣٣ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : جاهِدْ نَفْسَكَ لِتَرُدَّها عَن هَواها، فإنَّهُ واجِبٌ علَيكَ كجِهادِ عَدُوِّكَ[4].

٢٧٣٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : يَنْبَغي للعاقِلِ أنْ لا يَخْلو في كُلِّ حالَةٍ عَن طاعةِ ربِّهِ ومُجاهَدةِ نَفْسِهِ[5].

٢٧٣٥ـ عنه عليه السلام : جاهِدْ نَفْسَكَ وقَدِّمْ تَوْبَتَكَ، تَفُزْ بِطاعَةِ ربِّكَ[6].

٢٧٣٦ـ عنه عليه السلام : رُدَّ عَن نَفْسِكَ عِند الشَّهَواتِ، وأقِمْها علىٰ كِتابِ اللهِ عِند الشُّبُهاتِ[7].

٢٧٣٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : المُجاهِدُ مَن جاهَدَ نَفْسَهُ في اللهِ[8].

٢٧٣٨ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ المؤمنَ مَعْنيٌّ بمجاهَدةِ نَفسِهِ لِيغْلِبَها علىٰ هَواها، فمَرّةً يُقيمُ أوَدَها ويُخالِفُ هَواها في مَحبةِ اللهِ، ومَرّةً تَصْرَعُهُ نَفسُهُ فيَتّبِعُ هَواها، فيَنْعَشُهُ اللهُ فَيَنْتَعِشُ ويُقيلُ اللهُ عَثْرَتَهُ فيَتَذكَّرُ[9].

٢٧٣٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جِهادُ النَّفْسِ بالعِلمِ عُنوانُ العقلِ[10].

٢٧٤٠ـ عنه عليه السلام : حارِبُوا هذهِ القُلوبَ، فإنَّها سَريعةُ العِثارِ[11].

(١ ـ ٣) غرر الحكم : ٣٥٤٦، ٩٧٥٦، ٣٧٧٥.

(٤) تحف العقول : ٣٩٩.

(٥ ـ ٧) غرر الحكم : ١٠٩٢٢، ٤٧٥٩، ٥٤٠٦.

(٨) كنز العمّال : ١١٢٦١، تنبيه الخواطر : ١ / ٩٦.

(٩) تحف العقول : ٢٨٤.

(١٠ ـ ١١) غرر الحكم : ٤٧٧٢، ٤٩٣١.

٥٨٦ ـ الجِهادُ الأكبرُ

٢٧٤١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ النّبيَّ صلى الله عليه وآله بعثَ بسَرِيّة ، فلَمّا رَجَعوا قالَ : مَرْحَباً بقَومٍ قَضَوُا الجِهادَ الأصْغَرَ وبَقِيَ الجِهادُ الأكْبَرُ . قيلَ : يا رسولَ اللهِ ، وما الجِهادُ الأكْبَرُ ؟ قالَ : جِهادُ النَّفسِ(١).

٢٧٤٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله بعثَ سَرِيّةً ، فلَمّا رَجَعوا قالَ : مَرْحَباً بقَومٍ قَضَوُا الجِهادَ الأصْغَرَ وبَقِيَ علَيهِمُ الجِهادُ الأكْبَرُ . قيلَ : يا رسولَ اللهِ ، وما الجِهادُ الأكْبَرُ ؟ قالَ : جِهادُ النَّفس . وقالَ عليه السلام : أفْضَلُ الجِهادِ مَن جاهَدَ نَفْسَهُ الّتي بينَ جَنْبَيهِ(٢).

٢٧٤٣ـ مستدرك الوسائل عن فقه الرضا عليه السلام : نَروي أنَّ سيّدَنا رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله رأى بعضَ أصْحابِهِ مُنْصَرِفاً مِن بَعْثٍ كانَ بَعَثَهُ ، وقَدِ انْصَرَفَ بشَعثِهِ وغُبارِ سَفَرِهِ وسلاحُهُ (علَيهِ) يُريدُ مَنزِلَهُ ، فقالَ صلى الله عليه وآله : انْصَرَفْتَ مِن الجِهادِ الأصْغَرِ إلى الجِهادِ الأكْبَرِ .
فقالَ لَهُ : أوَجِهادٌ فَوقَ الجِهادِ بالسَّيفِ ؟! قالَ : نَعَمْ ، جِهادُ المَرءِ نَفْسَهُ(٣).

٢٧٤٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أفْضَلُ الجِهادِ جِهادُ النَّفْسِ عنِ الهَوى ، وفِطامُها عَن لَذّاتِ الدُّنيا(٤).

٢٧٤٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أفْضَلُ الجِهاد مَن جاهَدَ نَفْسَهُ الّتي بينَ جَنْبَيهِ(٥).

٢٧٤٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : غايةُ المُجاهَدَةِ أنْ يُجاهِدَ المَرءُ نَفْسَهُ(٦).

٢٧٤٧ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لا فَضيلةَ كالجِهادِ ، ولا جِهادَ كمُجاهَدَةِ الهوى(٧).

٢٧٤٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اعلَموا أنَّ الجِهادَ الأكْبَرَ جِهادُ النَّفْسِ ، فاشْتَغِلوا بجِهادِ أنْفُسِكُم تَسْعَدوا(٨).

---

(١) البحار : ١٩ / ١٨٢ / ٣١.
(٢) معاني الاخبار : ١٦٠ / ١.
(٣) مستدرك الوسائل : ١١ / ١٤٠ / ١٢٦٥١.
(٤) غرر الحكم : ٣٢٣٢.
(٥) مستدرك الوسائل : ١١ / ١٣٧ / ١٢٦٤٠.
(٦) غرر الحكم : ٦٣٧٠.
(٧) تحف العقول : ٢٨٦.
(٨) غرر الحكم : ١١٠٠٥.

٢٧٤٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ مُخاطِباً أصحابهُ ـ: قَدِمْتُم خَيرَ مَقْدَمٍ، وقَدِمْتُم مِن الجِهادِ الأصْغَرِ إلىٰ الجِهادِ الأكْبَرِ: مُجاهَدَةِ العَبدِ هَواهُ[1].

٢٧٥٠ـ عنه ﷺ: أفْضَلُ الجِهادِ أنْ تُجاهِدَ نَفْسَكَ وهوَاكَ في ذاتِ اللهِ تعالىٰ[2].

٢٧٥١ـ عنه ﷺ ـ وقد سألَهُ أبو ذرٍّ عن أفْضَلِ الجِهاد ـ: أنْ يُجاهِدَ الرّجُلُ نَفْسَهُ وهَواهُ[3].

(انظر) وسائل الشيعة: ١١ / ١٢٢ باب ١.

٥٨٧ ـ ما ينبغي في مجاهَدةِ النّفسِ

٢٧٥٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: اجعَلْ نَفسَكَ عَدُوّاً تُجاهِدُهُ وعارِيةً تَرُدُّها، فإنّكَ قد جُعِلتَ طبيبَ نَفسِكَ وعُرِّفتَ آيةَ الصِّحّةِ وبُيِّنَ لكَ الدّاءُ ودُلِلْتَ علىٰ الدّواءِ، فانظُرْ قِيامَكَ علىٰ نَفسِكَ[4].

٢٧٥٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: جاهِدْ نَفْسَكَ عَلىٰ طاعةِ اللهِ مُجاهَدةَ العَدُوِّ عَدُوَّهُ، وغالِبْها مُغالبةَ الضِّدِّ ضِدَّهُ؛ فإنّ أقْوىٰ النّاسِ مَن قَوِيَ علىٰ نَفْسِهِ[5].

٢٧٥٤ـ عنه عليه السلام: جاهِدْ نَفْسَكَ وحاسِبْها مُحاسَبةَ الشَّريكِ شَريكَهُ، وطالِبْها بِحُقوقِ اللهِ مُطالَبَةَ الخَصْمِ خَصْمَهُ[6].

٥٨٨ ـ المُداومةُ علىٰ الجِهادِ

٢٧٥٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كَفَاكَ في مُجاهَدةِ نَفسِكَ أنْ لا تَزالُ أبداً لها مُغالِباً وعلىٰ أهْوِيَتِها مُحارِباً[7].

٢٧٥٦ـ في حديثِ المعراجِ ـ في صفةِ أهلِ الخيرِ وأهلِ الآخرةِ ـ: يموتُ النّاسُ مرّةً، ويموتُ أحدُهم في كلِّ يومٍ سبعينَ مرّةً من مجاهَدَةِ أنفسِهم ومخالَفَةِ هَواهُم والشّيطانِ الّذي يَجري في

(١ ـ ٣) كنز العمّال: ١١٢٦٠، ١١٢٦٥، ١١٧٨٠.
(٤) تحف العقول: ٣٠٤.
(٥ ـ ٧) غرر الحكم: ٤٧٦١، ٤٧٦٢، ٧٠٨٠.

عُروقِهِم[١].

٢٧٥٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: امْلِكُوا أنفسَكُم بدوامِ جِهادِها[٢].

٥٨٩ ـ ثمرةُ المجاهَدةِ

٢٧٥٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ثَمَرةُ المُجاهَدةِ قَهْرُ النَّفْسِ[٣].

٢٧٥٩ـ عنه عليه السلام: جاهِدْ شَهْوَتَكَ وغالِبْ غَضَبكَ وخالِفْ سُوءَ عادَتِكَ، تَزْكُ نَفْسُكَ، ويَكْمُلْ عَقلُكَ، وتَستَكمِلْ ثَوابَ ربِّكَ[٤].

٢٧٦٠ـ عنه عليه السلام: ألا وإنَّ الجِهادَ ثَمَنُ الجنّةِ، فمَن جاهَدَ نَفْسَهُ مَلَكَها، وهِي أكْرَمُ ثَوابِ اللهِ لِمَنْ عَرَفَها[٥].

٢٧٦١ـ عنه عليه السلام: إنَّ مُجاهَدةَ النَّفْسِ لَتَزُمُّها عنِ المَعاصي وتَعْصِمُها عَنِ الرَّدى[٦].

٢٧٦٢ـ عنه عليه السلام: رَدْعُ النَّفْسِ وجِهادُها عن أهْوِيَتِها يَرفَعُ الدَّرَجاتِ ويُضاعِفُ الحَسَناتِ[٧].

٢٧٦٣ـ عنه عليه السلام: في مُجاهَدَةِ النَّفْسِ كَمالُ الصَّلاحِ[٨].

٢٧٦٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: بالمُجاهَدَةِ يُغلَبُ سُوءُ العادَةِ[٩].

٢٧٦٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: بالمُجاهَدَةِ صَلاحُ النَّفْسِ[١٠].

٢٧٦٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: جاهِدوا أهْواءكُم تَمْلِكوا أنفُسَكُم[١١].

٢٧٦٧ـ عنه صلى الله عليه وآله: جاهِدوا أنفسَكُم على شَهَواتِكُم تَحِلَّ قلوبَكُم الحِكمَةُ[١٢].

٢٧٦٨ـ عنه صلى الله عليه وآله: جاهِدوا أنفسَكُم بقِلَّةِ الطَّعامِ والشَّرابِ، تُظِلَّكُمُ المَلائكةُ ويَفِرَّ عَنكُمُ الشَّيطانُ[١٣].

---

(١) البحار: ٧٧ / ٢٤ / ٦.

(٢ ـ ٨) غرر الحكم: ٢٤٨٩، ٤٦٥٥، ٤٧٦٠، ٢٧٨٤، ٣٤٨٨، ٥٤٠٧، ٦٤٤٩.

(٩) تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٩.

(١٠) غرر الحكم: ٤٣١٩.

(١١ ـ ١٣) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.

٢٧٦٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ذِروَةُ الغاياتِ لا يَنالُها إلّا ذَوو التَّهذيبِ والمُجاهَداتِ[1].

٢٧٧٠ـ عنه عليه السلام : مَن جاهَدَ نَفسَه أكمَلَ التُّقى[2].

(١ـ٢) غرر الحكم : ٥١٩٠، ٧٧٥١.



الجِهاد (٣)

الاجتهاد في طاعة الله سبحانه

البحار : ٧١ / ١٦٠ باب ٦٤ «الاجتهاد والحثّ على العمل».

وسائل الشّيعة : ١ / ٦٣ باب ٢٠ «تأكّد استحباب الجدّ والاجتهاد في العبادة».

انظر : العبادة : باب ٢٥٠٢، الرأي (٢) : باب ١٤٣٠.

عنوان ٣٢٣ «الطاعة».

٥٩٠ ـ الاجتهادُ في طاعةِ الله

٢٧٧١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أعطُوا اللهَ مِن أنفُسِكُم الاجْتِهادَ في طاعَتِهِ ؛ فإنَّ اللهَ لا يُدرَكُ شَيءٌ مِن الخَيرِ عِندَه إلّا بطاعَتِهِ واجْتِنابِ مَحارِمِهِ[١].

٢٧٧٢ ـ عنه عليه السلام : اعْلَموا أنّهُ لَيس بينَ اللهِ وبينَ أحَدٍ مِن خَلْقِهِ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ولا نَبيٍّ مُرْسَلٍ ولا مَن دونَ ذلكَ مِن خَلْقِهِ كُلِّهم إلّا طاعَتُهُم لَهُ ، فاجْتَهِدوا في طاعةِ اللهِ[٢].

٢٧٧٣ ـ عنه عليه السلام ـ وقد سُئلَ ـ : علىٰ ماذا بَنَيْتَ أمْرَكَ ؟ : علىٰ أرْبَعةِ أشْياءَ : عَلِمْتُ أنّ عَمَلي لا يَعْمَلُهُ غَيري فاجْتَهَدتُ ...[٣].

٢٧٧٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : اجْتَهِدوا في العملِ ، فإنْ قَصُرَ بِكُمُ الضَّعْفُ فكُفُّوا عنِ المَعاصي[٤].

٢٧٧٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : علَيكُم بالجِدِّ والاجْتِهادِ ، والتّأهُّبِ والاسْتِعدادِ ، والتَّزَوّدِ في مَنزِلِ الزّادِ ، ولا تَغُرّنَكُمُ الحياةُ الدّنيا كما غَرّتْ مَن كانَ قَبْلَكُم مِن الأُممِ الماضِيَةِ والقُرونِ الخالِيَةِ[٥].

٢٧٧٦ ـ عنه عليه السلام : طاعَةُ اللهِ سبحانَهُ لا يَحُوزُها إلّا مَن بَذَلَ الجِدَّ ، واسْتَفْرَغَ الجُهْدَ[٦].

٢٧٧٧ ـ عنه عليه السلام : صابِروا أنفسَكُم علىٰ فِعلِ الطّاعاتِ ، وصُونوها عَن دَنَسِ السَّيّئاتِ ، تَجِدُوا حَلاوةَ الإيمانِ[٧].

٢٧٧٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يا معشرَ المسلمينَ ، شَمِّروا فإنَّ الأمرَ جِدٌّ ، وتأهَّبوا فإنَّ الرَّحيلَ قَريبٌ ، وتَزَوَّدوا فإنَّ السَّفَرَ بَعيدٌ ، وخَفِّفوا أثْقالَكُم ، فإنَّ وراءَكُم عَقَبةً كَؤُوداً لا يَـقْطَعُها إلّا المُخِفُّونَ[٨].

(١ ـ ٢) الكافي : ٨ / ٧ / ١ و ص ١١.

(٣ ـ ٤) البحار : ٧٨ / ٢٢٨ / ١٠٠ انظر تمام الحديث و ٧٧ / ١٧١ / ٧.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٠.

(٦ ـ ٧) غرر الحكم : ٦٠٠٩ ، ٥٨٩١.

(٨) أعلام الدين : ٣٤٣.

٥٩١ ـ جاهِدوا في اللهِ حقَّ جهادِهِ

الكتاب

﴿وَجَاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾[1].

٢٧٧٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جاهِدْ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، ولا تَأْخُذْكَ في اللهِ لَوْمَةُ لائمٍ[2].

٢٧٨٠ ـ في حديثِ المعراجِ ـ في صفةِ أهلِ الآخرةِ : يُتْعِبونَ أنْفُسَهُم ولا يُريحونَها، وإنّ راحَةَ أهلِ الجَنّة في المَوتِ، والآخِرَةُ مُسْتَرَاحُ العابِدينَ[3].

٢٧٨١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في صفةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ : ولا عَرَضَ لَه أمْرانِ إلّا أخَذَ بأشَدِّهِما[4].

(انظر) العبادة : باب ٢٥٠٢، ٢٥٠٣، العمل (١) : باب ٢٩٥٢.

٥٩٢ ـ أشدُّ النّاسِ اجتهاداً

٢٧٨٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أشَدُّ النّاسِ اجْتِهاداً مَن تَرَكَ الذُّنوبَ[5].

٢٧٨٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لَمّا قالَ لَهُ رجُلٌ ـ : إنّي ضَعيفُ العَمَلِ قَليلُ الصّلاةِ قليلُ الصَّومِ، ولكنْ أرْجو أنْ لا آكُلَ إلّا حَلالاً، ولا أنْكِحَ إلّا حَلالاً : وأيُّ جِهادٍ أفْضَلُ مِن عِـفَّةِ بَـطْنٍ وفَرْجٍ؟![6]

٢٧٨٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أفْضَلُ الجِهادِ مَن أصْبَحَ لا يَهُمُّ بظُلْمِ أحدٍ[7].

٢٧٨٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا يَنْفَعُ اجْتِهادٌ لا وَرَعَ فيهِ[8].

---

(١) الحج : ٧٨.
(٢) تحف العقول : ٦٩.
(٣) البحار : ٧٧ / ٢٥ / ٦.
(٤) مكارم الأخلاق : ١ / ٦١ / ٥٥.
(٥) أمالي الصدوق : ٢٨ / ٤.
(٦ ـ ٧) المحاسن : ١ / ٤٥٥ / ١٠٥٢ و ص٤٥٦ / ١٠٥٣.
(٨) الكافي : ٢ / ٧٧ / ٤.

٥٩٣ ـ المجاهَدةُ مفتاحُ الوصولِ

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾(١).

٢٧٨٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن يُدْمِن قَرْعَ البابِ يَلِجْ(٢).

٢٧٨٧ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: مَنِ استَدامَ قَرْعَ البابِ وَلَجَّ وَلَجَ(٣).

٢٧٨٨ـ عنه ؑ: مَن بَذَلَ جُهْدَ طاقَتِهِ بَلَغَ كُنْهَ إرادَتِهِ(٤).

٢٧٨٩ـ عنه ؑ: مَن طَلَبَ شَيئاً نَالَهُ أو بَعْضَهُ(٥).

٥٩٤ ـ التّوفيقُ معَ الاجتهادِ

٢٧٩٠ـ الإمامُ الرِّضا ؑ: سَبعَةُ أشياءَ بِغَيرِ سَبعةِ أشياءَ مِن الاستِهْزاءِ: مَنِ استَغْفَرَ بلِسانِهِ ولَم يَندَمْ بقَلبِهِ فَقدِ استَهْزأَ بنَفْسِهِ، ومَن سَألَ اللهَ التَّوفيقَ ولَم يَجْتَهِدْ فَقدِ استَهْزأَ بنَفْسِهِ، ومَنِ استَحْزَمَ ولَم يَحْذَرْ فَقدِ استَهْزأَ بنَفْسِهِ، ومَن سألَ اللهَ الجَنّةَ ولَم يَصْبِرْ علَى الشَّدائدِ فَقدِ استَهْزأَ بنَفْسِهِ، ومَن تَعَوّذَ باللهِ مِن النّارِ ولَم يَترُكْ شَهَواتِ الدُّنيا فقدِ استَهْزأَ بنَفْسِهِ، ومَن ذَكَرَ اللهَ ولَم يَسْتَبِقْ إلَى لِقائهِ فَقدِ استَهْزأَ بنَفْسِهِ(٦).

(انظر) الغرور: باب ٣٠٤٠، التوفيق: باب ٤١٤٨.

٥٩٥ ـ المُجاهِدُ يُجاهِدُ لنفسِهِ

الكتاب

﴿وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾(٧).

---

(١) العنكبوت: ٦٩.
(٢) البحار: ٧١/٩٦/٦١.
(٣ ـ ٤) غرر الحكم: ٩١٦٠، ٨٧٨٥.
(٥) مطالب السؤول: ٥٧.
(٦) البحار: ٧٨/٣٥٦/١١.
(٧) العنكبوت: ٦.

﴿وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّما يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ﴾[١].

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَساءَ فَعَلَيْها﴾[٢].

(انظر) الإحسان: باب ٨٧٠، الشكر: باب ٢٠٦٢.

٥٩٦ ـ التّقصيرُ في العملِ

٢٧٩١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لِسانُ المُقصِّرِ قَصيرٌ[٣].

٢٧٩٢ ـ عنه عليه السلام: التَّقْصيرُ في العَملِ ـ لِمَنْ وَثِقَ بالثَّوابِ علَيهِ ـ غَبنٌ[٤].

٢٧٩٣ ـ عنه عليه السلام: التَّفْريطُ مُصيبةُ القادِرِ[٥].

٢٧٩٤ ـ عنه عليه السلام: مَن قَصَّرَ في العَملِ ابْتَلاهُ اللهُ سبحانَهُ بالهَمِّ[٦].

٢٧٩٥ ـ عنه عليه السلام: مَن قَصَّرَ في أيّامِ أمَلِهِ قَبْلَ حُضورِ أجَلِهِ فَقَد خَسِرَ عُمْرَهُ، وضَرَّهُ أجَلُهُ[٧].

---

(١) فاطر: ١٨.

(٢) فصّلت: ٤٦، الجاثية: ١٥.

(٣ ـ ٧) غرر الحكم: ٧٦١٦، ١٩٨١، ٩٨٧، ٩٠٢٦، ٨٩١١.

٨٣

الجَهل

كنز العمّال : ١ / ٢٥٧ ، ٢ ٠ ٤ «في ذمّ أخلاق الجاهليّة».

انظر : الإمامة (١) : باب ١٤٥ ، العلم : باب ٢٨٨٠ ، ٢٨٨١ ، ٢٨٩٠ ، الاختلاف : باب ١٠٥١ .

٥٩٧ ـ الجَهلُ

الكتاب

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً﴾[1].

٢٧٩٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الجَهلُ مَوتٌ، التَّواني فَوتٌ[2].

٢٧٩٧ ـ عنه عليه السلام : الجَهلُ في الإنسانِ أضَرُّ من الآكِلَةِ في البَدَنِ[3].

٢٧٩٨ ـ عنه عليه السلام : الجَهلُ داءٌ وعَياءٌ[4].

٢٧٩٩ ـ عنه عليه السلام : الجَهلُ أدْوَأُ الدّاءِ[5].

٢٨٠٠ ـ عنه عليه السلام : الجَهلُ مَطِيَّةٌ شَموسٌ، مَن رَكِبَها زَلَّ ومن صَحِبَها ضَلَّ[6].

٢٨٠١ ـ عنه عليه السلام : الجَهلُ يُزِلُّ القَدَمَ[7].

٢٨٠٢ ـ عنه عليه السلام : الجَهلُ مُميتُ الأحياءِ ومُخَلِّدُ الشَّقاءِ[8].

٢٨٠٣ ـ عنه عليه السلام : الجَهلُ يُفسِدُ المَعادَ[9].

٢٨٠٤ ـ عنه عليه السلام : الجَهلُ فَسادُ كُلِّ أمرٍ[10].

٢٨٠٥ ـ عنه عليه السلام : الجَهلُ أصْلُ كُلِّ شَرٍّ[11].

٢٨٠٦ ـ عنه عليه السلام : الجَهلُ مَعْدِنُ الشَّرِّ[12].

٢٨٠٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ما أعَزَّ اللهُ بجَهلٍ قَطُّ[13].

٢٨٠٨ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : الجَهلُ خَصْمٌ[14].

٢٨٠٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحِرْصُ والشَّرَهُ والبُخْلُ نَتيجَةُ الجَهلِ[15].

---

(١) الأحزاب : ٧٢.

(٢ ـ ١٢) غرر الحكم : (٤٧ ـ ٤٨)، ١٨٣٠، ٦٨٩، ٨٢٠، ١٩٦٩، ٤٨٥، ١٤٦٤، ٨٤٨، ٩٣٠، ٨١٩، ٦٥٨.

(١٣) كنز العمّال : ٥٨٣٠.

(١٤) الدرّة الباهرة : ٤٤.

(١٥) غرر الحكم : ١٦٩٤.

٢٨١٠ـ عنه ﷺ ـ في دُعائهِ ـ: أنا الجاهِلُ، عَصَيتُكَ بجَهْلي، وارْتَكَبتُ الذُّنوبَ بجَهْلي، وألْهَتْني الدُّنيا بجَهْلي، وسَهَوْتُ عن ذِكرِكَ بجَهْلي، ورَكَنْتُ (إلىٰ) الدُّنيا بجَهْلي[1].

٢٨١١ـ عنه ﷺ : إنَّ الزُّهدَ في الجَهْلِ بقَدْرِ الرَّغبَةِ في العَقلِ[2].

٢٨١٢ـ عنه ﷺ : لايَرْدَعُ الجَهولَ إلّا حَدُّ الحُسامِ[3].

٥٩٨ ـ الجهلُ والكفرُ

٢٨١٣ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : لَو أنَّ العِبادَ حِينَ جَهِلوا وَقَفُوا لَم يَكْفُروا، ولَم يَضِلّوا[4].

٢٨١٤ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : لَو أنَّ العِبادَ إذا جَهِلوا وَقَفوا لَم يَجْحَدوا، ولَم يَكْفُروا[5].

(انظر) حديث ٢٨٣٥، ٢٨٨١، ٢٨٨٢.

٥٩٩ ـ العلمُ والإيمانُ

الكتاب

﴿وَيَرَىٰ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾[6].

﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللهَ لَهادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[7].

﴿وَقالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتابِ اللهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلٰكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[8].

---

(١) الدروع الواقية : ٢٤٩.

(٢ـ٤) غرر الحكم : ٣٤٤٤، ١٠٨١٦، ٧٥٨٢.

(٥) المحاسن : ١ / ٣٤٠ / ٧٠٠.

(٦) سبأ : ٦.

(٧) الحجّ : ٥٤.

(٨) الروم : ٥٦.

٢٨١٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : العِلْم حَياةُ الإسلامِ وعِمادُ الإيمانِ[١].

٢٨١٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الإيمانُ والعَمَلُ أخَوانِ تَوْأَمانِ ورَفيقانِ لا يَفْتَرِقانِ[٢].

(انظر) العلم : باب ٢٨٣٣.

٦٠٠ ـ الجاهلُ

٢٨١٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الجاهِلُ لا يَعْرِفُ تَقْصيرَهُ ولا يَقبلُ مِن النَّصيحِ لَهُ[٣].

٢٨١٨ ـ عنه عليه السلام : الجاهِلُ مَيِّتٌ وإنْ كانَ حَيّاً[٤].

٢٨١٩ ـ عنه عليه السلام : الجاهِلُ لا يَرْتَدِعُ، وبالمَواعِظِ لا يَنْتَفِعُ[٥].

٢٨٢٠ ـ عنه عليه السلام : الجاهِلُ كَزَلَّةِ العالِمِ صَوابُهُ[٦].

٢٨٢١ ـ عنه عليه السلام : الجاهِلُ يَسْتَوحِشُ مِمّا يَأنَسُ بِهِ الحَكيمُ[٧].

٢٨٢٢ ـ عنه عليه السلام : الجاهِلُ صَخْرَةٌ لا يَنْفَجِرُ ماؤها، وشَجَرَةٌ لا يَخْضَرُّ عُودُها، وأرضٌ لا يَظْهَرُ عُشْبُها[٨].

٢٨٢٣ ـ عنه عليه السلام : الجاهِلُ مَن خَدَعَتْهُ المَطالِبُ[٩].

٢٨٢٤ ـ عنه عليه السلام : العالِمُ مَن عَرَفَ قَدْرَهُ، الجاهِلُ مَن جَهِلَ أمْرَهُ[١٠].

٢٨٢٥ ـ عنه عليه السلام : العاقِلُ مَن أحْرَزَ أمرَهُ، الجاهِلُ مَن جَهِلَ قَدْرَهُ[١١].

٢٨٢٦ ـ عنه عليه السلام : العاقِلُ يَعْتَمِدُ على عَمَلِهِ، الجاهِلُ يَعْتَمِدُ على أمَلِهِ[١٢].

٢٨٢٧ ـ عنه عليه السلام : العالِمُ يَنْظُرُ بقَلبِهِ وخاطِرِهِ، الجاهِلُ يَنْظُرُ بعَيْنِهِ وناظِرِهِ[١٣].

٢٨٢٨ ـ عنه عليه السلام : الجاهِلُ مَنِ انْخَدَعَ لِهَواهُ وغُرورِهِ[١٤].

٢٨٢٩ ـ عنه عليه السلام : الجاهِلُ يَميلُ إلى شَكْلِهِ[١٥].

٢٨٣٠ ـ عنه عليه السلام : الجاهِلُ لَن يُلْفىٰ أبداً إلّا مُفْرِطاً أو مُفَرِّطاً[١٦].

---

(١) كنز العمّال : ٢٨٩٤٤.

(٢ ـ ١٦) غرر الحكم : ٢٠٩٤، ١٨٠٩، ١١٢٥، ١٧٢٩، ١١٦٢، ١٧٧٢، ٢٠٨١، ١١٩٠، (١٢٣٨ ـ ١٢٣٩)، (١١١٣ ـ ١١١٤)، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٨٥، ٣٢٧، ١٧١٦.

٢٨٣١ـ عنه عليه السلام : لا تَـرىٰ الجاهِـلَ إلّا مُفْرِطـاً أو مُفَرِّطـاً[١].

٢٨٣٢ـ عنه عليه السلام : إنَّما الجاهِلُ مَنِ اسْتَعْبَدتْهُ المَطالِبُ[٢].

٢٨٣٣ـ عنه عليه السلام : الجاهِلُ عَبدُ شَهوتِه[٣].

٢٨٣٤ـ الإمامُ الهادي عليه السلام : الجاهِلُ أسِيرُ لِسانِهِ[٤].

٢٨٣٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الجاهِلُ إذا جَمَدَ (جَحَد) وَجدَ، وإذا وَجدَ ألْحَدَ[٥].

٢٨٣٦ـ عنه عليه السلام : طاعَةُ الجَهولِ تَدُلُّ علىٰ الجَهلِ[٦].

٢٨٣٧ـ عنه عليه السلام : مَن جَهِلَ قَدْرَهُ عَدا طَوْرَهُ[٧].

٢٨٣٨ـ عنه عليه السلام : عَمَلُ الجاهِلِ وبَالٌ، وعِلمُهُ ضَلالٌ[٨].

٢٨٣٩ـ عنه عليه السلام :نِعمَةُ الجاهِلِ كرَوضَةٍ علىٰ مَزبَلَةٍ[٩].

٢٨٤٠ـ عنه عليه السلام : غِنىٰ الجاهِلِ بمالِهِ[١٠].

٢٨٤١ـ عنه عليه السلام : ضالَّةُ الجاهِلِ غَيرُ مَوجودَةٍ[١١].

٢٨٤٢ـ عنه عليه السلام : ثَرْوَةُ الجاهِلِ في مالِهِ وأمَلِهِ[١٢].

٢٨٤٣ـ عنه عليه السلام : للجاهِلِ في كُلِّ حالةٍ خُسْرانٌ[١٣].

٢٨٤٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ الجاهِلَ مَن عَصىٰ اللهَ وإنْ كانَ جَميلَ المَنظَرِ عَظيمَ الخَطَرِ[١٤].

٢٨٤٥ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : رِياضَةُ الجاهِلِ وَرَدُّ المُعْتادِ عَن عادَتِهِ كالمُعْجِزِ[١٥].

٢٨٤٦ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : تَعَجُّبُ الجـاهِلِ مِن العاقِلِ أكْـثَرُ مِـن تَعَجُّبِ العـاقِلِ مِـن الجاهِلِ[١٦].

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٧٠.

(٢ـ٣) غرر الحكم : ٣٨٦٤، ٤٤٩.

(٤) الدرّة الباهرة : ٤١.

(٥ـ٨) غرر الحكم : ١٥٣٤، ٥٩٨٨، ٧٩٦٤، ٦٣٢٧.

(٩) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٧.

(١٠ـ١٣) غرر الحكم : ٦٣٨٢، ٥٨٩٨، ٤٧٠٩، ٧٢٢٩.

(١٤) البحار : ١ / ١٦٠ / ٣٩.

(١٥) تحف العقول : ٤٨٩.

(١٦) البحار : ٧٨ / ٣٢٦ / ٣٣.

٦٠١ ـ أخلاقُ الجاهلِ

٢٨٤٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ الجاهِلَ مَن عَدّ نَفسَهُ بما جَهِلَ مِن مَعرفَةِ العِلمِ ـ عالِماً ، وبِرَأيِهِ مُكْتَفياً ، فمَا يَزالُ للعُلماءِ مُباعِداً وعَلَيهِم زارِياً ، ولِمَن خَالفَهُ مُخَطِّئاً ، ولِمَا لَم يَعْرِفْ مِن الاُمـورِ مُضَلِّلاً ، فإذا وَردَ علَيهِ مِن الاُمورِ ما لَم يَعْرِفْهُ أنْكَرَهُ وكَذَّبَ بهِ وقالَ بجَهالَتِهِ : ما أعْرِفُ هذا ! وما أراهُ كانَ ! وما أظُنُّ أنْ يَكونَ ! وأنّىٰ كانَ ؟! وذلكَ لِثِقَتِهِ بِرَأيِه وقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بجَهالَتِهِ !

فمَا يَنفَكُّ بما يَرىٰ مِمّا يَلْتَبِسُ علَيهِ رأيُهُ مِمّا لا يَعْرِفُ للجَهلِ مُسْتَفيداً ، وللحقِّ مُنكِراً ، وفي الجَهالَةِ مُتَحيِّراً ، وعن طَلَبِ العِلمِ مُستَكبِراً[١].

٢٨٤٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مِن أخلاقِ الجاهِلِ الإجابَةُ قَبلَ أنْ يَسمَعَ ، والمُعارَضَةُ قَبلَ أنْ يَفْهَمَ ، والحُكْمُ بما لا يَعْلَمُ[٢].

٢٨٤٩ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام ـ في صفةِ أخٍ لَهُ ـ : كانَ خارجاً مِن سُلطانِ الجَهالَةِ ، فلا يَمُدُّ يدَهُ إلّا علىٰ ثِقَةٍ لِمَنفَعةٍ[٣].

٢٨٥٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ وقد سُئلَ عن أعلامِ الجاهِلِ ـ : إنْ صَحِبتَهُ عَنّاكَ ، وإنِ اعْتَزَلْتَهُ شَتَمكَ ، وإنْ أعطاكَ مَنَّ علَيكَ ، وإنْ أعطَيْتَهُ كَفرَكَ ، وإنْ أسْرَرْتَ إلَيهِ خانَكَ[٤].

٢٨٥١ـ عنه صلى الله عليه وآله : صِفةُ الجاهِلِ : أنْ يَظلِمَ مَن خالَطَهُ ، ويَتَعدّىٰ علىٰ مَن هُو دُونَهُ ، ويَتطاوَلَ علىٰ مَن هُو فَوقَهُ ، كلامُهُ بغَيرِ تَدَبُّرٍ...[٥].

٢٨٥٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ قُلوبَ الجُهّالِ تَسْتَفِزُّها الأطْماعُ ، وتَرْهَنُها المُنىٰ ، وتَسْتَعْلِقُها الخَدائعُ[٦].

(انظر) العلم : باب ٢٨٨٠.

---

(١) تحف العقول : ٧٣.
(٢) أعلام الدين : ٣٠٣.
(٣) الكافي : ٢ / ٢٣٧ / ٢٦ انظر تمام الحديث في باب ٥٤.
(٤ ـ ٦) تحف العقول : ١٨ ، ٢٩ ، ٢١٩.

٦٠٢ ـ أجهلُ النّاسِ

٢٨٥٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أجْهلُ النّاسِ المُغترُّ بقَولِ مادِحٍ مُتملِّقٍ ، يُحسِّنُ لَهُ القَبيحَ ويُبغِّضُ إلَيهِ النَّصيحَ[1].

٢٨٥٤ ـ عنه عليه السلام : غايةُ الجَهلِ تَبجُّحُ المَرءِ بِجَهْلِهِ[2].

٢٨٥٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أعقَلُ النّاسِ مُحسنٌ خائفٌ ، وأجهَلُهُم مُسيءٌ آمِنٌ[3].

٢٨٥٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أعظَمُ الجَهلِ جَهلُ الإنسانِ أمرَ نَفْسِهِ[4].

٢٨٥٧ ـ عنه عليه السلام : تَكَثُّرُكَ بِما لا يَبقى لكَ ولاتَبقى لَهُ مِن أعظَمِ الجَهلِ[5].

٢٨٥٨ ـ عنه عليه السلام : رأسُ الجَهلِ الجَورُ[6].

٢٨٥٩ ـ عنه عليه السلام : رأسُ الجَهلِ مُعاداةُ النّاسِ[7].

٦٠٣ ـ كفى بذلك جهلاً

٢٨٦٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تَتكلَّمْ بكُلِّ ما تَعلَمُ فكَفى بذلكَ جَهلاً[8].

٢٨٦١ ـ عنه عليه السلام : كفى بالعالِمِ جَهلاً أنْ يُنافِيَ عِلْمَهُ عَمَلُهُ[9].

٢٨٦٢ ـ عنه عليه السلام : كَفى بالمرءِ جَهلاً أنْ يَرتَكِبَ ما نُهِيَ عَنهُ[10].

٢٨٦٣ ـ عنه عليه السلام : حَسْبكَ مِن الجَهلِ أنْ تُعجَبَ بِعِلْمِكَ[11].

٢٨٦٤ ـ عنه عليه السلام : كفى بالمرءِ جَهلاً أنْ يَجْهَلَ قَدْرَهُ[12].

٢٨٦٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كفى بخَشيَةِ اللهِ عِلْماً ، وكفى بالاغْتِرارِ باللهِ جَهْلاً[13].

(١ ـ ٢) غرر الحكم : ٣٢٦٢ ، ٦٣٧١.

(٣) عوالي اللآلي : ١ / ٢٩٢ / ١٧١.

(٤ ـ ٩) غرر الحكم : ٢٩٣٦ ، ٤٥٧٦ ، ٥٢٣٨ ، ٥٢٤٧ ، ١٠١٨٧ ، ٧٠٦٣.

(١٠) مطالب السؤول : ٥٥.

(١١) أمالي الطوسيّ : ٥٦ / ٧٨.

(١٢) غرر الحكم : ٧٠٥٤.

(١٣) البحار : ٧٠ / ٣٧٩ / ٢٦.

٢٨٦٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تَرُدَّ علىٰ النّاسِ كُلَّ ما حَدّثوكَ بِهِ ، فكفىٰ بذلكَ جَهْلاً[1].

٦٠٤ ـ تفسيرُ الجهلِ

٢٨٦٧ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام ـ لمّا سألَهُ أبوه عن تفسيرِ الجَهلِ ـ : سُرعةُ الوُثوبِ علَى الفُرْصةِ قبلَ الاستِمْكانِ مِنها ، والامْتِناعُ عنِ الجَوابِ[2].

٢٨٦٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الجَهلُ في ثلاثٍ : في تَبدُّلِ الإخْوانِ ، والمُنابَذَةِ بغَيرِ بَيانٍ ، والتَّجَسُّسِ عمّا لا يَعني[3].

٢٨٦٩ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : مِن الجَهلِ الضَّحكُ من غيرِ عَجَبٍ[4].

٢٨٧٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مِن الجَهلِ أنْ تُظهِرَ كلَّ ما عَلِمْتَ[5].

٢٨٧١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الرُّكونُ إلىٰ الدُّنيا مَع ما تُعايِنُ مِنها جَهلٌ[6].

٢٨٧٢ ـ عنه عليه السلام : رَغْبتُكَ في المُستَحيلِ جَهلٌ[7].

(انظر) العلم : باب ٢٨٨١.

٦٠٥ ـ صَديقُ الجاهلِ

الكتاب

﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾[8].

٢٨٧٣ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : صَديقُ الجاهِلِ في تَعَبٍ[9].

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩.
(٢) معاني الأخبار : ٤٠١ / ٦٢.
(٣ ـ ٤) تحف العقول : ٣١٧ ، ٤٨٧.
(٥) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٢.
(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٤.
(٧) غرر الحكم : ٥٣٨٤.
(٨) الأعراف : ١٩٩.
(٩) البحار : ٧٨ / ٣٥٢ / ٩.

٢٨٧٤ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : صَديقُ الجاهِلِ تَعِبٌ[1].

٢٨٧٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : صَديق الجاهِلِ مَعرضٌ للعَطَبِ[2].

٢٨٧٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أحْكَمُ النّاسِ مَن فَرَّ مِن جُهّالِ النّاسِ[3].

٢٨٧٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : قَطيعَةُ الجاهِلِ تَعْدِلُ صِلَةَ العاقِلِ[4].

٢٨٧٨ـ عنه عليه السلام : كُنْ بِعَدُوِّكَ العاقِلِ أوْثَقَ منكَ بِصَديقِكَ الجاهِلِ[5].

٦٠٦ ـ الإنسانُ عدوٌّ لِما يجهلُ

٢٨٧٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : النّاسُ أعْداءُ ما جَهِلوهُ[6].

٢٨٨٠ـ عنه عليه السلام : مَن جَهِلَ شيئاً عابَهُ[7].

٢٨٨١ـ عنه عليه السلام : قلتُ أرْبَعاً أنزلَ اللهُ تعالىٰ تَصديقي بها في كِتابِهِ...قُلتُ: مَن جَهِلَ شيئاً عاداهُ، فأنْزلَ اللهُ : ﴿بَلْ كَذَّبوا بِما لَم يُحيطوا بِعلْمِهِ﴾[8].

٢٨٨٢ـ عنه عليه السلام : لا تُعادوا ما تَجهَلونَ؛ فإنَّ أكثرَ العِلمِ فيما لا تَعْرِفونَ[9].

(انظر) العداوة : باب ٢٥٦٦، العيب : باب ٣٠٢١.

---

(١) تحف العقول : ٤٨٩.
(٢) غرر الحكم : ٥٨٥٦.
(٣) أمالي الصدوق : ٢٨ / ٤.
(٤) تحف العقول : ٨٥.
(٥) غرر الحكم : ٧١٧٨.
(٦) مطالب السؤول : ٥٧.
(٧) كشف الغمّة : ٣ / ١٣٧.
(٨) أمالي الطوسيّ : ٤٩٤ / ١٠٨٢.
(٩) غرر الحكم : ١٠٢٤٦.

٨٤

جَهَنَّم

البحار : ٨ / ٢٢٢ باب ٢٤ «النّار».

كنز العمّال : ١٤ / ٥٢٠ ـ ٥٤٥، ٦٥٨ ـ ٦٦٧.

انظر : الحساب : باب ٨٤٣، الرياء : باب ١٤١٤، ١٤١٥، الزكاة : باب ١٥٨٢، الصدقة : باب ٢٢٢٠، الصوم : باب ٢٣٥٣، العلم : باب ٢٨٩٥ ـ ٢٨٩٨، الجزاء : باب ٥٠٧.

٦٠٧ ـ جهنَّمُ

الكتاب

﴿وَمَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَبُكْماً وَصُمّاً مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً﴾(١).

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً * لِلطَّاغِينَ مَآباً﴾(٢).

٢٨٨٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : النّارُ غايَةُ المُفَرِّطينَ(٣).

٢٨٨٤ـ عنه عليه السلام : إنّها نارٌ لا يَهْدَأُ زَفيرُها، ولا يُفَكُّ أسيرُها، ولا يُجْبَرُ كَسيرُها، حَرُّها شَديدٌ، وقَعْرُها بَعيدٌ، وماؤها صَديدٌ(٤).

٢٨٨٥ـ عنه عليه السلام : احذَروا ناراً قَعْرُها بَعيدٌ، وحَرُّها شَديدٌ، وعَذابُها جَديدٌ، دارٌ لَيس فيها رَحمَةٌ، ولا تُسمَعُ فيها دَعوةٌ، ولا تُفَرَّجُ فيها كُرْبةٌ(٥).

٢٨٨٦ـ عنه عليه السلام : احْذَروا ناراً حَرُّها شَديدٌ، وقَعْرُها بَعيدٌ، وحُليُّها حَديدٌ(٦).

٢٨٨٧ـ عنه عليه السلام : احذَروا ناراً لَجَبُها عَتيدٌ، ولَهَبُها شَديدٌ، وعَذابُها أبداً جَديدٌ(٧).

٢٨٨٨ـ عنه عليه السلام : نارٌ شديدٌ كَلَبُها، عالٍ لَجَبُها، ساطِعٌ لَهَبُها، مُتأجِّجٌ سَعيرُها، مُتَغيِّظٌ زَفيرُها، بَعيدٌ خُمودُها، ذاكٍ وَقودُها، مُتَخوَّفٌ وَعيدُها(٨).

٢٨٨٩ـ عنه عليه السلام : فكيف أستَطيعُ الصَّبرَ علىٰ نارٍ لو قَذَفتْ بشَرَرَةٍ إلىٰ الأرضِ لأحْرَقَتْ نَبْتَها، ولو اعْتَصمَتْ نَفسٌ بقُلَّةٍ لأنْضجَها وَهجُ النّارِ في قُلّتِها. وأيُّما (إنّما) خَيرٌ لِعَليٍّ أنْ يكونَ عند ذي العَرشِ مُقَرَّباً أو يكونَ في لَظىٰ خَسيئاً مُبَعَّداً مَسْخوطاً علَيهِ بجُرمِهِ مُكَذَّباً ؟!(٩)

---

(١) الإسراء : ٩٧.
(٢) النبأ : ٢١، ٢٢.
(٣) غرر الحكم : ٤٧٨.
(٤) كنز العمّال : ٤٤٢٢٥.
(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٥ / ١٦٤.
(٦ ـ ٨) غرر الحكم : ٢٦١٩، ٢٦٢٠، ٩٩٩٥.
(٩) أمالي الصدوق : ٤٩٦ / ٧.

٢٨٩٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : نارُكُم هذهِ جُزءٌ مِن سَبعينَ جُزءاً مِن نارِ جَهنّمَ، لكُلِّ جُزءٍ مِنها حَرُّها[١].

٢٨٩١ـ تفسير نور الثقلين عن مجمع البيان في قولهِ تعالىٰ : ﴿وإذا أُلْقُوا مِنها مَكاناً ضَيِّقاً﴾ : في الحديث قالَ ﷺ في هذا الآية: والّذي نَفسي بيَدِهِ، إنّهُم يُسْتَكْرَهون في النّارِ كما يُسْتَكْرَهُ الوَتَدُ في الحائطِ[٢].

٢٨٩٢ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : إنَّ أهلَ النّارِ يَتعاوَونَ فيها كما يَتعاوىٰ الكِلابُ والذِّئابُ، ممّا يَلْقون مِن ألَمِ (أليمِ) العذابِ...كَليلةٌ أبْصارُهُم، صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ، مُسْوَدَّةٌ وجُوهُهُم، خاسِئينَ فيها نادِمينَ[٣].

٢٨٩٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ الرّجُلَ مِن أهلِ النّارِ لَيُعَظَّمُ للنّارِ حتّىٰ يكونَ الضِّرْسُ مِن أضْراسِهِ كأُحُدٍ[٤].

٦٠٨ـ وَقودُ جهنَّمَ

الكتاب

﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ﴾[٥].

﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً﴾[٦].

٢٨٩٤ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : اعلَموا أنّهُ لَيس لهذا الجِلْدِ الرَّقيقِ صَبرٌ علىٰ النّـار، فـارْحَموا نُفوسَكُم؛ فإنّكُم قد جَرّبْتُموها في مَصائبِ الدُّنيا. أفَرَأيتُم جَزَعَ أحدِكُم مِن الشَّوكَةِ تُصيبُهُ، والعَثْرةِ تُدْميهِ، والرَّمْضاءِ تُحْرِقُه ؟! فكيفَ إذا كانَ بينَ طابِقَينِ مِن نارٍ، ضَجيعَ حَجَرٍ، وقَرينَ شَيطانٍ؟![٧]

(١) كنز العمّال : ٣٩٤٧٧.
(٢) نور الثقلين : ٤ / ٨ / ٢٧.
(٣) أمالي الصدوق : ٤٤٧ / ١٤.
(٤) كنز العمّال : ٣٩٥١٦.
(٥) البقرة : ٢٤.
(٦) الجنّ : ١٥.
(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣.

٦٠٩ ـ سَلاسِلُ جهنّمَ وأغلالُها

الكتاب

﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالاً وَسَعِيراً﴾[1].

﴿إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ﴾[2].

﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ * ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ﴾[3].

٢٨٩٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ مِن قَولِ جبرئيلَ عليه السلام لِرسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ: لو أنَّ حَلْقةً واحِدةً، من السِّلسِلةِ الّتي طولُها سَبعونَ ذِراعاً، وُضِعتْ علَى الدُّنيا لَذابَتِ الدُّنيا مِن حَرِّها[4].

٦١٠ ـ سَرابيلُ أهلِ النّارِ

الكتاب

﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾[5].

﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ * يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ * وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾[6].

٢٨٩٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ مِن قَولِ جبرئيلَ عليه السلام لِرسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ: لَو أنّ سِرْبالاً مِن سَرابيلِ أهلِ النّارِ عُلِّقَ بينَ السَّماءِ والأرضِ لَماتَ أهلُ الدُّنيا مِن رِيحِهِ[7].

٢٨٩٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: فلَو رأيتَهُم، يا أحْنَفُ، يَنحدرونَ في أوْدِيَتِها ويَصْعَدونَ جِبالَها، وقد أُلْبِسوا المُقَطَّعاتِ مِن القَطِرانِ، وأُقْرِنوا مَع فُجّارِها[8] وشَياطِينِها، فإذا اسْتَغاثوا مِن حَريقٍ

---

(١) الإنسان: ٤.
(٢) غافر: ٧١.
(٣) الحاقّة: ٣٠ ـ ٣٢.
(٤) البحار: ٨ / ٢٨٠ / ١.
(٥) إبراهيم: ٥٠.
(٦) الحجّ: ١٩ ـ ٢١.
(٧) البحار: ٨ / ٢٨٠ / ١.
(٨) في المصدر «أفجارها» والصحيح ما أثبتناه.

شَدّتْ علَيهِم عَقارِبُها وحَيّاتُها[1].

٦١١ ـ طَعامُ أهلِ النّارِ

الكتاب

﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلّا مِنْ ضَرِيعٍ * لا يُسْمِنُ وَلا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾[2].

﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الأَثِيمِ﴾[3].

﴿فَلَيْسَ لَهُ اليَوْمَ هٰهُنَا حَمِيمٌ * وَلا طَعَامٌ إِلّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾[4].

٢٨٩٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لَو أنَّ دَلْواً صُبَّ من غِسْلينٍ في مَطلَعِ الشَّمسِ لَغَلَتْ مِنهُ جَماجِمُ مَن في مَغْرِبِها[5].

٢٨٩٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ مِن قَولِ جبرئيلَ لِرسولِ اللهِ ﷺ ـ : لَو أنَّ قَطْرَةً من الضَّريعِ قَطَرتْ في شَرابِ أهلِ الدُّنيا لَماتَ أهلُها من نَتْنِها[6].

٢٩٠٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الضَّريعُ شيءٌ يكونُ في النّارِ يُشبِهُ الشَّوكَ، أمرُّ من الصَّبرِ، وأنْتَنُ من الجِيفةِ، وأشَدُّ حَرّاً من النّارِ، سَمّاهُ اللهُ الضَّريعَ[7].

٦١٢ ـ شرابُ أهلِ النّارِ

الكتاب

﴿إِلَيْـهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً وَعْدَ اللهِ حَقّاً إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَـمِلُوا

(١) البحار : ٧ / ٢٢١ / ١٣٢.
(٢) الغاشية : ٦، ٧.
(٣) الدخان : ٤٣، ٤٤.
(٤) الحاقّة : ٣٥، ٣٦.
(٥) أمالي الطوسيّ : ٥٣٣ / ١١٦٢.
(٦) البحار : ٨ / ٢٨٠ / ١.
(٧) نور الثقلين : ٥ / ٥٦٥ / ١٤.

الصّالِحاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْفُرُونَ﴾[1].

﴿فَشارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ * فَشارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾[2].

٢٩٠١ــ رسولُ اللهِ ﷺ ــ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿ويُسقىٰ مِن ماءٍ صديدٍ﴾ ــ: يُقَرَّبُ إليهِ فيَكْرَهُهُ، فإذا أُدْنِيَ مِنهُ شَوىٰ وَجهَهُ ووَقعَ فَرْوَةُ رأسِهِ، فإذا شَرِبَ قَطَّعَ أمعاءهُ حتّىٰ يَخرُجَ من دُبُرِهِ، يقولُ اللهُ عزّوجلّ : ﴿وسُقوا ماءً حميماً فقَطَّعَ أمعاءَهم﴾ ويقولُ : ﴿وإن يَستغيثوا يُغاثوا بماءٍ كالمُهلِ يَشوي الوُجوهَ﴾[3].

٢٩٠٢ــ الإمامُ عليٌّ ؑ : إنَّ أهلَ النّارِ لَمّا غلىٰ الزَّقُّومُ والضَّريعُ في بُطونِهِم كغَلْيِ الحَميمِ سَألوا الشَّرابَ، فأُتوا بشرابٍ غَسّاقٍ وصَديدٍ، يَتَجرّعُهُ ولا يَكادُ يُسيغُهُ، ويأتيهِ المَوتُ مِن كلِّ مكانٍ وما هُو بمَيِّتٍ[4].

٢٩٠٣ــ رسولُ اللهِ ﷺ : لَو أنَّ شَررَةً من شَرَرِ جَهنَّمَ بالمَشْرِقِ، لَوجدَ حَرَّها مَن بالمَغرِبِ[5].

٦١٣ ــ أبوابُ جهنّمَ

الكتاب

﴿فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾[6].

﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ * لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾[7].

٢٩٠٤ــ الإمامُ الباقرُ ؑ ــ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿لها سبعةُ أبوابٍ لكلِّ بابٍ منهم...﴾ ــ: فبَلَغني، واللهُ أعلمُ، أنَّ اللهَ جعَلَها سَبْعَ دَرَكاتٍ : أعلاها الجَحيمُ، يَقومُ أهلُها علىٰ الصَّفا مِنها، تَغْلي أدْمِغَتُهُم فيها كغَلْيِ القُدورِ بما فيها.

(١) يونس : ٤.
(٢) الواقعة : ٥٤، ٥٥.
(٣ ــ ٤) البحار : ٨ / ٢٤٤ و ص٣٠٢ / ٥٨.
(٥) كنز العمّال : ٣٩٤٨٧.
(٦) النحل : ٢٩.
(٧) الحجر : ٤٣، ٤٤.

والثّانيةُ : لَظىٰ، نَزّاعةٌ للشَّوىٰ، تَدعو مَن أدْبَرَ وتَولّىٰ، وجَمَعَ فأوْعىٰ.

والثّالثةُ : سَقَرُ، لا تُبْقِي ولا تَذَرُ، لَوّاحَةٌ للبَشَرِ، علَيها تِسعةَ عَشَر.

والرّابعةُ : الحُطَمَةُ، ومِنها يَثورُ شَررٌ (تَرمي بشررٍ) كالقَصْرِ، كأنّها جُمالاتٌ صُفْرٌ...

والخامسةُ : الهاوِيةُ، فيها مَلأٌ يَدْعونَ : يامالكُ أغِثْنا، فإذا أغاثَهُم جَعلَ لَهُم آنِيَةً مِن صُفرٍ من نارٍ فيه صَديدُ ماءٍ يَسيلُ مِن جُلودِهِم كأنّهُ مُهلٌ...

والسّادسةُ : هِي السَّعيرُ، فيها ثَلاثُمائةِ سُرادقٍ من نارٍ...

والسّابعةُ : جَهنّمُ، وفيها الفَلَقُ وهو جُبٌّ في جهَنّمَ إذا فُتِحَ أسْعَرَ النّار سَعْراً، وهُو أشدُّ النّارِ عَذاباً[1].

٢٩٠٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ لِجَهنّمَ باباً لا يَدخُلُها إلّا مَن شَفا غَيظَهُ بِمَعْصيةِ اللهِ تعالىٰ[2].

(انظر) البحار : ٨ / ٢٨٥ / ١١.

٦١٤ ـ صفةُ أصحابِ النّارِ

الكتاب

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾[3].

﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾[4].

(انظر) النساء : ٩٣، ٩٧، ١١٥، ١٢١، ١٦٨، ١٦٩ والأنفال : ١٦، ٣٦، ٣٧ والتوبة : ٦٣، ٦٨، ٧٣، ٩٥ والرعد : ١٨ وإبراهيم : ١٦، ٢٩ والحجر : ٤٣ والنحل : ٢٩ والإسراء : ١٨، ٣٩ والكهف : ١٠٢، ١٠٦ والمؤمنون : ١٠٣ وغافر : ٦٠ و ق : ٢٤ والتحريم : ٩ والجنّ : ١٥، ٢٣ والنبأ : ٢١ والبروج : ١٠ والبيّنة : ٦.

٢٩٠٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أهلُ النّارِ كلُّ جَعْظَريٍّ جَوّاظٍ مُستكبِرٍ جَمّاعٍ مَنّاعٍ، وأهلُ الجنّةِ

(١) البحار : ٨ / ٢٨٩ / ٢٧.
(٢) تنبيه الخواطر : ١ / ١٢١.
(٣) الأعراف : ١٧٩.
(٤) النازعات : ٣٧ـ ٣٩.

الضُّعَفاءُ المَغلوبونَ(١).

٢٩٠٧ـ عنه ﷺ : أكثَرُ ما يُدخِلُ النّاسَ النّارَ الأجْوَفانِ : الفَمُ والفَرْجُ(٢).

٢٩٠٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ثلاثٌ إذا كُنَّ في الرَّجُلِ فلا تَحَرَّجْ أن تَقولَ : إنَّهُ في جَهنَّمَ : الجَفاءُ والجُبْنُ والبُخْلُ. وثلاثٌ إذا كُنّ في المرأةِ فلا تَحَرَّجْ أنْ تَقولَ : إنّها في جَهنّمَ : البَذاءُ والخُيَلاءُ والفَجْرُ (الفَخْرُ)(٣).

٢٩٠٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ثلاثةٌ مِن خَلائقِ أهلِ النّارِ : الكِبْرُ، والعُجْبُ، وسُوءُ الخُلُقِ(٤).

(انظر) التزكية : باب ١٥٩١.

٦١٥ ـ مَن ينجو مِن النّارِ ؟

الكتاب

﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيّاً * ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً﴾(٥).

٢٩١٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لن يَنْجوَ مِن النّارِ إلّا التّارِكُ عَملَها(٦).

٢٩١١ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : مَن تَعوّذَ باللهِ مِن النّارِ ولَم يَترُكْ شَهَواتِ الدُّنيا فقدِ اسْتَهزأَ بنَفْسِهِ(٧).

٦١٦ ـ أوّلُ مَن يدخلُ النّارَ

٢٩١٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أوَّلُ مَن يَدخُلُ النّارَ أميرٌ مُتَسلِّطٌ لم يَعْدِلْ، وذو ثَرْوَةٍ من المالِ لَم

(١ ـ ٢) كنز العمّال : ٤٤٠٦٤، ٤٤٠٧١.
(٣) الخصال : ١٥٩ / ٢٠٤.
(٤) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢١.
(٥) مريم : ٧١، ٧٢.
(٦) غرر الحكم : ٧٤٠٤.
(٧) البحار : ٧٨ / ٣٥٦ / ١١.

يُعْطِ المالَ حقَّهُ، وفَقيرٌ فَخورٌ[1].

(انظر) العدل: باب ٢٥٥٧.

٦١٧ ـ أهونُ النّاسِ عذاباً

٢٩١٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ أهونَ النّاسِ عذاباً يَومَ القيامةِ لَرجُلٌ في ضَحْضاحٍ مِن نارٍ، علَيهِ نَعْلانِ مِن نارٍ وشِراكانِ مِن نارٍ يَغْلي مِنها دِماغُهُ كما يَغْلي المِرْجَلُ، مايَرىٰ أنَّ في النّارِ أحَداً أشدَّ عذاباً مِنهُ، وما في النّارِ أحَدٌ أهْوَنُ عذاباً مِنهُ![2]

٢٩١٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنَّ أهْوَنَ أهلِ النّارِ عذاباً ابنُ جذْعانَ، فقيل: يا رسولَ اللهِ، وما بالُ ابنِ جذْعانَ أهْوَنُ أهلِ النّارِ عَذاباً؟ قالَ: إنَّهُ كانَ يُطْعِمُ الطَّعامَ[3].

٢٩١٥ـ عنه صلى الله عليه وآله: أدْنىٰ أهلِ النّارِ عذاباً يَنْتَعِلُ بنَعْلَينِ مِن نارٍ، يَغْلي دِماغُهُ مِن حَرارَةِ نَعْلَيهِ[4].

(انظر) كنز العمّال: ١٤ / ٥٢٧، ٥٢٨.

٦١٨ ـ أشدُّ النّاسِ عذاباً

٢٩١٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أشدُّ النّاسِ عَذاباً يَومَ القيامةِ عالِمٌ لم يَنفَعْهُ عِلمُهُ[5].

٢٩١٧ـ عنه صلى الله عليه وآله: أشدُّ النّاسِ عَذاباً يومَ القيامةِ رجُلٌ قَتلَ نَبيّاً، أو قَتلَهُ نَبيٌّ، وإمامُ ضَلالةٍ، ومُمَثِّلٌ من المُمَثِّلينَ[6].

٢٩١٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أشَدُّ النّاسِ عُقوبةً رجُلٌ كافَأَ الإحْسانَ بالإساءَةِ[7].

٢٩١٩ـ عنه عليه السلام: أشَدُّ النّاسِ عَذاباً يَومَ القيامةِ المُتَسخِّطُ لِقَضاءِ اللهِ[8].

(انظر) الزنا: باب ١٥٩٧، العلم: باب ٢٨٩٧، ٢٨٩٨.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٨ / ٢٠.
(٢ ـ ٣) البحار: ٨ / ٢٩٥ / ٤٤ و ص ٣١٦ / ٩٦.
(٤ ـ ٥) كنز العمّال: ٣٩٥٠٧، ٢٨٩٧٧.
(٦) الدرّ المنثور: ١ / ١٧٨.
(٧ ـ ٨) غرر الحكم: ٣٢١٧، ٣٢٢٥.

٦١٩ ـ وادي المتكبّرينَ

الكتاب

﴿قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيها فَبِئْسَ مَثْوَىٰ الْمُتَكَبِّرِينَ﴾[1].

٢٩٢٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ في جَهنّمَ لَوادِياً للمُتَكبِّرينَ يُقالُ لَه : سَقَرُ، شَكا إلى اللهِ عزّوجلّ شِدّةَ حَرّهِ، وسَألَهُ أنْ يأذَنَ لَه أنْ يَتَنفّسَ، فتَنَفّسَ فأحْرَقَ جَهنّمَ![2]

٢٩٢١ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ في جَهنّمَ لَجَبلاً يُقالُ لَهُ: الصَّعْدى، وإنّ في الصَّعْدى لَوادِياً يُقالُ لَهُ: سَقَرُ، وإنّ في سَقَرَ لَجُبّاً يُقالُ لَه : هَبْهَبُ، كُلّما كُشِفَ غِطاءُ ذلكَ الجُبِّ ضَجّ أهلُ النّارِ مِن حَرّهِ، وذلكَ مَنازِلُ الجبّارينَ[3].

(انظر) الكبر : باب ٣٤٤٤.

٦٢٠ ـ الرَّحىٰ الطّاحِنةُ

٢٩٢٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ في جَهنّمَ رَحىً تَطْحَنُ (خَمْساً)، أفَلا تَسألونَ : ما طَحْنُها ؟ فقيلَ لَهُ : فما طَحْنُها يا أميرَ المؤمنينَ ؟ قالَ : العُلَماء الفَجَرةُ، والقُرّاءُ الفَسَقةُ، والجَبابِرَةُ الظَّلَمةُ، والوُزَراءُ الخَوَنةُ، والعُرَفاءُ الكَذَبةُ[4].

٦٢١ ـ ما يُهوِّنُ عذابَ النّارِ

٢٩٢٣ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : كانَ في بني إسرائيلَ رجُلٌ مؤمنٌ، وكانَ لَهُ جارٌ كافِرٌ، فكانَ يَرفُقُ بالمؤمنِ ويُوليهِ المَعروفَ في الدُّنيا، فلَمّا أنْ ماتَ الكافرُ بنىٰ اللهُ لَهُ بَيتاً في النّارِ مِن طِينٍ، فكانَ يَقيهِ حَرَّها ويَأتيهِ الرِّزقُ مِن غَيرِها، وقيلَ لَهُ : هذا بما كُنتَ تُدخِلُ على جارِكَ

(١) الزمر : ٧٢.
(٢) الكافي : ٢ / ٣١٠ / ١٠، ثواب الأعمال : ٢٦٥ / ٧.
(٣) ثواب الأعمال : ٣٢٤ / ١.
(٤) الخصال : ٢٩٦ / ٦٥.

المؤمِن(١).

(انظر) الثواب: باب ٤٧٤.

٦٢٢ ـ مَن يَدخلُ جهنّمَ

الكتاب

﴿بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾(٢).

﴿لا يَصْلاهَا إِلَّا الأَشْقَىٰ * الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾(٣).

٢٩٢٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ اللهَ لا يُعذِّبُ مِن عِبادِهِ إلّا المارِدَ والمُتَمرِّدَ علىٰ اللهِ وأبىٰ أنْ يَقولَ: لا إلٰـهَ إلّا اللهُ(٤).

٢٩٢٥ ـ عنه ﷺ: لَن يَلِجَ النّارَ مَن ماتَ لا يُشرِكُ باللهِ شيئاً، وكانَ يُبادِرُ صَلاتَهُ قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وقَبلَ غُروبِها(٥).

٢٩٢٦ ـ الكافي عن عليّ بن أسباط عنهم عليهم السلام ـ فيما وعظ الله به عيسىٰ عليه السلام: هِي [يعني النّارَ] دارُ الجبّارِينَ والعُتاةِ الظّالِمينَ، وكُلِّ فَظٍّ غَليظٍ، وكُلِّ مُختالٍ فَخورٍ(٦).

٢٩٢٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ أقسَمَ بعِزّتِهِ وجلالِهِ أنْ لا يُعَذِّبَ أهلَ تَوحيدِهِ بالنّارِ أبداً(٧).

٢٩٢٨ ـ عنه عليه السلام: إنَّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ حَرّمَ أجْسادَ المُوحِّدينَ علىٰ النّارِ(٨).

٢٩٢٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: والّذي بَعثَني بالحقِّ بَشيراً، لا يُعذِّبُ اللهُ بالنّارِ مُوحِّداً أبداً(٩).

(١) البحار: ٨ / ٢٩٧ / ٤٨.
(٢) البقرة: ٨١.
(٣) الليل: ١٥، ١٦.
(٤ ـ ٥) كنز العمّال: ٢٦١، ٣١٨.
(٦) الكافي: ٨ / ١٣٦ / ١٠٣.
(٧ ـ ٨) التوحيد: ٢٠ / ٦ وح ٧.
(٩) التوحيد: ٢٩ / ٣١.

٢٩٣٠ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن دُخولِ المؤمنِ النّارَ ـ: لا، واللهِ[1].

(انظر) البحار : ٣ / ١ باب ١.

٦٢٣ ـ مَن يُخلَّدُ في جهنّمَ

٢٩٣١ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : لا يُخلِّدُ اللهُ في النّارِ إلّا أهلَ الكُفرِ والجُحودِ وأهلَ الضَّلالِ والشِّركِ، ومَنِ اجْتَنبَ الكبائرَ مِن المؤمنينَ لَم يُسألْ عنِ الصَّغائرِ[2].

٢٩٣٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : خَمسةٌ لا تُطفَأُ نِيرانُهُم ولا تَموتُ أبدانُهُم : رجُلٌ أشْرَكَ باللهِ، ورجُلٌ عَقَّ والِدَيهِ، ورجُلٌ سعىٰ بأخيهِ إلىٰ سُلطانٍ فَقَتَلهُ، ورجُلٌ قَتلَ نَفْساً بغيرِ نَفْسٍ، ورجُلٌ أذْنَبَ ذَنباً فَحَملَ ذَنبَهُ علىٰ اللهِ عزّوجلّ[3].

٢٩٣٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في الدُّعاءِ ـ: أقْسَمتَ أنْ تَملأَها مِن الكافِرينَ مِن الجِنّةِ والنّاسِ أجْمَعينَ، وأنْ تُخلِّدَ فيها المُعانِدينَ[4].

٦٢٤ ـ حالةُ الخالِدينَ في النّارِ

الكتاب

﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ قالَ إنَّكُمْ ماكِثُونَ﴾[5].

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا﴾[6].

﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ * يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَما هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾[7].

---

(١) الكافي : ٢ / ٣٨٥ / ٧.
(٢) التوحيد : ٤٠٧ / ٦.
(٣) مستدرك الوسائل : ٩ / ١٤٩ / ١٠٥١٦.
(٤) إقبال الأعمال : ٣ / ٣٣٦.
(٥) الزخرف : ٧٧.
(٦) فاطر : ٣٦.
(٧) إبراهيم : ١٦، ١٧.

﴿إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا يَمُوتُ فِيهَا وَلا يَحيَىٰ﴾(١).

٢٩٣٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يَظْعَنُ مُقيمُها، ولا يُفادىٰ أسِيرُها، ولا تُقْصَمُ كُبولُها، لا مُدّةَ للدّارِ فتَفْنىٰ، ولا أجَلَ للقومِ فيُقْضىٰ(٢).

٢٩٣٥ـ عنه عليه السلام : وارِدُ النّارِ مُؤبَّدُ الشَّقاءِ(٣).

٢٩٣٦ـ عنه عليه السلام : وَفْدُ النّارِ أبداً مُعَذَّبونَ(٤).

٢٩٣٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لَو قيلَ لأهلِ النّارِ : إنّكُم ماكِثونَ في النّارِ عَددَ كُلِّ حَصاةٍ في الدُّنيا لَفَرِحوا بِها، ولَو قيلَ لأهلِ الجَنّةِ : إنّكُم ماكِثونَ عَددَ كُلِّ حَصاةٍ لَحَزِنوا، ولكنْ جُعِلَ لَهُمُ الأبَدُ(٥).

٦٢٥ ـ مَن يَخرُجُ مِن النّارِ

٢٩٣٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يُخرِجُ اللهُ قَوماً مِن النّارِ فيُدخِلُهُمُ الجَنّةَ(٦).

٢٩٣٩ـ عنه صلى الله عليه وآله : يَخرُجُ مِن النّارِ قَومٌ بَعدَما احتَرَقوا فيَدخُلونَ الجَنّةَ، فيُسَمّيهِم أهلُ الجَنّةِ : الجَهَنّمِيّونَ(٧).

٢٩٤٠ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ قَوماً يُحرَقونَ في (بـ) النّارِ حتّىٰ إذا صاروا حُمَماً (حَميماً) أدرَكَتْهُمُ الشَّفاعةُ(٨).

٢٩٤١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يَخرُجُ مِن النّارِ مَن كانَ في قَلبِهِ مِثقالُ ذَرّةٍ مِن إيمانٍ(٩).

٦٢٦ ـ آخِرُ مَن يَخرُجُ مِن النّارِ

٢٩٤٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّي لَأعلَمُ آخِرَ أهلِ النّارِ خُروجاً مِنها، وآخِرَ أهلِ الجَنّةِ دُخولاً

(١) طه : ٧٤.
(٢ ـ ٤) غرر الحكم : ١٠٨٩٢، ١٠١١٦، ١٠١١٤.
(٥) الدرّ المنثور : ١ / ١٠٢.
(٦ ـ ٧) كنز العمّال : ٣٩٣٤٩، ٣٩٤٢٧.
(٨) الزهد للحسين بن سعيد : ٩٦ / ٢٦٠.
(٩) كنز العمّال : ٢٨٤.

الجنّةَ : رجُلٌ يَخرُجُ مِن النّارِ حَبْواً، فيقولُ اللهُ تبارَكَ وتعالىٰ لَهُ : اذهَبْ فادْخُلِ الجنّةَ، فيأتيها فيُخيَّلُ إليهِ أنّها مَلأىٰ، فيَرجِعُ فيقولُ : يا ربِّ، وجَدتُها مَلأىٰ ! فيقولُ اللهُ تباركَ وتعالىٰ لَهُ : اذهَبْ فادْخُلِ الجنّةَ... فإنَّ لكَ مِثلَ الدُّنيا وعَشرَةَ أمثالِها، أو إنّ لكَ عَشرَةَ أمثالِ الدُّنيا... فكانَ يُقالُ : ذاكَ أدنىٰ أهلِ الجنّةِ مَنزِلةً[1].

(انظر) الجنّة : باب ٥٥٨.

كنزالعمّال : ١٤ / ٥٠٧، ٥٠٩.

٦٢٧ ـ علّةُ الخُلودِ

٢٩٤٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّما خُلِّدَ أهلُ النّارِ في النّارِ لأنّ نِيّاتِهِم كانَت في الدُّنيا أنْ لَو خُلِّدوا فيها أنْ يَعْصوا اللهَ أبَداً، وإنّما خُلِّدَ أهلُ الجنّةِ في الجنّةِ لأنّ نِيّاتِهِم كانتْ في الدُّنيا أنْ لو بَقوا فيها أنْ يُطيعوا اللهَ أبداً، فبِالنِّيّاتِ خُلِّدَ هٰؤلاءِ وهٰؤلاءِ، ثُمَّ تلا قولَهُ تعالىٰ : ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ علىٰ شَاكِلَتِهِ﴾، قال : علىٰ نِيَّتِهِ[2].

(انظر) النيّة : باب ٣٩٨١.

البحار : ٨ / ٣٥١ باب ٢٧.

٦٢٨ ـ سَعةُ استيعابِ جهنّمَ

الكتاب

﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾[3].

٢٩٤٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : افتَخَرتِ الجنّةُ والنّارُ، فقالتِ النّارُ : يا رَبِّ، يَدخُلُني الجَبابِرَةُ والمُتَكبِّرونَ والمُلوكُ والأشرافُ! وقالتِ الجنّةُ : أيْ رَبِّ، يَدخُلُني الضُّعَفاءُ والفُقَراءُ والمَساكينُ! فيقولُ اللهُ للنّارِ : أنتِ عذابي أُصيبُ بكِ مَن أشاءُ. وقالَ للجنّةِ : أنتِ رَحمتي وَسِعَتْ كُلَّ

(١) صحيح مسلم : ١٨٦.
(٢) الكافي : ٢ / ٨٥ / ٥.
(٣) ق : ٣٠.

شيءٍ، ولكلٍّ واحدةٍ مِنكُما مِلؤها، فيُلقىٰ فيها أهلُها فتقولُ: هَل مِن مَزيدٍ ؟! ويُلقىٰ فيها وتَقولُ : هَل مِن مَزيدٍ ؟! (١)

٢٩٤٥ـ عنه ﷺ : وجَهنّمُ تقولُ : هَل مِن مَزيدٍ ؟! حتّىٰ يَضَعَ فيها رَبُّ العالَمينَ ما شاءَ اللهُ أنْ يَضعَ، فتُقْبَضُ وتُغَرْغِرُ كما تُغَرْغِرُ المَزادَةُ الجديدةُ إذا مُلِئتْ، وتقولُ : قَطْ قَطْ !(٢)

٦٢٩ ـ مَنازِلُ النَّفسِ في الآخِرةِ

٢٩٤٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لَيس مِنكُم أحَدٌ إلّا ولَهُ مَنزِلانِ : أحدُهُما في الجنّةِ والآخَرُ في النّارِ(٣).

٢٩٤٧ـ عنه ﷺ : كلُّ أهلِ الجنّةِ يَرىٰ مَقعَدَهُ مِن النّارِ فيقولُ : لَولا أنَّ اللهَ هَداني ! فيكونُ لَه شُكْراً . وكلُّ أهلِ النّارِ يَرىٰ مَقعَدَهُ مِن الجنّةِ فيقولُ: لَو أنَّ اللهَ هَداني ! فيكونُ علَيهِ حَسْرَةً(٤).

٢٩٤٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما خَلَقَ اللهُ خَلْقاً إلّا جَعلَ لَهُ في الجنّةِ مَنزِلاً وفي النّارِ مَنزِلاً ... فيُورِثُ هؤلاءِ مَنازِلَ هؤلاءِ، ويُورِثُ هؤلاءِ مَنازِلَ هؤلاءِ، وذلكَ قولُ اللهِ : ﴿أُولئكَ هُمُ الوارِثونَ الّذينَ يَرِثونَ الفِرْدَوسَ ...﴾(٥).

٢٩٤٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿ياحَسْرَتَنا علىٰ ما فَرَّطْنا﴾ ـ : الحَسْرَةُ أنْ يَرىٰ أهلُ النّارِ مَنازِلَهُم مِن الجنّةِ في الجنّةِ، فتِلكَ الحَسْرَةُ(٦).

٦٣٠ ـ إحاطةُ جهنّمَ بالكافرينَ

الكتاب

﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكافِرِينَ﴾(٧).

(١ ـ ٢) الدرّ المنثور : ٧ / ٦٠٣.

(٣ ـ ٤) كنز العمّال : ٣٩٤٠٤، ٣٩٣١٢.

(٥) البحار : ٨ / ٢٨٧ / ١٩.

(٦) الدرّ المنثور : ٣ / ٢٦٢.

(٧) العنكبوت : ٥٤.

﴿وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلا تَفْتِنِّي أَلا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكافِرِينَ﴾[1].

٢٩٥٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : اعلَموا أنَّ الجنّةَ والنّارَ أقْرَبُ إلىٰ أحَدِكُم مِن شِراكِ نَعْلِهِ[2].

(١) التوبة : ٤٩.

(٢) كنز العمّال : ٤٣٦٠٧.

٨٥
الجَواب

انظر: الحُمق: باب ٩٥٨، النبوّة (١): باب ٣٧٦٨، ٣٧٦٩.

٦٣١ ـ الجوابُ

٢٩٥١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا ازْدَحَمَ الجَوابُ خَفِيَ الصَّوابُ[1].

٢٩٥٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ مَن أجابَ في كلِّ ما يُسْأَلُ عَنهُ لَمجنونٌ[2].

٢٩٥٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : رُبَّما أُرتِجَ على الفَصيحِ الجَوابُ[3].

٢٩٥٤ ـ عنه عليه السلام : مَن أسْرَعَ في الجَوابِ لَم يُدرِكِ الصَّوابَ[4].

٢٩٥٥ ـ عنه عليه السلام : مِن بُرهانِ الفَضلِ صائبُ الجَوابِ[5].

٢٩٥٦ ـ عنه عليه السلام : دَعِ الحِدَّةَ وتَفَكَّرْ في الحُجَّةِ وتَحفَّظْ مِن الخَطَلِ، تأمَنِ الزَّلَلَ[6].

٢٩٥٧ ـ عنه عليه السلام : إذا حَلُمْتَ عنِ الجاهِلِ فَقَد أوْسَعْتَهُ جَواباً[7].

٢٩٥٨ ـ عنه عليه السلام : رُبَّ كلامٍ جَوابُهُ السُّكوتُ[8].

٢٩٥٩ ـ عنه عليه السلام : رُبَّ سُكوتٍ أبلَغُ مِن كلامٍ[9].

٢٩٦٠ ـ عنه عليه السلام : إذا غُلِبْتَ علَى الكلامِ فإيّاكَ أنْ تُغْلَبَ علَى السُّكوتِ[10].

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٤٣.

(٢) معاني الأخبار : ٢٣٨ / ٢.

(٣ ـ ١٠) غرر الحكم : ٥٣٧٨، ٨٦٤٠، ٩٤١٧، ٥١٣٦، ٤١٠٤، ٥٣٠٣، ٥٣٢١، ٤٠٦١.

٨٦

الجُود

البحار : ٧١ / ٣٥٠ باب ٨٧ «السّخاء والسّماحة والجود» .

انظر :   عنوان ١ «الإيثار» ، ٢٩٢ «الصدقة» ، ٢٢٦ «السّخاء» .

٦٣٢ ـ الجُـودُ

٢٩٦١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّي لَأَرفَعُ نَفْسي أنْ تَكونَ حاجَةٌ لا يَسَعُها جُودي، أو جَهْلٌ لا يَسَعُهُ حِلْمي، أو ذَنبٌ لا يَسَعُهُ عَفْوي، أو أنْ يكونَ زمانٌ أطوَلَ مِن زماني[1].

٢٩٦٢ ـ عنه عليه السلام : جُدْ بِما تَجِدُ تُحْمَدْ[2].

٢٩٦٣ ـ عنه عليه السلام : جُودُ الفقيرِ يُجِلّهُ، وبُخلُ الغَنيِّ يُذِلّهُ[3].

٢٩٦٤ ـ عنه عليه السلام : جُودُ الرّجُلِ يُحَبِّبُهُ إلىٰ أضْدادِهِ، وبُخْلُهُ يُبَغِّضُهُ إلىٰ أولادِهِ[4].

٢٩٦٥ ـ عنه عليه السلام : جُودوا في اللهِ وجاهِدوا أنفسَكُم علىٰ طاعَتِهِ يَعْظُمْ لكُمُ الجَزاء ويحسن لكُمُ الحَباء[5].

٢٩٦٦ ـ عنه عليه السلام : الجُودُ مِن كَرَمِ الطَّبيعةِ[6].

٢٩٦٧ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام : مَن جادَ سادَ[7].

٢٩٦٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الجُودُ حارِسُ الأعْراضِ[8].

٢٩٦٩ ـ عنه عليه السلام : الجُودُ عِزٌّ مَوجودٌ[9].

٦٣٣ ـ أفضلُ الجودِ

٢٩٧٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أفضَلُ الجُودِ بَذْلُ المَوجودِ[10].

٢٩٧١ ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الجُودِ إيصالُ الحُقوقِ إلىٰ أهلِها[11].

٢٩٧٢ ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الجُودِ ما كانَ عن عُسْرَةٍ[12].

٢٩٧٣ ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الجُودِ بَذْلُ الجَهْدِ[13].

٢٩٧٤ ـ عنه عليه السلام : جُودُ الفقيرِ أفضَلُ الجُودِ[14].

(١ ـ ٥) غرر الحكم : ٣٧٧٨، ٤٧١٦، ٤٧٢٨، ٤٧٢٩، ٤٧٣٣.

(٦) الإرشاد : ١ / ٣٠٣.

(٧) كشف الغمّة : ٢ / ٢٤٢.

(٨) نهج البلاغه : الحكمة ٢١١.

(٩ ـ ١٤) غرر الحكم : ٣٣٠، ٣٠١٩، ٣١٥٣، ٣١٨٥، ٣٣٢٧، ٤٧٢٦.

٢٩٧٥ ـ عنه عليه السلام : إتْباعُ الإحْسانِ بالإحْسانِ مِن كَمالِ الجُودِ[1].

٢٩٧٦ ـ عنه عليه السلام : غايَةُ الجُودِ بَذْلُ المَوجودِ[2].

٢٩٧٧ ـ عنه عليه السلام : غايَةُ الجُودِ أنْ تُعْطيَ مِن نَفسِكَ المَجهودَ[3].

٢٩٧٨ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عنِ الجُودِ ـ : بَذْلُ المَجْهودِ[4].

٢٩٧٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أتَمُّ الجُودِ ابْتِناءُ المَكارِمِ، واحْتِمالُ المَغارِمِ[5].

٢٩٨٠ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام : إنّ أجْوَدَ النّاسِ مَن أعطىٰ مَن لا يَرجو[6].

٢٩٨١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أجْوَدُ النّاسِ مَن جادَ بنَفسِهِ ومالِهِ في سبيلِ اللهِ[7].

٦٣٤ ـ تفسيرُ السَّماحةِ

٢٩٨٢ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام ـ لَمّا قالَ لَهُ أميرُ المؤمنين : يا بُنَيَّ، ما السَّماحَةُ؟ ـ : البَذْلُ في العُسْرِ واليُسْرِ[8].

٢٩٨٣ ـ عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ : إجابَةُ السّائلِ و بَذْلُ النّائلِ[9].

٦٣٥ ـ صفةُ الجوادِ

٢٩٨٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا يَكونُ الجَوادُ جَواداً إلّا بثَلاثةٍ : يَكونُ سَخِيّاً بمالِهِ علىٰ حالِ اليُسْرِ والعُسْرِ، وأنْ يَبْذلَهُ للمُستَحِقِّ، ويَرىٰ أنَّ الّذي أخَذَهُ مِن شُكْرِ الّذي أسْدىٰ إلَيهِ أكْثَرُ مِمّا أعْطاهُ[10].

(١ ـ ٢) غرر الحكم : ٢٠٢٠، ٦٣٧٢.

(٣) الإرشاد : ١ / ٢٩٩.

(٤) تحف العقول : ٢٢٦.

(٥) الإرشاد : ١ / ٢٩٩.

(٦) كشف الغمّة : ٢ / ٢٤٢.

(٧) نوادر الراونديّ : ٢٠.

(٨ ـ ٩) معاني الأخبار : ٢٥٦ / ١ و ٤٠١ / ٦٢.

(١٠) البحار : ٧٨ / ٢٣١ / ٢٧.

٢٩٨٥ـ عنه عليه السلام : إنّ الجَوادَ السيّدَ مَن وَضعَ حقَّ اللهِ مَوضِعَهُ ، ولَيس الجَوادُ مَن يأخُذُ المالَ مِن غَيرِ حِلّهِ ويَضَعُ في غيرِ حَقِّهِ(١).

٢٩٨٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ اللهَ يُحِبُّ الجَوادَ في حَقِّهِ(٢).

٢٩٨٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الجَوادُ في الدُّنيا مَحمودٌ ، وفي الآخِرَةِ مَسعودٌ(٣).

٢٩٨٨ـ عنه عليه السلام : الجَوادُ مَن بَذلَ ما يُضَنُّ بِمِثلِهِ(٤).

٢٩٨٩ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن تفسيرِ الجَوادِ، وهُو في الطَّوافِ ـ: إنَّ لِكلامِكَ وَجهَينِ : فإنْ كنتَ تَسألُ عنِ المَخلوقِ فإنَّ الجَوادَ الّذي يُؤَدّي ما افتَرَضَ اللهُ تَعالىٰ علَيهِ ، والبَخيلُ مَن بَخِلَ بما افتَرَضَ اللهُ تعالىٰ علَيهِ ، وإنْ كنتَ تَعني الخالِقَ فهُو الجَوادُ إنْ أعطىٰ ، فهُو الجَوادُ إنْ مَنَعَ ، لأنّهُ إنْ أعطىٰ عَبداً أعطاهُ ما لَيس لَهُ ، وإنْ مَنعَ مَنعَ ما لَيس لَهُ(٥).

٢٩٩٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : النّاسُ رجُلانِ : جَوادٌ لا يَجِدُ ، وواجِدٌ لا يُسعِفُ(٦).

٦٣٦ ـ طلبُ معادنِ الجودِ

٢٩٩١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا طَلَبتَ الجُودَ فعَلَيكَ بمَعادِنِهِ ؛ فإنَّ للجُودِ مَعادِنَ ، وللمَعادِنِ أُصولاً ، وللأُصولِ فُروعاً ، وللفُروعِ ثَمَراً ، ولا يَطيبُ ثَمَرٌ إلّا بِفَرْعٍ ، ولا فَرْعٌ إلّا بأصْلٍ ، ولا أصْلٌ إلّا بمَعدِنٍ طَيِّبٍ (٧).

٦٣٧ ـ الجودُ (م)

٢٩٩٢ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : مَن لَم يُحْسِنْ أنْ يَمنَعَ لَم يُحْسِنْ أنْ يُعطي(٨).

(١) تحف العقول : ٣٨٠.
(٢) البحار : ٧٧ / ١٣٩ / ١٣.
(٣) غرر الحكم : ٢١٥٢.
(٤) كنز الفوائد للكراجكيّ : ١ / ٣٤٩.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/١٤١/٤١ ، معاني الأخبار : ٢٥٦/١.
(٦) غرر الحكم : ١٥٣٢.
(٧) كشف الغمّة : ٢ / ٣٧٠.
(٨) البحار : ٧٨ / ٣٨٠ / ٤.

٢٩٩٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جُودُ الوُلاةِ بفَيءِ المسلمينَ جَورٌ وخَتَرٌ[١].

٢٩٩٤ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : الوَعدُ مَرَضٌ في الجُودِ، والإنجازُ دَواؤهُ[٢].

٢٩٩٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ألا اُخبِرُكُم عنِ الأجوَدِ الأجوَدِ؟ اللهُ الأجوَدُ (الأجوَدُ)، وأنا أجوَدُ ولدِ آدَمَ، وأجوَدُهم مِن بَعدِي رجُلٌ علِمَ عِلماً فنَشرَ عِلمَهُ يُبعَثُ يَومَ القِيامَةِ اُمّةً واحِدةً، ورجُلٌ جادَ بِنَفسِه في سَبيلِ اللهِ حتّى يُقتلَ[٣].

٢٩٩٦ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام :

إذا جادتِ الدُّنيا عليكَ فجُدْ بها ... علىٰ النّاسِ طُرّاً قبلَ أن تَتَفلَّتِ
فلا الجُودُ يُفْنيها إذا هِي أقبَلَتْ ... ولا البُخلُ يُبقيها إذا ما تَوَلَّتِ[٤]

٢٩٩٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الجُودُ مِن غيرِ خَوفٍ ولا رَجاءِ مُكافاةٍ حَقيقةُ الجُودِ[٥].

---

(١) غرر الحكم : ٤٧٢٥.

(٢) البحار : ٧٨ / ١١٣ / ٧.

(٣) مسند أبي يعلى : ٣ / ١٩٠ / ٢٧٨٢.

(٤) المناقب لابن شهرآشوب : ٤ / ٦٦.

(٥) غرر الحكم : ٢٠٧٣.

٨٧

الجار

البحار : ٧٤ / ١٥٠ باب ٩ «حقّ الجار».

انظر : المسجد : باب ١٧٥٨.

٦٣٨ ـ حُسنُ الجوارِ

الكتاب

﴿وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ﴾(١).

٢٩٩٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : علَيكُم بحُسنِ الجِوار ، فإنَّ الله أمرَ بذلكَ(٢).

٢٩٩٩ ـ عنه عليه السلام : حُسنُ الجِوارِ يَزيدُ في الرِّزقِ(٣).

٣٠٠٠ ـ عنه عليه السلام : حُسنُ الجِوارِ يُعمِّرُ الدِّيارَ ، ويَزيدُ في الأعْمارِ(٤).

٣٠٠١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أحسِنْ مُجاوَرَة مَن جاوَرَكَ ، تَكُنْ مؤمناً(٥).

٣٠٠٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مِن حُسنِ الجِوارِ تَفَقُّدُ الجـارِ(٦).

٣٠٠٣ ـ عنه عليه السلام : مَن أحسَنَ إلىٰ جِيرانِهِ كَثُرَ خَدَمُهُ(٧).

٣٠٠٤ ـ عنه عليه السلام : مَن حَسُنَ جِوارُهُ كَثُرَ جِيرانُهُ(٨).

٣٠٠٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ما زالَ جبرئيلُ عليه السلام يُوصِيني بالجارِ حتّىٰ ظَنَنتُ أنّهُ سَيُوَرِّثُهُ(٩).

٣٠٠٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ عندَ وفاتِهِ ـ : اللهَ اللهَ في جِيرانِكُم فإنَّهُم وَصيَّةُ نَبيِّكُم ، ما زالَ يُوصي بِهِمْ حتّىٰ ظَنَنّا أنّهُ سَيُوَرِّثُهُم(١٠).

٣٠٠٧ ـ عنه عليه السلام : ما تَأكَّدَتِ الحُرمَةُ بِمثلِ المُصاحَبَةِ والمُجاوَرَةِ(١١).

---

(١) النساء : ٣٦.
(٢) أمالي الصدوق : ٢٩٤ / ١٠.
(٣) الزهد للحسين بن سعيد : ٤٣ / ١١٥.
(٤) الكافي : ٢ / ٦٦٧ / ٨.
(٥) أمالي الصدوق : ١٦٨ / ١٣.
(٦) تحف العقول : ٨٥.
(٧ ـ ٨) غرر الحكم : ٧٩٦٧ ، ٧٧٦٢.
(٩) أمالي الطوسيّ : ٥٢٠ / ١١٤٥.
(١٠) نهج البلاغة : الكتاب ٤٧.
(١١) غرر الحكم : ٩٥٢٨.

٣٠٠٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : حُرمَةُ الجارِ علَى الإنسانِ كحُرمَةِ أُمِّهِ[١].

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ٤٨٩ باب ٨٧.

٦٣٩ ـ تفسيرُ حُسنِ الجوارِ

٣٠٠٩ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : ليسَ حُسنُ الجِوارِ كَفَّ الأذىٰ، ولكنْ حُسنُ الجِوارِ الصّبرُ علَى الأذىٰ[٢].

٦٤٠ ـ تقدُّمُ الجارِ على الدّارِ

٣٠١٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جاءَ رجُلٌ إلىٰ رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ : يا رسولَ اللهِ، إنّي أرَدْتُ شِراءَ دارٍ، أينَ تأمُرُني أشتَري في جُهَينَةَ أمْ في مُزَينَةَ أمْ في ثَقيفٍ أمْ في قُرَيشٍ ؟ فقالَ لَهُ رسولُ اللهِ ﷺ : الجِوارُ ثُمَّ الدّارُ، الرَّفيقُ ثُمَّ السَّفَرُ[٣].

ـ عنه عليه السلام : سَلْ عنِ الجارِ قبلَ الدّارِ[٤].

(انظر) الدعاء : باب ١٢١٠.

٦٤١ ـ جارُ السَّوءِ

٣٠١١ـ لُقمانُ عليه السلام : حَمَلتُ الجَندَلَ والحديدَ وكُلَّ حِملٍ ثَقيلٍ، فلَم أحمِلْ شيئاً أثقَلَ مِن جارِ السَّوءِ[٥].

٣٠١٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا عليُّ، أربعةٌ مِن قَواصِمِ الظَّهرِ : ... وجارُ سَوءٍ في دارِ مُقامٍ[٦].

٣٠١٣ـ عنه ﷺ : أعوذُ باللهِ مِن جارِ السَّوءِ في دارِ إقامةٍ، تَراكَ عَيناهُ ويَرعاكَ قَلبُهُ، إنْ رآكَ

---

(١) مكارم الأخلاق : ١ / ٢٧٤ / ٨٣٤.
(٢) تحف العقول : ٤٠٩، الكافي : ٢ / ٦٦٧ / ٩ وفيه : «صبرك».
(٣) مستدرك الوسائل : ٨ / ٤٢٩ / ٩٨٩٨.
(٤) غرر الحكم : ٥٥٩٨.
(٥) قصص الأنبياء : ١٩٦ / ٢٤٧.
(٦) الخصال : ٢٠٦ / ٢٤.

بخَيرٍ ساءَهُ، وإنْ رآكَ بشَرٍّ سَرَّهُ[١].

٣٠١٤ـ عنه ﷺ : ثلاثةٌ هُنَّ أُمُّ الفَواقِرِ :... وجارٌ عَيْنُهُ تَرْعاكَ وقَلْبُهُ يَنْعاكَ، إنْ رأىٰ حَسَنةً دَفَنَها ولَم يُفْشِها، وإنْ رأىٰ سَيِّئَةً أظْهَرَها وأذاعَها[٢].

٣٠١٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جارُ السَّوءِ أعظَمُ الضَّـرّاءِ وأشَدُّ البَلاءِ[٣].

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ٤٩١ باب ٨٩.

٦٤٢ ـ إيذاءُ الجارِ

٣٠١٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن كانَ يُؤمنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فلا يُؤذي جارَهُ[٤].

٣٠١٧ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : ليسَ مِنّا مَن لَمْ يأمن جارُهُ بَوائقَهُ[٥].

٣٠١٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ رسولَ اللهِ ﷺ أتاهُ رجُلٌ مِن الأنصارِ فقالَ : إنّي اشتَرَيتُ داراً مِن بني فُلانٍ، وإنَّ أقرَبَ جِيراني مِنّي جِواراً مَن لا أرْجو خَيرَهُ ولا آمَنُ شَرَّهُ. قـالَ : فأمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ عليّاً وسلمانَ وأبا ذرٍّ ـ ونسِيتُ آخَرَ وأظُنُّهُ المِقدادَ[٦] ـ أنْ يُنادُوا في المَسجدِ بأعلىٰ أصْواتِهم بأنَّهُ لا إيمانَ لِمَن لَم يأمَنْ جـارُهُ بَوائِقَـهُ، فَنادَوا بها ثلاثاً[٧].

(انظر) البحار : ٧٤ / ١٥٢، وسائل الشيعة : ٨ / ٤٨٧ باب ٨٦.

عنوان ٩ «الإيذاء».

٦٤٣ ـ تفقّدُ الجارِ

٣٠١٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما أقَرَّ بي مَن باتَ شَبْعانَ وجارُهُ المسلمُ جائعٌ[٨].

---

(١) الكافي : ٢ / ٦٦٩ / ١٦.
(٢) قرب الإسناد : ٨١ / ٢٦٦.
(٣) غرر الحكم : ٤٧٣٤.
(٤) الكافي : ٢ / ٦٦٧ / ٦.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٢٤ / ٢.
(٦) النسيان من الراوي، وهو عمرو بن عكرمة.
(٧) وسائل الشيعة : ٨ / ٤٨٧ / ١.
(٨) أمالي الطوسي : ٥٢٠ / ١١٤٥.

٣٠٢٠ـ عنه ﷺ : مَن منَعَ الماعُونَ جارَهُ مَنَعهُ اللهُ خَيْرَهُ يومَ القِيامَةِ، ووَكَلَهُ إلىٰ نَفْسِهِ، ومَن وَكَلَهُ إلىٰ نفْسِهِ فما أسْوَأ حالَهُ(١).

٣٠٢١ـ عنه ﷺ : لَيس بالمؤمنِ الّذي يَبيتُ شَبْعانَ وجارُهُ جائعٌ إلىٰ جَنْبِهِ(٢).

٣٠٢٢ـ عنه ﷺ : ما آمَنَ بي مَن باتَ شَبْعانَ وجارُهُ طاوِياً، ما آمَنَ بي مَن باتَ كاسِياً وجارُهُ عارِياً(٣).

٣٠٢٣ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : ما آمَنَ بي مَن باتَ شَبْعانَ وجارُهُ جائعٌ. قالَ: وما مِن أهلِ قريةٍ يَبيتُ و فيهم جائعٌ، يَنظُرُ اللهُ إليهم يومَ القِيامَةِ(٤).

٣٠٢٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لأصحابِهِ ـ: ما آمَنَ باللهِ واليَومِ الآخِرِ مَن باتَ شَبْعانَ وجارُهُ جائعٌ، فقُلْنا: هَلَكْنا يا رسولَ اللهِ! فقالَ: مِن فَضْلِ طَعامِكُم ومِن فَضْلِ تَمْرِكُم ووَرَقِكُم وخَلَقِكُم وخِرَقِكُم، تُطْفِؤونَ بها غَضبَ الرَّبِّ(٥).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٤٩٠ باب ٨٨.

٦٤٤ـ حقُّ الجارِ

٣٠٢٥ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ : أمّا حقُّ جارِكَ فحِفْظُهُ غائباً، وإكْرامُهُ شاهِداً، ونُصْرَتُهُ إذا كانَ مَظلوماً، ولا تَتَّبِعُ لَهُ عَورَةً، فإنْ عَلِمتَ علَيهِ سُوءاً سَتَرْتَهُ علَيهِ، وإنْ عَلِمتَ أنّهُ يَقْبَلُ نَصيحَتَكَ نَصَحتَهُ فيما بَينَكَ وبَينَهُ، ولا تُسْلِمْهُ عِند شَديدةٍ، وتُقِيلُ عَثْرَتَهُ، وتَغْفِرُ ذَنْبَهُ، وتُعاشِرُهُ مُعاشَرَةً كَرِيمَةً(٦).

٣٠٢٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ في حُقوقِ الجارِ ـ: إنِ اسْتَغاثَكَ أغَثْتَهُ، وإنِ اسْتَقْرَضَكَ أقْرَضْتَهُ،

(١) أمالي الصدوق: ٣٤٩ / ١.
(٢) كنز العمّال: ٢٤٩٢٩، مستدرك الوسائل: ٨ / ٤٢٩ / ٩٨٩٦.
(٣) مستدرك الوسائل: ٨ / ٤٢٩ / ٩٨٩٧.
(٤) الكافي: ٢ / ٦٦٨ / ١٤.
(٥) البحار: ٧٧ / ١٩١ / ١١.
(٦) الخصال: ٥٦٩ / ١.

وإنِ افْتَقَر عُدْتَ علَيهِ، وإنْ أصابَتْهُ مُصيبَةٌ عَزَّيْتَهُ، وإنْ أصابَهُ خَيرٌ هَنَّأتَهُ، وإنْ مَرِضَ عُدْتَهُ، وإنْ ماتَ اتَّبَعتَ جَنازَتَهُ، ولا تَسْتَطِلْ علَيهِ بالبِناءِ فتَحْجُبَ عَنهُ الرِّيحَ إلّا بإذنِهِ، وإذا اشْتَرَيتَ فاكِهَةً فأهْدِ لَهُ، فإنْ لَم تَفعلْ فأدْخِلْها سِرّاً، ولا تُخْرِجْ بها وُلْدَكَ تَغيظُ بها وُلْدَهُ، ولا تُؤْذِهِ بريحِ قِدْرِكَ إلّا أنْ تَغرِفَ لَهُ مِنها[1].

٦٤٥ ـ حدُّ الجارِ

٣٠٢٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حَريمُ المَسجدِ أربعونَ ذِراعاً، والجِوارُ أربعونَ داراً مِن أربعةِ جَوانِبِها[2].

٣٠٢٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أربعونَ داراً جارٌ[3].

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ٤٩١ باب ٩٠.

٦٤٦ ـ جِيرانُ اللهِ

الكتاب

﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[4].

٣٠٢٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا كانَ يومُ القِيامَةِ جَمعَ اللهُ الخَلائقَ في صَعيدٍ واحدٍ، ويُنادي مُنادٍ مِن عندِاللهِ... : أينَ أهلُ الصَّبرِ ؟... ثُمَّ يُنادي مُنادٍ آخَرُ... أينَ أهلُ الفَضْلِ ؟... ثُمَّ يُنادي مُنادٍ مِن عندِ اللهِ عزّوجلّ يُسْمِعُ آخِرَهُم كما يُسْمِعُ أوَّلَهُم فيقولُ : أينَ جِيرانُ اللهِ جلّ جلالُهُ في دارِهِ؟ فَيقومُ عُنُقٌ مِن النّاسِ، فتَسْتَقبِلُهُم زُمْرَةٌ مِن الملائكةِ فيقولونَ لَهُم : ماذا كانَ عَمَلُكُم في دارِ الدُّنيا فَصِرْتُم بهِ اليَومَ جِيرانَ اللهِ تعالىٰ في دارِهِ ؟ فيقولونَ : كُنّا نَتَحابُّ في اللهِ عزّوجلّ، ونَتَباذَلُ في اللهِ، ونَتَوازَرُ في اللهِ. فيُنادي مُنادٍ مِن عندِ اللهِ : صَدَقَ عِبادي، خَلُّوا سَبيلَهُم

(١) مسكّن الفؤاد : ١٠٥.
(٢) الخصال : ٥٤٤ / ٢٠.
(٣) كنز العمّال : ٢٤٨٩٢.
(٤) القمر : ٥٥.

لِيَنْطَلِقوا إلىٰ جِوارِ اللهِ في الجَنَّةِ بغَيرِ حِسابٍ[1].

٣٠٣٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جِوارُ اللهِ مَبْذولٌ لِمَن أطاعَهُ وتَجَنَّبَ مُخالَفَتَهُ[2].

---

(١) أمالي الطوسيّ : ٣/١٠٣ /١٥٨.

(٢) غرر الحكم : ٤٧٣٦.

٨٨

الجاه

انظر : الحاجة : باب ٩٦٧.

عنوان ١٧٢ «الرئاسة».

٦٤٧ ـ الجاهُ

٣٠٣١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الجاهُ أحَدُ الرِّفدَينِ[١].

٣٠٣٢ ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ تعالىٰ لَيَسْأَلُ العَبدَ في جاهِهِ كَما يَسأَلُ في مالِهِ، فيقولُ : يا عَبدي، رَزَقتُكَ جاهاً فهلْ أعَنْتَ بهِ مَظلوماً، أوْ أغَثْتَ بهِ مَلْهوفاً ؟[٢]

٣٠٣٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : يأتي علىٰ النّاسِ زَمانٌ مَن سألَ النّاسَ عاشَ ومَن سَكتَ ماتَ. قلتُ ـ إسحاقُ بنُ عمّارٍ ـ : فما أصنَعُ إنْ أدرَكْتُ ذلكَ الزّمانَ ؟ قالَ : تُعينُهُم بما عِندَكَ، فإنْ لَم تَجِدْ فبِجاهِكَ[٣].

٦٤٨ ـ حبُّ الجاهِ

٣٠٣٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما ذِئْبانِ ضارِيانِ أُرْسِلا في زَريبَةِ غَنَمٍ، بأكْثَرَ فَساداً فيها مِن حُبِّ المالِ والجاهِ في دِينِ الرّجُلِ المُسلمِ[٤].

٣٠٣٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما ذِئْبانِ ضارِيانِ في غَنَمٍ قد فارَقَها رِعاؤها، أحَدُهُما في أوَّلِها والآخَرُ في آخِرِها، بأفْسَدَ فيها مِن حُبِّ المالِ والشَّرَفِ في دِينِ المُسلمِ[٥].

٣٠٣٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الزُّهدُ في زمانِنا هذا في الدّنانيرِ والدّراهِمِ، ولَيَأْتِيَنَّ علىٰ النّاسِ زمانٌ الزُّهدُ في النّاسِ أنفَعُ لَهُم مِن الزُّهدِ في الدّنانيرِ والدّراهِمِ[٦].

(انظر) الشُّهرة : باب ٢١٢٦، الخوف : باب ١١٣٨، الرئاسة : باب ١٣٩٢، ١٣٩٣.

(١) عوالي اللآلي : ١ / ٢٩٣ / ١٧٩.
(٢) مستدرك الوسائل : ١٢ / ٤٢٩ / ١٤٥٢٥.
(٣) وسائل الشيعة : ٦ / ٣٢٥ / ٢.
(٤) تنبيه الخواطر : ١ / ١٥٥.
(٥) الكافي : ٢ / ٣١٥ / ٢.
(٦) كنز العمّال : ٣١٠٠٢.



٨٩ ـ المحبّة (١) ٦٥٣

٩٠ ـ المَحبّة (٢) حبّ الله سبحانه ٦٥٩

٩١ ـ المَحبّة (٣) الحبّ في الله سبحانه ٦٧٧

٩٢ ـ المَحبّة (٤) حبّ النبيّ وآله ٦٨١

٩٣ ـ الحَبس ٦٨٩

٩٤ ـ الحَبْط ٦٩٥

٩٥ ـ الحِجاب ٦٩٧

٩٦ ـ الحَجّ ٦٩٩

٩٧ ـ الحُجَّة ٧١٣

٩٨ ـ الحَديث ٧١٩

٩٩ ـ الحُدود ٧٣١

١٠٠ ـ الحَرب ٧٤٣

١٠١ ـ المُحارِب ٧٥٧

١٠٢ ـ الحَرَس ٧٦٣

١٠٣ ـ الحُرّيّة ٧٦٧

١٠٤ ـ الحِرْص ٧٧٣

١٠٥ ـ الحِرفة ٧٨١

١٠٦ ـ التَّحريف ٧٨٣

١٠٧ ـ الحَرام ٧٨٧

١٠٨ ـ الحِزب ٧٩٣
١٠٩ ـ الحَزم ٧٩٧
١١٠ ـ الحُزن ٨٠٥
١١١ ـ الحِساب ٨١٥
١١٢ ـ الحَسَد ٨٣١
١١٣ ـ الحَسْرة ٨٣٩
١١٤ ـ الحَسنة ٨٤١
١١٥ ـ الإحسان ٨٤٥
١١٦ ـ الحِفظ ٨٥٣
١١٧ ـ الحِقد ٨٥٧
١١٨ ـ التَّحقير ٨٦١
١١٩ ـ الحقّ ٨٦٣
١٢٠ ـ الحُقوق ٨٧٥
١٢١ ـ الاحتِكار ٨٨١
١٢٢ ـ الحِكمة ٨٨٥
١٢٣ ـ الحَلْف ٨٩٥
١٢٤ ـ الحَلال ٩٠١
١٢٥ ـ الحِلْم ٩٠٥
١٢٦ ـ الحَمد ٩١٥
١٢٧ ـ الحُمْق ٩١٩
١٢٨ ـ الحَمّام ٩٢٥
١٢٩ ـ الحاجَة ٩٢٧
١٣٠ ـ الاحتياط ٩٣٧
١٣١ ـ الحِيلة ٩٣٩
١٣٢ ـ الحَياة ٩٤١
١٣٣ ـ الحيوان ٩٤٥
١٣٤ ـ الحياء ٩٥١

٨٩

المَحبّة (١)

البحار : ٧٥ / ٣٨٥ باب ٨٥ «النّهي عن موادّة الكفّار».

انظر : عنوان ١٧ «الأُلفة»، ٢٩١ «الصديق».

الأخ : باب ٣٦، ٣٧، ٤٠ ـ ٤٣، الروح : باب ١٥٦٢، العشرة : باب ٢٧٣٢، ٢٧٣٤.

٦٤٩ ـ المودَّةُ قَرابةٌ

٣٠٣٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المَودَّةُ قَرابَةٌ مُسْتَفادَةٌ[1].

٣٠٣٨ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : القَريب مَن قَرَّبَتْهُ المَودَّةُ وإنْ بَعُدَ نَسَبُهُ، والبَعيدُ مَن باعَدَتْهُ المَودَّةُ وإنْ قَرُبَ نَسَبُهُ. لا شيءَ أقْرَبُ مِن يَدٍ إلىٰ جَسَدٍ، وإنَّ اليَدَ تَغُلُّ فَتُقْطَعُ وتُحْسَمُ[2].

٣٠٣٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المَودَّةُ إحدىٰ القَرابَتَينِ[3].

٣٠٤٠ ـ عنه عليه السلام : المَودَّةُ أقْرَبُ رَحِمٍ[4].

٣٠٤١ ـ عنه عليه السلام : أقْرَبُ القُربِ مَودّاتُ القُلوبِ[5].

٣٠٤٢ ـ عنه عليه السلام : المَودَّةُ نَسَبٌ[6].

٣٠٤٣ ـ عنه عليه السلام : القَرابَةُ إلىٰ المَودَّةِ أحْوَجُ مِن المَودَّةِ إلى القَرابَةِ[7].

٣٠٤٤ ـ عنه عليه السلام : المَودَّةُ بينَ الآباءِ قَرابَةٌ بينَ الأبْناءِ[8].

٦٥٠ ـ ما يُورِثُ المحبَّةَ

٣٠٤٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ثلاثةٌ تُورِثُ المَحبَّةَ : الدِّينُ، والتَّواضُعُ، والبَذْلُ[9].

٣٠٤٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ثلاثٌ يُوجِبْنَ المَحبَّةَ : حُسنُ الخُلقِ، وحُسنُ الرِّفقِ، والتَّواضُعُ[10].

٣٠٤٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لمّا سُئلَ عمّا يُورِثُ مَحبَّةَ اللهِ مِن السَّماءِ ومَحبّةَ النّاسِ مِن الأرضِ ـ : ارغَبْ فيما عِندَ اللهِ عزّوجلّ يُحِبَّكَ اللهُ، وازْهَدْ فيما عِندَ النّاسِ يُحِبُّكَ النّاسُ[11].

٣٠٤٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن لانَ عُودُهُ كَثُفَتْ أغصانُهُ[12].

(١ ـ ٢) تحف العقول : ٩٧، ٢٣٤.

(٣ ـ ٦) غرر الحكم : ١٦٢٧، ٦٤٩، ٣٠٢٩، ٨١.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٣٠٨.

(٨) مطالب السؤول : ٥٧.

(٩) تحف العقول : ٣١٦.

(١٠) غرر الحكم : ٤٦٨٤.

(١١) الخصال : ٦١ / ٨٤.

(١٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢١٤.

٣٠٤٩ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : البِشْرُ الحَسَنُ وطَلاقَةُ الوَجْهِ مَكْسَبةٌ للمَحبّةِ وقُرْبَةٌ مِن اللهِ. وعُبوسُ الوَجْه وسُوء البِشْر مَكْسَبةٌ للمَقْتِ وبُعْدٌ مِن اللهِ(١).

٣٠٥٠ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام : ثلاثُ خِصالٍ تُجْتَلَبُ بِهِنَّ المَحبّةُ : الإنْصافُ في المُعاشَرَةِ، والمُواساةُ في الشِّدّةِ، والانْطِواعُ والرُّجوعُ إلىٰ قَلْبٍ سَليمٍ(٢).

٣٠٥١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : بالتَّوَدُّدِ تكونُ المَحبّةُ(٣).

٣٠٥٢ـ عنه عليه السلام : سَببُ الائْتِلافِ الوَفاءُ(٤).

٣٠٥٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : رَحِمَ اللهُ عَبداً اجْتَرَّ مَودَّةَ النّاسِ إلىٰ نَفْسِهِ، فحَدّثَهُم بما يَعْرِفونَ، وتَرَكَ ما يُنْكِرونَ(٥).

(انظر) عنوان ٣٨ «البِشر»، الصديق : باب ٢٢١٢، الزيارة : باب ١٦٧٣، السخاء : باب ١٧٧٨، الهديّة : باب ٤٠٠٦.

٦٥١ ـ مَن لا ينبغي مودّتُهُ

الكتاب

﴿لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمانَ﴾(٦).

﴿لا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ... إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ قاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾(٧).

(انظر) آل عمران : ٢٨، ١١٨، ١٢٠، ١٤٩ والنساء : ١٣٩، ١٤٠، ١٤٤ والتوبة : ٢٣، ٢٤، ١١٣، ١١٤.

---

(١) تحف العقول : ٢٩٦.
(٢) كشف الغمّة : ٣ / ١٣٩.
(٣ ـ ٤) غرر الحكم : ٤١٩٤، ٥٥١١.
(٥) وسائل الشيعة : ١١ / ٤٧١ / ٤.
(٦) المجادلة : ٢٢.
(٧) الممتحنة : ٨، ٩.

٣٠٥٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَودَّةُ العَوامِّ تَنْقَطِعُ كانْقِطاعِ السَّحابِ، وتَنْقَشِعُ كما يَنْقَشِعُ السَّرابُ[1].

٣٠٥٥ ـ عنه عليه السلام : أسْرَعُ المَوَدّاتِ انْقِطاعاً مَوَدّاتُ الأشْرارِ[2].

٣٠٥٦ ـ عنه عليه السلام : مَودَّةُ الحَمْقَىٰ تَزولُ كما يَزولُ السَّرابُ، وتُقشِعُ كما يُقْشِعُ الضَّبابُ[3].

٣٠٥٧ ـ عنه عليه السلام : مَودَّةُ الجُهّالِ مُتَغيِّرَةُ الأحْوالِ وَشِيكَةُ الانْتِقالِ[4].

٣٠٥٨ ـ عنه عليه السلام : مَودَّةُ الأحْمَقِ كشَجَرةِ النّارِ : يأكُلُ بَعضُها بَعضاً[5].

٣٠٥٩ ـ عنه عليه السلام : لا تُوادُّوا الكافِرَ، ولا تُصاحِبوا الجاهِلَ[6].

٣٠٦٠ ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ أنْ تُحِبَّ أعْداءَ اللهِ، أو تُصْفِيَ وُدَّكَ لغَيرِ أولياءِ اللهِ، فإنّ مَن أحَبَّ قَوماً حُشِرَ مَعهُم[7].

٣٠٦١ ـ عنه عليه السلام : لا تَبْذِلَنَّ وُدَّكَ إذا لَم تَجِدْ مَوضِعاً[8].

٣٠٦٢ ـ عنه عليه السلام : لا تَمْنَحَنَّ وُدَّكَ مَن لا وَفاءَ لَهُ[9].

(انظر) الصديق : باب ٢٢٠٦ ـ ٢٢٠٨، الأخ : باب ٤٨، المحبّة (٣) : باب ٦٧٥ .

٦٥٢ ـ حُبُّ المستضعَفينَ

٣٠٦٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أمَرَني رَبّي بحُبِّ المَساكينِ المُسلمينَ (مِنهُم)[10].

٣٠٦٤ ـ في حديثِ المعراجِ : يا أحمدُ ! محَبّتي محَبّةُ الفُقَراءِ، فأدْنِ الفُقَراءَ وقَرِّبْ مَجلِسَهُم مِنكَ، وأبْعِدِ الأغْنِياءَ وأبْعِدْ مَجلِسَهُم عَنكَ، فإنَّ الفُقَراءَ أحبّائي[11].

٣٠٦٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يا عليُّ ! إنَّ اللهَ عزّوجلّ وَهَبَكَ حُبَّ المَساكينِ والمُسْتَضْعَفينَ

(١ ـ ٩) غرر الحكم : ٩٨٧٢، ٣١٢٤، ٩٨٢٩، ٩٨٣٣، ٩٨٢٧، ١٠٢٣٨، ٢٧٠٣، ١٠٢٧٥، ١٠١٦٤.
(١٠) الكافي : ٨ / ٨ / ١.
(١١) إرشاد القلوب : ٢٠١.

في الأرضِ، فَرَضِيتَ بهِم إخواناً ورَضُوا بكَ إماماً[١].

(انظر) عنوان ٣١٣ «المستضعف».

٦٥٣ ـ حَيْلُولَةُ الحبِّ عن المعرفةِ

الكتاب

﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾[٢].

٣٠٦٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : حُبُّكَ للشَّيْءِ يُعْمي ويُصِمُّ[٣].

٣٠٦٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : عَينُ المُحِبِّ عَمِيَةٌ عن مَعايِبِ المَحبوبِ، وأُذُنُه صَمّاءُ عَن قُبْحِ مَساوِيهِ[٤].

٣٠٦٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً﴾ ـ: قد حَجَبَها حُبُّهُ عنِ النّاسِ فلا تَعْقِلُ غَيرَهُ، والحِجابُ هُو الشَّغافُ، والشَّغافُ هُو حِجابُ القَلبِ[٥].

(انظر) العشق: باب ٢٧٤٠.

٦٥٤ ـ الحبُّ والمَكارِهُ

٣٠٦٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن وَمَقَكَ أعْتَبَكَ[٦].

٣٠٧٠ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : الحُبُّ داعي المَكارِهِ[٧].

٣٠٧١ ـ يوسُفُ عليه السلام ـ لَمّا قالَ لَه السَّجّانُ إنّي لَأُحِبُّكَ: ما أصابَني إلّا مِن الحُبِّ، إنْ كانتْ

---

(١) بشارة المصطفى: ١٨٠.
(٢) يوسف: ٣٠.
(٣) عوالي اللآلي: ١ / ٢٩٠ / ١٤٩.
(٤) غرر الحكم: ٦٣١٤.
(٥) نور الثقلين: ٢ / ٤٢٣ / ٥٤.
(٦) مطالب السؤول: ٥٦.
(٧) أعلام الدين: ٣٠٨.

خالَتي أحَبّتْني سَرَقَتْني، وإنْ كانَ أبي أحَبَّني حَسَدَني إخْوَتي، وإنْ كانتِ امْرَأةُ العزيزِ أحَبَّتْني حَبَسَتْني![1]

٦٥٥ ـ عَلامةُ الحبِّ

٣٠٧٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن أحَبَّكَ نَهاكَ[2].

٣٠٧٣ ـ عنه عليه السلام : مَن أحَبَّ شيئاً لَهِجَ بذِكْرِهِ[3].

٣٠٧٤ ـ عنه عليه السلام : إنَّ المَوَدَّةَ يُعَبِّرُ عنها اللِّسانُ، وعنِ المَحبّةِ العَيْنانِ[4].

٣٠٧٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : دَليلُ الحُبِّ إيثارُ المَحبوبِ على ما سِواهُ[5].

(انظر) المحبّة (٢) : باب ٦٦٩.

٦٥٦ ـ المحبّةُ (م)

٣٠٧٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن وَضعَ حُبَّهُ في غَيرِ مَوضِعهِ فَقد تَعرَّضَ للقَطيعَةِ[6].

٣٠٧٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أشْرَفُ الشِّيَمِ رِعايَةُ الوُدِّ[7].

٣٠٧٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ما ضاقَ مَجلِسٌ بِمُتَحابَّينِ[8].

٣٠٧٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أفْضَلُ النّاسِ مِنّةً مَن بَدأَ بالمَوَدَّةِ[9].

٣٠٨٠ ـ عنه عليه السلام : في الضِّيقِ والشِّدّةِ يَظهَرُ حُسْنُ المَوَدَّةِ[10].

---

(١) نور الثقلين : ٢ / ٤٢٤ / ٥٩.

(٢ ـ ٤) غرر الحكم : ٧٧١٨، ٧٨٥١، ٣٤٧١.

(٥) البحار : ٧٠ / ٢٢ / ٢٢.

(٦) المحاسن : ١ / ٤١٥ / ٩٥٠.

(٧) غرر الحكم : ٣٣٢٨.

(٨) كنز العمّال : ٢٤٦٧٤.

(٩ ـ ١٠) غرر الحكم : ٣١١١، ٦٥١١.

٩٠

المَحبَّة (٢)

حُبّ الله سبحانه

انظر : عنوان ٢٦ «الأنس»، ١٩١ «الرضا (٢)»، ٤٣٥ «المقرّبون»، ٤٧٧ «اللقاء».

الجنّة : باب ٥٥٧، العشق : باب ٢٧٤٢، العلم : باب ٢٨٩٨.

٦٥٧ ـ شدّةُ حُبِّ المؤمنينَ للهِ

الكتاب

﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ وَاللهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾[1].

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً للهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ للهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾[2].

(انظر) آل عمران : ٣١ والمائدة : ٥١ ـ ٥٧ والتّوبة : ٢٥ والشعراء : ٧٧ ـ ٨١ والجمعة : ٦.

٣٠٨١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا يَمْحضُ رجُلٌ الإيمانَ باللهِ حتّىٰ يكونَ اللهُ أحَبَّ إلَيهِ مِن نَفْسِهِ وأبيهِ وأُمِّهِ ووُلْدِهِ وأهْلِهِ ومالِهِ ومِن النّاسِ كُلِّهِم[3].

٣٠٨٢ ـ عنه عليه السلام ـ في دُعائه ـ: سَيّدي، أنا مِن حُبِّكَ جائعٌ لا أشْبَعُ، أنا مِن حُبِّكَ ظَمآنُ لا أرْوىٰ، واشَوْقاهُ إلىٰ مَن يَراني ولا أراهُ![4]

٣٠٨٣ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في دُعائهِ ـ: إلٰهي، لو قَرَنْتَني بالأصْفادِ، ومَنَعْتَني سَيْبَكَ مِن بينِ الأشْهادِ... ماقَطَعْتُ رجائي مِنكَ، ولا صَرَفْتُ وَجْهَ تَأْميلي لِلعَفْوِ عنكَ ولا خَرجَ حُبُّكَ مِن قلبي[5].

٣٠٨٤ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام ـ في دُعائهِ ـ: أنتَ الّذي أزَلْتَ الأغْيارَ عن قُلوبِ أحِبّائكَ حتّىٰ لَم يُحِبّوا سِواكَ... ماذا وَجَدَ مَن فَقَدَكَ ؟! وما الّذي فَقَد مَن وَجَدكَ؟! لَقد خابَ مَن رَضِيَ دُونَكَ بَدَلاً[6].

---

(١) التوبة : ٢٤.

(٢) البقرة : ١٦٥.

(٣) البحار : ٧٠ / ٢٥ / ٢٥.

(٤ ـ ٥) إقبال الأعمال : ١ / ١٣٥ و ص ١٦٧.

(٦) البحار : ٩٨ / ٢٢٦ / ٣.

٣٠٨٥ـ بحار الأنوار عن إرشاد القلوب : فيما أُوحي إلىٰ داودَ عليه السلام : يا داودُ، ذِكْري للذّاكِرينَ، وجَنَّتي للمُطِيعينَ، وزيارَتي للمُشْتاقِينَ، وأنا خاصَّةٌ للمُطِيعينَ[1].

٣٠٨٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أحِبّوا اللهَ مِن كُلِّ قُلوبِكُم[2].

٣٠٨٧ـ الإمامُ المهديُّ عليه السلام : إنّ موسىٰ ناجىٰ ربَّهُ بالوادِ المُقَدّسِ فقالَ : يا رَبِّ إنّي قد أخْلَصْتُ لكَ المَحبّةَ مِنّي وغَسَلْتُ قَلبي عمَّنْ سِواكَ ـ وكانَ شديدَ الحبِّ لأهلِهِ ـ فقالَ اللهُ تعالىٰ : ﴿إخْلَعْ نَعلَيْكَ﴾ أي انْزِعْ حُبَّ أهْلِكَ مِن قلبِكَ إنْ كانتْ مَحبّتُكَ لي خالِصَةً، وقَلبُكَ مِن المَيلِ إلىٰ مَن سِوايَ مَغْسولاً[3].

٣٠٨٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن آثَرَ مَحبّةَ اللهِ علىٰ مَحبّةِ نَفْسِهِ كَفاهُ اللهُ مُؤنَةَ النّاسِ[4].

٣٠٨٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : القلبُ حَرَمُ اللهِ، فلا تُسْكِنْ حَرَمَ اللهِ غَيرَ اللهِ[5].

٣٠٩٠ـ عنه عليه السلام ـ مِن دعائهِ عند حُضورِ شَهرِ رَمَضانَ : صلِّ علىٰ محمّدٍ وآلِ محمّدٍ، واشغَلْ قلبي بعظيمِ شَأنِكَ، وأرْسِلْ مَحبّتَكَ إلَيهِ حتّىٰ ألقاكَ وأوْداجي تَشْخَبُ دَماً[6].

٣٠٩١ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ أنْ تَملأَ قلبي حُبّاً لكَ، وخَشْيَةً مِنكَ، وتَصْديقاً لكَ، وإيماناً بكَ، وفَرَقاً مِنكَ، وشَوْقاً إلَيكَ[7].

٣٠٩٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : اللّهُمّ اجْعَلْ حُبَّكَ أحَبَّ الأشياءِ إلَيَّ، واجْعَلْ خَشْيَتَكَ أخْوَفَ الأشياءِ عِندي، واقْطَعْ عنّي حاجاتِ الدُّنيا بالشَّوْقِ إلىٰ لِقائكَ[8].

٣٠٩٣ـ عنه صلى الله عليه وآله : اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ حُبَّكَ وحُبَّ مَن يُحِبُّكَ، والعَمَلَ الّذي يُبَلِّغُني حُبَّكَ. اللّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أحَبَّ إليَّ مِن نَفْسي وأهْلي ومِن الماءِ البارِدِ[9].

---

(١) البحار : ١٤ / ٤٠ / ٢٣.

(٢) كنز العمّال : ٤٤١٤٧.

(٣) كمال الدين : ٤٦٠ / ٢١.

(٤) كنز العمّال : ٤٣١٢٧، ٤٣١٢٨.

(٥) جامع الأخبار : ٥١٨ / ١٤٦٨.

(٦ـ٧) إقبال الأعمال : ١ / ١٢٩ و ص ١٧٣.

(٨ـ٩) كنز العمّال : (٣٦٤٨ و ٣٨١٣)، (٣٧١٨ و ٣٧٩٤).

٣٠٩٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الحُبُّ أفْضَلُ مِن الخَوفِ[1].

(انظر) النعمة : باب ٣٩٠٢.

٦٥٨ـ الإيمانُ حبٌّ وبُغضٌ

٣٠٩٥ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : الإيمانُ حُبٌّ وبُغضٌ[2].

٣٠٩٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عنِ الحُبِّ والبُغضِ ـ : أمِنَ الإيمانِ هُو ؟ : وهَلِ الإيمانُ إلّا الحُبُّ والبُغْضُ ؟![3]

٣٠٩٧ـ عنه عليه السلام : هلِ الدِّينُ إلّا الحُبُّ ؟! إنَّ اللهَ عزّوجلّ يقولُ : ﴿قلْ إنْ كُنْتُمْ تُحِبّونَ اللهَ فاتّبِعُوني يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾[4].

٣٠٩٨ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : الدِّينُ هُو الحُبُّ، والحُبُّ هُو الدِّينُ[5].

(انظر) الأسماء : باب ١٩٠٤.

٦٥٩ـ ما يُورِثُ حُبَّ اللهِ

٣٠٩٩ـ المسيحُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن عَملٍ واحدٍ يُورِثُ محبّةَ اللهِ ـ : أبْغِضوا الدُّنيا يُحْبِبْكُمُ اللهُ[6].

٣١٠٠ـ في حديثِ المِعراجِ : يا محمّدُ، وَجَبتْ محَبّتي للمُتَحابّينَ فِيَّ، ووَجَبتْ محَبّتي للمُتَعاطِفينَ فِيَّ، ووَجَبتْ محَبّتي للمُتَواصِلينَ فِيَّ، ووَجَبتْ محَبّتي للمُتوكّلينَ عَلَيَّ، ولَيس لَمحَبّتي عَلَمٌ ولا غايَةٌ ولا نِهايَةٌ، وكُلَّما رَفَعْتُ لَهُم عَلَماً وَضَعْتُ لَهُم عَلَماً[7].

٣١٠١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قالَ اللهُ تباركَ وتعالىٰ : ما تَحبَّبَ إليَّ عبدي بأحَبَّ مِمّا افْتَرَضتُ

---

(١) الكافي : ٨ / ١٢٩ / ٩٨.
(٢) تحف العقول : ٢٩٥.
(٣) الكافي : ٢ / ١٢٥ / ٥.
(٤) الخصال : ٢١ / ٧٤.
(٥) نور الثقلين : ٥ / ٢٨٥ / ٤٩.
(٦) تنبيه الخواطر : ١ / ١٣٤.
(٧) إرشاد القلوب : ١٩٩.

علَيهِ[١].

٣١٠٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : وَجَبتْ محبَّةُ اللهِ علىٰ مَن اُغضِبَ فَحَلُم[٢].

٣١٠٣ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : اعلَمْ رحِمَكَ اللهُ أنّه لا تُنالُ مَحبَّةُ اللهِ إلّا ببُغْضِ كثيرٍ مِن النّاسِ، ولا وَلايَتُهُ إلّا بمُعاداتِهِم، وفَوتُ ذلكَ قَليلٌ يَسيرٌ لدَرْكِ ذلكَ مِن اللهِ لقَومٍ يَعْلَمونَ[٣].

٣١٠٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن أكْثَرَ ذِكرَ المَوتِ أحبَّهُ اللهُ[٤].

٣١٠٥ـ عنه ﷺ ـ وقد قالَ لَه رجُلٌ ـ : أُحِبُّ أنْ أكونَ مِن أحبّاءِ اللهِ ورسولِهِ : أحِبَّ ما أحَبَّ اللهُ ورسولُهُ، وأبْغِضْ ما أبْغَضَ اللهُ ورسولُهُ[٥].

٣١٠٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : طَلَبتُ حُبَّ اللهِ عزّوجلّ فوَجَدتُهُ في بُغضِ أهلِ المَعاصي[٦].

٣١٠٧ـ عنه عليه السلام : إذا تَخَلّىٰ المؤمنُ مِن الدُّنيا سَما ووَجَدَ حَلاوَةَ حُبِّ اللهِ، وكانَ عندَ أهلِ الدُّنيا كأنَّهُ قد خُولِطَ، وإنَّما خالَطَ القَومَ حَلاوَةُ حُبِّ اللهِ فلَم يَشْتَغلوا بغَيرِهِ[٧].

(انظر) الخير : باب ١١٥٨.

٦٦٠ ـ الّذينَ يُحِبُّهمُ اللهُ

الكتاب

﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[٨].

﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾[٩].

---

(١) الكافي : ٢ / ٨٢ / ٥.

(٢) كنز العمّال : ٥٨٢٦، مشكاة الأنوار : ٣٠٩.

(٣ـ ٤) الكافي : ٨ / ٥٦ / ١٧، ٢ / ١٢٢ / ٣.

(٥) كنز العمّال : ٤٤١٥٤.

(٦) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٧٣ / ١٣٨١٠.

(٧) الكافي : ٢ / ١٣٠ / ١٠.

(٨ـ ٩) البقرة : ١٩٥، ٢٢٢.

﴿بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾[١].

﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَما ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكانُوا وَاللهُ يُحِبُّ الصّابِرِينَ﴾[٢].

﴿فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِك فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾[٣].

﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾[٤].

﴿إِلَّا الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئاً وَلَمْ يُظاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَداً فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾[٥].

﴿لا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ، فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾[٦].

﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ﴾[٧].

٣١٠٨ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ اللهَ يُحِبُّ المُداعِبَ في الجَماعةِ بلا رَفَثٍ، المتوحِّدَ بالفِكْرَةِ، المُتَحَلِّيَ بالصَّبرِ، المُتَباهيَ بالصَّلاةِ[٨].

٣١٠٩ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : إنَّ اللهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلبٍ حَزينٍ، ويُحِبُّ كُلَّ عبدٍ شَكورٍ[٩].

٣١١٠ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ اللهَ عزّوجلّ يُحِبُّ الحَيِيَّ الحَليمَ[١٠].

٣١١١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ يُحِبُّ الحَيِيَّ الحَليمَ العَفيفَ المُتَعفِّفَ[١١].

٣١١٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : ثلاثةٌ يُحِبُّهُم اللهُ عزّوجلّ : رجُلٌ قامَ مِن اللّيلِ يَتْلو كِتابَ اللهِ، ورجُلٌ تَصدَّقَ صَدَقةً بيَمينِهِ يُخْفيها عَن شِمالِهِ، و رجُلٌ كانَ في سَرِيّةٍ فانْهَزَمَ أصْحابُهُ فاسْتَقْبَلَ

(١ ـ ٣) آل عمران : ٧٦، ١٤٦، ١٥٩.

(٤) المائدة : ٤٢.

(٥ ـ ٦) التوبة : ٤، ١٠٨.

(٧) الصفّ : ٤.

(٨) المحاسن : ١ / ٤٥٦ / ١٠٥٦.

(٩ ـ ١١) الكافي : ٢ / ٩٩ / ٣٠ وص ١١٢ / ٤ وح ٨.

العَدُوَّ[1].

(انظر) التوبة : باب ٤٥٢، الحرب : باب ٧٥٨، الإحسان : باب ٨٦٨.

٦٦١ ـ الّذينَ لا يُحِبُّهمُ اللهُ

الكتاب

﴿وَقاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يُقاتِلُونَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[2].

﴿يَمْحَقُ اللهُ الرِّبا وَيُرْبِي الصَّدَقاتِ وَاللهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾[3].

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللهُ لا يُحِبُّ الظّالِمِينَ﴾[4].

﴿إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ مُخْتالاً فَخُوراً﴾[5].

﴿وَلا تُجادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ خَوَّاناً أَثِيماً﴾[6].

﴿وَاللهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾[7].

﴿إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾[8].

﴿وَإِمّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَواءٍ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْخائِنِينَ﴾[9].

﴿إِنَّ اللهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ خَوّانٍ كَفُورٍ﴾[10].

﴿لا جَرَمَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾[11].

---

(١) كنز العمّال : ٤٣٢٥٦.
(٢ ـ ٣) البقرة : ١٩٠، ٢٧٦.
(٤) آل عمران : ٥٧.
(٥ ـ ٦) النساء : ٣٦، ١٠٧.
(٧) المائدة : ٦٤.
(٨) الأنعام : ١٤١.
(٩) الأنفال : ٥٨.
(١٠) الحج : ٣٨.
(١١) النحل : ٢٣.

﴿إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾[١].

﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْكافِرِينَ﴾[٢].

﴿لا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلّا مَنْ ظُلِمَ وَكانَ اللهُ سَمِيعاً عَلِيماً﴾[٣].

(انظر) عنوان ٤١ «البغض».

٦٦٢ ـ أحَبُّ النّاسِ إلىٰ اللهِ

٣١١٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ألا وإنَّ أحَبَّ المؤمِنينَ إلىٰ اللهِ : مَن أعانَ المُؤمنَ الفَقيرَ مِن الفَقرِ في دُنْياهُ ومَعاشِهِ، ومَن أعانَ ونَفعَ ودَفعَ المكْروهَ عنِ المؤمِنينَ[٤].

٣١١٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أحَبُّ عِبادِ اللهِ إلىٰ اللهِ أنْفَعُهُم لِعبادِهِ، وأقْوَمُهُم بحقِّهِ، الّذينَ يُحَبَّبُ إلَيهِمُ المَعروفُ وفِعالُهُ[٥].

٣١١٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله : يقولُ اللهُ تباركَ وتعالىٰ : إنَّ أحَبَّ العِبادِ إلَيَّ المُتَحابّونَ مِن أجْلي، المُتَعلِّقَةُ قُلوبُهُم بالمَساجِدِ، والمُسْتَغفِرونَ بالأسْحارِ، اُولئكَ إذا أرَدْتُ بأهلِ الأرضِ عُقوبَةً ذَكَرْتُهُم فَصَرفْتُ العُقوبَةَ عَنهُم[٦].

٣١١٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أحَبُّ العِبادِ إلىٰ اللهِ عزّوجلّ رجُلٌ صَدوقٌ في حَديثِهِ، مُحافِظٌ علىٰ صَلاتِهِ وما افْتَرَضَ اللهُ علَيهِ، مَع أداءِ الأمانَةِ[٧].

٣١١٧ ـ موسىٰ عليه السلام ـ في مُناجاتِهِ ـ : أيْ رَبِّ، أيُّ خَلقِكَ أحَبُّ إلَيكَ ؟ قالَ : مَن إذا أخَذْتُ حَبيبَهُ سالَمَني[٨].

٣١١٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ أحَبَّكُم إلىٰ اللهِ جلّ ثَناؤهُ أكثرُكُم ذِكراً لَهُ، وأكْرَمَكُم عنـدَ اللهِ

---

(١) القصص : ٧٦.
(٢) الروم : ٤٥.
(٣) النساء : ١٤٨.
(٤ ـ ٥) تحف العقول : ٣٧٦، ٤٩.
(٦) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٧٥ / ٢٦٦١.
(٧) أمالي الصدوق : ٢٤٣ / ٨.
(٨) البحار : ٨٢ / ٩٠ / ٤٣.

عزّوجلّ أتْقاكُم لَهُ(١).

٣١١٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ مِن أحَبِّ عِبادِ اللهِ إليهِ عَبداً أعانَهُ اللهُ علىٰ نفسِه، فاسْتَشْعَرَ الحُزنَ وتَجَلْبَبَ الخَوفَ، فَزَهرَ مِصباحُ الهُدىٰ في قَلبِهِ(٢).

٣١٢٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لمّا سُئلَ عن أحَبِّ النّاسِ إلىٰ اللهِ ـ : أنْفَعُ النّاسِ للنّاسِ(٣).

٣١٢١ـ عنه صلى الله عليه وآله : الخَلقُ عِيالُ اللهِ، فأحَبُّ الخَلقِ إلىٰ اللهِ مَن نَفعَ عِيالَ اللهِ، وأدْخَلَ علىٰ أهلِ بَيتٍ سُروراً(٤).

٣١٢٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قالَ اللهُ عزّوجلّ : الخَلقُ عِيالي، فأحَبُّهُم إلَيَّ ألْطَفُهُم بِهِم، وأسْعاهُم في حَوائجِهِم(٥).

٣١٢٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أحَبُّ المؤمنينَ إلىٰ اللهِ مَن نَصَبَ نَفْسَهُ في طاعَةِ اللهِ، ونَصَحَ لاُمّةِ نَبيِّهِ، وتَفكَّرَ في عُيوبِهِ، وأبْصَرَ وعَقَلَ وعَمِلَ(٦).

(انظر) البُغض : باب ٣٦٥، ٣٦٦.

٦٦٣ ـ أعمالٌ يُحبُّها اللهُ

٣١٢٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ثلاثةٌ يُحِبُّها اللهُ : قِلّةُ الكلامِ، وقِلّةُ المَنامِ، وقِلّةُ الطَّعامِ. ثلاثةٌ يُبْغِضُها اللهُ : كَثْرَةُ الكلامِ، وكَثْرَةُ المَنامِ، وكَثْرَةُ الطَّعامِ(٧).

٣١٢٥ـ عنه صلى الله عليه وآله : ثلاثةٌ يُحِبُّها اللهُ سبحانَهُ : القِيامُ بحقِّهِ، والتَّواضُعُ لخَلقِهِ، والإحْسانُ إلىٰ عِبادِهِ(٨).

(انظر) البُغض : باب ٣٦٨، الجمال : باب ٥٣٤، الرِّفق : باب ١٥٣٠، الإطعام : باب ٢٤٠٩.

---

(١) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٧٥ / ٢٦٦١.
(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٨٧.
(٣ ـ ٥) الكافي : ٢ / ١٦٤ / ٧ وح٦ وص١٩٩ / ١٠.
(٦ ـ ٨) تنبيه الخواطر : ٢ / ٢١٣ و ص ١٢١.

٦٦٤ ـ أحبُّ الأعمالِ إلىٰ الله

٣١٢٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : سُئلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أيُّ الأعمالِ أحَبُّ إلىٰ اللهِ عزّوجلّ ؟ قالَ : إتْباعُ سُرورِ المُسلِمِ، قيلَ : يا رسولَ اللهِ، وما إتْباعُ سُرورِ المسلمِ ؟ قالَ : شَبْعُ جَوْعَتِهِ، وتَنْفيسُ كُرْبَتِهِ، وقَضاءُ دَيْنِهِ[1].

٣١٢٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مِن أحبِّ الأعمالِ إلىٰ اللهِ عزّ وجلّ إدْخالُ السُّرورِ علىٰ المؤمنِ : إشْباعُ جَوْعَتِهِ، أو تَنْفيسُ كُرْبَتِهِ، أو قَضاءُ دَيْنِهِ[2].

٣١٢٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : ما عُبِدَ اللهُ بشيءٍ أحَبَّ إلىٰ اللهِ مِن إدْخالِ السُّرورِ علىٰ المؤمنِ[3].

٣١٢٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : قالَ اللهُ عزّ وجلّ : ما تَقَرّبَ إليَّ عَبدٌ بشَيءٍ أحَبَّ إليَّ ممّا افْتَرَضْتُ علَيهِ[4].

٣١٣٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مِن أحَبِّ الأعْمالِ إلىٰ اللهِ تعالىٰ زِيارَةُ قَبرِ الحُسينِ عليه السلام[5].

٣١٣١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أحَبُّ الأعمالِ إلىٰ اللهِ عزّوجلّ في الأرضِ الدُّعاءُ[6].

(انظر) البُغض : باب ٣٦٩، الذكر : باب ١٣٣١.

٦٦٥ ـ عبادةُ المُحِبِّينَ

٣١٣٢ ـ بحار الأنوار : مِمّا في صحيفةِ إدريسَ عليه السلام : طُوبىٰ لِقَومٍ عَبَدوني حُبّاً، واتَّخَذوني إلٰهاً ورَبّاً، سَهَروا اللَّيلَ ودَأبوا النَّهارَ طَلَباً لوَجْهي، مِن غَيرِ رَهْبَةٍ ولا رَغْبَةٍ، ولا لِنارٍ ولا جَنّةٍ، بَلْ للمَحبَّةِ الصَّحيحَةِ، والإرادَةِ الصَّريحَةِ، والانْقِطاعِ عنِ الكُلِّ إلَيَّ[7].

٣١٣٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : بكىٰ شعيبٌ عليه السلام مِن حُبِّ اللهِ عزّوجلّ حتّىٰ عَمِيَ، فردَّ اللهُ عزّوجلّ علَيهِ بَصرَهُ، ثُمّ بكىٰ حتّىٰ عَمِيَ فردَّ اللهُ علَيهِ بَصرَهُ، ثُمّ بكىٰ حتّىٰ عَمِيَ فَرَدَّ اللهُ علَيهِ بَصرَهُ،

(١) قرب الإسناد : ١٤٥ / ٥٢٢.
(٢ ـ ٤) الكافي : ٢ / ١٩٢ / ١٦ و ص١٨٨ / ٢ و (ص٣٥٢ / ٧، المحاسن : ١ / ٤٥٤ / ١٠٤٧ نحوه).
(٥) كامل الزيارات : ١٤٦.
(٦) مكارم الأخلاق : ٢ / ٩ / ١٩٨٥.
(٧) البحار : ٩٥ / ٤٦٧.

فلَمّا كانتِ الرّابعَةُ أوْحىٰ اللهُ إلَيهِ : يا شُعيبُ، إلىٰ مَتىٰ يكونُ هذا أبداً مِنكَ ؟! إنْ يَكُنْ هذا خَوفاً مِن النّارِ فَقَد أجَرْتُكَ، وإنْ يَكُنْ شَوْقاً إلىٰ الجنّةِ فَقد أبَحْتُكَ. قالَ : إلٰهي وسَيّدي، أنتَ تَعلَمُ أنّي ما بَكَيتُ خَوفاً مِن نارِكَ ولا شَوْقاً إلىٰ جَنّتِكَ، ولكنْ عُقِدَ حُبُّكَ علىٰ قَلبي فلَستُ أصْبِرُ أو أراكَ. فأوحىٰ اللهُ جلّ جلالُهُ إلَيهِ : أمّا إذا كانَ هذا هكذا فمِن أجْلِ هذا سأُخْدِمُكَ كَليمي مُوسىٰ بنَ عِمْرانَ(١).

(انظر) عنوان ٤٣٥ «المقرّبون».

العبادة : باب ٢٤٩٥، الهمّة : باب ٤٠٢٥.

٦٦٦ ـ اللهُ حبيبُ مَن أحبَّهُ

٣١٣٤ ـ مسكّن الفؤاد : في أخبار داود عليه السلام : يا داود، أبْلِغْ أهلَ أرْضي أنّي حَبيبُ مَن أحَبَّني، وجَلِيسُ مَن جالَسَني، ومُؤْنِسٌ لِمَن أنِسَ بذِكْري، وصاحِبٌ لِمَن صاحَبَني، ومُخْتارٌ لِمَنِ اخْتارَني، ومُطيعٌ لِمَن أطاعَني. ما أحَبَّني أحدٌ أعلَمُ ذلكَ يَقيناً مِن قَلبِهِ إلّا قَبِلْتُهُ لنَفْسي، وأحْبَبْتُه حُبّاً لا يَتَقدّمُهُ أحدٌ مِن خَلْقي. مَن طَلَبَني بالحقّ وَجَدني، ومَن طَلَبَ غَيري لَم يَجِدْني. فارْفُضوا ياأهلَ الأرضِ ـ ماأنتُم علَيهِ مِن غُرورِها، وهَلِمّوا إلىٰ كَرامَتي ومُصاحَبَتي ومُجالَسَتي ومُؤانَسَتي، وأْنَسوا بي اُؤانِسْكُم، واُسارِعْ إلىٰ مَحَبّتِكُم(٢).

٦٦٧ ـ ما يترتّبُ علىٰ محبّةِ اللهِ

الكتاب

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾(٣).

٣١٣٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن سَرَّهُ أن يَعلمَ أنّ اللهَ يُحِبُّهُ فلْيَعْمَلْ بطاعةِ اللهِ ولْيَتَّبِعْنا، ألَمْ

(١) علل الشرائع : ٥٧ / ١.
(٢) مسكّن الفؤاد : ٢٧.
(٣) آل عمران : ٣١.

يَسْمَعْ قَولَ اللهِ عزّوجلّ لنَبيّهِ ﷺ : ﴿قُلْ إنْ كُنْتُم تحِبّونَ اللهَ ...﴾ ؟!(١)

٣١٣٦ـ عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ تعالىٰ عَبداً ألْهَمَهُ الطّاعَةَ، وألْزمَهُ القَناعَةَ، وفَقَّهَهُ في الدِّينِ، وقَوّاهُ باليقينِ، فاكْتَفىٰ بالكَفافِ، واكْتَسىٰ بالعَفافِ. وإذا أبْغَضَ اللهُ عَبداً حَبَّبَ إلَيهِ المالَ، وبَسَطَ لَهُ الآمالَ، وألْهَمَهُ دُنياهُ، ووَكَلَهُ إلىٰ هَواهُ، فرَكِبَ العِنادَ، وبَسطَ الفَسادَ، وظَلَمَ العِبادَ(٢).

٣١٣٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا رَبِّ، وَدِدْتُ أنّي أعلَمُ مَن تُحِبُّ مِن عِبادِكَ فأُحِبُّهُ ! قالَ : إذا رأيتَ عَبدي يُكثِرُ ذِكْري فأنا أذِنْتُ لَهُ في ذلكَ وأنا اُحبُّهُ، وإذا رأيتَ عَبدي لا يَذْكُرُني فأنا حَجَبْتُهُ عَن ذلكَ وأنا أبغَضْتُهُ(٣).

٣١٣٨ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً ألْهَمَهُ حُسنَ العِبادَةِ(٤).

٣١٣٩ـ عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً حَبَّبَ إلَيهِ الأمانَةَ(٥).

٣١٤٠ـ عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً زَيَّنَهُ بالسَّكينَةِ والحِلْمِ(٦).

٣١٤١ـ عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً ألْهَمَهُ الصِّدقَ(٧).

٣١٤٢ـ عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً ألْهَمَهُ رُشْدَهُ ووَفَّقَهُ لطاعَتِهِ(٨).

٣١٤٣ـ عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً وَعَظَهُ بالعِبَرِ(٩).

٣١٤٤ـ عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ سبحانَهُ عَبداً بَغَّضَ إلَيهِ المالَ وقَصَّرَ مِنهُ الآمالَ(١٠).

٣١٤٥ـ عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً رَزَقَهُ قَلباً سَليماً وخُلُقاً قَويماً(١١).

٣١٤٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً ابْتَلاهُ، فإذا أحبَّهُ اللهُ الحُبَّ البالِغَ اقْتَناهُ. قالوا : وما اقْتِناؤهُ؟ قالَ : ألّا يَترُكَ لَهُ مالاً ولا وَلَداً(١٢).

---

(١) الكافي : ٨ / ١٤ / ١.

(٢) أعلام الدين : ٢٧٨.

(٣) الدعوات للراوندي : ٢٠/١٨، كنز العمّال : ١٨٧٠ عن موسى ﷺ.

(٤ ـ ١١) غرر الحكم : ٤٠٦٦، ٤٠٧٣، ٤٠٩٩، ٤١٠١، ٤١٧٧، ٤٠٣٢، ٤١١٠، ٤١١٢.

(١٢) الدعوات للراوندي : ١٦٦ / ٤٦١.

٣١٤٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا أكْرَمَ اللهُ عَبداً شَغَلَهُ بِمَحَبَّتِه[1].

(انظر) الشُّهرة : باب ٢١٢٥.

٦٦٨ ـ ميزانُ المنزلةِ عندَ اللهِ

٣١٤٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن أرادَ أنْ يَعرِفَ كيفَ مَنزِلَتُهُ عِندَ اللهِ فلْيَعْرِفْ كيفَ مَنزِلَـةُ اللهِ عِندَهُ، فإنَّ اللهَ يُنزِلُ العَبدَ مِثلَ ما يُنزِلُ العَبدُ اللهَ مِن نَفْسِهِ[2].

٣١٤٩ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ وقد سَألَهُ ابنُ الجَهْمِ ـ : جُعِلتُ فِداكَ، أشْتَهي أنْ أعْلَمَ كيفَ أنا عِندَكَ ؟: انظُرْ كيفَ أنا عِندَكَ !![3]

٣١٥٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن أرادَ مِنكُم أنْ يَعلَمَ كيفَ مَنزِلَتُهُ عِندَ اللهِ، فلْيَنظُرْ كيفَ مَنزِلَةُ اللهِ مِنهُ عِند الذُّنوبِ، كذلكَ تكونُ مَنزِلَتُهُ عِندَ اللهِ تبارَكَ وتعالىٰ[4].

٣١٥١ـ عنه عليه السلام : مَن أحَبَّ أنْ يَعلَمَ كيفَ مَنزِلَتُهُ عِندَ اللهِ فلْيَنْظُرْ كيفَ مَنزِلَةُ اللهِ عِندَهُ؛ فإنَّ كُلَّ مَن خُيِّرَ لَهُ أمْرانِ : أمرُ الدُّنيا وأمرُ الآخِرَةِ، فاخْتارَ أمرَ الآخِرَةِ علىٰ الدُّنيا فذلكَ الّذي يُحِبُّ اللهَ، ومَنِ اخْتارَ أمرَ الدُّنيا فذلكَ الّذي لا مَنزِلَةَ للهِ عِندَهُ[5].

٦٦٩ ـ عَلامةُ حُبِّ الإنسانِ للهِ

الكتاب

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[6].

٣١٥٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ فيما أوْحىٰ اللهُ تعالىٰ إلىٰ موسىٰ عليه السلام ـ : كَذَبَ مَن زَعَمَ أنَّهُ يُحِبُّني فإذا جَنَّهُ اللّيلُ نامَ عَنّي، أليسَ كُلُّ مُحِبٍّ يُحِبُّ خَلْوةَ حَبيبِهِ ؟! ها أنا ذا يابنَ عِمرانَ مُطَّلِعٌ علىٰ

(١) غرر الحكم : ٤٠٨٠.
(٢) البحار : ٧١ / ١٥٦ / ٧٤. كنز العمّال : ١٨٨٢ نحوه.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٥٠ / ١٩٢.
(٤) الخصال : ٦١٧ / ١٠.
(٥) جامع الأخبار : ٥٠٥ / ١٣٩٨.
(٦) آل عمران : ٣١.

أحِبّائي، إذا جَنَّهُمُ اللّيلُ حَوَّلتُ أبصارَهُم مِن قُلوبِهِم، ومَثَّلتُ عُقوبَتي بَينَ أعيُنِهِم، يُخاطِبوني عنِ المُشاهَدَةِ، ويُكَلِّموني عنِ الحُضورِ[1].

٣١٥٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : حُبُّ اللهِ إذا أضاءَ علىٰ سِرِّ عَبدٍ أخْلاهُ عن كُلِّ شاغِلٍ، وكُلُّ ذِكْرٍ سِوىٰ اللهِ ظُلمةٌ، والمُحِبُّ أخْلَصُ النّاسِ سِرّاً للهِ تعالىٰ، وأصْدَقُهُم قَولاً، وأوْفاهُم عَهْداً[2].

٣١٥٤ـ مِصباحُ الشَّريعةِ : قال أميرُالمُؤمنينَ عليه السلام : حُبُّ اللهِ نارٌ لا يَمُرُّ علىٰ شيءٍ إلّا احْتَرَقَ، ونورُ اللهِ لا يَطلُعُ علىٰ شيءٍ إلّا أضاءَ[3].

٣١٥٥ـ عدّة الداعي وهبِ بنِ منية : فيما أوحىٰ اللهُ تعالىٰ إلىٰ داودَ عليه السلام : يا داودُ، مَن أحَبَّ حَبيباً صَدّقَ قَولَهُ، ومَن رَضِيَ بحَبيبٍ رَضِيَ بفِعْلِهِ، ومَن وَثِقَ بحَبيبٍ اعْتَمَدَ علَيهِ، ومنِ اشْتاقَ إلىٰ حَبيبٍ جَدَّ في السَّيرِ إلَيهِ[4].

٣١٥٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : عَلامَةُ حُبِّ اللهِ تعالىٰ حُبُّ ذِكرِ اللهِ، وعَلامَةُ بُغْضِ اللهِ تعالىٰ بُغْضُ ذِكرِ اللهِ عزّوجلّ[5].

٣١٥٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : القَلبُ المُحِبُّ للهِ يُحِبُّ كثيراً النَّصَبَ للهِ، والقلبُ اللّاهي عنِ اللهِ يُحِبُّ الرّاحةَ، فلا تَظُنَّ ـ يابنَ آدمَ ـ أنّكَ تُدرِكُ رِفْعَةَ البِرِّ بغَيرِ مَشَقّةٍ، فإنَّ الحقَّ ثَقيلٌ مُرٌّ[6].

(انظر) المحبّة (١) : باب ٦٥٥.

٦٧٠ ـ درجاتُ المُحِبّينَ

٣١٥٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقَد سألَهُ أعرابِيٌّ عن دَرَجاتِ المُحِبّينَ ـ : أدْنىٰ دَرَجاتِهِم مَنِ اسْتَصْغَرَ طاعَتَهُ واسْتَعْظَمَ ذَنْبَهُ وهُو يَظُنُّ أنْ لَيس في الدّارَينِ مَأخوذٌ غَيرُهُ، فغُشِيَ علىٰ

(١) أمالي الصدوق : ٢٩٢ / ١.
(٢ـ٣) مصباح الشريعة : ٥٢١، ٥٢٣.
(٤) عدّة الداعي : ٢٣٧، أعلام الدين : ٢٧٩ نحوه، إرشاد القلوب : ٦٠ نحوه.
(٥) كنز العمّال : ١٧٧٦.
(٦) تنبيه الخواطر : ٢ / ٨٧.

الأعرابِيّ، فلَمّا أفاقَ قالَ : هَل دَرَجةٌ أعلىٰ مِنها ؟ قالَ : نَعَم، سَبعونَ دَرَجةً[1].

(انظر) الإيمان : باب ٢٧٣.

٦٧١ ـ المنزِلةُ الكُبرىٰ

٣١٥٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ أُولي الألبابِ الّذينَ عَمِلوا بالفِكْرَةِ حتّىٰ وَرِثوا مِنهُ حُبَّ اللهِ ـ إلىٰ أن قالَ ـ: فإذا بَلَغَ هذهِ المَنزِلَةَ جَعلَ شَهْوَتَهُ ومَحبّتَهُ في خالِقِه، فإذا فَعلَ ذلكَ نَزلَ المَنزِلَةَ الكُبرىٰ فعايَنَ رَبَّهُ في قَلبِهِ، ووَرِثَ الحِكمَةَ بغَيرِ ما وَرِثَهُ الحُكَماءُ، وَورِثَ العِلمَ بغَيرِ ما وَرِثَهُ العُلَماءُ، وَورِثَ الصِّدقَ بغَيرِ ما وَرِثَهُ الصِّدِّيقونَ. إنَّ الحُكَماء وَرِثُوا الحِكمَةَ بالصَّمتِ، وإنَّ العُلَماءَ وَرِثوا العِلمَ بالطَّلَبِ، وإنّ الصِّدِّيقينَ وَرِثوا الصِّدقَ بالخُشوعِ وطُولِ العِبادَةِ[2].

٣١٦٠ ـ مسكّن الفؤاد : أوحىٰ اللهُ تعالىٰ إلىٰ بعضِ الصِّدِّيقينَ : إنَّ لي عِباداً مِن عِبادي يُحِبّوني وأُحِبُّهم، ويَشتاقونَ إلَيَّ وأشتاقُ إلَيهِم، ويَذكروني وأذكُرهُم... أقَلُّ ما أُعطِيهِم ثلاثاً : الأوَّلُ : أقذِفُ مِن نُوري في قُلوبِهِم فيُخبِرونَ عَنّي كما أُخبِرُ عَنهُم، والثّاني : لَو كانتِ السَّماواتُ والأرَضونَ وما فيهِما في مَوازينِهِم لاستَقلَلْتُها لَهُم، والثّالثُ : أُقبِلُ بِوَجْهِي علَيهِم، أفَتَرىٰ مَن أقبَلْتُ بوَجْهي علَيه يَعلَمُ أحَدٌ ما أُريدُ أنْ أُعطِيَهُ ؟![3]

٣١٦١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : قالَ اللهُ : ما تَحَبَّبَ إلَيَّ عَبدي بشيءٍ أحَبَّ إلَيَّ مِمّا افْتَرَضْتُهُ علَيهِ، وإنّهُ لَيَتحبَّبُ إلَيَّ بالنّافِلَةِ حتّىٰ أُحِبَّهُ، فإذا أحْبَبْتُهُ كنتُ سَمْعَهُ الّذي يَسمَعُ بهِ، وبَصرَهُ الّذي يُبصِرُ بهِ، ولِسانَهُ الّذي يَنطِقُ بهِ، ويَدَهُ الّتي يَبْطِشُ بها، ورِجْلَهُ الّتي يَمشي بها، إذا دَعاني أجَبْتُهُ، وإذا سَألَني أعْطَيتُهُ[4].

(انظر) عنوان ٤٣٥ «المقرّبون»، ٤٧٧ «اللقاء».
الجنّة : باب ٥٥٧، الثواب : باب ٤٧٢.

---

(١) مستدرك الوسائل : ١ / ١٣٣ / ١٨٨.
(٢) البحار : ٧٠ / ٢٥ / ٢٦.
(٣) مسكّن الفؤاد : ٢٨.
(٤) المحاسن : ١ / ٤٥٤ / ١٠٤٧.

٦٧٢ ـ عدمُ اجتماعِ حُبِّ اللهِ وحُبِّ الدُّنيا

٣١٦٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : حُبُّ الدُّنيا وحُبُّ اللهِ لا يَجْتَمِعانِ في قَلبٍ أبداً[١].

٣١٦٣ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : كيفَ يَدّعي حُبَّ اللهِ مَن سَكنَ قلبَهُ حُبُّ الدُّنيا ؟ ![٢]

٣١٦٤ـ عنه ﷺ : كما أنّ الشَّمسَ واللَّيلَ لا يَجْتَمِعانِ ، كذلكَ حُبُّ اللهِ وحُبُّ الدُّنيا لا يَجْتَمِعانِ[٣].

٣١٦٥ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : واللهِ ، ما أحَبَّ اللهَ مَن أحَبَّ الدُّنيا ووالَىٰ غيرَنا[٤].

٣١٦٦ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن أحَبَّ لِقاءَ اللهِ سبحانَهُ سلا عنِ الدُّنيا[٥].

٣١٦٧ـ عنه ﷺ : إنْ كُنتُم تُحِبّونَ اللهَ فأخْرِجوا مِن قُلوبِكُم حُبَّ الدُّنيا[٦].

(انظر) الدنيا : باب ١٢٤٩ العلم : باب ٢٨٩٨.

٦٧٣ ـ الحَثُّ علىٰ تحبيبِ اللهِ

٣١٦٨ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : أوْحىٰ اللهُ تعالىٰ إلىٰ موسىٰ ﷺ : أحْبِبْني وحَبِّبْني إلىٰ خَلقي . قالَ موسىٰ : يا رَبِّ ، إنّك لَتَعلَمُ أنّهُ لَيس أحَدٌ أحَبَّ إلَيَّ مِنكَ ، فكيفَ لي رَبّي بقُلوبِ العِبادِ ؟ فأوْحىٰ اللهُ تعالىٰ إلَيهِ : فَذَكِّرْهُم نِعْمَتي وآلائي ، فإنّهُم لا يَذْكرونَ مِنّي إلّا خَيْراً[٧].

٣١٦٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : قالَ اللهُ عزّوجلّ لداودَ ﷺ : أحْبِبْني وحَبِّبْني إلىٰ خَلْقي . قالَ : يا رَبِّ ، نَعَم أنا أُحِبُّكَ ، فكيفَ أُحَبِّبُكَ إلىٰ خَلْقِكَ ؟ قالَ : اذْكُرْ أيادِيَّ عِندَهُم ، فإنّكَ إذا ذَكَرْتَ لَهُم ذلكَ أحَبّوني[٨].

(انظر) عنوان ٤٧ «التبليغ».

---

(١) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٢.

(٢ـ٣) غرر الحكم : ٧٠٠٢، ٧٢١٩.

(٤) الكافي : ٨ / ١٢٩ / ٩٨.

(٥ـ٦) غرر الحكم : ٨٤٢٥، ٣٧٤٧.

(٧ـ٨) قصص الأنبياء : ١٦١ / ١٧٩ و ٢٠٥ / ٢٦٦.

٦٧٤ ـ محبّةُ اللهِ (م)

٣١٧٠ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ في الدُّعاءِ المرويِّ عَنهُ في شَهرِ رَمَضانَ ـ: وأضِئ وَجْهي بِنورِكَ، وأحِبَّني بمَحَبّتِكَ[1].

٣١٧١ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في دعائهِ ـ: مَعْرِفَتي يا مَولايَ دَليلي (دَلَّتني) علَيكَ، وحُبّي لكَ شَفيعي إلَيكَ[2].

٣١٧٢ ـ عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ: علَيكَ يا واحِدي عَكَفَتْ هِمَّتي، وفيما عِندَكَ انْبَسَطتْ رَغْبَتي، ولكَ خالِصُ رجائي وخَوفي، وبكَ أَنِسَت مَحَبّتي[3].

٣١٧٣ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام ـ أيضاً ـ: عَمِيتْ عَينٌ لا تَراكَ علَيها رَقيباً، وخَسِرَتْ صَفْقَةُ عَبدٍ لَم تَجْعَلْ لَهُ مِن حُبِّكَ نَصيباً[4].

٣١٧٤ ـ الإمامُ الهادي عليه السلام ـ في الزِّيارةِ الجامعةِ ـ: السَّلامُ على الدُّعاةِ إلى اللهِ... والتّامِّينَ في مَحبّةِ اللهِ[5].

٣١٧٥ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في زيارةِ أمينِ اللهِ ـ: اللّهُمّ إنّ قُلوبَ المُخْبِتينَ إلَيكَ والِهَةٌ، وسُبُلَ الرّاغِبينَ إلَيكَ شارِعَةٌ[6].

٣١٧٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: أُجْرِيَ القَلَمُ في مَحبّةِ اللهِ، فمَنْ أصْفاهُ اللهُ بالرِّضا فَقَد أكْرَمَهُ، ومَنِ ابْتَلاهُ بالسُّخْطِ فَقَد أهانَهُ، والرِّضا والسُّخْطُ خَلْقانِ مِن خَلْقِ اللهِ، واللهُ يَزيدُ في الخَلْقِ ما يَشاءُ[7].

(١ ـ ٣) إقبال الأعمال: ١ / ١١٦ و ص ١٥٩ و ص ١٦٨.

(٤) البحار: ٩٨ / ٢٢٦ / ٣.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٧٣ / ١.

(٦) كامل الزيارات: ٤٠.

(٧) مشكاة الأنوار: ٣٤.

٩١

المَحبَّة (٣)

الحُبّ في الله

البحار : ٦٩ / ٢٣٦ باب ٣٦ «الحبّ في الله سبحانه».

البحار : ٧٤ / ٢٧٨ باب ١٨ «فضل حبّ المؤمنين والنّظر إليهم».

البحار : ٧٤ / ٢٨١ باب ١٩ «علّة حبّ المؤمنين بعضهم بعضاً».

انظر : الأخ : باب ٣٨، ٣٩، الإيمان : باب ٢٧٧، الجار : باب ٦٤٦، الحساب : باب ٨٤٢، الزيارة : باب ١٦٦٧ ـ ١٦٦٩، الضّيافة : باب ٢٣٩٣، المحبّة (١) : باب ٦٥١.

٦٧٥ ـ الحُبُّ في اللهِ

٣١٧٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما الْتَقىٰ مُؤمِنانِ قَطُّ إلّا كانَ أفْضَلُهُما أشَدَّهُما حُبّاً لأخيهِ. وفي حديثٍ آخرَ : أشدُّهما حُبّاً لصاحِبِهِ[1].

٣١٧٨ ـ عنه عليه السلام : إنَّ المُتَحابِّينَ في اللهِ يَومَ القِيامَةِ علىٰ مَنابِرَ مِن نورٍ، قَد أضاءَ نورُ أجْسادِهِم ونورُ مَنابِرِهِم كُلَّ شَيءٍ، حتّىٰ يُعْرَفوا بهِ، فُيقالُ : هٰؤلاءِ المُتَحابُّونَ في اللهِ[2].

٣١٧٩ ـ الدعوات : إنَّ اللهَ تعالىٰ قالَ لموسىٰ عليه السلام : هَل عَمِلْتَ لي عَملاً قَطُّ ؟ قالَ : صَلّيتُ لكَ وصُمْتُ وتَصدّقْتُ (وذَكَرتُ لكَ). قالَ اللهُ تباركَ وتعالىٰ : أمّا الصَّلاةُ فلَكَ بُرْهانٌ، والصَّومُ جُنّةٌ، والصَّدَقَةُ ظِلٌّ، والذِّكرُ نورٌ، فأيَّ عَملٍ عَمِلتَ لي ؟ قالَ موسىٰ عليه السلام : دُلَّني علىٰ العَملِ الّذي هُو لَكَ. قالَ : يا موسىٰ، هَل والَيْتَ لي وَلِيّاً ؟ (وهَل عادَيْتَ لي عَدُوّاً قَطُّ ؟) فَعلِمَ موسىٰ أنّ أفْضَلَ الأعْمالِ الحُبُّ في اللهِ والبُغْضُ في اللهِ[3].

٣١٨٠ ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام : أوْحىٰ اللهُ إلىٰ بعضِ الأنبياءِ: أمّا زُهدُكَ في الدُّنيا فَتُعَجِّلُكَ الرّاحَةَ، وأمّا انْقِطاعُكَ إلَيَّ فيُعَزِّزُكَ بِي، ولكنْ هَل عادَيْتَ لي عَدُوّاً ووالَيْتَ لي وَلِيّاً ؟[4]

٣١٨١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المَودَّةُ في اللهِ أقْرَبُ نَسَبٍ[5].

٣١٨٢ ـ عنه عليه السلام : المَودّةُ في اللهِ آكَدُ مِن وَشيجِ الرَّحِمِ[6].

٣١٨٣ ـ عنه عليه السلام : إنَّ أفْضَلَ الدِّينِ الحُبُّ في اللهِ، والبُغْضُ في اللهِ، والأخْذُ في اللهِ، والعَطاءُ في اللهِ[7].

٣١٨٤ ـ عنه عليه السلام : المَوَدَّةُ في اللهِ أكْمَلُ النَّسبَينِ[8].

٣١٨٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أفْضَلُ الأعْمالِ الحُبُّ في اللهِ والبُغْضُ في اللهِ تعالىٰ[9].

(١ ـ ٢) المحاسن : ١ / ٤١١ / ٩٣٧ و ص٤١٣ / ٩٤٣.
(٣) الدعوات للراوندي : ٢٨ / ٥٠.
(٤) تحف العقول : ٤٥٥.
(٥ ـ ٨) غرر الحكم : ٢٠٤١، ١٥٣٨، ٣٥٤٠، ١٦٤٩.
(٩) كنز العمّال : ٢٤٦٣٨.

٣١٨٦ـ عنه ﷺ : ما تَحابَّ اثْنانِ في اللهِ تعالىٰ إلّا كانَ أفْضَلُهُما أشَدُّهُما حُبّاً لصاحِبِهِ[١].

٣١٨٧ـ عنه ﷺ : إنَّ أوْثَقَ عُرىٰ الإسلامِ أنْ تُحِبَّ في اللهِ وتُبْغِضَ في اللهِ[٢].

٣١٨٨ـ عنه ﷺ : قالَ اللهُ تعالىٰ : حَقَّتْ مَحَبَّتي للمُتَحابِّينَ فِيَّ، وحَقَّتْ مَحَبَّتي للمُتَواصِلِينَ فِيَّ[٣].

٣١٨٩ـ عنه ﷺ : الحُبُّ في اللهِ فَريضَةٌ والبُغْضُ في اللهِ فَريضَةٌ[٤].

٣١٩٠ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إذا أرَدتَ أنْ تَعلَمَ أنَّ فيكَ خَيراً فانْظُرْ إلىٰ قَلبِكَ ؛ فإنْ كانَ يُحِبُّ أهلَ طاعةِ اللهِ ويُبْغِضُ أهلَ مَعصِيَتِهِ ففيكَ خَيرٌ، واللهُ يُحِبُّكَ. وإنْ كانَ يُبغِضُ أهلَ طاعةِ اللهِ ويُحِبُّ أهلَ مَعصيَتِهِ فليسَ فيكَ خَيرٌ، واللهُ يُبغِضُكَ، والمَرءُ مَع مَن أحَبَّ[٥].

٣١٩١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كُلُّ مَن لَم يُحِبَّ علىٰ الدِّينِ ولَم يُبغِضْ علىٰ الدِّينِ، فلا دِينَ لَهُ[٦].

٣١٩٢ـ عنه عليه السلام : مِن حُبِّ الرَّجُلِ دِينَهُ حُبُّهُ إخْوانَهُ[٧].

٣١٩٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : وُدُّ المؤمنِ للمؤمنِ في اللهِ مِن أعظَمِ شُعَبِ الإيمانِ. ألا ومَنْ أحَبَّ في اللهِ، وأبْغَضَ في اللهِ، وأعْطىٰ في اللهِ ومَنَعَ في اللهِ، فهُو مِن أصْفياءِ اللهِ[٨].

٣١٩٤ـ عنه ﷺ ـ لبعضِ أصحابِهِ ـ : يا عبدَ اللهِ، أحِبَّ في اللهِ، وأبغِضْ في اللهِ، ووالِ في اللهِ، وعادِ في اللهِ، فإنَّهُ لا تُنالُ وَلايَةُ اللهِ إلّا بذلكَ، ولا يَجِدُ رَجُلٌ طَعْمَ الإيمانِ ـ وإنْ كَثُرَتْ صَلاتُهُ وصِيامُهُ ـ حتّىٰ يكونَ كذلكَ، وقد صارَتْ مُؤاخاةُ النّاسِ يَومَكُم هذا أكْثَرُها في الدُّنيا، علَيها يَتَوادّونَ، وعلَيها يَتَباغَضُونَ[٩].

٣١٩٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أحْبِبْ في اللهِ مَن يُجاهِدُكَ علىٰ صلاحِ دِينٍ، ويُكسِبُكَ حُسنَ يَقينٍ[١٠].

(١ ـ ٣) كنز العمّال : ٢٤٦٤٨، ٢٤٦٥٦، ٢٤٦٧١.

(٤) كنز العمّال : ٢٤٦٨٨.

(٥ ـ ٦) الكافي : (٢ / ١٢٦ / ١١، المحاسن : ١ / ٤١٠ / ٩٣٥ نحوه) وص ١٢٧ / ١٦.

(٧) الخصال : ٣ / ٤.

(٨) الكافي : ٢ / ١٢٥ / ٣، المحاسن : ١ / ٤١٠ / ٩٣٣ نحوه.

(٩) علل الشرائع : ١/١٤٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٢٩١/٤١، أمالي الصدوق : ٢٠ / ٧، معاني الأخبار : ٣٩٩ / ٥٨.

(١٠) غرر الحكم : ٢٣٥٨.

٦٧٦ ـ أدبُ إظهارِ المحبّةِ في اللهِ

٣١٩٦ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ لمّا قالَ لَهُ رجُلٌ ـ: إنّي لَأُحِبُّكَ في اللهِ حُبّاً شَديداً، فنَكَسَ عليه السلام رأسَهُ، ثُمَّ قالَ: اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بكَ أنْ اُحَبَّ فيكَ وأنتَ لي مُبغِضٌ، ثُمَّ قالَ لَهُ: اُحِبُّكَ للّذي تُحِبُّني فيهِ[1].

(انظر) المحبّة (٤): باب ٦٨٠، الروح: باب ١٥٦٢.

(١) تحف العقول: ٢٨٢.

٩٢

المَحبَّة (٤)

حُبُّ النبيّ وآله

انظر : عنوان ٢٨٤ «الشيعة».

الإمامة (٣) : باب ١٦٩ وباب ١٧٠، الصراط : باب ٢٢٥١.

٦٧٧ ـ حُبُّ النبيّ ﷺ

٣١٩٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا يُؤمِنُ أحَدُكُم حتّىٰ أكونَ أحَبَّ إلَيهِ من ولدِهِ ووالدِهِ والنّاسِ أجْمَعينَ[١].

٣١٩٨ ـ عنه ﷺ : لا يُؤمنُ أحدُكم حتّىٰ أكونَ أحَبَّ إلَيهِ مِن نَفْسِهِ، وأهْلي أحَبَّ إلَيهِ مِن أهْلِهِ، وعِتْرَتي أحَبَّ إلَيهِ مِن عِتْرَتِهِ، وذُرِّيَّتي أحَبَّ إلَيهِ مِن ذُرِّيَّتِهِ[٢].

٣١٩٩ ـ عنه ﷺ : لا يُؤمنُ عَبدٌ حتّىٰ أكونَ أحَبَّ إلَيهِ مِن نَفْسِهِ، وتَكونَ عِتْرَتي إلَيهِ أعَزَّ مِن عِتْرَتِهِ، ويكونَ أهْلي أحَبَّ إلَيهِ مِن أهْلِهِ، وتكونَ ذاتي أحَبَّ إلَيهِ مِن ذاتِهِ[٣].

٣٢٠٠ ـ عنه ﷺ : أحِبّوا اللهَ لِما يَغْذوكُم بهِ مِن نِعَمِهِ، وأحِبّوني لِحُبِّ اللهِ، وأحِبّوا أهْلَ بَيْتي لِحُبّي[٤].

(انظر) الإيمان : باب ٢٦٠.

٦٧٨ ـ حُبُّ أهلِ البيتِ عليهم السلام

٣٢٠١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن أحَبَّنا أهلَ البيتِ فلْيَحْمَدِ اللهَ علىٰ أوَّلِ النِّعَمِ. قيلَ : وما أوَّلُ النِّعَمِ ؟ قالَ : طِيبُ الوِلادَةِ، ولا يُحِبُّنا إلّا مَن طابَتْ وِلادَتُهُ[٥].

٣٢٠٢ ـ عنه ﷺ : مَن رَزَقَهُ اللهُ حُبَّ الأئمّةِ مِن أهلِ بَيْتي فَقَد أصابَ خَيرَ الدُّنيا والآخِرَةِ، فلا يَشُكَّنَّ أنّهُ في الجنّةِ، وإنَّ في حُبِّ أهلِ بَيْتي عِشرينَ خَصْلَةً، عَشرٌ في الدُّنيا، وعَشرٌ في الآخِرَةِ[٦].

٣٢٠٣ ـ عنه ﷺ : (حُبّي و) حُبُّ أهلِ بَيْتي نافِعٌ في سبعَةِ مَواطِنَ أهْوالُهُنَّ عظيمةٌ : عِند الوَفاةِ، وفي القَبرِ، وعِند النُّشورِ، وعِند الكِتابِ، وعِند الحِسابِ، وعِند المِيزانِ، وعِند الصِّراطِ[٧].

(١ ـ ٢) كنز العمّال : ٧٠، ٩٣.

(٣ ـ ٤) علل الشرائع : ١٤٠ / ٣ و (١٣٩ / ١، أمالي الطوسيّ : ٢٧٨ / ٥٣١ فيه «بما يغذوكم» بدل «لما يغذوكم»).

(٥ ـ ٦) مشكاة الأنوار : ٨١ انظر تمام الحديث.

(٧) فضائل الشيعة : ٤٧ / ٢.

٣٢٠٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ للحارثِ الهَمْدانيِّ لَمّا أتاهُ ذاتَ يَومٍ نِصفَ النَّهارِ: ما جاءَ بكَ؟ قلتُ: حُبُّكَ واللهِ. قالَ عليه السلام: إنْ كنتَ صادِقاً لَتراني في ثَلاثةِ مَواطِنَ: حَيثُ تَبْلُغُ نَفْسُكَ هذهِ ـ وأوْمَأ بيدِهِ إلىٰ حَنْجَرَتِهِ ـ وعِند الصِّراطِ، وعِند الحَوضِ[1].

٣٢٠٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن لَم يُحِبَّ عِتْرَتي فهُو لإحدىٰ ثلاثٍ: إمّا منافِقٌ، وإمّا لِزِنْيَةٍ، وإمّا امرؤٌ حَمَلَتْ بهِ أُمّهُ في غيرِ طُهرٍ[2].

٣٢٠٦ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولهِ تعالىٰ: ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَىٰ﴾ ـ: مَودَّتُنا أهلَ البَيتِ[3].

٣٢٠٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الأئمّةُ مِن وُلدِ الحُسينِ... هُمُ العُرْوَةُ الوُثْقىٰ، وهُمُ الوَسيلَةُ إلىٰ اللهِ عزّوجلّ[4].

٣٢٠٨ـ عنه صلى الله عليه وآله: مَن أحَبَّ أنْ يَركَبَ سَفينَةَ النَّجاةِ، ويَسْتَمْسِكَ بالعُرْوَةِ الوُثْقىٰ، ويَعْتَصِمَ بحَبلِ اللهِ المَتينِ، فلْيُوالِ عَليّاً بَعدي، وليُعادِ عَدُوَّهُ، ولْيَأتَمَّ بالأئمّةِ الهُداةِ مِن وُلدِهِ[5].

٣٢٠٩ـ عنه صلى الله عليه وآله: نَحنُ كَلِمةُ التَّقوىٰ، وسَبيلُ الهُدىٰ، والمَثَلُ الأعلىٰ، والحُجَّةُ العُظْمىٰ، والعُرْوَةُ الوُثْقىٰ[6].

٣٢١٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أنا حَبلُ اللهِ المتينُ، وأنا عُروَةُ اللهِ الوُثْقىٰ[7].

(انظر) الإمامة (١): باب ١٣٥.

٦٧٩ ـ ما يُشتَرَطُ في حبِّ أهلِ البيتِ عليهم السلام

٣٢١١ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لجابرٍ الجُعْفيِّ ـ: يا جابرُ، بَلِّغْ شِيعَتي عَنّي السّلامَ، وأعْلِمهُم أنّهُ لا قَرابَةَ بَيْنَنا وبَينَ اللهِ عزّوجلّ، ولا يُتَقرَّبُ إلَيهِ إلّا بالطّاعةِ لَهُ. يا جابرُ، مَن أطاعَ اللهَ وأحَبَّنا

(١) الدعوات للراوندي: ٢٤٩ / ٦٩٩.
(٢) الخصال: ١١٠ / ٨٢.
(٣) نور الثقلين: ١ / ٢٦٣ / ١٠٥٤.
(٤ ـ ٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٥٨ / ٢١٧ و ١ / ٢٩٢ / ٤٣.
(٦ ـ ٧) نور الثقلين: ١ / ٢٦٤ / ١٠٦٠ وح ١٠٦١.

فهُو وليُّنا، ومَن عَصىٰ اللهَ لَم يَنفَعْهُ حُبُّنا(١).

٣٢١٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أنا مَع رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ومَعي عِتْرَتي وسِبْطَيَّ علىٰ الحَوضِ، فَمَن أرادَنا فلْيَأْخُذْ بقَولِنا، ولْيَعمَلْ عَمَلَنا(٢).

٣٢١٣ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : واللهِ، ما مَعنا مِن اللهِ بَراءةٌ، ولا بَينَنا وبَينَ اللهِ قَرابَةٌ، ولا لَنا علىٰ اللهِ حُجَّةٌ، ولانَتَقرَّبُ إلىٰ اللهِ إلّا بالطّاعَةِ، فمَن كانَ مِنكُم مُطيعاً للهِ تَنفَعُهُ ولايَتُنا، ومَن كانَ مِنكُم عاصياً للهِ لَم تَنفَعْهُ وَلايَتُنا. ويْحَكُم لا تَغْتَرّوا! ويْحَكُم لاتَغْتَرّوا!(٣)

٦٨٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام مع مَن يُظهِرُ محبّتَه

٣٢١٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ رجُلاً قالَ لأميرِ المؤمنينَ عليه السلام : واللهِ إنّي لأُحِبُّكَ ـ ثلاثَ مرّاتٍ ـ فقالَ عليٌّ عليه السلام ـ: واللهِ ما تُحِبُّني! فغَضِبَ الرّجُلُ فقالَ: كأنّكَ واللهِ تُخبِرُني ما في نَفْسي؟! قالَ لَهُ عليٌّ عليه السلام : لا، ولكنَّ اللهَ خَلقَ الأرْواحَ قَبلَ الأبْدانِ بألْفَي عامٍ، فلَمْ أرَ رُوحَكَ فيها(٤).

٣٢١٥ـالاختصاص عن أصْبَغ بنِ نُباتةَ :كُنتُ مَع أميرِ المؤمنينَ عليه السلام فأتاهُ رجُلٌ، فسَلّمَ علَيهِ ثُمَّ قالَ : يا أميرَ المؤمنينَ، إنّي واللهِ لأُحِبُّكَ في اللهِ، وأُحِبُّكَ في السِّرِّ كما أُحِبُّكَ في العَلانِيَةِ، وأدِينُ اللهَ بوَلايَتِكَ في السِّرِّ كما أدِينُ بها في العَلانِيَةِ ـ وبِيَدِ أميرِ المؤمنينَ عُودٌ ـ طَأْطَأَ رأسَهُ ثُمَّ نَكتَ بالعُودِ ساعةً في الأرضِ، ثُمَّ رَفعَ رأسَهُ إلَيهِ فقالَ: إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله حدَّثَني بألفِ حديثٍ، لكُلِّ حديثٍ ألفُ بابٍ، وإنَّ أرواحَ المؤمنينَ تَلْتَقي في الهواءِ فتَشَمُّ وتَتَعارَفُ، فما تَعارَفَ مِنها ائْتَلَفَ، وما تَناكَرَ مِنها اخْتَلَفَ. وبحقِّ اللهِ لَقد كَذَبتَ، فما أعرِفُ وجْهَكَ في الوُجوهِ ولا اسْمَكَ في الأسْماءِ.

ثُمَّ دَخلَ علَيهِ رجُلٌ آخَرُ فقالَ : يا أميرَ المؤمنينَ، إنّي لأُحِبُّكَ في السِّرِّ كما أُحِبُّكَ في العَلانِيَةِ. قالَ : فنَكَتَ الثّانيةَ بعُودِهِ في الأرضِ، ثُمَّ رَفَع رأسَهُ فقالَ لَهُ : صَدَقْتَ... اذهَبْ فاتَّخِذْ

(١) أمالي الطوسيّ : ٢٩٦ / ٥٨٢.
(٢) الخصال : ٦٢٤ / ١٠.
(٣) وسائل الشيعة : ١١ / ١٨٥ / ٤.
(٤) البحار : ٦١ / ١٣٢ / ٣.

للفَقْرِ جِلْباباً، فإنّي سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: يا عليَّ بنَ أبي طالبٍ، واللهِ لَلفَقرُ أسْرَعُ إلىٰ مُحِبّينا مِن السَّيلِ إلىٰ بَطْنِ الوادي(١).

٦٨١ ـ البلاءُ للوَلاءِ

٣٢١٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ إذ جاءهُ رجُلٌ فقالَ ـ: واللهِ، إنّي لَاُحِبُّكُم أهلَ البَيتِ: فاتَّخِذْ للبَلاءِ جِلْباباً؛ فواللهِ إنّهُ لَأَسْرَعُ إلَينا وإلىٰ شِيعَتِنا مِن السَّيلِ في الوادي، وبِنا يَبْدأ البَلاءُ ثُمَّ بِكُم، وبِنا يَبْدأ الرَّخاءُ ثُمَّ بِكُم(٢).

٣٢١٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لأبي ذَرٍّ ـ: إنْ كنتَ تُحِبُّنا فأعِدَّ للفَقرِ تِجْفافاً، فإنَّ الفَقرَ أسْرَعُ إلىٰ مَن يُحِبُّنا مِن السَّيلِ مِن أعلَى الأكَمَةِ إلىٰ أسْفَلِها(٣).

٣٢١٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن أحَبَّنا أهلَ البَيتِ فلْيُعِدَّ للفَقرِ جِلْباباً ـ أو قالَ: ـ تِجْفافاً(٤).

٣٢١٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في صفةِ مُحِبّيهِم ـ: وطَبَقَةٌ يُحِبّونا في السِّرِّ والعَلانِيَةِ، هُمُ النَّمَطُ الأعلىٰ، شَرِبوا مِن العَذْبِ الفُراتِ، وعَلِموا تأويلَ الكِتابِ، وفَصْلَ الخِطابِ، وسَبَبَ الأسبابِ، فهُمُ النَّمَطُ الأعلىٰ، الفَقرُ والفاقَةُ وأنواعُ البَلاءِ أسْرَعُ إلَيهِم مِن رَكْضِ الخَيلِ، مَسَّتْهُمُ البَأساءُ والضَّرّاءُ وزُلْزِلوا وفُتِنوا، فمِن بَينِ مَجْروحٍ ومَذْبوحٍ مُتَفرِّقينَ في كُلِّ بلادٍ قاصِيَةٍ(٥).

٣٢٢٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَو أحَبَّني جَبلٌ لَتَهافَتَ(٦).

٣٢٢١ ـ بحار الأنوار عن سعدِ بن طريفٍ: كنتُ عند أبي جعفرٍ عليه السلام، فجاءَ جميلُ الأزرَقُ، فدَخلَ علَيهِ، قالَ: فذَكروا بَلاياً للشِّيعةِ وما يُصيبُهُم، فقالَ أبو جعفرٍ عليه السلام: إنّ أُناساً أتَوا عليَّ بنَ الحُسينِ عليهما السلام وعبدَ اللهِ بنَ عبّاسٍ، فذَكروا لَهُما نَحوَ ما ذَكَرْتُم. قالَ: فأتَيا الحُسينَ بنَ عليٍّ عليهما السلام، فذَكرا لَهُ ذلكَ، فقالَ الحُسينُ عليه السلام: واللهِ، البَلاءُ والفَقرُ والقَتلُ أسْرَعُ إلىٰ مَن أحَبَّنا

(١) الاختصاص: ٣١١.
(٢) أمالي الطوسيّ: ١٥٤ / ٢٥٥.
(٣ ـ ٤) كنز العمّال: ١٦٦٤٦، مشكاة الأنوار: ٨٧ و ٣٧٦١٥.
(٥) تحف العقول: ٣٢٥.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١١١.

مِن رَكْضِ البَراذِينِ، ومِن السَّيلِ إلىٰ صِمْرِهِ. قلتُ: وما الصِّمْرُ[١] ؟ قالَ: مُـنْتَهاهُ، ولولا أنْ تكونوا كذلكَ لَرَأَيْنا أنّـكُم لَسْتُم مِنّا[٢].

(انظر) البلاء: باب ٤٠٥، الولاية (٢): باب ٤٢٣٤.

٦٨٢ ـ المرءُ معَ مَن أحبَّ

الكتاب

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْـعَمَ اللهُ عَـلَيْهِمْ مِـنَ النَّـبِيِّـينَ وَالصِّـدِّيقِـينَ وَالشُّهَـدَاءِ وَالصَّالِحِـينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً﴾[٣].

٣٢٢٢ ـ الدرّ المنثور عن الشعبي: جاءَ رجُلٌ إلىٰ النَّبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنّك لَأحبُّ إلَيَّ مِن نَفْسي، وإنَّكَ لأحَبُّ إلَيَّ مِن وُلدي، وإنِّي لَأكونُ في البَيتِ فأذْكُرُكَ فما أصْبِرُ حتّىٰ آتيَ فأنْظُرَ إلَيكَ، وإذا ذَكَرْتُ مَوتي ومَوتَكَ عَرَفْتُ أنّكَ إذا دَخَلْتَ الجَنّةَ رُفِعْتَ مَع النَّبِيّينَ، وأنّي إذا دَخَلْتُ الجَنّةَ خَشِيتُ أنْ لا أراكَ. فلَم يَرُدَّ علَيهِ النَّبيُّ ﷺ شَيئاً حتّىٰ نَزلَ جِبريلُ بهذهِ الآيةِ: ﴿ومَن يُطعِ اللهَ والرَّسُولَ...﴾[٤].

٣٢٢٣ ـ كنز العمّال عن أبي سرعة: سألَ رجُلٌ رسولَ اللهِ ﷺ عنِ السّاعةِ، فقالَ: ما أعْدَدْتَ لَها؟ قالَ: ما أعْدَدْتُ لَها كبيراً، إلّا أنّي اُحِبُّ اللهَ ورسولَهُ. قالَ: فأنتَ مَع مَن أحْبَبْتَ[٥].

٣٢٢٤ ـ علل الشرائع عن أنسِ بنِ مالكٍ: جاءَ رجُلٌ مِن أهلِ البادِيَةِ ـ وكانَ يُعْجِبُنا أنْ يأتيَ الرّجُلُ مِن أهلِ البادِيَةِ يَسألُ النَّبيَّ ﷺ ـ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، متىٰ قِيامُ السّاعةِ؟ فحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فلَمّا قَضىٰ صَلاتَهُ قالَ: أينَ السّائلُ عنِ السّاعةِ؟ قالَ: أنا يا رسولَ اللهِ. قالَ: فما أعْدَدْتَ لَها؟ قالَ: واللهِ ما أعْدَدْتُ لَها مِن كثيرِ عَملٍ لا صَلاةٍ ولا صَومٍ، إلّا أنّي اُحِبُّ اللهَ

(١) صَمَرَ الماءُ: جرىٰ من حَدُور في مستوىً فسكن وهو جارٍ، والصِّمر بالكسر: مستقرّه (القاموس: ٢ / ٧٢).
(٢) البحار: ٦٧ / ٢٤٦ / ٨٥.
(٣) النساء: ٦٩.
(٤) الدرّ المنثور: ٢ / ٥٨٨.
(٥) كنز العمّال: ٢٥٥٥٣.

ورسولَهُ، فقالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: المَرءُ مَع مَن أحَبَّ.

قالَ أنسٌ: فما رأيتُ المسلِمينَ فَرِحوا بَعدَ الإسلامِ بشَيءٍ أشدَّ مِن فَرَحِهِم بهذا[1].

٣٢٢٥ـ الأمالي للطوسي عن عبد الله بن الحسن عن آبائه: أتىٰ رجُلٌ النَّبيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، رجُلٌ يُحِبُّ مَن يُصَلّي ولا يُصلّي إلّا الفَريضَةَ، ويُحِبُّ مَن يتَصَدّقُ ولا يَتصدّقُ إلّا بالواجِبِ، ويُحِبُّ مَن يَصومُ ولا يَصومُ إلّا شَهرَ رمَضَانَ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: المَرءُ مَعَ مَن أحَبَّ[2].

٣٢٢٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ: العَبدُ مَعَ مَن أحَبَّ[3].

٣٢٢٧ـ عنه ﷺ: المَرءُ مَعَ مَن أحَبَّ[4].

٣٢٢٨ـ عنه ﷺ: أنتَ مَع مَن أحْبَبْتَ[5].

(انظر) البحار: ١٧ / ١٤.

---

(١) علل الشرائع: ١٣٩ / ٢.

(٢) أمالي الطوسيّ: ٦٢١ / ١٢٨١.

(٣ ـ ٥) كنز العمّال: ٢٤٦٦٧، (٢٤٦٨٤ ـ ٢٤٦٨٥)، ٢٤٦٨٦.

٩٣

الحَبس

وسائل الشّيعة : ١٨ / ٢٢١ باب ٣٢ «من يجوز حبسه» .

وسائل الشّيعة : ١٨ / ٥٧٨ باب ٥ «من يجب حبسه» .

انظر : عنوان ١٢ «الأسير» ، ٢٢١ «السجن» ، ١٠١ «المحارب» حديث ٣٥٣٥ ، السرقة : باب ١٨٠٥ .

٦٨٣ ـ مَن يجوزُ حَبسُهُ

٣٢٢٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : يَجِبُ علىٰ الإمامِ أنْ يَحْبِسَ الفُسّاقَ مِن العُلَماءِ، والجُهّالَ مِن الأطِبّاءِ، والمَفالِيسَ مِن الأكْرِياءِ[1].

٣٢٣٠ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ عليّاً عليه السلام كانَ إذا أخَذَ شاهِدَ زُورٍ، فإنْ كانَ غريباً بَعثَ بهِ إلىٰ حَيِّهِ، وإنْ كانَ سُوقيّاً بَعثَ بهِ إلىٰ سُوقِهِ، فطِيفَ بهِ، ثُمَّ يَحبِسُهُ أيّاماً ثُمَّ يُخَلّي سَبيلَهُ[2].

٣٢٣١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : المُرتَدُّ يُستَتابُ، فإنْ تابَ وإلّا قُتِلَ. قالَ : والمَرأةُ تُستَتابُ فإنْ تابَتْ وإلّا حُبِسَتْ في السِّجنِ، وأُضِرَّ بها[3].

٣٢٣٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا ارْتَدَّتِ المَرأةُ عنِ الإسلامِ لَم تُقتَلْ، ولكنْ تُحْبَسُ أبداً[4].

٣٢٣٣ ـ الكافي عن عبد الرّحمن بن الحجّاج رفعه : إنّ أميرَ المؤمنينَ عليه السلام كانَ لا يَرىٰ الحَبْسَ إلّا في ثلاثٍ : رجُلٌ أكلَ مالَ اليَتيمِ، أو غَصَبهُ، أو رجُلٌ اوْتُمِنَ علىٰ أمانَةٍ فَذَهبَ بِها[5].

٣٢٣٤ ـ دعائم الإسلام : إنَّ عليّاً عليه السلام اسْتَدرَكَ علىٰ ابنِ هَرْمَةَ خِيانَةً وكانَ علىٰ سُوقِ الأهوازِ ـ فكَتَبَ إلىٰ رِفاعَةَ ـ : فإذا قَرَأتَ كِتابي هذا فَنَحِّ ابنَ هَرْمَةَ عنِ السُّوقِ، وأوْقِفْهُ للنّاسِ واسْجُنْهُ ونادِ علَيهِ، واكتُبْ إلىٰ أهلِ عَمَلِكَ لتُعْلِمَهُم رَأيي فيه، ولا تَأخُذْكَ فيهِ غَفلَةٌ ولا تَفريطٌ فتَهْلِكَ عندَ اللهِ عزّوجلّ مِن ذلكَ وأعزِلَكَ أخْبَثَ عَزْلَةٍ، وأُعيذُكَ باللهِ مِن ذلكَ.

فإذا كانَ يَومُ الجُمُعةِ فأخْرِجْهُ مِن السِّجنِ واضْرِبْهُ خَمسةً وثلاثينَ سَوْطاً، وطُفْ بهِ في الأسْواقِ، فَمَنْ أتىٰ علَيهِ بشاهِدٍ فحَلِّفْهُ مَع شاهِدِهِ، وادْفَعْ إلَيهِ مِن مَكْسَبِهِ ماشَهِدَ بهِ علَيهِ، ومُرْ بهِ إلىٰ السِّجنِ مُهاناً مَقْبوضاً، واحزِمْ رِجلَيهِ بحِزامٍ وأخْرِجْهُ وَقتَ الصّلاةِ، ولا تَحُلْ بَيْنَهُ وبينَ مَن يَأتيهِ بمَطْعَمٍ أو مَشْرَبٍ أو مَلْبَسٍ أو مَفْرَشٍ.

ولا تَدَعْ أحَداً يَدخُلُ إلَيهِ مِمّنْ يُلَقِّنُهُ اللَّدَدَ، ويُرَجّيهِ الخَلاصَ، فإنْ صَحَّ عندكَ أنَّ أحَداً

---

(١) الفقيه : ٣ / ٣١ / ٣٢٦٦.
(٢) تهذيب الأحكام : ٦ / ٢٨٠ / ٧٧٠ انظر وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٤٣ باب ١٥.
(٣ ـ ٤) تهذيب الأحكام : ١٠ / ١٤٤ / ٥٦٩ و ص ١٤٢ / ٥٦٤.
(٥) الكافي : ٧ / ٢٦٣ / ٢١.

لَقِّنَهُ ما يَضُرُّ بِهِ مُسلماً فاضْرِبْهُ بالدِّرّةِ واحبِسْهُ حتّىٰ يَتوبَ.

ومُرْ بإخْراجِ أهلِ السِّجن إلىٰ صَحْنِ السِّجْنِ في اللَّيلِ لِيَتفرَّجوا غيرَ ابنِ هَـرْمَةَ، إلّا أنْ تَخافَ مَوتَهُ فتُخرِجَهُ مَع أهلِ السِّجنِ إلىٰ الصَّحْنِ.

فإن رأيتَ لَهُ طاقةً أوِ اسْتِطاعَةً فاضْرِبْهُ بَعدَ ثلاثينَ يَوماً خَمسَةً وثلاثينَ سَـوْطاً بَـعد الخَمسةِ وثلاثينَ سَوْطاً الأُولىٰ.

واكتُبْ إليَّ بما فَعلْتَ في السُّوقِ ومنِ اخْتَرْتَ بعد الخائنِ، واقْطَعْ عنِ الخائنِ رِزْقَهُ[1].

٦٨٤ ـ حَبسُ الكفيلِ لِحينِ حضورِ المكفولِ

٣٢٣٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أُتِيَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام برجُلٍ قد تَكفَّلَ بنَفْسِ رجُلٍ، فحَبسَهُ وقالَ : اطلُبْ صاحِبَكَ[2].

٣٢٣٦ ـ عنه عليه السلام : إذا تَحمَّلَ الرّجُلُ بوجهِ الرّجُلِ إلىٰ أجَلٍ، فجاءَ الأجَلُ مِن قَبلِ أنْ يأتيَ بهِ حُبِسَ، إلّا أنْ يُؤدّيَ عنهُ ما وَجبَ علَيهِ[3].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ١٥٦ باب ٩ مستدرك الوسائل : ١٣ / ٤٣٨ باب ٧.

٦٨٥ ـ حَبسُ مَن كانَ سبباً في فرارِ المحكومِ بالقتلِ

٣٢٣٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في رجُلٍ قَتلَ رَجُلاً عَمْداً، فرُفِعَ إلىٰ الوالي، فدَفَعهُ الوالي إلىٰ أوْلياءِ المَقتولِ لِيَقْتلوهُ، فوَثبَ علَيهِم قَومٌ فخَلَّصوا القاتِلَ مِن أيْدي الأوْلياءِ ـ : أرىٰ أنْ يُحبَسَ الّذي خَلّصَ (الّذينَ خَلّصوا) القاتِلَ مِن أيْدي الأوْلياءِ حتّىٰ يَأتوا بالقاتِلِ.

قيلَ : فإنْ ماتَ القاتِلُ وهُم في السِّجنِ ؟ قالَ : وإنْ ماتَ فعلَيهِم الدِّيَةُ يُؤَدّونَها جَميعاً إلىٰ

---

(١) دعائم الإسلام : ٢ / ٥٣٢ / ١٨٩٢، مستدرك الوسائل : ١٧ / ٤٠٣ / ٢١٦٧٤.

(٢) وسائل الشيعة : ١٣ / ١٥٦ / ١، ٢ نحوه.

(٣) مستدرك الوسائل : ١٣ / ٤٣٨ / ١٥٨٤٣.

أوْلياءِ المَقتولِ[١].

٦٨٦ ـ مَن يُخلَّدُ في السِّجنِ

٣٢٣٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لمُنَجِّمٍ ـ: لَئِنْ بَلَغَني أنّكَ تَنظُرُ في النُّجومِ لاُخَلِّدَنَّكَ في الحَبسِ ما دامَ لي سُلطانٌ، فواللهِ ما كانَ محمّدٌ مُنَجِّماً ولا كاهِناً[٢].

٣٢٣٩ ـ عنه عليه السلام : لا يُخَلَّدُ في السِّجن إلّا ثلاثةٌ : الّذي يُمْسِكُ علَى المَوتِ، والمَرأةُ تَرتَدُّ حتّىٰ تَتوبَ، والسّارِقُ بَعد قَطعِ اليَدِ والرِّجْلِ[٣].

٣٢٤٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا يُخَلَّدُ في السِّجنِ إلّا ثلاثةٌ : الّذي يُمْسِكُ علَى المَوتِ يَحْفَظُهُ حتّىٰ يُقْتَلَ، والمَرأةُ المُرتَدَّةُ عنِ الإسلامِ، والسّارِقُ بَعد قَطعِ اليَدِ والرِّجْلِ[٤].

٣٢٤١ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في رجُلٍ أمرَ رجُلاً بقَتلِ رجُلٍ فقَتلَهُ ـ: يُقْتَلُ بهِ الّذي قَتَلَهُ، ويُحْبَسُ الآمِرُ بقَتْلِهِ في السِّجْنِ حتّىٰ يَموتَ[٥].

٣٢٤٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قَضىٰ عليٌّ عليه السلام في رجُلَينِ أمْسَكَ أحَدُهُما وقَتَلَ الآخَرُ، فقالَ : يُقْتَلُ القاتِلُ، ويُحْبَسُ الآخَرُ حتّىٰ يَموتَ غَمّاً، كَما حَبسَهُ علَيهِ حتّىٰ ماتَ غَمّاً[٦].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٩ / ٣٥ باب ١٧.

٦٨٧ ـ الحبسُ بعد إقامةِ الحدِّ ومعرفةِ الحقِّ

٣٢٤٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حَبْسُ الإمامِ بَعد إقامَةِ الحَدِّ ظُلْمٌ[٧].

---

(١) وسائل الشيعة : ١٣ / ١٦١ / ١.
(٢) نهج السعادة : ٢ / ٣٧٢.
(٣) مستدرك الوسائل : ١٧ / ٤٠٣ / ٢١٦٧٣.
(٤) الفقيه : ٣ / ٣١ / ٣٢٦٤.
(٥) الكافي : ٧ / ٢٨٥ / ١.
(٦) الفقيه : ٤ / ١١٥ / ٥٢٣١.
(٧) كنز العمّال : ١٣٤٢٤.

٣٢٤٤ـ عنه عليه السلام : حَبْسُ الإمامِ بعدَ الحَدِّ ظُلْمٌ[1].

٣٢٤٥ـ عنه عليه السلام : الحَبسُ بَعدَمعرِفَةِ الحقِّ ظُلْمٌ[2].

٦٨٨ ـ حقوقُ المحبوسِ

٣٢٤٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : علَى الإمامِ أنْ يُخرِجَ المَحْبوسينَ في الدَّينِ يَومَ الجُمُعَةِ إلَى الجُمُعَةِ، ويَومَ العِيدِ إلَى العِيدِ، فيُرسِلَ مَعهُم، فإذا قَضَوُا الصَّلاةَ والعِيدَ رَدّهُم إلَى السِّجنِ[3].

٣٢٤٧ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ عليّاً عليه السلام كانَ يُخرِجُ أهلَ السُّجونِ مِن الحَبسِ في دَينٍ أو تُهمةٍ إلَى الجُمُعَةِ فيَشْهَدونَها، ويُضَمِّنُهُمُ الأولياءَ حتّىٰ يَرُدّوهُم[4].

٣٢٤٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّه كانَ يَعْرِضُ السّجونَ كُلَّ جُمُعَةٍ؛ فمَن كانَ علَيهِ حَدٌّ أقامَهُ، ومَن لَم يَكُن علَيهِ حَدٌّ خلّىٰ سَبيلَهُ[5].

(انظر) حديث ٣٢٣٤.
عنوان ١٢ «الأسير».

٦٨٩ ـ حَبسُ المُتَّهمِ

٣٢٤٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا حَبسَ في تُهمةٍ إلّا في دَمٍ[6].

٣٢٥٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ النّبيَّ صلى الله عليه وآله كانَ يَحْبِسُ في تُهمةِ الدّمِ سِتّةَ أيّامٍ، فإنْ جاءَ أولياءُ المَقتولِ بثَبَتٍ، وإلّا خَلّىٰ سبيلَهُ[7].

٣٢٥١ـ سنن أبي داود عن بهزِ بنِ حكيمٍ ـ عن أبيهِ، عن جَدّهِ ـ : أنّ النّبيَّ صلى الله عليه وآله حَبَسَ رجُلاً في تُهمةٍ[8].

---

(١) تهذيب الأحكام : ٦ / ٣١٤ / ٨٧٠.
(٢) مستدرك الوسائل : ١٧ / ٤٠٣ / ٢١٦٧٢.
(٣) الفقيه : ٣ / ٣١ / ٣٢٦٥.
(٤ ـ ٦) مستدرك الوسائل : ٦ / ٢٧ / ٦٣٥٣ و (١٨ / ٣٦ / ٢١٩٤٣، دعائم الإسلام : ٢ / ٤٤٣ / ١٥٤٤) و ١٧ / ٤٠٣ / ٢١٦٧٢.
(٧) تهذيب الأحكام : ١٠ / ١٧٤ / ٦٨٣.
(٨) سنن أبي داود : ٣٦٣٠.

٩٤

الحَبْط

البحار : ٥ / ٣٣١ باب ١٨ «الحبط والتّكفير».

انظر : البُغض : باب ٣٦٤، الارتداد : باب ١٤٧٣، الجنّة : باب ٥٥٩، الأمثال : باب ٣٦٣٩.

٦٩٠ ـ الحَبْطُ

الكتاب

﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً﴾(١).

﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾(٢).

(انظر) المائدة : ٥، ٥٣ والأنعام : ٨٨ وهود : ١٦ والبقرة : ٢١٧ وآل عمران : ٢٢ والأعراف : ١٤٧ والتوبة : ١٧، ٦٩ والكهف : ١٠٥ والحجرات : ٢ والأحزاب : ١٩ ومحمّد : ٩، ٢٨، ٣٢.

٣٢٥٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿وقدِمْنا إلىٰ ما عَمِلوا مِن عَمَلٍ...﴾ ـ : أمَا واللهِ إنْ كانتْ أعمالُهُم أشَدَّ بَياضاً مِن القَباطيِّ، ولكنْ كانوا إذا عَرَضَ لَهُمُ الحَرامُ لَم يَدَعُوهُ(٣).

٣٢٥٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لأعْلَمَنَّ أقواماً مِن أُمَّتي يَأتونَ يَومَ القيامَةِ بحَسَناتٍ أمْثالِ جِبالِ تِهامَةَ بَيْضاءَ، فيَجعَلُها اللهُ هَباءً مَنْثوراً. أمَا إنّهُم إخْوانُكُم مِن أهلِ جِلْدَتِكُم، ويَأخُذونَ مِن اللّيلِ كما تَأخُذونَ، ولكنّهُم قَومٌ إذا خلَوا بمَحارِمِ اللهِ انْتَهَكُوها(٤).

(انظر) كلام المجلسيّ رضوان الله عليه في الإحباط، البحار : ٧١ / ١٩٧.

---

(١) الفرقان : ٢٣.

(٢) الزمر : ٦٥.

(٣) الكافي : ٢ / ٨١ / ٥.

(٤) كنز العمّال : ٤٣٦٨٥.

٩٥

الحِجاب

البحار : ١٠٤ / ٣١ باب ٣٣.

انظر : المعرفة (٣) : باب ٢٦٣٩.

عنوان ٤٨٥ «المرأة».

٦٩١ ـ الحِجـاب

الكتاب

﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذٰلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾[١].

(انظر) النور : ٣٠، ٣١، ٥٨ والأحزاب : ٥٣، ٥٩.

٣٢٥٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لابنهِ الحسنِ عليه السلام ـ : واكْفُفْ عليهِنَّ مِن أبْصارِهِنَّ بحَجْبِكَ إيّاهُنَّ، فإنَّ شِدَّةَ الحِجابِ خَيرٌ لكَ ولَهُنَّ، ولَيس خُروجُهُنَّ بأشَدَّ مِن إدْخالِكَ مَن لا يُوثَقُ بهِ علَيهِنَّ، وإنِ اسْتَطَعْتَ أنْ لا يَعْرِفْنَ غَيرَكَ فافْعَلْ[٢].

وفي نقل : ... فإنَّ شِدّةَ الحِجابِ أبْقىٰ علَيهِنَّ، ولَيس خُروجُهُنَّ بأشَدَّ من إدْخالِكَ مَن لا يُوثَقُ به عَلَيهِنَّ، وإنِ اسْتَطَعتَ أنْ لا يَعرِفْنَ غَيرَكَ فافْعَلْ[٣].

٣٢٥٥ـ عنه عليه السلام : كنتُ قاعداً في البَقيعِ مَع رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله في يومِ دَجْنٍ ومَطَرٍ، إذ مَرَّتِ امْرأةٌ علىٰ حِمارٍ، فَهَوتْ يدُ الحِمارِ في وَهْدَةٍ فسَقَطَتِ المَرأةُ، فأعْرَضَ النّبيُّ صلى الله عليه وآله بوجهِهِ، قالوا : يـا رسولَ اللهِ، إنّها مُتَسَرْوِلَةٌ. قالَ : اللّهُمَّ اغْفِرْ للمُتَسَرْوِلاتِ ـ ثلاثاً ـ يا أيُّها النّاسُ، اتَّخِذوا السَّراويلاتِ فإنَّها مِن أسْتَرِ ثِيابِكُم، وحَصِّنوا بِها نِساءَكُم إذا خَرَجْنَ[٤].

٦٩٢ ـ إخبارُ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله بتحلُّلِ نساءِ آخرِ الزّمانِ

٣٢٥٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : صِنْفانِ مِن أهلِ النّارِ لَم أرَهُما : قَومٌ مَعهُم سِياطٌ كأذنابِ البَقَرِ يَضْرِبونَ بها النّاسَ، ونساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ، مُمِيلاتٌ مائلاتٌ، رؤوسُهُنَّ كأسْنِمَةِ البُخْتِ المائلَةِ، لا يَدْخُلْنَ الجَنّةَ ولا يَجِدْنَ رِيحَها، وإنّ رِيحَها لَيوجَدُ مِن مَسيرَةِ كذا وكذا[٥].

---

(١) الأحزاب : ٥٩.

(٢) تحف العقول : ٨٦ وفي بعض النسخ : «بحجابك» بدل «بحجبك».

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٤) تنبيه الخواطر : ٢ / ٧٨.

(٥) صحيح مسلم : ٢١٢٨.

٩٦

الحَجّ

البحار : ٩٩ «كتاب الحجّ والعمرة» .

وسائل الشّيعة : ٨ ـ ١٠ «كتاب الحجّ» .

كنز العمّال : ٥ / ٤ ـ ٣٠٠ ، ٧ / ٩١ ـ ٩٣ «الحجّ» .

البحار : ٢١ / ٣٧٨ باب ٣٦ «حجّة الوداع» .

٦٩٣ ـ الحجّ

الكتاب

﴿وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾[١].

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾[٢].

٣٢٥٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ فيما أوصىٰ عِند وفاتهِ ـ : اللهَ اللهَ في بَيتِ ربِّكُمْ، لا تُخْلوهُ ما بَقِيتُم، فإنَّهُ إنْ تُرِكَ لَم تُناظَروا[٣].

٣٢٥٨ ـ عنه عليه السلام : الحَجُّ جِهادُ كلِّ ضَعيفٍ[٤].

٣٢٥٩ ـ عنه عليه السلام : نَفَقةُ دِرهَمٍ في الحجِّ تَعْدِلُ ألفَ دِرْهَمٍ[٥].

٣٢٦٠ ـ عنه عليه السلام : الحاجُّ والمُعْتَمِرُ وفْدُ اللهِ، ويَحْبوهُ بالمَغفِرَةِ[٦].

٣٢٦١ ـ الإمامُ الصادقُ عليه السلام : مَن أرادَ الحجَّ فَتَهيّأَ لَهُ فحُرِمَهُ، فبِذَنْبٍ حُرِمَهُ[٧].

٣٢٦٢ ـ الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ عليهما السلام : إنّ إبراهيمَ أذّنَ في النّاسِ بالحَجِّ، فقالَ : أيُّها النّاسُ ! إنّي إبراهيمُ خليلُ اللهِ، إنَّ اللهَ أمرَكُمْ أنْ تَحِجّوا هذا البَيتَ فحِجّوهُ، فأجابَهُ مَن يَحِجُّ إلىٰ يَومِ القيامَةِ، وكانَ أوّلَ مَن أجابَهُ مِن أهلِ اليَمنِ[٨].

٦٩٤ ـ فلسفةُ الحجِّ

٣٢٦٣ ـ الأمالي للصدوق عن فضلِ بنِ يونُس : أتىٰ ابنُ أبي العَوْجاءِ الصّادقَ عليه السلام ، فجلَسَ إلَيهِ في جَماعةٍ من نُظَرائهِ، ثُمَّ قالَ لَهُ : يا أبا عبدِ اللهِ، إنَّ المَجالِسَ أماناتٌ، ولابدَّ لكلِّ مَن كانَ بهِ سُعالٌ أنْ يَسْعُلَ، فتَأذَنُ لي في الكلامِ ؟ فقالَ الصّادقُ عليه السلام : تَكلَّمْ بما شِئتَ.

---

(١) آل عمران : ٩٧.

(٢) الحجّ : ٢٧.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٤٧.

(٤ ـ ٦) الخصال : ٦٢٠ / ١٠ وص ٦٢٨ / ١٠ وص ٦٣٥ / ١٠.

(٧) البحار : ٩٩ / ٩ / ٢٥.

(٨) وسائل الشيعة : ٨ / ٤ / ٤.

فقال ابنُ أبي العَوجاءِ : إلىٰ كَمْ تَدوسونَ هذا البَيْدَرَ ، وتَلوذونَ بهذا الحَجَر ، وتَعبُدونَ هذا البَيتَ المَرفوعَ بالطُّوبِ والمَدَرِ ، وتُهَرْوِلونَ حَولَهُ هَرْوَلةَ البَعيرِ إذا نَفَرَ ؟! مَن فَكَّرَ في هذا أو قَدَّرَ عَلِمَ أنَّ هذا فِعلٌ أسَّسَهُ غَيرُ حَكيمٍ ولا ذي نَظَرٍ ، فقُلْ فإنَّكَ رأسُ هذا الأمرِ وسَنامُهُ وأبوكَ اُسُّهُ ونِظامُهُ.

فقال الصّادقُ عليه السلام : إنّ مَن أضَلَّهُ اللّهُ وأعمىٰ قَلبَهُ اسْتَوْخَمَ الحَقَّ فلَم يَسْتَعذِبْهُ ، وصارَ الشّيطانُ وَليَّهُ يُورِدُهُ مَناهِلَ الهَلَكَةِ ثُمَّ لا يُصْدِرُهُ.

وهذا بَيتٌ اسْتَعبَدَ اللّهُ بِهِ خَلقَهُ لِيَخْتَبِرَ طاعَتَهُم في إتْيانِهِ ، فحَثَّهُم علىٰ تَعْظيمِهِ وزيارَتِهِ ، وقد جَعلَهُ مَحَلَّ الأنبياءِ وقِبلَةً للمُصَلِّينَ لَهُ ، وهُو شُعْبَةٌ مِن رِضْوانِهِ ، وطريقٌ يُؤَدّي إلىٰ غُفْرانِهِ ، مَنصوبٌ علىٰ اسْتِواءِ الكَمالِ ، ومُجْتَمَعِ العَظَمَةِ[1].

٣٢٦٤ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : علَّةُ الحَجِّ الوِفادَةُ إلىٰ اللّهِ تعالىٰ ، وطَلَبُ الزِّيادَةِ ، والخُروجُ مِن كلِّ ما اقْتَرَفَ ، ولِيَكونَ تائباً مِمّا مَضىٰ مُسْتَأنِفاً لِما يَسْتَقبِلُ ، وما فيهِ مِنِ اسْتِخراجِ الأموالِ ، وتَعَبِ الأبْدانِ ، وحَظْرِها عنِ الشَّهَواتِ واللَّذاتِ ... ، ومنفعةُ مَن في شَرقِ الأرضِ وغَرْبِها ، ومَن في البَرِّ والبَحرِ ، مِمَّن يَحُجُّ ومِمَّنْ لا يَحُجُّ ، مِن تاجِرٍ وجالِبٍ وبائعٍ ومُشْتَرٍ وكاسِبٍ ومِسكينٍ ، وقَضاءُ حوائجِ أهلِ الأطرافِ والمَواضِعِ المُمْكِنِ لَهُمُ الاجْتِماعُ فيها كذلكَ لِيَشْهَدوا مَنافِعَ لَهُم[2].

٣٢٦٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما مِن بُقْعَةٍ أحَبَّ إلىٰ اللّهِ تعالىٰ مِن المَسْعىٰ ؛ لأنّه يَذِلُّ فيهِ كُلُّ جَبّارٍ[3].

٣٢٦٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ألَا تَرَوْنَ أنَّ اللّهَ سُبحانَهُ اخْتَبَرَ الأوَّلينَ مِن لَدُنْ آدَمَ ـ صلواتُ اللّهِ علَيهِ ـ إلىٰ الآخِرينَ مِن هذا العالَمِ بأحْجارٍ لا تَضُرُّ ولا تَنْفَعُ ، ولا تُبْصِرُ ولا تَسْمَعُ ، فجَعَلَها

(١) أمالي الصدوق : ٤٩٣ / ٤ ، التوحيد : ٢٥٣ / ٤.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٩٠ / ١.
(٣) البحار : ٩٩ / ٤٥ / ٣٤.

بَيْتَهُ الحَرامَ الَّذي جَعلَهُ للنّاسِ قِياماً، ثُمَّ وَضَعهُ بأوْعَرِ بِقاعِ الأرضِ حَجَراً، وأقَلِّ نَتائقِ الدُّنيا مَدَراً، وأضْيَقِ بُطونِ الأوْدِيَةِ قُطْراً، بينَ جِبالٍ خَشِنَةٍ، ورِمالٍ دَمِثَةٍ، وعُيونٍ وَشِلَةٍ، وقُرىً مُنْقَطِعَةٍ، لا يَزكو بها خُفٌّ ولا حافِرٌ ولا ظِلْفٌ.

ثُمَّ أمَرَ آدمَ عليه السلام ووَلَدَهُ أنْ يَثْنوا أعْطافَهُم نَحوَهُ، فصارَ مَثابَةً لِمُنْتَجَعِ أسْفارِهِم، وغايَةً لمُلْقىٰ رِحالِهِم، تَهْوي إلَيه ثِمارُ الأفْئدَةِ مِن مَفاوِزِ قِفارٍ سَحيقَةٍ، ومَهاوي فِجاجٍ عَميقَةٍ، وجَزائرِ بِحارٍ مُنْقَطِعَةٍ، حتّىٰ يَهُزّوا مَناكِبَهُم ذُلُلاً، يُهَلِّلُونَ للهِ حَولَهُ، ويَرْمُلونَ علىٰ أقْدامِهِم، شُعْثاً غُبْراً لَهُ، قَد نَبَذوا السَّرابِيلَ وَراءَ ظُهورِهِم، وشَوَّهوا بإعْفاءِ الشُّعورِ مَحاسِنَ خَلْقِهِمُ، ابْتِلاءً عَظيماً، وامْتِحاناً شَديداً، واخْتِباراً مُبيناً، وتَمْحيصاً بَليغاً، جَعلَهُ اللهُ سَبَباً لرَحمَتِهِ، ووُصْلَةً إلىٰ جَنَّتِهِ.

ولو أرادَ سبحانَهُ أنْ يَضَعَ بَيتَهُ الحَرامَ ومَشاعِرَهُ العِظامَ، بَينَ جَنّاتٍ وأنْهارٍ، وسَهْلٍ وقَرارٍ، جَمَّ الأشْجارِ، دانِيَ الثِّمارِ، مُلْتَفَّ البُنىٰ، مُتَّصِلَ القُرىٰ، بينَ بُرَّةٍ سَمْراءَ، ورَوْضَةٍ خَضْراءَ، وأرْيافٍ مُحْدِقَةٍ، وعِراصٍ مُغْدِقَةٍ، و رياضٍ ناضِرَةٍ، وطُرُقٍ عامِرَةٍ، لَكانَ قَد صَغُرَ قَدْرُ الجَزاءِ علىٰ حَسَبِ ضَعْفِ البَلاءِ.

ولَو كانَ الأساسُ المَحْمولُ علَيها، والأحْجارُ المَرفوعُ بِها، بَين زُمُرُّدَةٍ خَضْراءَ، وياقوتَةٍ حَمْراءَ، ونُورٍ وضِياءٍ، لَخَفَّفَ ذلكَ مُصارَعَةَ الشَّكِّ في الصُّدورِ، ولَوَضَعَ مُجاهَدَةَ إبْليسَ عنِ القُلوبِ، ولَنَفىٰ مُعْتَلَجَ الرَّيْبِ مِن النّاسِ، ولكنَّ اللهَ يَخْتَبِرُ عِبادَهُ بأنْواعِ الشَّدائدِ، ويَتَعَبَّدُهُم بألْوانِ المَجاهِدِ، ويَبْتَليهِم بِضُروبِ المَكارِهِ؛ إخْراجاً للتَّكَبُّرِ مِن قُلوبِهِم، وإسْكاناً للتَّذَلُّلِ في نُفوسِهِم، ولِيَجْعَلَ ذلكَ أبْواباً فُتُحاً إلىٰ فَضْلِهِ، وأسْباباً ذُلُلاً لعَفْوِهِ[1].

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢. نَتائق : جمع نتيقة وهي البقاع المرتفعة، ومكّة مرتفعة بالنسبة لما انحطّ عنها من البلدان. الدمثة : اللينة ويصعب عليها السير والاستثبات منها، وتقول : دَمِثَ المكان إذا سَهُل ولانَ، ومنه دَمِث الأخلاق لمن سَهُل خلقه. الوَشِلة : كفرحة قليلة الماء. الخُفّ : للجمال، والحافر : للخيل والحمار، والظِّلف : للبقر والغنم، وهو تعبير عن الحيوان الذي لا يزكو في تلك الأرض. ثنى عطفه إليه : مال وتوجّه إليه. المنتجع : محلّ الفائدة. الرَمل : بالتحريك ضربٌ من السير فوق المشي ودون الجَرْي وهو الهرولة. السَّرابيل : الثياب، واحدها سِرْبال بكسر السين المهملة فسكون الراء. ملتفّ البُنى : كثير العمران. البرّة : الحنطة، والسمراء أجودها. الاعتلاج : الالتطام، ومنه اعتلجت الأمواج إذا التطمت، والمراد : زال تلاطم الريب والشكّ من صدور الناس. فُتُحاً و ذُلُلاً بضمّتين، والأولى بمعنى : مفتوحة واسعة، والثانية مذلّلة ميسّرة، كما عن هامش البحار : ٩٩ / ٤٥.

٣٢٦٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سألَهُ هِشامُ بنُ الحَكَمِ عن علّةِ الحَجِّ والطَّوافِ بالبيتِ ـ: إنَّ اللهَ تعالىٰ خَلقَ الخَلْقَ... وأمَرهُم ونَهاهُم ما يكونُ مِن أمرِ الطّاعَةِ في الدِّينِ، ومَصْلَحتِهِم مِن أمرِ دُنياهُم، فجَعلَ فيهِ الاجْتِماعَ مِنَ المَشرِقِ والمَغرِبِ لِيَتعارَفوا، ولِيَتَرَبَّحَ كلُّ قَومٍ مِن التِّجاراتِ مِن بَلدٍ إلىٰ بَلدٍ، ولِيَنْتفِعَ بذلكَ المُكاري والجَمّالُ، ولتُعْرَفَ آثارُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وتُعرَفَ أخْبارُهُ ويُذْكَرَ ولا يُنْسىٰ.

ولَو كانَ كُلُّ قومٍ إنَّما يَتّكِلونَ علىٰ بِلادِهِم وما فيها هَلَكوا، وخَرِبَتِ البِلادُ، وسَقَط الجَلَبُ والأرْباحُ، وعُمِّيتِ الأخْبارُ، ولَم يَقِفوا علىٰ ذلكَ، فذلكَ عِلّةُ الحَجِ[1].

٣٢٦٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: وفَرَضَ علَيكمْ حَجَّ بَيتِهِ الحَرامِ الّذي جَعَلهُ قِبلَةً للأنامِ، يَرِدُونَهُ وُرودَ الأنْعامِ، ويَألَهُونَ إلَيهِ وُلوهَ الحَمامِ، وجَعلَهُ سبحانَهُ عَلامةً لِتَواضُعِهِم لِعظَمَتِهِ وإذْعانِهِم لِعزّتِهِ[2].

٣٢٦٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: علَيكمْ بحَجِّ هذا البَيتِ فأدْمِنوهُ، فإنَّ في إدْمانِكُمُ الحَجَّ دَفْعَ مَكارِهِ الدُّنيا عَنكُم، وأهْوالِ يَومِ القِيامَةِ[3].

٣٢٧٠ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: الحَجُّ تَسْكينُ القُلوبِ[4].

٣٢٧١ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: حِجّوا واعْتَمِروا، تَصِحَّ أجْسامُكُم، وتَتّسِعْ أرْزاقُكُم، ويَصْلُحْ إيمانُكُم، وتُكْفَوا مؤونَةَ النّاسِ ومؤونَةَ عِيالاتِكُم[5].

٣٢٧٢ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: فإنْ قالَ: فَلِمَ أمرَ بالحَجِّ؟ قيلَ: لِعلَّةِ الوِفادَةِ إلى اللهِ عزّوجلَّ وطَلَبِ الزِّيادَةِ... مَع ما فيهِ مِن التَّفَقُّهِ ونَقْلِ أخْبارِ الأئمّةِ عليهم السلام إلىٰ كُلِّ صُقْعٍ وناحِيَةٍ، كما قالَ اللهُ

(١) علل الشرائع: ٤٠٥ / ٦.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١.
(٣ ـ ٤) أمالي الطوسيّ: ٦٦٨ / ١٣٩٨ و ٢٩٦ / ٥٨٢.
(٥) ثواب الأعمال: ٧٠ / ٣.

تعالى : ﴿فلولا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِنهُم طائِفَةٌ لِيَتَفقَّهوا في الدِّينِ...﴾ و﴿لِيَشْهَدوا مَنافِعَ لَهُم﴾[1].

(انظر) الدنيا : باب ١٢٥١.

٦٩٥ ـ نَفْيُ الحجِّ للفقرِ

٣٢٧٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن حَجَّ حِجَّتَينِ لَم يَزَلْ في خَيرٍ حتّىٰ يَموتَ[2].

٣٢٧٤ ـ عنه عليه السلام : مَن حَجَّ ثَلاثَ حِجَجٍ لَم يُصِبْهُ فَقرٌ أبَداً[3].

٣٢٧٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الحَجّ يَنْفِي الفَقرَ[4].

٣٢٧٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما رأيتُ شَيئاً أسْرَعَ غِنىً ولا أنْفىٰ للفقرِ مِن إدْمانِ حَجِّ هذا البَيتِ[5].

٣٢٧٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : حِجّوا تَسْتَغْنوا[6].

٣٢٧٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سألَهُ إسحاقُ بنُ عمّارٍ ـ : إنّي قد وَطّنْتُ نَفْسي علىٰ لُزومِ الحجِّ كلَّ عامٍ بنَفْسي أو برَجُلٍ مِن أهلِ بَيْتي بمالي : وقَد عَزَمْتَ علىٰ ذلكَ ؟ قلتُ : نَعَم، قالَ : فإنْ فَعَلتَ (ذلك) فأيقِنْ بكَثْرَةِ المالِ، و أبْشِرْ بكَثْرَةِ المالِ[7].

(انظر) الفقر : باب ٣٢٣٢.

٦٩٦ ـ تكفيرُ الحجِّ للذُّنوبِ

٣٢٧٩ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : حقُّ الحَجِّ أنْ تَعلَمَ أنَّهُ وِفادَةٌ إلىٰ رَبِّكَ، وفِرارٌ إلَيهِ مِن ذُنوبِكَ، وبِهِ قَبولُ تَوبَتِكَ وقَضاءُ الفَرْضِ الّذي أوْجَبَهُ اللهُ علَيكَ[8].

٣٢٨٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : وحَجُّ البَيتِ والعُمْرَةُ، فإنَّهُما يَنْفيانِ الفَقرَ، ويُكَفِّرانِ الذَّنبَ،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ١١٩ / ١.
(٢ ـ ٣) الخصال : ٦٠ / ٨١ و ١١٧ / ١٠١.
(٤) تحف العقول : ٧.
(٥) أمالي الطوسيّ : ٦٩٤ / ١٤٧٨.
(٦) المحاسن : ٢ / ٧٩ / ١٢٠٣.
(٧) ثواب الأعمال : ٧٠ / ٤.
(٨) الخصال : ٥٦٦ / ١.

ويُوجِبانِ الجنّةَ[1].

(انظر) الذنب: باب ١٣٨٧.

٦٩٧ ـ ما بهِ تَمامُ الحجِّ

الكتاب

﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾[2].

٣٢٨١ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: تَمامُ الحَجِّ لِقاءُ الإمامِ[3].

٣٢٨٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ ـ: لِقاءُ الإمامِ[4].

٣٢٨٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أَتِمُّوا برسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله حَجَّكُم إذا خَرَجْتُم إلىٰ بَيتِ اللهِ، فإنَّ تَرْكَهُ جَفاءٌ، وبذلكَ اُمِرْتُم، (وأَتِمُّوا) بالقُبورِ الّتي أَلْزَمَكُمُ اللهُ عزّوجلّ حَقَّها وزِيارَتَها، واطلُبوا الرِّزقَ عِندَها[5].

٣٢٨٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إذا حَجَّ أحَدُكُم فلْيَخْتِمْ حَجَّهُ بِزيارَتِنا؛ لأنَّ ذلكَ مِن تَمامِ الحَجِّ[6].

٣٢٨٥ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إنّما اُمِرَ النّاسُ: أنْ يَأتوا هذهِ الأحْجارَ فيَطوّفوا بها، ثُمَّ يَأتُونَنا فيُخْبِرونا بوَلايَتِهِم، ويَعْرِضوا علَينا نُصْرَتَهُم[7].

(انظر) حديث ٣٢٩٧.

وسائل الشيعة: ١٠ / ٢٥٢ باب ٢.

(١) تحف العقول: ١٤٩.
(٢) البقرة: ١٩٦.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٦٢ / ٢٩.
(٤) نور الثقلين: ٣ / ٤٩٢ / ٩٧.
(٥) الخصال: ٦١٦ / ١٠.
(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٦٢ / ٢٨.
(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٦٢ / ٣٠.

٦٩٨ ـ عاقبةُ تركِ الحجّ

الكتاب

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾[1].

٣٢٨٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا عليُّ، كفَر باللهِ العَظيمِ مِن هذهِ الاُمّةِ عَشرَةٌ : ... ومَن وَجدَ سَعةً فماتَ ولَم يَحجَّ[2].

٣٢٨٧ ـ عنه ﷺ : مَن سَوّفَ الحَجَّ حتّىٰ يَموتَ بَعثَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ يَهودِيّاً أو نَصْرانيّاً[3].

٣٢٨٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؏ : مَن تَرَكَ الحَجَّ لِحاجَةٍ مِن حَوائجِ الدُّنيا لَم يُقْضَ حتّىٰ يَنظُرَ إلى المُحلِّقينَ[4].

٣٢٨٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ؏ : مَن ماتَ ولَم يَحجَّ حِجّةَ الإسلامِ، ولَم تَمنَعْهُ مِن ذلكَ حاجَةٌ تُجْحِفُ بهِ، أو مَرَضٌ لا يُطيقُ الحَجَّ مِن أجْلِهِ، أو سُلطانٌ يَمنَعُهُ، فلْيَمُتْ إنْ شاءَ يَهوديّاً وإنْ شاءَ نَصْرانيّاً[5].

٣٢٩٠ ـ عنه ؏ ـ في قوله تعالىٰ : ﴿ومَن كانَ في هٰذهِ أعْمىٰ فهُوَ في الآخِرَةِ أعْمَىٰ وأضَلُّ سَبيلاً﴾ ـ : ذاكَ الّذي يُسَوِّفُ الحَجَّ ـ يعني حجّةَ الإسلامِ ـ يقولُ : العامَ أحِجُّ العامَ أحِجُّ حتّىٰ يَجيئَهُ المَوتُ[6].

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ١٩ باب ٧.

٦٩٩ ـ تعطيلُ البَيتِ

الكتاب

﴿جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ﴾[7].

---

(١) آل عمران : ٩٧.
(٢) الخصال : ٤٥١ / ٥٦.
(٣) البحار : ٧٧ / ٥٨ / ٣.
(٤ ـ ٥) ثواب الأعمال : ٢٨١ / ١ و ٢٨٢ / ٢.
(٦) تفسير العيّاشيّ : ٢ / ٣٠٥ / ١٢٧.
(٧) المائدة : ٩٧.

٣٢٩١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا قالَ لَهُ عبدُ الرّحمٰنِ ـ: إنَّ ناساً مِن هؤلاءِ القُصّاصِ يَقولونَ: إذا حَجَّ رجُلٌ حجّةً ثُمَّ تَصدَّقَ ووَصَلَ كانَ خَيراً لَهُ: كَذَبوا، لَو فَعلَ هذا النّاسُ لعُطِّلَ هـذا البَيتُ، إنَّ اللهَ تعالى جَعلَ هذا البَيتَ قِياماً للنّاسِ(١).

٣٢٩٢ـ عنه عليه السلام: لَو عَطَّلَ النّاسُ الحَجَّ لَوجَبَ علَى الإمامِ أنْ يُجْبِرَهُم علَى الحَجِّ إنْ شاؤوا وإنْ أبَوا؛ لأنَّ هذا البَيتَ إنّما وُضِعَ للحَجِّ(٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ١٣ باب ٤.

٧٠٠ـ ما يَفضُلُ علىٰ سبعينَ حجّةً!

٣٢٩٣ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: لَأنْ أعولَ أهلَ بَيتٍ مِن المسلِمينَ وأُشبِعَ جَوعَتَهُم وأكْسوَ عُريَهُم وأكُفَّ وُجوهَهُم عنِ النّاسِ، أحَبُّ إلَيَّ مِن أنْ أحِجَّ حِجَّةً وحجّةً وحجّةً ـ حتّىٰ انتَهىٰ إلىٰ عَشرَةٍ ـ ومِثْلَها ومِثْلَها، حتّىٰ انْتَهىٰ إلىٰ سَبعينَ(٣).

٧٠١ـ قِلّةُ الحَجيجِ

٣٢٩٤ـ بحار الأنوار عن عبدِ الرّحمانِ بنِ كثيرٍ: حَجَجْتُ مَع أبي عبدِ اللهِ عليه السلام، فلَمّا صِرْنا في بَعضِ الطَّريقِ صَعِدَ علىٰ جَبَلٍ فأشْرَفَ فنَظَرَ إلىٰ النّاسِ، فقالَ: مـا أكْـثَرَ الضَّـجيجَ وأقَـلَّ الحَجيجَ!(٤)

٣٢٩٥ـ بحار الأنوار عن أبي بصيرٍ: حَجَجْتُ مَع أبي عبدِ اللهِ عليه السلام، فلمّا كُنّا في الطَّوافِ قُلتُ لَهُ: جُعِلتُ فِداكَ يابنَ رسولِ اللهِ، يَغْفِرُ اللهُ لهذا الخَلْقِ؟ فقالَ: يا أبا بصيرٍ، إنَّ أكْثَرَ مَن تَرىٰ قِرَدَةٌ وخَنازيرُ. قالَ: قلتُ لَهُ: أرِنيهِم. قالَ: فتَكَلَّمَ بكَلِماتٍ ثُمَّ أمَرَّ يَدَهُ علىٰ بَصَري فَرأيتُهُم قِرَدَةً وخَنازيرَ! فهالَني ذلكَ، ثُمَّ أمَرَّ يَدَهُ علىٰ بَصَري فَرأيتُهُم كما كانوا(٥).

(١ ـ ٢) علل الشرائع: ٤٥٢ / ١ و ٣٩٦ / ١.
(٣) ثواب الأعمال: ١٧٠ / ١٣.
(٤ ـ ٥) البحار: ٢٧ / ١٨١ / ٣٠ و ٤٧ / ٧٩ / ٥٨، الخرائج والجرائح: ٢ / ٨٢٧ / ٤٠ مع اختلاف يسير في اللفظ).

٧٠٢ ـ أدبُ الحاجِّ

الكتاب

﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدالَ فِي الْحَجِّ﴾(١).

٣٢٩٦ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : ما يُعْبَأُ بِمَن يَؤُمُّ هذا البيتَ إذا لَم يَكُن فيهِ ثَلاثُ خِصالٍ : وَرَعٌ يَحْجِزُهُ عن مَعاصي اللهِ تعالى، وحِلْمٌ يَمْلِكُ بِهِ غَضَبَهُ، وحُسْنُ الصَّحابةِ لِمَن صَحِبَهُ(٢).

٣٢٩٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا أحْرَمْتَ فعلَيكَ بتقوىٰ اللهِ وذِكرِ اللهِ كثيراً، وقِلَّةِ الكلامِ إلّا بخَيرٍ؛ فإنَّ مِن تَمامِ الحَجِّ والعُمْرَةِ أنْ يَحفَظَ المَرءُ لِسانَهُ إلّا من خَيرٍ، كما قالَ اللهُ عزّوجلّ، فإنَّ اللهَ عزّوجلّ يقولُ : ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنّ الحَجَّ فلا رَفَثَ...﴾(٣).

٧٠٣ ـ آدابُ المراقِبينَ

٣٢٩٨ـ الإمام الصّادقُ عليه السلام : إذا أرَدْتَ الحَجَّ فَجرِّدْ قلبَكَ للهِ تعالىٰ مِن كلِّ شاغِلٍ، وحِجابِ كُلِّ حاجِبٍ، وفَوِّضْ أُمورَكَ كُلَّها إلىٰ خالِقِكَ، وتَوكَّلْ علَيهِ في جَميعِ ما يَظْهَرُ مِن حَرَكاتِكَ وسَكَناتِكَ، وسَلِّم لِقَضائهِ وحُكْمِهِ وقَدَرِهِ، وَدَعِ الدُّنيا والرّاحَةَ والخَلْقَ، واخْرُجْ مِن حُقوقٍ تَلْزَمُكَ مِن جِهَةِ المَخلوقينَ، ولا تَعْتَمِدْ علىٰ زادِكَ وراحِلَتِكَ وأصْحابِكَ وقُوَّتِكَ وشَبابِكَ ومالِكَ، مَخافَةَ أنْ يَصيروا لكَ عَدُوّاً ووَبالاً، فإنَّ مَنِ ادّعىٰ رِضا اللهِ واعْتَمدَ علىٰ شيءٍ، صَيَّرَهُ علَيهِ عَدُوّاً ووَبالاً، لِيَعْلَمَ أنَّهُ لَيس لَهُ قُوَّةٌ ولا حِيلَةٌ ولا لأحَدٍ إلّا بعِصْمَةِ اللهِ وتَوفيقِهِ.

واسْتَعِدَّ اسْتِعْدادَ مَن لا يَرجو الرُّجوعَ، وأحْسِنِ الصُّحْبَةَ، وراعِ أوْقاتَ فَرائضِ اللهِ وسُنَنِ نَبيِّهِ صلى الله عليه وآله، وما يَجِبُ علَيكَ مِن الأدَبِ والاحْتِمالِ والصَّبرِ والشُّكرِ والشَّفَقةِ والسَّخاءِ وإيْثارِ الزّادِ علىٰ دَوامِ الأوْقاتِ.

---

(١) البقرة : ١٩٧.

(٢) الخصال : ١٤٨ / ١٨٠.

(٣) الكافي : ٤ / ٣٣٨ / ٣.

ثُمَّ اغْسِلْ بماءِ التَّوبةِ الخالِصَةِ ذُنوبَكَ، والْبَسْ كِسْوَةَ الصِّدْقِ والصَّفاءِ والخُضوعِ والخُشوعِ.
وأَحْرِمْ مِن كلِّ شيءٍ يَمْنَعُكَ عِن ذِكرِ اللهِ ويَحْجُبُكَ عَن طاعَتِهِ.
ولَبِّ بمعنىٰ إجابَةٍ صافِيَةٍ زاكِيَةٍ للهِ عزّوجلّ في دَعْوَتِكَ لَهُ، مُتَمَسِّكاً بعُرْوَتِهِ الوُثْقىٰ.
وطُفْ بقَلبِكَ مَع الملائكةِ حَوْلَ العَرشِ كطَوافِكَ مَع المُسلِمينَ بنَفْسِكَ حَولَ البَيتِ.
وهَرْوِلْ هَرْوَلَةً مِن هَواكَ، وتَبَرّياً مِن جَميعِ حَولِكَ وقُوَّتِكَ.
فاخْرُجْ مِن غَفْلَتِكَ وزَلّاتِكَ بخُروجِكَ إلىٰ مِنىٰ، ولا تَتَمنَّ ما لا يَحِلُّ لكَ ولا تَسْتَحِقُّهُ.
واعْتَرِفْ بالخَطايا بعَرَفاتٍ، وجَدِّدْ عَهْدَكَ عِندَ اللهِ بوَحْدانِيَّتِهِ.
وتَقَرَّبْ إلىٰ اللهِ ذا ثِقَةٍ[1] بمُزْدَلَفةَ.
واصْعَدْ بِروحِكَ إلىٰ المَلأ الأعلىٰ بصُعودِكَ إلىٰ الجَبَلِ.
واذْبَحْ حَنْجَرَتَي الهَوىٰ والطَّمَعِ عِند الذَّبيحَةِ.
وارْمِ الشَّهَواتِ والخَساسَةَ والدَّناءَةَ والذَّميمَةَ عِند رَمْيِ الجَمَراتِ.
واحْلِقِ العُيوبَ الظّاهِرَةَ والباطِنَةَ بحَلْقِ رأسِكَ.
وادْخُلْ في أمانِ اللهِ وكَنَفِهِ وسِتْرِهِ وكَلاءَتِهِ مِن مُتابَعَةِ مُرادِكَ بدُخولِكَ الحَرَمَ.
وزُرِ البَيتَ مُتَحَقِّقاً لتَعْظيمِ صاحِبِهِ ومَعرِفَةِ جلالِهِ وسُلطانِهِ.
واسْتَلِمِ الحَجَرَ رِضاً بِقِسْمَتِهِ وخُضوعاً لِعِزَّتِهِ.
ووَدِّعْ ما سِواهُ بطَوافِ الوَداعِ.
وصَفِّ رُوحَكَ وسِرَّكَ لِلقاءِ اللهِ يَومَ تَلْقاهُ بوقوفِكَ علىٰ الصَّفاءِ.
وكُنْ ذا مُرُوَّةٍ مِن اللهِ تَقيّاً أوْصافكَ عِند المَرْوَةِ.
واسْتَقِمْ علىٰ شُروطِ حَجِّكَ هذا ووَفاءِ عَهْدِكَ الّذي عاهَدْتَ بِهِ مَع ربِّكَ وأوْجَبْتَهُ إلىٰ يَومِ القيامَةِ[2].

(١) في البحار: ٩٩ / ١٢٥، ومستدرك الوسائل والمحجّة البيضاء وبعض نسخ المصدر «واثقه».
(٢) مصباح الشريعة: ١٤٢.

٧٠٤ ـ أدبُ الإحرامِ

٣٢٩٩ ـ الخصال عن مالك بن أنَس : حَجَجْتُ مع الصّادق عليه السلام سَنةً ، فلمّا اسْتَوَتْ بِهِ راحِلَتُهُ عِند الإحْرامِ كانَ كُلَّما هَمَّ بالتَّلْبِيَةِ انْقَطعَ الصَّوتُ فِي حَلْقِهِ ، وكادَ يَخِرُّ مِن راحِلَتِهِ ، فقلتُ : قُلْ يابنَ رسولِ اللهِ ، ولابدَّ لكَ مِن أنْ تَقولَ ، فقالَ عليه السلام : يابنَ أبي عامر ، كيفَ أجْسُرُ أنْ أقولَ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، وأخْشىٰ أنْ يَقولَ عزّوجلّ (لي) : لا لَبَّيْكَ ولا سَعْدَيْكَ !![1]

٣٣٠٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا اكْتَسَبَ الرّجُلُ مالاً مِن غَيرِ حِلِّهِ ثُمَّ حَجَّ فلَبّىٰ ، نودِيَ : لا لَبَّيْكَ ولا سَعْدَيْكَ . وإنْ كانَ مِن حِلِّهِ فلبّىٰ نودِيَ : لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ[2] .

٣٣٠١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن حَجَّ بمالٍ حَرامٍ فقالَ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، قالَ اللهُ لَهُ : لا لَبَّيْكَ ولا سَعْدَيْكَ ، حَجُّكَ مَردودٌ علَيكَ[3] .

٣٣٠٢ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إنَّما اُمِروا[4] بالإحْرامِ ليَخْشَعوا قَبلَ دُخولِهِم حَرَمَ اللهِ وأمْنَهُ ، ولِئلّا يَلْهوا ويَشْتَغِلوا بشَيءٍ مِن اُمورِ الدُّنيا وزِينَتِها ولَذّاتِها ، ويكونوا جادِّينَ فيما هُم فيهِ ، قاصِدينَ نَحْوَهُ ، مُقْبِلينَ علَيهِ بِكُلِّيَّتِهِم[5] .

٧٠٥ ـ أصنافُ الحجِّ

٣٣٠٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الحجُّ حَجّانِ : حَجٌّ للهِ وحَجٌّ للنّاسِ ، فمَنْ حَجَّ للهِ كانَ ثَوابُهُ علىٰ اللهِ الجَنّةَ ، ومَن حَجَّ للنّاسِ كانَ ثَوابُهُ علىٰ النّاسِ يومَ القِيامَةِ[6] .

٣٣٠٤ ـ عنه عليه السلام ـ في عَلاماتِ ظُهورِ المَهديِّ عليه السلام ـ : ورأيتَ طَلَبَ الحَجِّ والجهادِ لغَيرِ اللهِ ... فكُنْ علىٰ حَذَرٍ ، واطلُبْ إلىٰ اللهِ عزّوجلّ النَّجاةَ[7] .

---

(١) الخصال : ١٦٧ / ٢١٩ ، علل الشرائع : ٢٣٥ / ٤ .
(٢) وسائل الشيعة : ١٢ / ٦٠ / ٣ .
(٣) الدرّ المنثور : ٢ / ٦٣ .
(٤) في الطبعة المعتمدة «يأمروا» وما أثبتناه من طبعة مؤسسة آل البيت .
(٥) وسائل الشيعة : ٩ / ٣ / ٤ .
(٦) ثواب الأعمال : ٧٤ / ١٦ .
(٧) الكافي : ٨ / ٤٠ / ٧ .

٣٣٠٥ـ عنه عليه السلام : مَن حَجَّ يُريدُ اللهَ عزّوجلّ لا يُريدُ بِهِ رِياءً ولا سُمْعَةً ، غَفرَ اللهُ لَهُ البَتّةَ[١].

٧٠٦ ـ ثوابُ مَن ماتَ في طريقِ الحجِّ

٣٣٠٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن ماتَ في طريقِ مَكّةَ ذاهِباً أو جائياً ، أمِنَ مِن الفَزَعِ الأكبَرِ يَومَ القِيامَةِ[٢].

٣٣٠٧ـ عنه عليه السلام : مَن ماتَ مُحْرِماً بَعثَهُ اللهُ مُلَبِّياً[٣].

٣٣٠٨ـ عنه عليه السلام : مَن ماتَ في أحَدِ الحَرَمينِ بَعثَهُ اللهُ مِن الآمِنينَ ، ومَن ماتَ بينَ الحرَمَينِ لَم يُنْشَرْ لَهُ دِيوانٌ[٤].

٧٠٧ ـ حُرمةُ الحَرَمِ

الكتاب

﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً﴾[٥].

٣٣٠٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿ومَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً﴾ ـ : مَن دَخلَ الحَرَمَ مِن النّاسِ مُسْتَجيراً بِه فهُو آمِنٌ مِن سَخَطِ اللهِ ، ومَن دَخلَهُ مِن الوَحْشِ والطَّيْرِ كانَ آمِناً مِن أنْ يُهاجَ أو يُؤْذىٰ حتّىٰ يَخْرُجَ مِن الحَرَمِ[٦].

٣٣١٠ـ عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ : إنْ سَرَقَ سارِقٌ بغَيرِ مَكّةَ أو جَنىٰ جِنايَةً علىٰ نَفْسِهِ فَفَرَّ إلىٰ مَكّةَ ، لَم يُؤخَذْ ما دامَ في الحَرَمِ حتّىٰ يَخْرُجَ مِنهُ ، ولكنْ يُمْنَعُ مِن السُّوقِ ، فلا يُبايَعُ ولا يُجالَسُ حتّىٰ يَخْرُجَ مِنهُ فيُؤخَذَ ، وإنْ أحْدَثَ في الحَرَمِ ذلكَ الحدثَ اُخِذَ فيهِ[٧].

(١) ثواب الأعمال : ٧٤ / ١٧.
(٢) الكافي : ٤ / ٢٦٣ / ٤٥.
(٣ـ٤) البحار : ٧ / ٣٠٢ / ٥٦ وح ٥٧.
(٥) آل عمران : ٩٧.
(٦ـ٧) الكافي : ٤ / ٢٢٦ / ١ و(ص ٢٢٧ / ٣)، وسائل الشيعة : ٩ / ٣٣٦ باب ١٤).

٣٣١١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا يَحِلُّ لأحَدِكُم أن يَحْمِلَ بمَكّةَ السِّلاحَ[١].

٣٣١٢ ـ عنه ﷺ : إنَّ النّاسَ لَم يُحَرِّموا مَكّةَ ولكنّ اللهَ حَرّمَها، فهي حَرامٌ إلىٰ يَومِ القيامَةِ. وإنّ مِنْ أعْتَىٰ النّاسِ علىٰ اللهِ رجُلٌ قَتَلَ في الحَرَمِ، ورَجُلٌ قَتَل غَيرَ قاتِلِهِ، ورجُلٌ أخَذَ بذُحولِ الجاهِليّةِ[٢].

٣٣١٣ ـ الدرّ المنثور عن أبي هريرة : لمّا فَتَح اللهُ علىٰ رسولِهِ مكّةَ قامَ فيهِم فحَمِدَ اللهَ وأثنىٰ علَيهِ، ثُمَّ قالَ : إنَّ اللهَ حَبسَ عن مَكّةَ الفِيلَ وسَلّطَ علَيها رَسولَهُ والمؤمنينَ، وإنّما أُحِلّتْ لي ساعةً مِن النَّهارِ، ثُمَّ هِي حَرامٌ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ، لا يُعْضَدُ شَجَرُها، ولا يُنَفَّرُ صَيْدُها[٣].

٧٠٨ ـ حضورُ الإمامِ الغائبِ في المَوسمِ

٣٣١٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : يَفقِدُ النّاسُ إمامَهُم فيَشْهَدُ المَوْسِمَ فيَراهُم ولا يَرَوْنَهُ[٤].

---

(١) صحيح مسلم : ١٣٥٦.

(٢ ـ ٣) الدرّ المنثور : ١ / ٢٩٨.

(٤) كمال الدين : ٣٤٦ / ٣٣.

٩٧

الحُجَّة

البحار : ٥ / ٢٩٨ باب ١٤ «يلزم علىٰ الله التّعريف».

البحار : ٥ / ٢٨٨ باب ١٣ «الأطفال ومَن لم يتمّ عليهم الحُجّة في الدّنيا».

البحار : ٧ / ٢٨٥ باب ١٣ «ما يحتجّ الله به علىٰ العباد يوم القيامة».

البحار : ٩ / ٢ باب ١ «احتجاج الله تعالىٰ علىٰ أرباب الملل».

البحار : ٩ / ٢٥٥ أبواب «احتجاجات الرّسول ﷺ».

انظر : عنوان ٣٧ «البرهان».

الإمامة (١) : باب ١٣٨ ـ ١٤٠، الإمامة (٣) : باب ١٧٩، الشكر (١) : باب ٢٠٦١، العقل : باب ٢٧٩٠، العلم : باب ٢٨٩١، العمل (١) : باب ٢٩٣٦، النبوّة (١) : باب ٣٧٧٠.

٧٠٩ ـ الحُجَّة

الكتاب

﴿وَما كُنّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولاً﴾(١).

﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾(٢).

(انظر) البقرة : ٢٥٦، ٢٨٦ والأعراف : ٤٢ والأنفال : ٤٢ والتوبة : ١١٥ وطه : ١٣٤ والحجّ : ٧١ والشعراء : ٢٠٨، ٢٠٩ والقصص : ٤٦، ٥٩ والطلاق : ٧.

٣٣١٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ اللهَ عزّ وجلّ احْتَجَّ علىٰ النّاسِ بما آتاهُم وما عرّفَهُم(٣).

٣٣١٦ ـ عنه عليه السلام في قولـهِ تعالىٰ : ﴿وما كانَ اللهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إذْ هَداهُمْ حَتّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقونَ﴾ : حتّىٰ يُعَرِّفَهُم ما يُرْضيهِ وما يُسْخِطُه(٤).

٧١٠ ـ إسنادُ المعرفةِ للهِ

الكتاب

﴿إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدَىٰ﴾(٥).

﴿بَلِ اللهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَداكُمْ لِلإِيمانِ﴾(٦).

﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلِ الحَمْدُ لِلّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾(٧).

٣٣١٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ ـ : المَعرِفَةُ مِن صُنْعِ مَن هِي ؟ : مِن صُنْعِ اللهِ، لَيس

(١) الإسراء : ١٥.
(٢) الأنفال : ٤٢.
(٣) التوحيد : ٤١٠ / ٢.
(٤) المحاسن : ١ / ٤٣٠ / ٩٩٣.
(٥) الليل : ١٢.
(٦) الحجرات : ١٧.
(٧) لقمان : ٢٥.

للعِبادِ فِيهـا صُنْـعٌ[1].

٣٣١٨ـ تحف العقول عن صَفوانِ بنِ يحيىٰ : سَأَلْتُ الرِّضاعليه السلام عَنِ الْمَعْرِفَةِ هَلْ لِلْعِبادِ فيها صُنْعٌ ؟ قال عليه السلام : لا ، قلتُ : لَهُم فيها أجْرٌ ؟ قالَ عليه السلام : نَعَم ، تَطَوّلَ علَيهِم بالمَعرِفَةِ وتَطَوّلَ عـلَيهِم بالصَّـوابِ[2][3].

٣٣١٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سألَهُ عبدُ الأعلىٰ ـ : هَـل جُعِـلَ في النّاسِ أداةٌ يَنالونَ بها المَعرِفـةَ ؟ : لا ، قلتُ : فَهل كُلِّفوا المَعرِفَةَ ؟ قالَ : لا ، إنّ علىٰ اللهِ البَيانَ ، لا يُكَلِّفُ اللهُ العِبادَ إلّا وُسْعَها ولا يُكَلِّفُ نَفْساً إلّا ما آتاها[4].

(انظر) البحار : ٥ / ٢٢٠ باب ٩.

٧١١ ـ للهِ الحُجَّةُ البالِغةُ

الكتاب

﴿قُلْ فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[5].

٣٣٢٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿قُلْ فللّهِ الحُجَّةُ البالِغَةُ ...﴾ ـ : إنَّ اللهَ تعالىٰ يقولُ للعبدِ يَومَ القيامَةِ : عَبدي ، أكنتَ عالِماً ؟ فإنْ قالَ : نَعَم ، قالَ لَهُ : أفلا عَمِلْتَ بِما عَلِمْتَ ؟! وإنْ قالَ : كُنتُ جاهِلاً ، قالَ لَهُ : أفلا تَعلَّمْتَ حتّىٰ تَعْمَلَ ؟! فيُخْصَمُ ، فتِلكَ الحُجَّةُ البالِغَةُ[6].

٣٣٢١ـ عنه عليه السلام : الحُجَّةُ قَبل الخَلقِ ، ومَع الخَلقِ ، وبَعد الخَلقِ[7].

(انظر) العلم : باب ٢٨٩١ ، الهجرة : باب ٣٩٨٩.

(١) الكافي : ١ / ١٦٣ / ٢ ، التوحيد : ٤١٠ / ١.
(٢) كذا في المصدر والظاهر أنّ الصحيح «بالثواب».
(٣) تحف العقول : ٤٤٤.
(٤) المحاسن : ١ / ٤٣١ / ٩٩٦.
(٥) الأنعام : ١٤٩.
(٦) البحار : ٢ / ٢٩ / ١٠.
(٧) الكافي : ١ / ١٧٧ / ٤.

٧١٢ ـ قوّةُ سلطانِ الحُجّةِ

الكتاب

﴿كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾[1].

٣٣٢٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : قُوّةُ سُلطانِ الحُجّةِ أعظَمُ مِن قُوّةِ سُلطانِ القُدرَةِ[2].

٧١٣ ـ أوكَدُ الحُجَجِ وأبلغُها

الكتاب

﴿رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾[3].

٣٣٢٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : يا أيُّها النّاسُ إنّهُ لَم يَكُنْ للهِ سُبحانَهُ حُجّةٌ في أرضِهِ أوكَدُ مِن نَبيِّنا محمّدٍ صلى الله عليه وآله ، ولا حِكمَةٌ أبلَغُ مِن كِتابِهِ القُرآنِ العَظيمِ[4].

٣٣٢٤ ـ عنه عليه السلام : إنّه لَم يَكُنْ للهِ تبارَكَ وتعالىٰ في أرْضِهِ حُجّةٌ ولا حِكمَةٌ أبلَغُ مِن كِتابِهِ[5].

٧١٤ ـ حجيّةُ رُواةِ الحديثِ

٣٣٢٥ ـ الإمامُ المهديُّ عليه السلام : أمّا الحَوادِثُ الواقِعَةُ فارْجِعوا فيها إلىٰ رُواةِ حَديثِنا فإنَّهُم حُجَّتي علَيكُم، وأنا حُجّةُ اللهِ[6].

(انظر) القضاء (٢) : باب ٣٣٥٧.

---

(١) المجادلة : ٢١.
(٢) غرر الحكم : ٦٧٨١.
(٣) النساء : ١٦٥.
(٤) غرر الحكم : ١١٠٠٤.
(٥) نهج السعادة : ١ / ٣٤٧.
(٦) الاحتجاج : ٢ / ٥٤٣ / ٣٤٤.

٧١٥ ـ الحُجَّة (م)

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾(١).

﴿ها أَنْتُمْ هٰؤُلاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾(٢).

(انظر) الأنعام: ٨٠ ـ ٨٣ والشورى: ١٥ وآل عمران: ٢٠.

٣٣٢٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن شَكَّ أو ظَنَّ فأقامَ علىٰ أحَدِهِما أحبَطَ اللهُ عَمَلَهُ، إنَّ حُجَّةَ اللهِ هِي الحُجَّةُ الواضِحَةُ(٣).

٣٣٢٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن صَدَقَتْ لَهجَتُهُ قَوِيَتْ حُجَّتُهُ(٤).

٣٣٢٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ اللهَ احْتَجَّ علىٰ النّاسِ بما آتاهُم وعَرَّفَهُم(٥).

٣٣٢٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن حُجّةِ اللهِ علىٰ العِبادِ ـ: أنْ يَقولوا ما يَعْلَمونَ، ويَقِفوا عِند ما لا يَعْلَمونَ(٦).

٣٣٣٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنَّهُ ليس لِهالِكٍ هَلَكَ مَن يَعْذِرُهُ في تَعَمُّدِ ضَلالَةٍ حَسِبَها هُدىً، ولا تَرْكِ حَقٍّ حَسِبَهُ ضَلالَةً(٧).

٣٣٣١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: ما مِن عَبدٍ إلّا وللهِ علَيهِ حُجّةٌ: إمّا في ذَنبٍ اقْتَرَفَهُ، وإمّا في نِعمَةٍ قَصَّرَ في شُكْرِها(٨).

---

(١) الشورى: ١٦.
(٢) آل عمران: ٦٦.
(٣) الكافي: ٢ / ٤٠٠ / ٨.
(٤) غرر الحكم: ٨٤٨٢.
(٥) الكافي: ١ / ١٦٢ / ١.
(٦) التوحيد: ٤٥٩ / ٢٧.
(٧) البحار: ٥ / ٣٠٥ / ٢٣.
(٨) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧٠.

٩٨
الحَديث

البحار : ٢ / ١٤٤ باب ١٩ «فضل كتابة الحديث وروايته».

كنز العمّال : ١٠ / ٢٢٠ «رواية الحديث وآداب الكتابة».

البحار : ٢ / ١٥٨ باب ٢١ «آداب الرّواية».

انظر : الكتاب : باب ٣٤٤٨، الصدق : باب ٢١٩٢، الفقه : باب ٣٢٣٩، القرآن : باب ٣٢٩٣.

٧١٦ـ الحديثُ

٣٣٣٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : نَضَّرَ اللهُ عَبْداً سَمِعَ مَقالَتي فَوَعاها ، ثُمَّ بلَّغَها عَنّي(١).

٣٣٣٣ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنَّ حَديثَنا يُحْيي القُلوبَ(٢).

٣٣٣٤ـ عنه عليه السلام : لَحَديثٌ واحِدٌ تأخُذُهُ عن صادِقٍ خَيرٌ لَكَ من الدُّنيا وما فِيها(٣).

٣٣٣٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : تَذاكَروا وتَلاقوا وتَحَدّثوا ؛ فإنَّ الحَديثَ جِلاءٌ للقُلوبِ، إنَّ القُلوبَ لَتَرينُ كما يَرينُ السَّيفُ، جِلاؤها الحَديثُ(٤).

٣٣٣٦ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : سارِعوا في طَلَبِ العِلمِ، فوالّذي نَفْسي بيَدِهِ لَحَديثٌ واحِدٌ في حَلالٍ وحَرامٍ تأخُذُهُ عَن صادِقٍ خَيرٌ مِن الدُّنيا وما حَمَلَتْ مِن ذَهَبٍ وفِضَّةٍ(٥).

٣٣٣٧ـ عنه عليه السلام : واللهِ لَحَديثٌ تُصيبُهُ مِن صادِقٍ في حَلالٍ وحَرامٍ، خَيرٌ لكَ مِمّا طَلَعتْ علَيهِ الشَّمْسُ حتّىٰ تَغْرُبَ(٦).

٣٣٣٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن تَعلّمَ حَديثَينِ اثْنَينِ يَنْفَعُ بِهِما نَفْسَهُ، أو يُعَلِّمُهُما غَيرَهُ فيَنتَفِعُ بهما، كانَ خَيراً مِن عِبادَةِ سِتّينَ سَنةً(٧).

٣٣٣٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : اعرِفُوا مَنازِلَ النّاسِ مِنّا علىٰ قَدْرِ رِواياتِهِم عَنّا(٨).

٣٣٤٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن أدّىٰ إلىٰ أُمّتي حَديثاً يُقامُ بِه سُنّةٌ أو يُثْلَمُ بِهِ بِدْعَةٌ فَلَهُ الجَنّةُ(٩).

٣٣٤١ـ عنه ﷺ : الحِفْظُ زِينَةُ الرِّوايةِ، وحِفْظُ الحِجاجِ زِينَةُ العِلْمِ(١٠).

(١) كنز العمّال : ٢٩١٦٣، أمالي المفيد : ١٨٦ / ١٣ وفيه : «وبلّغها من لم يسمعها».
(٢) البحار : ٢ / ١٤٤ / ٥.
(٣) أمالي المفيد : ٤٢ / ١٠.
(٤) الكافي : ١ / ٤١ / ٨.
(٥) المحاسن : ١ / ٣٥٦ / ٧٥٥.
(٦) المحاسن : ١ / ٣٥٦ / ٧٥٦.
(٧ـ ٩) البحار : ٢ / ١٥٢ / ٤٤ وص ١٥٠ / ٢٤ وص ١٥٢ / ٤٣.
(١٠) جامع الأخبار : ٣٣٧ / ٩٤٧.

٧١٧ ـ المُحدِّث

٣٣٤٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : اللّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفائي ـ ثلاثَ مَرّاتٍ ـ قيلَ لَهُ : (يا رسولَ الله) ومَن خُلَفاؤكَ ؟ قالَ : الّذينَ يَأتونَ مِن بَعدي ، ويَروونَ أحاديثي وسُنَّتي ، فيُعَلِّمونَها النّاسَ مِن بَعدي[1].

٣٣٤٣ ـ عنه ﷺ : اللّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفائي ـ ثلاثاً ـ قيلَ : يا رسولَ اللهِ ، ومَن خُلَفاؤكَ ؟ قالَ : الّذينَ يَبْلُغونَ حَديثي وسُنَّتي ، ثُمَّ يُعَلِّمونَها اُمَّتي[2].

٣٣٤٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : راويةٌ لِحَديثِنا يَبُثُّ في النّاسِ ، ويُشَدِّدُ في قُلوبِ شِيعَتِنا أفْضَلُ مِن ألفِ عابِدٍ[3].

٣٣٤٥ ـ عنه عليه السلام : الرّاويةُ للحَديثِ المُتَفقِّهُ في الدِّينِ أفْضَلُ مِن ألفِ عابِدٍ لا فِقْهَ لَهُ ولا رِوايةَ[4].

٣٣٤٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن أدّى إلى اُمّتي حَديثاً ، لِتُقامَ بِه سُنَّةٌ ، أو تُثْلَمَ بِهِ بِدْعَةٌ ، فهُو في الجَنّةِ[5].

٧١٨ ـ ثوابُ مَن حفِظَ أربعينَ حديثاً

٣٣٤٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن حَمَلَ مِن اُمّتي أربَعينَ حَديثاً بَعثَهُ اللهُ يَومَ القيامَةِ فَقيهاً عالِماً[6].

٣٣٤٨ ـ عنه ﷺ : مَن حَفِظَ مِن اُمّتي أربَعينَ حَديثاً يَطلُبُ بذلكَ وَجْهَ اللهِ عزّوجلّ والدّارَ الآخِرَةَ ، حَشَرهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ مَع النَّبِيّينَ والصِّدِّيقينَ والشُّهداءِ والصّالِحينَ وحَسُنَ اُولئكَ رَفيقاً[7].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٣٧ / ٩٤.
(٢) أمالي الصدوق : ١٥٢ / ٤.
(٣ ـ ٤) البحار : ٢ / ١٤٥ / ٨ و ح ٩.
(٥ ـ ٦) كنز العمّال : ٢٨٨١٥ ، ٢٨٨١٨.
(٧) الخصال : ٥٤٣ / ١٩ انظر تمام الحديث.

٣٣٤٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن حَفِظَ عَنّا أربَعينَ حَديثاً مِن أحاديثِنا في الحَلالِ والحَرامِ، بَعثَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ فَقيهاً عالِماً ولَم يُعَذِّبْهُ(١).

٣٣٥٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن حَفِظَ علىٰ اُمّتي أربَعينَ حَديثاً يَنتَفعونَ بِها في أمْرِ دينِهِم، بَعثَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ فَقيهاً عالِماً(٢).

(انظر) البحار : ٢ / ١٥٣ باب ٢٠، كنز العمّال : ١٠ / ٢٢٤.

٧١٩ ـ دِرايَةُ الحديثِ

الكتاب

﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾(٣).

٣٣٥١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : حَديثٌ تَدْريهِ خَيرٌ مِن ألفِ حَديثٍ تَرْويهِ(٤).

٣٣٥٢ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : اعرِفْ مَنازِلَ الشّيعَةِ علىٰ قَدْرِ رِواياتِهِم ومَعْرِفَتِهِم، فإنَّ المَعرِفَةَ هِيَ الدِّرايَةُ للرِّوايَةِ (٥).

٣٣٥٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : نَضَّرَ اللهُ عَبْداً سَمِعَ مَقالَتي فَوَعاها، ثُمَّ بَلَّغَها عَنّي، فرُبَّ حامِلِ فِقهٍ غيرُ فَقيهٍ، ورُبَّ حامِلِ فِقهٍ إلىٰ مَن هُو أفْقَهُ مِنهُ(٦).

٣٣٥٤ـ عنه صلى الله عليه وآله : نَضَّرَ اللهُ امْرأً سَمِعَ مِنّا حَديثاً فأدّاهُ كما سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أوْعىٰ مِن سامِعٍ(٧).

٣٣٥٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : علَيكُم بالدِّراياتِ لا بالرِّواياتِ(٨).

---

(١) الخصال : ٥٤٢ / ١٨.
(٢) البحار : ٢ / ١٥٦ / ١٠.
(٣) الحاقّة : ١٢.
(٤ ـ ٥) معاني الأخبار : ٢ / ٣ و ١ / ٢.
(٦) كنز العمّال : ٢٩١٦٣، أمالي المفيد : ١٨٦ / ١٣ مع تفاوت يسير في اللفظ.
(٧) البحار : ٢ / ١٦٠ / ١١.
(٨) كنز الفوائد : ٢ / ٣١.

٣٣٥٦ـ عنه ﷺ : هِمَّةُ السُّفَهاء الرِّوايَةُ، وهِمَّةُ العُلَماءِ الدِّرايَةُ[١].

٣٣٥٧ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : العُلَماءُ تُحزِنُهُمُ الدِّرايَةُ، والجُهّالُ تُحزِنُهُمُ الرِّوايَةُ[٢].

(انظر) الفقه : باب ٣٢٤٣.
عنوان ٣٤٥ «المعرفة (١)».

٧٢٠ـ الرِّوايةُ والرِّعايةُ

٣٣٥٨ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : اعْقِلوا الحقَّ إذا سَمِعْتُموهُ عَقلَ رِعايَةٍ، ولا تَعْقِلوهُ عَقلَ رِوايَةٍ، فإنَّ رُواةَ الكِتابِ كَثيرٌ ورُعاتَهُ قَليلٌ[٣].

٣٣٥٩ـ عنه ﷺ : اعْقِلوا الخَبرَ إذا سَمِعْتموهُ عَقلَ رِعايَةٍ لا عَقلَ رِوايَةٍ، فإنَّ رُواةَ العِلمِ كَثيرٌ ورُعاتَهُ قَليلٌ[٤].

٣٣٦٠ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ ـ في كتابِهِ إلىٰ سعدِ الخَيرِ ـ : الجُهّالُ يُعجِبُهُم حِفْظُهُم للرِّوايَةِ، والعُلَماءُ يُحزِنُهُم تَرْكُهُم للرِّعايَةِ[٥].

(انظر) العلم : باب ٢٨٩٤.

٧٢١ـ كثرةُ مَن كذب علىٰ الرّسولِ في حياته

٣٣٦١ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ وقد سُئلَ عن أحاديثِ البِدَعِ ـ : إنَّ في أيْدي النّاسِ حَقّاً وباطِلاً، وصِدْقاً وكِذْباً، وناسِخاً ومَنْسوخاً، وعامّاً وخاصّاً، ومُحْكَماً ومُتَشابِهاً، وحِفْظاً ووَهْماً، ولَقد كُذِبَ علىٰ رسولِ اللهِ ﷺ علىٰ عَهدِهِ حتّىٰ قامَ خَطيباً فقالَ : «مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعمِّداً فلْيَتَبوّأْ مَقْعدَهُ مِن النّارِ» وإنَّما أتاكَ بالحَديثِ أربَعةُ رِجالٍ...[٦].

(١ـ٢) البحار : ٢ / ١٦٠ / ١٣ وص ١٦١ / ١٤.
(٣) الكافي : ٨ / ٣٩١ / ٥٨٦.
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٩٨.
(٥) الكافي : ٨ / ٥٣ / ١٦.
(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٠، تحف العقول : ١٩٣ مع تفاوت يسير في اللفظ، انظر تمام الحديث.

٣٣٦٢ـ عنه ﷺ : وقد كُذِبَ علىٰ رسولِ اللهِ ﷺ علىٰ عَهدِهِ حتّىٰ قامَ خَطيباً فَقالَ : «أيُّها النّاسُ قَد كَثُرَتْ عَلَيَّ الكَذّابَةُ ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمِّداً فلْيَتَبوّأْ مَقعدَهُ مِن النّار» ثُمّ كُذِبَ علَيهِ مِن بَعدِهِ[1].

(انظر) البحار : ٢ / ٢١٤ باب ٢٨ ، كنزالعمّال : ١٠/٢٩٥.

٧٢٢ ـ التّحذيرُ مِن الكذبِ علىٰ الرّسولِ ﷺ

٣٣٦٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن كَذَبَ علَيّ مُتَعمِّداً فلْيَتَبوّأْ مَقعدَهُ مِن النّارِ[2].

٣٣٦٤ ـ عنه ﷺ : مَن حَدّثَ عنّي بحَديثٍ يَرىٰ أنّهُ كذبٌ فهُو أحَدُ الكاذِبَينِ[3].

٣٣٦٥ ـ عنه ﷺ : مَن كَذَبَ علَيَّ بُنيَ لَهُ بَيتٌ في جَهنَّمَ يَرْتَعُ فيهِ[4].

٣٣٦٦ ـ عنه ﷺ : مَن كَذَبَ علَيّ مُتَعمِّداً لِيُضِلَّ بِهِ النّاسَ فلْيَتَبوّأْ مَقْعدَهُ مِن النّارِ[5].

٣٣٦٧ ـ عنه ﷺ : اللّهُمّ لا أُحِلُّ لَهُم أنْ يَكْذِبوا علَيَّ[6].

٣٣٦٨ ـ عنه ﷺ : إنّ مِن أكْبرِ الكَبائرِ أنْ يَقولَ الرّجُلُ علَيَّ ما لَم أقُلْ[7].

(انظر) البحار : ٢ / ٢٥٠.

٧٢٣ ـ النّهيُ عن تكذيبِ ما لا يعلم كذبه

الكتاب

﴿بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الظّالِمِينَ﴾[8].

(انظر) النساء : ٩٤ والكهف : ٦٦ ، ٦٧ والنور : ١٥ والأحزاب : ٢٢ ، ٣٥.

---

(١) الكافي : ١ / ٦٢ / ١ ، الغيبة للنعمانيّ : ٧٦ / ١٠.

(٢) أمالي الطوسيّ : ٢٢٧ / ٣٩٨ ، وفي معناه أحاديث كثيرة جدّاً. فراجع : البحار : ٢ / ١٥٨ باب ٢١ و كنزالعمّال : ١٠ / ٢٢١ ٢٢٣ وص ٢٣٠ ـ ٢٣٧.

(٣) كنز العمّال : ٢٩١٧١ ، أمالي الطوسيّ : ٤٠٢ / ٨٩٧ مع تفاوت يسير في اللفظ.

(٤ ـ ٧) كنز العمّال : ٢٩١٧٨ ، ٢٩٢٢٨ ، ٢٩٢٤١ ، ٢٩٢٥٥.

(٨) يونس : ٣٩.

٣٣٦٩ـ الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ عليهما السلام : لا تُكَذِّبْ بحديثٍ أتاكُمْ بِهِ مُرجِئيٌّ ولا قَدَريٌّ ولا خارِجيٌّ نَسَبهُ إلَينا، فإنَّكُم لا تَدْرون لَعلّهُ شَيءٌ مِن الحقِّ، فتُكَذِّبونَ اللهَ عزّوجلّ فوقَ عَرشِهِ[1].

٣٣٧٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن رَدَّ حَديثاً بَلَغَهُ عنّي فأنا مُخاصِمُهُ يومَ القِيامَةِ، فإذا بَلَغكُم عنّي حَديثٌ لم تَعرِفوا فقولوا : اللهُ أعْلَمُ[2].

٣٣٧١ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن بلَغَهُ عنّي حَديثٌ فكَذَّبَ بهِ فَقد كَذَّبَ ثلاثةً : اللهَ، ورسولَهُ، والّذي حَدَّثَ بهِ[3].

٧٢٤ـ علينا الأُصولُ وعليكمُ التّفريعُ

٣٣٧٢ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : علَينا إلْقاءُ الأُصول إلَيكُم، وعليكمُ التَّفريعُ[4].

٣٣٧٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّما علَينا أنْ نُلْقيَ إلَيكُمُ الأُصولَ، وعلَيكُم أنْ تُفرِّعوا[5].

(انظر) عنوان ١٤ «الأُصول».

٧٢٥ـ صِحّةُ الحديثِ و مُوافَقةُ القرآنِ

٣٣٧٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : اعرِضوا حَديثي علىٰ كِتابِ اللهِ، فإنْ وافَقَهُ فهُو مِنّي وأنا قُلتُهُ[6].

٣٣٧٥ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنّ علىٰ كُلِّ حقٍّ حَقيقَةً وعلىٰ كُلِّ صَوابٍ نُوراً، فما وافَقَ كِتابَ اللهِ فخُذوهُ، وما خالَفَ كِتابَ اللهِ فدَعُوهُ[7].

٣٣٧٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما لَم يُوافِقْ مِن الحَديثِ القُرآنَ فهُو زُخْرُفٌ[8].

(انظر) البحار : ٢ / ٢٤٢، ٢٤٣.

(١ـ٣) البحار : ٢ / ٢١٢ / ١١١ وح ١١٤ و ١١٦.
(٤ـ٥) مستطرفات السرائر : ٥٨ / ٢١ و ٥٧ / ٢٠.
(٦) كنز العمّال : ٩٠٧.
(٧ـ٨) الكافي : ١ / ٦٩ / ١ وح ٤.

٧٢٦ ـ صِحّةُ الحديثِ و موافقةُ الفطرةِ

٣٣٧٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا سَمِعْتُمُ الحَديثَ عَنّي تَعْرِفُهُ قُلوبُكُم وتَلِينُ لَهُ أشْعارُكُم وأبْشارُكُم وتَرَوْنَ أنَّهُ مِنكُم قَريبٌ فأنا أوْلاكُم بِهِ. و إذا سَمِعْتُمُ الحَديثَ عَنّي تُنْكِرُهُ قلوبُكُم وتَنْفُرُ مِنهُ أشْعارُكُم وأبْشارُكُم وتَرَوْنَ أنّهُ بَعيدٌ مِنكُم فأنا أبْعَدُكُم مِنهُ[١].

٣٣٧٨ ـ الإمامُ الباقر عليه السلام : ما وَرَدَ علَيكُم مِن حَديثِ آلِ محمّدٍ صلواتُ اللهِ علَيهِم فلانَتْ لَهُ قُلوبُكُم وعَرَفْتُموهُ فاقْبَلوهُ، وما اشْمَأزَّتْ قُلوبُكُم وأنْكَرْتُموهُ فَرُدّوهُ إلَى اللهِ وإلَى الرّسولِ وإلَى العالِمِ مِن آلِ محمّدٍ : [٢].

٧٢٧ ـ صِحّةُ الحديثِ و موافقةُ الحقِّ

٣٣٧٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما جاءكُم عنّي مِن حَديثٍ مُوافِقٍ للحقِّ فأنا قُلْتُهُ، وما أتاكُم عنّي مِن حَديثٍ لا يُوافِقُ الحَقَّ فلَم أقُلْهُ، ولَن أقولَ إلّا الحَقَّ[٣].

و لمعرفة صحّة الأحاديث موازينُ أخرىٰ تُطلَب من محلّها.

٧٢٨ ـ جوازُ نقلِ الحديثِ بالمعنىٰ

٣٣٨٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا أصَبْتَ الحَديثَ فأعْرِبْ عَنهُ بما شِئتَ[٤].

٣٣٨١ ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن نَقلِ الحَديثِ بالمعنىٰ ـ : إن أصَبْتَ فيهِ فلا بأسَ، إنّما هُو بمَنزِلَةِ: تَعالَ وهَلُمَّ، واقْعُدْ واجْلِسْ[٥].

٣٣٨٢ ـ بحار الأنوار عن محمّدِ بنِ مُسلمٍ : قلتُ لأبي عبدِ اللهِ عليه السلام : أسْمَعُ الحَديثَ منكَ فأزيدُ وأنْقُصُ. قالَ : إن كنتَ تُريدُ مَعانِيَهُ فلا بأسَ[٦].

(١) كنز العمّال : ٩٠٢.
(٢) البحار : ٢ / ١٨٩ / ٢١، الخرائج والجرائح : ٢ / ٧٩٣ / ١.
(٣) معاني الأخبار : ٣٩٠ / ٣٠.
(٤ـ٦) البحار : ٢ / ١٦١ / ١٨ و ح١٧ وص ١٦٤ / ٢٤.

٣٣٨٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا بأسَ في الحَديثِ قَدّمْتَ فيهِ أو أخَّرْتَ، إذا أصَبْتَ مَعناهُ[١].

٣٣٨٤ـ عنه ﷺ : لا بأسَ إنْ زِدتَ أو نَقَصْتَ، إذا لَم تُحِلَّ حَراماً أو تُحَرِّمَ حَلالاً، وأصَبْتَ المَعنىٰ[٢].

٧٢٩ـ ما ينبغي مراعاتُهُ في التّحديثِ

٣٣٨٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا تُحَدِّثوا اُمَّتي مِن أحاديثي إلّا بما تَحمِلُهُ عُقولُهُم[٣].

٣٣٨٦ـ عنه ﷺ : اُمِرْنا أنْ نُكَلِّمَ النّاسَ علىٰ قَدْرِ عُقولِهِم[٤].

٣٣٨٧ـ عنه ﷺ : ما أنتَ مُحَدِّثٌ حَديثاً لا تَبلُغُهُ عُقولُهُم إلّا كانَ علىٰ بَعْضِهِم فِتْنَةً[٥].

٣٣٨٨ـ عنه ﷺ : مَن حَدّثَ بحَديثٍ لا يَعْلَمُ تَفسيرَهُ ـ لا هُو ولا الّذي حَدّثَهُ ـ إلّا كأنّما هُو فِتنَةٌ علَيهِ وعلىٰ الّذي حَدّثَهُ[٦].

٣٣٨٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أتُحِبّونَ أنْ يُكذَّبَ اللهُ ورسولُهُ ؟! حَدِّثوا النّاسَ بما يَعْرِفونَ، وأمْسِكوا عَمّا يُنْكِرونَ[٧].

٣٣٩٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا حَـدَّثْتُمُ النـاسَ عن ربِّهِم فلا تُحَدِّثوهُم بما يُفْزِعُهُم ويَشُقُّ علَيهِم[٨].

(انظر) النبوّة (١) : باب ٣٧٧٦.

٧٣٠ـ صعوبةُ تَحمُّلِ بعضِ الأحاديثِ

٣٣٩١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ حَديثَنا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لا يَحْتَمِلُهُ إلّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أو نَبيٌّ مُرْسَلٌ، أو عبدٌ امْتَحنَ اللهُ قَلْبَهُ للإيمانِ، أو مَدينَةٌ حَصينَةٌ.

قالَ عَمرو : فقلتُ لشُعيبٍ ـ راوي الحديثِ ـ : يا أبا الحسنِ، وأيُّ شيءٍ المَدينَةُ الحَصينَةُ ؟

(١ـ٦) كنز العمّال : ٢٩١٧٩، ٢٩٢١٦، ٢٩٢٨٤، ٢٩٢٨٢، ٢٩٠١١، ٢٩٢٨٣.

(٧) البحار : ٢ / ٧٧ / ٦٠.

(٨) كنز العمّال : ٥٣٠٧.

قالَ : فقالَ : سألتُ أبا عبدِ اللهِ عليه السلام عنها فقالَ لي : القَلبُ المُجتَمِعُ[1].

(انظر) البحار : ٢ / ١٨٢ باب ٢٦.

٧٣١ ـ شُموليّةُ الكتابِ والسُّنّةِ

الكتاب

﴿وَما مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلا طائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثالُكُمْ ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾[2].

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[3].

٣٣٩٢ ـ بحار الأنوار عن أبي أُسامةَ : كنتُ عِندَ أبي عبدِ اللهِ عليه السلام وعِندَهُ رجُلٌ من المُغيريَّةِ، فسَألَهُ عَن شيءٍ مِن السُّنَنِ، فقالَ : ما مِن شيءٍ يَحتاجُ إلَيهِ وُلدُ آدمَ إلّا وقد خَرَجَتْ فيهِ السُّنّةُ مِن اللهِ ومِن رسولِهِ، ولولا ذلكَ ما احْتَجَّ علَينا بما احْتَجَّ، فقالَ المُغيريُّ : وبِما احْتَجَّ ؟ فقالَ أبو عبدِ اللهِ عليه السلام : قولُهُ : ﴿اليَومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وأَتْمَمْتُ عَلَيكُمْ نِعْمَتِي﴾[4].

٣٣٩٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ما مِن شيءٍ يُقَرِّبُكُم مِن الجنَّةِ ويُباعِدُكُم مِن النّارِ إلّا وقَد نَهَيْتُكُم عَنه وأمَرْتُكُم بهِ[5].

(انظر) البحار : ٢ / ١٦٨ باب ٢٢.

الحدود : باب ٧٣٥.

٧٣٢ ـ علّةُ كِتمانِ بعضِ العلومِ والأحكامِ

٣٣٩٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لأبي بصيرٍ ـ : أمَا واللهِ لو أ نّي أجِدُ مِنكُم ثَلاثةَ مؤمنينَ يَكتُمونَ

---

(١) معاني الأخبار : ١٨٩ / ١، أمالي الصدوق : ١٣ / ٦.

(٢) الأنعام : ٣٨.

(٣) المائدة : ٣.

(٤) البحار : ٢ / ١٦٩ / ٣.

(٥) المحاسن : ١ / ٤٣٣ / ١٠٠٣.

حَديثي، ما اسْتَحْلَلتُ أنْ أكْتُمَهُم حَديثاً[1].

٣٣٩٥ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لَو أجِدُ ثَلاثةَ رَهْطٍ أسْتَودِعُهُم العِلمَ وهُم أهْلٌ لذلكَ، لَحَدَّثْتُ بما لا يُحتاجُ فيهِ إلىٰ نَظَرٍ في حَلالٍ ولا حَرامٍ وما يكونُ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ[2].

٣٣٩٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَولا أنْ يَقعَ عِندَ غَيرِكُم كَما قَد وَقعَ غَيرُهُ، لأعْطَيْتُكُم كِتاباً لا تَحْتاجونَ إلىٰ أحَدٍ حتّىٰ يَقومَ القائمُ ـ عجّلَ اللهُ تعالىٰ فَرَجَهُ ـ[3].

٣٣٩٧ـ عنه عليه السلام : ما أجِدُ مَن اُحَدِّثُهُ، ولَو أنّي اُحَدِّثُ رجُلاً مِنكُم بالحَديثِ فَما يَخْرُجُ مِن المَدينَةِ حتّىٰ اُوتىٰ بعَيْنِهِ فأقولَ : لَم أقُلْهُ[4].

(انظر) عنوان ٤٥٦ «الكتمان»، ٥٥٧ «التقيّة».

٧٣٣ ـ عِلَلُ اخْتلافِ الأحاديثِ

٣٣٩٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن عَرَفَ مِن أمرِنا أنْ لا نَقولَ إلّا حَقّاً فلْيَكْتَفِ بِما يَعْلَمُ مِنّا، فإنْ سَمِعَ مِنّا خِلافَ ما يَعْلَمُ فلْيَعلَمْ أنَّ ذلكَ مِنّا دِفاعٌ واخْتيارٌ لَهُ[5].

٣٣٩٩ـ عنه عليه السلام ـ لأبي عَمرٍو الكِنانيِّ ـ : يا أبا عَمرٍو، أرأيتكَ لَو حَدّثْتُكَ بحَديثٍ أو أفْتَيْتُكَ بفُتْيا ثُمَّ جِئْتَني بعدَ ذلكَ فسَألْتَني عَنهُ فأخْبَرْتُكَ بخِلافِ ما كُنتُ أخْبَرْتُكَ، أو أفْتَيْتُكَ بخِلافِ ذلكَ، بأيِّهِما كُنتَ تَأخُذُ؟ قلتُ : بأحْدَثِهِما وأدَعُ الآخَرَ، فقالَ : قَد أصَبْتَ يا أبا عمرٍو، أبىٰ اللهُ إلّا أنْ يُعْبَدَ سِرّاً. أمَا واللهِ لَئنْ فَعَلْتُم ذلكَ إنّهُ(لَـ) خيرٌ لي و لَكُم، (و)أبى اللهُ عزّوجلّ لَنا ولَكُم في دِينِهِ إلّا التَّقِيّةَ[6].

(انظر) البحار : ٢ / ٢١٩ باب ٢٩، وسائل الشيعة : ١٨ / ٧٥ باب ٩.

(١) الكافي : ٢ / ٢٤٢ / ٣.
(٢ ـ ٤) البحار : ٢ / ٢١٢ / ١ و ص ٢١٣ / ٢ و ح ٥.
(٥) الاحتجاج : ٢ / ٢٦٠ / ٢٣١.
(٦) الكافي : ٢ / ٢١٨ / ٧.

٧٣٤ ـ مُتَشابِهاتُ الأحاديثِ

٣٤٠٠ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إنَّ في أخْبارِنا مُتَشابِهاً كمُتَشابِهِ القُرآنِ ، ومُحْكَماً كمُحْكَمِ القُرآنِ ، فَرُدّوا مُتَشابِهَها إلىٰ مُحْكَمِها ، ولا تَتَّبِعوا مُتَشابِهها دُونَ مُحْكَمِها فتَضِلّوا(1) .

(انظر) القرآن : باب ٣٣٢٠ .

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ٢٩٠ / ٣٩ .

٩٩

الحُدود

البحار : ٧٩ / ٣٠ ـ ٢٢٧ «أبواب الحدود».

وسائل الشّيعة : ١٨ / ٣٠٧ «كتاب الحدود والتعزيرات».

كنز العمّال : ٥ / ٣٠٣ ـ ٥٧٢ «كتاب الحدود».

انظر : عنوان ٦٨ «التجسس»، ٢٠٥ «الزنا»، ٢٢٤ «السّحق»، ٣١٠ «الضرب»، ٣٤٠ «العذاب»، ٤٣٦ «الإقرار»، ٤٧٩ «اللواط».

الناس : باب ٣٩٦٩، الصلاة (١) : باب ٢٢٧٦.

٧٣٥ ـ لكلّ شيء حدٌّ

الكتاب

﴿وَما مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلا طائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثالُكُمْ ما فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾[1].

٣٤٠١ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ... جَعلَ لكُلِّ شيءٍ حَدّاً، و جَعلَ علَيهِ دَليلاً يَدُلُّ علَيهِ، وجَعلَ علىٰ مَن تَعدّىٰ ذلك الحَدَّ حَدّاً[2].

٣٤٠٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما مِن شيءٍ إلّا ولَهِ حَدٌّ كحدُودِ داري هٰذهِ، فما كانَ في الطّريقِ فهُو مِن الطّريقِ، وما كانَ في الدّارِ فهُو مِن الدّارِ[3].

٣٤٠٣ـ عنه عليه السلام : ما خَلقَ اللهُ حَلالاً ولا حَراماً إلّا ولَهُ حَدٌّ كحُدودِ داري هٰذهِ،... حتّىٰ أرْشُ الخَدْشِ فما سِواهُ، والجَلْدَةُ ونِصْفُ الجَلْدَةِ[4].

٣٤٠٤ـ عنه عليه السلام : كانَ عليٌّ عليه السلام يُعَلِّمُ الخَبرَ، الحَلالَ والحَرامَ، ويُعلِّمُ القُرآنَ، ولكلِّ شيءٍ مِنها حَدٌّ[5].

٣٤٠٥ـ المحاسن عن أبي لَبيدٍ البَحرانيِّ : أنَّهُ أتاهُ [الإمامَ الباقرَ] رجُلٌ بمَكّةَ فقالَ لَهُ : يا محمّدَ بنَ عليٍّ، أنتَ الّذي تَزعُمُ أنّهُ لَيس شَيءٌ إلّا ولَهُ حَدٌّ ؟ فقالَ أبو جعفرٍ عليه السلام : نَعَم، أنا أقولُ : إنَّهُ لَيس شَيءٌ مِمّا خَلقَ اللهُ صَغيراً وكَبيراً إلّا وقَد جَعلَ اللهُ لَه حَدّاً، إذا جُوِّزَ بِهِ ذلكَ الحَدُّ فقد تُعُدِّيَ حَدُّ اللهِ فيهِ.

قالَ : فما حَدُّ مائدَتِكَ هٰذهِ ؟ قالَ : تَذْكُرُ اسمَ اللهِ حينَ تُوضَعُ، وتَحْمَدُ اللهَ حينَ تُرْفَعُ، وتَقُمُّ ما تَحْتَها. قالَ : فما حَدُّ كُوزِكَ هذا ؟ قالَ : لا تَشْرَبُ مِن مَوضِعِ أُذُنِهِ، ولا مِن مَوضِعِ كَسْرِهِ[6].

٣٤٠٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ما مِن شَيءٍ يُقَرِّبُكُم مِن الجَنّةِ ويُباعِدُكُم مِن النّارِ إلّا وقَد نَهَيْتُكم

(١) الأنعام : ٣٨.

(٢) الكافي : ١ / ٥٩ / ٢.

(٣ـ٦) المحاسن : ١ / ٤٢٤ / ٩٧٦ و ص٤٢٥ / ٩٧٧ و ح٩٧٨ و ص٤٢٨ / ٩٨٧.

عَنـهُ وأمَرْتُكُم بـهِ[١].

(انظر) البحار : ٢ / ١٦٨ باب ٢٢، وسائل الشيعة : ١٨ / ٣٠٩ باب ٢.

٧٣٦ ـ دَرْءُ الحُدودِ

٣٤٠٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ادْرَؤوا الحُدودَ عنِ المسلِمينَ ما اسْتَطَعْتُم، فإنْ وَجَدتُم للمسلِمِ مَخْرَجاً فَخَلّوا سبيلَهُ ؛ فإنَّ الإمامَ لأنْ يُخْطِئَ في العَفوِ خَيرٌ مِن أنْ يُخْطِئَ في العُقوبَةِ[٢].

٣٤٠٨ ـ عنه ﷺ : ادْفَعوا الحُدودَ عَن عِبادِ اللهِ ما وَجَدْتُم لَهُ مَدْفَعاً[٣].

٣٤٠٩ ـ عنه ﷺ : ادْرَؤوا الحُدودَ بالشُّبُهاتِ[٤].

٧٣٧ ـ إقامةُ الحُدودِ

٣٤١٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إقامَةُ حَدٍّ مِن حُدودِ اللهِ خَيرٌ مِن مَطَرِ أربَعينَ لَيلةً في بِلادِ اللهِ[٥].

٣٤١١ ـ عنه ﷺ : حَدٌّ يُقامُ في الأرضِ أزْكىٰ مِن عِبادَةِ سِتّينَ سَنةً[٦].

٣٤١٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : لَو حَفِظْتُم حُدودَ اللهِ سبحانَهُ لَعجَّلَ لَكُم مِن فَضْلِهِ المَوعُودَ[٧].

٣٤١٣ ـ عنه ؑ : فَرَضَ اللهُ... إقامَةَ الحُدودِ إعْظاماً للمَحارِمِ[٨].

٣٤١٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿ولا تَأْخُذْكُم بِهِما رَأفَةٌ في دِينِ اللهِ﴾ ـ : إقامَةُ الحُدودِ[٩].

٣٤١٥ ـ عنه ؑ ـ لِبعضِ مَن أوْصاهُ ـ : علَيكَ بإقامَةِ الحُدودِ علىٰ القَريبِ والبَعيدِ، والحُكْمِ

(١) المحاسن : ١ / ٤٣٣ / ١٠٠٣.
(٢) كنز العمّال : ١٢٩٧١.
(٣) كنز العمّال : ١٢٩٧٤، سنن ابن ماجة : ٢٥٤٥ وليس فيه : «عن عباد الله».
(٤) الفقيه : ٤ / ٧٤ / ٥١٤٦، كنز العمّال : ١٢٩٧٢.
(٥) كنز العمّال : ١٤٥٩٩، الكافي : ٧ / ١٧٤ / ١ مع تفاوت يسير في اللفظ وفيه : «ليلة وأيّامها».
(٦) مستدرك الوسائل : ١٨ / ٩ / ٢١٨٤٣.
(٧) غرر الحكم : ٧٥٩١.
(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٢.

بكِتابِ اللهِ في الرِّضاءِ والسُّخْطِ، والقَسْمِ بالعَدلِ بينَ الأحْمَرِ والأسْوَدِ[١].

٣٤١٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أقِيلوا الكِرامَ عَثَراتِهِم، إلّا في حَدٍّ من حُدودِ اللهِ[٢].

٣٤١٧ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : إنْ كُنتُم لا مَحالَةَ مُتَسابِقينَ فتَسابَقوا إلىٰ إقامَةِ حُدودِ اللهِ، والأمْرِ بالمَعْروفِ[٣].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٣٠٧ باب ١.

٧٣٨ ـ تعطيلُ الحدودِ

٣٤١٨ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إنّ رسولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بامْرأةٍ لَها شَرَفٌ في قَومِها قَد سَرَقَتْ، فأمَرَ بقَطْعِها، فاجْتَمعَ إلىٰ رسولِ اللهِ ﷺ ناسٌ مِن قُرَيشٍ وقالوا : يا رسولَ اللهِ، تُقْطَعُ امْرأةٌ شَريفةٌ مثلُ فُلانَةَ في خَطَرٍ يَسيرٍ ؟!

قالَ : نَعَم، إنّما هَلكَ مَن كانَ قَبْلَكُم بِمِثْلِ هٰذا، كانوا يُقيمونَ الحُدودَ علىٰ ضُعَفائهِم ويَتْرُكونَ أقْوِياءهُم وأشْرافَهُم فهَلَكوا[٤].

٣٤١٩ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : لا يَسْعَدُ أحدٌ إلّا بإقامَةِ حُدودِ اللهِ، ولا يَشْقىٰ أحَدٌ إلّا بإضاعَتِها[٥].

٣٤٢٠ـ المقنع : أُتِيَ رسولُ اللهِ ﷺ برجُلٍ كبيرِ البَطْنِ عَليلٍ قد زَنىٰ، فأتىٰ رسولُ اللهِ ﷺ بِعُرْجونٍ فيهِ مِائةُ شِمْراخٍ فضَرَبَهُ ضَربَةً واحِدَةً، فكانَ الحَدَّ، وكَرِهَ أنْ يُبْطِلَ حَدّاً مِن حُدودِ اللهِ[٦].

(انظر) مستدرك الوسائل : ١٨ / ٧ باب ١ مقدّمات الحدود.

٧٣٩ ـ لا ينبغي الشّفاعةُ في الحدودِ

٣٤٢١ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ عن أبيهِ عن آبائهِ عن رسولِ اللهِ ﷺ ـ : انّهُ نَهىٰ عنِ

(١ ـ ٢) مستدرك الوسائل : ١٨ / ٨ / ٢١٨٣٨ وح ٢١٨٣٩ وص٢٦ / ٢١٩١١.
(٣) غرر الحكم : ٣٧٣٩.
(٤ ـ ٥) مستدرك الوسائل : ١٨/٧/٢١٨٣٤ وص ٢١٨٤٤/٩.
(٦) المقنع : ٤٣٣.

الشَّفاعَةِ في الحُدودِ، وقالَ: مَن شَفَعَ في حَدٍّ مِن حُدودِ اللهِ لِيُبْطِلَهُ وسَعىٰ في إبْطالِ حُدودهِ عَذَّبَهُ اللهُ تَعالى يَومَ القِيامَةِ(١).

٣٤٢٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لأُسامةَ ـ: يا أُسامةُ، لا تَشْفَعْ في حَدٍّ(٢).

٣٤٢٣ـ كنز العمّال عن عائشةَ: كانَتِ امْرَأةٌ مَخْزومِيَّةٌ تَستَعيرُ المَتاعَ وتَجْحَدُهُ، فأمرَ النَّبيُّ ﷺ بقَطْعِ يَدِها، فأتىٰ أهلُها أُسامةَ فكَلَّموهُ، فكَلَّمَ أُسامةُ النَّبيَّ ﷺ فيها، فقالَ: يا أُسامةُ، لا أراكَ تَكَلَّمُ في حَدٍّ مِن حُدودِ اللهِ! ثُمَّ قامَ النَّبيُّ ﷺ خَطيباً فقالَ: إنَّما هَلَكَ الّذين مِمَّن كانَ قَبلَكُم أنَّهُ إذا سَرَقَ فيهِمُ الشَّريفُ تَرَكوهُ، وإذا سَرَقَ فيهِمُ الضَّعيفُ قَطَعوهُ. والّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَو كانتْ فاطمةَ بنتَ محمّدٍ لَقَطعتُ يَدَها، فَقَطَعَ يدَ المَخْزومِيَّةِ(٣).

٣٤٢٤ـ الإمام عليّ ؑ: أنَّهُ أخَذَ رجُلاً مِن بَني أسَدٍ في حَدٍّ وجَبَ علَيهِ لِيُقيمَهُ علَيهِ، فذَهبَ بنو أسَدٍ إلىٰ الحسينِ بنِ عليٍّ ؑ يَسْتَشفِعونَهُ، فأبىٰ علَيهِم، فانْطَلقوا إلىٰ أميرِ المؤمنينَ ؑ فسَألوهُ فقالَ: لا تَسألونَني شَيئاً أمْلِكُهُ إلّا أعْطَيتُكُموهُ، فخَرجوا مَسْرورينَ فمَرّوا بالحسينِ ؑ فأخْبَروهُ بما قالَ، فقالَ: إنْ كانَ لَكُم بصاحِبِكُم حاجَةٌ فانْصَرِفوا فلَعلَّ أمْرَهُ قَد قُضِيَ، فانْصَرفوا إلَيهِ فوَجَدوهُ صلواتُ اللهِ علَيهِ قَد أقامَ علَيهِ الحَدَّ، فقالوا: أوَلَم تَعِدْنا يا أميرَ المؤمنينَ؟! قالَ: قد وَعَدتُكُم بما أمْلِكُ وهذا شَيءٌ للهِ لستُ أمْلِكُهُ(٤).

٣٤٢٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أيُّما رجُلٍ حالَتْ شَفاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِن حُدودِ اللهِ، لَم يَزَلْ في سَخَطِ اللهِ حتّىٰ يَنْزِعَ(٥).

٣٤٢٦ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: لا بَأسَ بالشَّفاعَةِ في الحُدودِ إذا كانتْ مِن حُقوقِ النّاسِ يَسألونَ

---

(١) مستدرك الوسائل: ١٨ / ٢٤ / ١ / ٢١٩٠١.

(٢ـ٣) كنز العمّال: ٦٤٩٧، ٨٦١١.

(٤) مستدرك الوسائل: ١٨ / ٢٤ / ٢ / ٢١٩٠٢.

(٥) كنز العمّال: ٤٣٨٣٧.

فيها قبلَ أنْ يَرْفَعوها، فإذا رُفِعَ الحَـدُّ إلىٰ الإمـامِ فلا شَفاعَـةَ (لَـهُ)(١).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٢٣ باب ٣٥.

٧٤٠ ـ لا كفالةَ في حدٍّ

٣٤٢٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا كَفالَةَ في حَدٍّ مِن الحُدودِ(٢).

٣٤٢٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لاكَفالَةَ في حَدٍّ(٣).

٣٤٢٩ ـ وسائل الشيعة عن محمّد بن على بن الحسين بإسناده : قضىٰ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام أنَّهُ لا كَفالَةَ في حَـدٍّ(٤).

٧٤١ ـ لا يمينَ في حدٍّ

٣٤٣٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لايُسْتَحْلَفُ صاحِبُ الحَدِّ(٥).

٣٤٣١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا شَفاعَةَ ولا كفالَةَ ولا يَمينَ في حَدٍّ(٦).

٣٤٣٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أتىٰ رجُلٌ أميرَ المؤمنينَ عليه السلام برجُلٍ، فقالَ : هذا قد قَذَفني، ولَم تَكُن لَه بَيِّنَةٌ، فقالَ : يا أميرَ المؤمنينَ، اسْتَحْلِفْهُ، فقالَ : لا يَمينَ في حَدٍّ، ولا قِصاصَ في عَظْمٍ(٧).

٧٤٢ ـ النَّهيُ عنِ النَّظِرةِ في الحُدودِ

٣٤٣٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَتىٰ وجَبَ الحدُّ أُقيمَ، ولَيس في الحُدودِ نَظِرةٌ(٨).

٣٤٣٤ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : في ثلاثةٍ شَهِدوا علىٰ رجُلٍ بالزِّنىٰ، فقالَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام : أينَ

(١ ـ ٢) مستدرك الوسائل : ١٧ / ٤٠٦ / ٢١٦٨٠ و ١٣ / ٤٣٩ / ١٥٨٤٦.
(٣) الكافي : ٧ / ٢٥٥ / ١.
(٤) وسائل الشيعة : ١٣ / ١٦١ / ٢.
(٥) تهذيب الأحكام : ١٠ / ١٥٠ / ٦٠٢.
(٦) الفقيه : ٤ / ٧٤ / ٥١٤٦.
(٧) الكافي : ٧ / ٢٥٥ / ١، تهذيب الأحكام : ١٠ / ٧٩ / ٣١٠ نحوه.
(٨) مستدرك الوسائل : ١٨ / ٢٧ / ٢١٩١٥.

الرّابعُ ؟ فقالوا : الآنَ يَجيءُ، فقالَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام : حُدُّوهُم، فليسَ في الحُدودِ نَظِرَةُ ساعَةٍ[1].

٣٤٣٥ـ الإمام عليٌّ عليه السلام : إذا كانَ في الحَدِّ «لَعلَّ» و «عَسىٰ» فالحَدُّ مَعطَّلٌ[2].

٧٤٣ ـ النّهيُ عن تَعدّي الحدودِ

الكتاب

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[3].

﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾[4].

﴿وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَاراً خَالِداً فِيها وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾[5].

٣٤٣٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ قد حَدَّ لَكُم حُدوداً فلا تَعْتَدُوها[6].

٣٤٣٧ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ أميرَ المؤمنينَ عليه السلام أمرَ قَنبراً أنْ يَضرِبَ رجُلاً حَدّاً، فغَلُظَ قَنبرٌ فَزادَهُ ثلاثةَ أسْواطٍ، فأقادَهُ عليٌّ عليه السلام مِن قَنبرٍ ثلاثةَ أسْواطٍ[7].

٣٤٣٨ـ مستدرك الوسائل عن عبد اللهِ بنِ مَعْقِلٍ : إنّ عليّاً ضَرَبَ رجُلاً فزادَهُ الجَلّادُ سَوطَينِ، فأقادَهُ عَنهُ عليٌّ[8].

٣٤٣٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يُؤتىٰ بوالٍ نَقَصَ مِن الحَدِّ سَوطاً فيقولُ : ربِّ رَحمَةً لِعبادِكَ، فيقالُ لَهُ : أنتَ أرحَمُ بِهِم مِنّي ؟! فيُؤمَرُ بِهِ إلىٰ النّارِ، ويُؤتىٰ بمَن زادَ سَوطاً فيقولُ : لِيَنتَهوا عَن مَعاصيكَ ! فيُؤمَرُ بِهِ إلىٰ النّارِ[9].

٣٤٤٠ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿تلكَ حُدودُ اللهِ فلا تَعْتَدوها ومَن يَتَعدَّ حُدودَ اللهِ

(١) الكافي : ٧ / ٢١٠ / ٤.
(٢) مستدرك الوسائل : ١٨ / ٢٧ / ٢١٩١٦.
(٣) البقرة : ٢٢٩.
(٤) الطلاق : ١.
(٥) النساء : ١٤.
(٦) مستدرك الوسائل : ١٨/١٢/٢١٨٥٦، الفقيه : ٤ / ٧٥ / ٥١٤٩ مع تفاوت يسير في اللفظ.
(٧) الكافي : ٧/٢٦٠/١، تهذيب‌الأحكام : ١٠/١٤٨/٥٨٧ نحوه.
(٨) كنز العمّال : ١٤٠٠٣.
(٩) مستدرك الوسائل : ١٨ / ٣٧ / ٢١٩٤٨.

فأُولئكَ هُمُ الظّالمونَ﴾ ـ : إنَّ اللهَ غَضِبَ علىٰ الزّاني فجَعلَ لَهُ جَلْـدَ مِائـةٍ ، فَمَن غَضِـبَ علَيهِ فـزادَ فأنـا إلىٰ اللهِ مِنهُ بَريءٌ(١).

٧٤٤ ـ دَورُ إقامةِ الحدِّ في تكفيرِ الذّنبِ

٣٤٤١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن أذْنَبَ ذَنباً فأُقيمَ علَيهِ حَدُّ ذلكَ الذَّنبِ فهُو كَفّارَتُهُ(٢).

٣٤٤٢ ـ عنه ﷺ : مَن أذنَبَ ذَنباً في الدُّنيا فعُوقِبَ بهِ ، فاللهُ أعْدَلُ أنْ يُثنّيَ عُقوبَتَهُ علىٰ عَبدِهِ(٣).

٣٤٤٣ ـ عنه ﷺ : لا يَمُرُّ السَّيفُ بذَنبٍ إلّا مَحاهُ(٤).

٣٤٤٤ ـ عنه ﷺ : الرَّجْمُ كَفّارَةُ ما صَنَعْتَ(٥).

٣٤٤٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ما عاقَبَ اللهُ عَبداً مؤمناً في هٰذه الدُّنيا إلّا كانَ أجْوَدَ وأمْجَدَ مِن أنْ يَعودَ في عِقابِهِ يَومَ القِيامَةِ(٦).

(انظر) صحيح مسلم : ٣/١٣٣٣ باب ١٠.

البلاء : باب ٤٠٤ ، الذنب : باب ١٣٨٧.

٧٤٥ ـ النّهيُ عن إهانةِ المَحدودِ

٣٤٤٦ ـ كنز العمّال عن خالدِ بنِ الجلاح : أمرَ رسولُ اللهِ ﷺ برَجْمِ رجُلٍ ، فقالوا : إنَّهُ الخَبيثُ ، قالَ : لا تَقولوا : الخَبيثُ ، فواللهِ لَهُو أطْيَبُ عِندَ اللهِ مِن ريحِ المِسْكِ(٧).

٣٤٤٧ ـ تنبيه الخواطر : لَمّا رَجمَ رسولُ اللهِ ﷺ الرّجُلَ في الزّنا قالَ رجُلٌ لصاحِبِهِ : هٰذا قَعَصَ كَما يَقْعصُ الكَلبُ ، فمَرَّ النّبيُّ ﷺ معَهُما بجيفَةٍ فقالَ : انْهَشا مِنها ، قالا : يا رسولَ اللهِ صلّىٰ اللهُ عليكَ نَنْهَشُ جِيفَةً ؟! قالَ : ما أصَبْتُما مِن أخيكُما أنْتَنُ مِن هٰذهِ(٨).

---

(١) تفسير العيّاشي : ١ / ١١٧ / ٣٦٨.

(٢ ـ ٥) كنز العمّال : (١٢٩٦٤ ، ١٢٩٦٦ ، ١٣٣٦٦ ، ١٣٣٦٧ مثله معنىً) ، ١٢٩٦٥ ، ١٢٩٦٩ ، (١٢٩٧٠ ، ١٣٣٦٨).

(٦) تحف العقول : ٢١٤.

(٧) كنز العمّال : ١٣٤٠٩.

(٨) تنبيه الخواطر : ١ / ١١٦.

٣٤٤٨ـ عبدُ الرّحمانِ بنُ أبي ليلىٰ : إنّ عليّاً أقامَ علىٰ رجُلٍ حَدّاً فجَعلَ النّاسُ يَسُبّونَهُ ويَلْعَنونَهُ، فقالَ عليٌّ : أمّا عَن ذَنبِهِ هٰذا فلا يُسْألُ[1].

٣٤٤٩ـ صحيح مسلم عن عِمرانِ بنِ حُصَينٍ : إنّ امْرأةً مِن جُهَيْنَةَ أتَتْ نبيَّ اللهِ ﷺ وهِيَ حُبْلىٰ مِن الزِّنا، فقالتْ : يا نَبيَّ اللهِ، أصَبْتُ حَدّاً فأقِمْهُ علَيَّ ! فدَعا نَبيُّ اللهِ وَلِيَّها، فقالَ : أحسِنْ إلَيها، فإذا وَضَعتْ فأْتِني بها، ففَعلَ، فأمَرَ بها نَبيُّ اللهِ فشُكّتْ علَيها ثِيابُها، ثُمَّ أمَرَ بها فرُجِمَتْ، ثُمَّ صلّىٰ علَيها.

فقالَ لَه عُمرُ : تُصَلّي علَيها يا نَبيَّ اللهِ وقد زَنَتْ ؟!

فقالَ : لَقد تابَتْ تَوبَةً لو قُسِمَتْ بينَ سَبعينَ مِن أهلِ المَدينَةِ لَوَسِعَتْهُم، وهَل وَجَدْتَ تَوبَةً أفْضَلَ مِن أنْ جادَتْ بنَفْسِها للهِ تعالىٰ ؟![2]

(انظر) الموعظة : باب ٤١١٨.

٧٤٦ ـ جوازُ العفوِ للإمامِ مع الإقرارِ

٣٤٥٠ـ عوالی اللآلي : إنّ عليّاً عليه السلام أُتِيَ بسارِقٍ فأقَـرَّ بسَرِقَتِـهِ، فقالَ له عليٌّ عليه السلام : تَحْفَظُ شَيئاً مِن القُـرآنِ؟ قالَ : نَعَم، سُورَةَ البَقرةِ، فقالَ عليه السلام : وَهَبْتُ يَدكَ لسُورَةِ البَقَرةِ.

فقالَ لَهُ الأشْعَثُ : أتُعَطِّلُ حَدّاً مِن حُدودِ اللهِ ؟! فقالَ : وما يُدْرِيكَ ؟! إذا قامَتِ البَيِّنَةُ فليسَ للإمامِ أنْ يَعفوَ، وإذا أقَرَّ الرّجُلُ بسَرِقَتِهِ علىٰ نَفْسِهِ فذلكَ إلىٰ الإمامِ إنْ شاءَ عَفا، وإنْ شاءَ عاقَبَ[3].

(١) كنز العمّال : ١٤٠٠٢.
(٢) صحيح مسلم : ١٦٩٦.
(٣) مستدرك الوسائل : ١٨ / ٣٤ / ٢١٩٣٦.

٧٤٧ ـ إهدارُ الدّمِ

٣٤٥١ ـ رجال الكشّيّ عن محمّدِ بنِ عيسىٰ بنِ عُبيدٍ: إنّ أبا الحسنِ العسكريَّ عليه السلام أمرَ بقَتْلِ فارِسِ بنِ حاتِمِ القَزوينيِّ، وضَمِنَ لِمَن قَتَلَهُ الجنّةَ، فقَتلَهُ جُنَيدٌ. وكانَ فارسٌ فَتّاناً يَفْتِنُ النّاسَ ويَدعو إلَىٰ البِدْعَةِ، فخَرجَ مِن أبي الحَسنِ عليه السلام: هذا فارِسٌ لَعَنهُ اللهُ يَعمَلُ مِن قِبَلي فَتّاناً داعِياً إلَىٰ البِدْعَةِ، ودَمُهُ هَدَرٌ لكلِّ مَن قَتلَهُ، فَمَن هذا الّذي يُريحُني مِنهُ ويَقْتُلُهُ وأنا ضامِنٌ لَهُ علىٰ اللهِ الجنّةَ؟[1]

٣٤٥٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن شَهَرَ سَيْفَهُ فدَمُهُ هَدْرٌ[2].

٣٤٥٣ ـ صحيح مسلم عن جابرٍ: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن لِكَعْبِ بنِ الأشْرَفِ فإنَّهُ قد آذىٰ اللهَ ورسولَهُ؟ فقالَ محمّدُ ابن مَسلمةَ: يا رسولَ اللهِ، أتُحِبُّ أنْ أقتُلَهُ؟ قالَ: نَعَم. قالَ: ائْذَنْ لي فَلأقُلْ[3]، قالَ: قُلْ. فأتاهُ فقالَ لَهُ، وذَكَر ما بَيْنَهُما، وقالَ: إنَّ هذا الرّجُلَ قَد أرادَ صَدَقةً وقد عَنّانا. فلَمّا سَمِعَهُ قالَ: وأيضاً واللهِ! لَتَمَلُّنَّهُ...

وواعَدَهُ أنْ يأتِيَهُ بالحارِثِ وأبي عَبسِ بنِ جبرٍ وعبّادِ بن بِشرٍ، قالَ: فجاؤوا، فدَعَوهُ لَيلاً فنَزَلَ إلَيهِم... قالَ محمّدٌ: إنّي إذا جاءَ فسَوفَ أمُدُّ يَدي إلىٰ رأسِهِ، فإذا اسْتَمْكَنْتُ مِنهُ فدونَكُم.

قالَ: فلَمّا نَزلَ، نَزلَ وهُو مُتَوشِّحٌ، فقالوا: نَجِدُ مِنكَ رِيحَ الطِّيبِ! قالَ: نَعَم، تَحْتي فُلانَةُ، هِي أعطَرُ نِساءِ العَربِ. قالَ: فتَأذَنُ لي أنْ أشُمَّ مِنهُ؟ قالَ: نَعَم، فشُمَّ. فتناوَلَ فَشَمَّ، ثُمَّ قالَ: أتَأْذَنُ لي أنْ أعُودَ؟ قالَ: فاسْتَمْكَنَ مِن رأسِهِ، ثُمَّ قالَ: دونَكُم، قالَ: فقتَلوهُ[4].

٣٤٥٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ قالَ للمسلِمينَ وهُم مُجْتَمِعونَ حَولَهُ ـ: أيُّها النّاسُ، لا نَبيَّ بَعدي،

---

(١) رجال الكشّيّ: ٢/ ٨٠٧/ ١٠٠٦.

(٢) مستدرك الوسائل: ١٨/ ١٥٨/ ٢٢٣٨٢.

(٣) معناه: ائذن لي أن أقول عنّي وعنك ما رأيتُه مصلحة من التعريض وغيره.

(٤) صحيح مسلم: ١٨٠١.

ولا سُنّةَ بعدَ سُنّتي، فمَنِ ادّعىٰ ذلكَ فدَعْواهُ وبِدْعَتُهُ في النّارِ، ومَنِ ادّعىٰ ذلكَ فاقْتُلوهُ[1].

(انظر) التجسّس: باب ٥١٤.

عنوان ١٠١ «المحارب».

٧٤٨ ـ مَن أُجريَ عليهِ الحدُّ يُقتلَ في الثّالثةِ

٣٤٥٥ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: أصْحابُ الكَبائرِ كلِّها إذا أُقيمَ علَيهِمُ الحَدُّ مَرّتَينِ قُتِلوا في الثّالِثَةِ[2].

٣٤٥٦ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: عِلّةُ القَتْلِ في إقامةِ الحَدِّ في الثّالثةِ: لاسْتِخْفافِهِما وقِلّةِ مُبالاتِهِما بالضَّربِ حتّىٰ كأنّهُما مُطْلَقٌ لَهُما الشَّيْءُ، وعِلّةٌ اُخْرىٰ أنَّ المُسْتَخِفَّ باللهِ وبالحَدِّ كافِرٌ، فوَجَبَ علَيهِ القَتلُ لدُخولِهِ في الكُفرِ[3].

(انظر) وسائل الشيعة: ١٧٨/٧ باب ٢، ٣٨٧/١٨ باب ٢٠.

٧٤٩ ـ إقامةُ الحدِّ بأرضِ العدوِّ

٣٤٥٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا أُقيمُ علىٰ أحَدٍ حَدّاً بأرضِ العَدُوِّ حتّىٰ يَخرُجَ مِنها، لِئلّا تَلْحَقَهُ الحَمِيَّةُ فيَلْحَقَ بالعَدُوِّ[4].

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ٣١٧ باب ١٠.

٧٥٠ ـ التَّعزيرُ

٣٤٥٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سألَهُ حمّادُ بنُ عُثمانَ عنِ التَّعْزيرِ ـ: دُونَ الحَدِّ، قالَ: قلتُ: دُونَ ثَمانينَ؟ قالَ: فقالَ: لا، ولكنَّهُ دُونَ الأربَعينَ، فإنّها حَدُّ المَملوكِ، قالَ: قلتُ: وكَم ذاكَ؟

(١) مستدرك الوسائل: ١١ / ٩٩ / ١٢٥٢٢.
(٢) الكافي: ٧ / ١٩١ / ٢، تهذيب الأحكام: ١٠ / ٩٥ / ٣٦٩.
(٣ ـ ٤) علل الشرائع: (٥٤٧ / ١)، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٩٧ نحوه)، ٥٤٥ / ١.

قالَ : قَدْرُ ما يَراهُ الوالي مِن ذَنبِ الرَّجُلِ وقُوَّةِ بَدَنِهِ(١).

٣٤٥٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا ضَرْبَ فَوقَ عَشرِ ضَرباتٍ إلّا في حَدٍّ مِن حُدودِ اللهِ(٢).

٣٤٦٠ـ عنه صلى الله عليه وآله : لا تَضْرِبَنّ أدَباً فَوقَ ثلاثٍ، فإنَّكَ إنْ فَعَلتَ فهُو قِصاصٌ يَومَ القِيامَةِ(٣).

٣٤٦١ـ عنه صلى الله عليه وآله : لا يَحِلُّ لأحَدٍ يُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ يَزيدُ علىٰ عَشرَةِ أسْواطٍ إلّا في حَدٍّ(٤).

٣٤٦٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : لا يَحِلُّ لِوالٍ يُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ أنْ يَجْلِدَ أكْثَرَ مِن عَشرَةِ أسْواطٍ إلّا في حَدٍّ(٥).

٣٤٦٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عنِ التَّعْزيرِ ـ : كَم هُو ؟ : بِضْعَةَ عَشرَ سَوْطاً ما بينَ العَشرَةِ إلىٰ العِشرينَ(٦).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٥٨٣ باب ١٠ وص ٣٦٣ باب ١٠ وص ٣٠٩ باب ٢، سنن أبي داود : ٤ / ١٦٧.

٧٥١ ـ أدبُ إجراءِ الحدِّ

٣٤٦٤ـ المناقِب لابن شهر آشوب : لَمّا أدرَكَ [أميرُ المؤمنينَ عليه السلام] عَمرَو بنَ عَبدِ وَدٍّ لَم يَضْرِبْهُ، فَوقَعوا في عليٍّ عليه السلام، فرَدَّ عَنهُ حُذَيفَةُ، فقالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله : مَهْ يا حُذَيفَةُ، فإنَّ عليّاً عليه السلام سَيَذكُرُ سَبَبَ وَقْفَتِهِ.

ثُمَّ إنّهُ ضَرَبَهُ، فلَمّا جاءَ سألَهُ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله عن ذلكَ، فقالَ : قَد كانَ شَتَمَ اُمّي وتَفَلَ في وَجهي، فخَشِيتُ أنْ أضْرِبَهُ لِحَظِّ نَفْسي، فتَرَكْتُهُ حتّىٰ سَكَنَ ما بي، ثُمَّ قَتَلْتُهُ في اللهِ(٧).

(١) علل الشرائع : ٥٣٨ / ٤.
(٢) كنز العمّال : ١٣٤٠٨، أيضاً راجع : ٥ / ٣٩٥، ٣٩٦.
(٣) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٥٥، انظر الأدب : باب ٧٠.
(٤) مستدرك الوسائل : ١٨ / ١١ / ٢١٨٥٢.
(٥) الفقيه : ٤ / ٧٣ / ٥١٤٣.
(٦) الكافي : ٧ / ٢٤٠ / ١، تهذيب الأحكام : ١٠ / ١٤٤ / ٥٧٠.
(٧) المناقب لابن شهرآشوب : ٢ / ١١٥.

١٠٠
الحَرب

انظر : عنوان ١٢ «الأسير»، ٢٥ «الأمان»، ٤٣ «الباغي»، ٧٦ «الجند»، ٨٠ «الجهاد(١)»، ٢٣٩ «السلاح»، ٢٩٦ «الصلح (١)»، ٣٢٧ «الظُّفر»، ٣٨٧ «الغزوة».

الجُبن : باب ٤٩١، السبيل : باب ١٧٣٨، الذكر : باب ١٣٤١، الشرك : باب ١٩٩٠، المستضعف : باب ٢٣٧٤.

٧٥٢ ـ الحرب

٣٤٦٥ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام : ألا إنَّ الحَربَ شَرُّها ذَريعٌ، وطَعْمُها فَظيعٌ، فمَن أخَذَ لَها أُهْبَتَها، واستَعدَّ لَها عُدَّتَها، ولَم يألَمْ كُلومَها قَبلَ حُلولِها، فذاكَ صاحِبُها، ومَن عاجَلَها قَبلَ أوانِ فُرْصَتِها، واسْتِبْصارِ سَعيِهِ فيها، فذاكَ قَمِنٌ ألّا يَنْفَعَ قَومَهُ، وأنْ يُهْلِكَ نَفْسَهُ[1].

٣٤٦٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : رُبَّ حَربٍ أعْوَدُ مِن سِلْمٍ[2].

٧٥٣ ـ مَثارُ الحروبِ

٣٤٦٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الخُلْفُ مَثارُ الحُروبِ[3].

٣٤٦٨ ـ عنه عليه السلام : اللَّجاجُ مَثارُ الحُروبِ[4].

٣٤٦٩ ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ ومَذْمومَ اللَّجاجِ، فإنَّهُ يُثيرُ الحُروبَ[5].

٧٥٤ ـ قِتالُ مَن خالفَ الحقّ

٣٤٧٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ولَعَمري، ما علَيَّ مِن قِتالِ مَن خالَفَ الحقَّ وخابَطَ الغَيَّ من إدْهانٍ ولا إيْهانٍ، فاتَّقوا اللهَ عِبادَ اللهِ، وفِرّوا إلى اللهِ مِن اللهِ، وامْضوا في الّذي نَهَجَهُ لَكُم، وقوموا بما عَصَبَهُ بِكُم، فعليٌّ ضامِنٌ لِفَلْجِكُم آجِلاً إنْ لم تُمْنَحُوهُ عاجِلاً[6].

٧٥٥ ـ قِتالُ المسلمِ

٣٤٧١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : قِتالُ المسلمِ أخاهُ كُفرٌ، وسِبابُهُ فُسوقٌ[7].

(انظر) السبّ : باب ١٧٢٧.

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣ / ١٨٦.

(٢ ـ ٥) غرر الحكم : ٥٣٢٠، ٧٠٥، ٤٠٦، ٢٦٧٤.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٢٤.

(٧) كنز العمّال : ٣٩٨٧٨.

٧٥٦ ـ مُباغَتَةُ العدوِّ

٣٤٧٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أُغْزوا القَومَ قَبلَ أنْ يَغزوكُم، فواللهِ ما غُزِيَ قَومٌ قَطُّ في عُقْرِ دِيارِهِم إلّا ذَلُّوا[1].

٣٤٧٣ ـ عنه عليه السلام: ألا وإنّي قد دَعَوتُكُم إلىٰ قِتالِ هؤلاءِ القَومِ لَيلاً ونَهاراً، وسِرّاً وإعلاناً، وقُلتُ لَكُمُ: اغْزوهُم قَبلَ أنْ يَغزوكُم، فواللهِ ما غُزِيَ قَومٌ قَطُّ في عُقْرِ دارِهِم إلّا ذَلّوا[2].

٧٥٧ ـ الحثُّ علىٰ القتالِ في سبيلِ اللهِ

الكتاب

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ما لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَياةِ الدُّنْيا مِنَ الْآخِرَةِ فَما مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا فِي الْآخِرَةِ إِلّا قَلِيلٌ﴾[3].

﴿انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[4].

٣٤٧٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: انْفِروا رَحِمَكُمُ اللهُ إلىٰ قِتالِ عَدُوِّكُم، ولا تَثّاقَلوا إلىٰ الأرضِ فتُقِرّوا بالخَسْفِ وتَبوؤوا بالذُّلِّ ويَكونَ نَصيبُكُمُ الأَخَسَّ، وإنَّ أخا الحَربِ الأرِقُ، ومَن نامَ لَم يُنَمْ عَنهُ[5].

٧٥٨ ـ حبُّ اللهِ للمقاتلينَ في سبيلِه

الكتاب

﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾[6].

---

(١) نهج السعادة: ٢ / ٥٢٧.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٧.
(٣ ـ ٤) التوبة: ٣٨، ٤١.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٦٢.
(٦) الصفّ: ٤.

٣٤٧٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في خُطبةٍ لَه في حَربِ صِفّينَ ـ : أيُّها النّاسُ، إنَّ اللهَ تعالىٰ ذِكرُهُ، قَد دَلَّكُم علىٰ تِجارَةٍ تُنجيكُم مِن العَذابِ وتُشفي بِكُم علىٰ الخَيرِ: إيمانٌ باللهِ ورسولِهِ وجِهادٌ في سبيلِهِ، وجَعلَ ثَوابَهُ مَغفِرَةَ الذُّنوبِ، ومَساكِنَ طَيِّبَةً في جَنّاتِ عَدْنٍ ورِضْوانٌ مِن اللهِ أكبَرُ. وأخبَرَكُم بالّذي يُحِبُّ فقالَ : ﴿إنَّ اللهَ يُحِبُّ الّذينَ يُقاتِلونَ...﴾ فسَوُّوا صُفوفَكُم كـالبُنْيانِ المَرْصوصِ، وقَدِّموا الدّارِعَ وأخِّروا الحاسِرَ[1].

٧٥٩ ـ النَّهيُ عن مُحاربةِ هؤلاءِ

٣٤٧٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تُحارِبْ مَن يَعتَصِمُ بالدِّينِ؛ فإنَّ مُغالِبَ الدِّينِ مَحروبٌ[2].

٣٤٧٧ـ عنه عليه السلام : لا تُغالِبْ مَن يَستَظهِرُ بالحقِّ؛ فإنَّ مُغالِبَ الحقِّ مَغلوبٌ[3].

٧٦٠ ـ ما يَلزمُ رعايتُه قبلَ الحربِ

٣٤٧٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : تَألَّفوا النّاسَ، وتَأنَّوهُم، ولا تُغيروا علَيهِم حتّىٰ تَدعُوهُم، فما علىٰ الأرضِ مِن أهلِ بَيتِ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلّا تَأتوني بِهِم مسلِمينَ أحَبُّ إلَيَّ مِن أنْ تَأتوني بِنسائِهِم وأولادِهِم وتَقتُلوا رِجالَهُم[4].

٣٤٧٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في صِفّينَ ـ : فواللهِ ما دَفَعتُ الحَربَ يَوماً إلّا وأنا أطْمَعُ أنْ تَلْحَقَ بي طائفَةٌ فتَهْتَدي بي، وتَعْشُو إلىٰ ضَوْئي، وذلكَ أحَبُّ إلَيَّ مِن أنْ أقْتُلَها علىٰ ضَلالِها[5].

٣٤٨٠ـ عنه عليه السلام ـ لابنِهِ الحسنِ عليه السلام ـ : لا تَدْعُوَنَّ إلىٰ مُبارَزَةٍ، وإنْ دُعِيتَ إلَيها فأجِبْ؛ فإنَّ الدّاعيَ إلَيها باغٍ، والباغي مَصروعٌ[6].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٥ / ١٨٧.
(٢ ـ ٣) غرر الحكم : ١٠٣٣٠، ١٠٣٣١.
(٤) كنز العمّال : ١١٣٠٠، ١١٣٩٦ مع تفاوت يسير في اللفظ.
(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٥٥.
(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢٣٣.

٧٦١ ـ الدُّعاءُ عندَ لقاءِ العدوِّ

٣٤٨١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ إنَّهُ كانَ إذا غَزا قالَ ـ: ـ اللّهُمَّ أنتَ عَضُدي ونَصيري، بكَ أحُولُ، وبكَ أصُولُ، وبكَ اُقاتِلُ[1].

٣٤٨٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن دُعائهِ لَمّا عَزَمَ علىٰ لِقاءِ القَومِ بصِفِّينَ ـ: اللّهُمَّ ربَّ السَّقْفِ المَرفوعِ... إنْ أظْهَرْتَنا علىٰ عَدُوِّنا فجَنِّبْنا البَغْيَ وسَدِّدْنا للحقِّ، وإنْ أظْهَرْتَهُم علَينا فارْزُقْنا الشَّهادةَ واعْصِمْنا من الفِتْنَةِ[2].

٣٤٨٣ ـ عنه عليه السلام ـ عِند لقاءِ العَدُوِّ مُحارِباً ـ: اللّهُمَّ إليكَ أفْضَتِ القُلوبُ، ومُدَّتِ الأعْناقُ... اللّهُمَّ إنّا نَشْكو إلَيكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنا، وكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وتَشَتُّتَ أهْوائنا[3].

٣٤٨٤ ـ عنه عليه السلام ـ يَومَ صِفِّينَ ـ: (اللّهُمَّ إنّا) نَشْكو إليكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنا، وكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وقِلَّةَ عَدَدِنا، وشِدَّةَ الزَّمانِ علَينا، وظُهورَ الفِتَنِ علَينا، أعِنّا علَيهِم بفَتْحٍ تُعَجِّلُهُ، ونَصْرٍ تُعِزُّ بهِ سُلطانَ الحقِّ وتُظْهِرُهُ[4].

٣٤٨٥ ـ شرح نهج البلاغة عن جابرِ الجُعْفيِّ: كان عليٌّ عليه السلام إذا سارَ إلىٰ قِتالٍ ذَكَرَ اسمَ اللهِ قَبلَ أنْ يَركَبَ، كانَ يقولُ: الحَمدُ للهِ علىٰ نِعَمِهِ علَينا وفَضْلِهِ، سُبحانَ الّذي سَخَّرَ لَنا هٰذا وما كُنّا لَهُ مُقْرِنينَ... ثُمَّ يَستَقْبِلُ القِبْلَةَ ويَرفَعُ يدَيهِ إلىٰ السَّماءِ ويقولُ: اللّهُمَّ إليكَ نُقِلَتِ الأقْدامُ، واُتْعِبَتِ الأبْدانُ، وأفْضَتِ القُلوبُ، ورُفِعَتِ الأيْدي، وشَخَصَتِ الأبْصارُ...[5].

٣٤٨٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّ أميرَ المؤمنينَ عليه السلام كانَ إذا أرادَ القِتالَ قالَ هٰذهِ الدَّعَواتِ: اللّهُمَّ إنّكَ أعْلَمْتَ سبيلاً مِن سُبُلِكَ، جَعَلتَ فيهِ رِضاكَ، ونَدَبْتَ إلَيهِ أوْلياءكَ، وجَعَلتَهُ أشْرَفَ سُبُلِكَ عِندَكَ...[6].

٣٤٨٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ كانَ إذا لَقِيَ العَدُوَّ قالَ ـ: اللّهُمَّ أنتَ عِصْمَتي وناصِري ومانِعي،

(١) سنن أبي داود: ٢٦٣٢.
(٢ ـ ٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٧١ و الكتاب ١٥.
(٤) مستدرك الوسائل: ١١ / ١٠٦ / ١٢٥٤٣.
(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥ / ١٧٦.
(٦) الكافي: ٥ / ٤٦ / ١.

اللّهُمَّ بكَ أصولُ وبكَ أُقاتِلُ[1].

(انظر) مستدرك الوسائل: ١١ / ١٠٤ باب ٤٦.

٧٦٢ ـ مقدَّمةُ الجيشِ

٣٤٨٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في وصيَّتِهِ لزيادِ بنِ النَّضْرِ ـ: اعْلَمْ أنَّ مُقَدِّمَةَ القَومِ عُيونُهُم، وعُيونَ المُقَدِّمَةِ طَلائعُهُم، فإذا أنتَ خَرَجْتَ مِن بِلادِكَ ودَنَوْتَ مِن عَدُوِّكَ فلا تَسْأَمْ مِن تَوجيهِ الطَّلائعِ في كُلِّ ناحيةٍ وفي بَعضِ الشِّعابِ والشَّجَرِ والخَمَرِ وفي كُلِّ جانبٍ؛ حتّىٰ لا يُغِيرَكُم عَدُوُّكُم، ويكونَ لَكُم كَمينٌ[2].

٧٦٣ ـ تعليماتٌ عسكريّةٌ

٣٤٨٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في تَعليمِ الحَربِ والمُقاتَلَةِ ـ: مَعاشِرَ المسلِمينَ، اسْتَشعِروا الخَشْيَةَ، وتَجَلْبَبوا السَّكِينَةَ، وعَضُّوا علىٰ النَّواجِذِ؛ فإنَّهُ أنبىٰ للسُّيوفِ عنِ الهامِ، وأكمِلوا اللّأْمَةَ، وقَلْقِلوا السُّيوفَ في أغْمادِها قَبلَ سَلِّها، والحَظوا الخَزْرَ، واطْعُنوا الشَّزْرَ، ونافِحُوا بِالظُّبا، وصِلُوا السُّيوفَ بِالخُطا، واعْلَموا أنَّكُم بعَينِ اللهِ[3].

٣٤٩٠ ـ عنه عليه السلام: فَقدِّموا الدّارِعَ، وأخِّروا الحاسِرَ، وعَضُّوا علىٰ الأضْراسِ؛ فإنَّهُ أنبىٰ للسُّيوفِ عنِ الهامِ، والْتَوُوا في أطْرافِ الرِّماحِ؛ فإنَّهُ أمْوَرُ للأسِنَّةِ، وغُضُّوا الأبْصارَ؛ فإنَّهُ أرْبَطُ للجَأْشِ وأسْكَنُ للقُلوبِ، وأمِيتوا الأصْواتَ؛ فإنَّهُ أطْرَدُ للفَشَلِ[4].

٣٤٩١ ـ عنه عليه السلام ـ مِن كِتابهِ إلىٰ أُمَرائهِ علىٰ الجَيشِ ـ: مِن عبدِ اللهِ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ أميرِ المؤمنينَ إلىٰ أصْحابِ المَسالحِ: أمّا بَعدُ، فإنَّ حقّاً علىٰ الوالي ألّا يُغَيِّرَهُ علىٰ رَعِيَّتِهِ فَضلٌ نالَهُ... فإذا فَعَلتُ ذلكَ وَجَبتْ للهِ علَيكُمُ النِّعمَةُ، ولي علَيكُم الطّاعَةُ، وألّا تَنْكُصوا عَن دَعْوَةٍ، ولا

(١) مستدرك الوسائل: ١١ / ١٠٧ / ١٢٥٤٨.
(٢) تحف العقول: ١٩١، انظر تمام الحديث.
(٣ ـ ٤) نهج البلاغة: الخطبة ٦٦ و ١٢٤.

تُفَرِّطوا في صَلاحٍ، وأنْ تَخوضوا الغَمَراتِ إلىٰ الحقِّ، فإنْ أنتُم لَم تَسْتَقيموا لي علىٰ ذلكَ لَم يَكُنْ أحَدٌ أهْوَنَ علَيَّ مِمَّن اعْوَجَّ مِنكُم، ثُمَّ أُعْظِمُ لَهُ العُقوبَةَ، ولا يَجِدُ عِندي فيها رُخصَةً، فخُذوا هٰذا مِن أمَرائكُم[1].

٣٤٩٢ـ عنه ﷺ ـ مِن كلامِهِ لأصحابِهِ في ساحةِ الحَرْبِ بصِفِّينَ ـ: وأيُّ امْرِئٍ مِنكُم أحَسَّ مِن نَفْسِهِ رَباطَةَ جأشٍ عِند اللِّقاءِ، ورَأىٰ مِن أحَدٍ مِن إخْوانِهِ فَشَلاً، فلْيَذُبَّ عَن أخيهِ بفَضلِ نَجْدَتِهِ الّتي فُضِّلَ بها علَيهِ كَما يَذُبُّ عن نَفْسِهِ، فلو شاءَ اللهُ لَجَعلَهُ مِثْلَهُ[2].

(انظر) حديث ٣٥١٠.

السبّ: باب ١٧٢٨.

٧٦٤ ـ أدبُ الحرب

٣٤٩٣ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: لا تُقاتِلوهُم حتّىٰ يَبْدَؤوكُم، فإنَّكُم بحَمدِ اللهِ علىٰ حُجَّةٍ، وتَرْكُكُم إيّاهُم حتّىٰ يَبْدَؤوكُم حُجَّةٌ اُخرىٰ لَكُم علَيهِم، فإذا كانَتِ الهَزيمَةُ بإذْنِ اللهِ فلا تَقْتُلوا مُدْبِراً، ولا تُصيبوا مُعْوِراً، ولا تُجْهِزوا علىٰ جَريحٍ، ولا تَهيجوا النِّساءَ بأذىً[3].

وفي خبرٍ: «... ولا تَكْشِفوا عَوْرَةً، ولا تُمَثِّلوا بقَتيلٍ...»[4].

٣٤٩٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا تَقْتُلوا شَيْخاً فانِياً، ولا طِفلاً صَغيراً، ولا امْرَأةً، ولا تَغُلّوا، وضُمّوا غَنائمَكُم، وأصْلِحوا وأحْسِنوا إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُحْسِنينَ[5].

٣٤٩٥ـ عنه ﷺ: ما حَمَلَكُم علىٰ قَتْلِ الذُّرِّيَّةِ؟! وهَل خِيارُكُم إلّا أوْلادُ المُشرِكينَ؟! والّذي نَفْسُ محمّدٍ بِيَدِهِ، ما مِن نَفْسٍ تُولَدُ إلّا علىٰ الفِطْرَةِ حتّىٰ يُعْرِبَ عَنها لِسانُها[6].

٣٤٩٦ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: نَهىٰ رسولُ اللهِ ﷺ أنْ يُلْقىٰ السَّمُّ في بِلادِ المُشرِكينَ[7].

(١ ـ ٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٠ والخطبة ١٢٣ و الكتاب ١٤.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ٢٦.

(٥ ـ ٦) كنز العمّال: ١١٠١٣، ١١٠٩٥.

(٧) الكافي: ٥ / ٢٨ / ٢.

٣٤٩٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا يُقتَلُ الرُّسُلُ ولا الرُّهُنُ(١).

٣٤٩٨ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ : إنْ أخَذْتَ الأسيرَ فعَجَزَ عنِ المَشْيِ ولَم يَكُنْ مَعكَ مَحْمِلٌ فأرْسِلْهُ ولا تَقْتُلْهُ ؛ فإنّكَ لا تَدري ما حُكْمُ الإمامِ فيهِ(٢).

٣٤٩٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا تُمَثِّلوا بآدَمِيٍّ ولا بهيمَةٍ(٣).

٣٥٠٠ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : كانَ رسول اللهِ ﷺ إذا أرادَ أنْ يَبعَثَ سَرِيَّةً دعاهُم فأجْلَسَهُم بينَ يَدَيهِ ، ثُمَّ يقولُ : سِيروا بسمِ اللهِ وباللهِ ، وفي سبيلِ اللهِ ، وعلىٰ مِلّةِ رسولِ اللهِ ، ولا تَغُلُّوا ، ولا تُمَثِّلوا ، ولا تَغْدِروا ، ولا تَقْتُلوا شَيْخاً فانِياً ولا صَبِيّاً ولا امْرأةً ، ولا تَقْطَعوا شَجَراً إلّا أنْ تَضْطَرّوا إلَيها(٤).

٧٦٥ـ الحربُ خُدْعةٌ

٣٥٠١ـ كنز العمّال عن ابنِ عبّاسٍ : بَعثَ رسولُ اللهِ ﷺ رجُلاً من أصْحابِهِ إلىٰ رجُلٍ مِن اليَهودِ فأمَرَهُ بقَتْلِه ، فقالَ لَهُ : يا رسولَ اللهِ ، إنّي لا أستَطيعُ ذلكَ إلّا أنْ تَأذَنَ لي . قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّما الحَربُ خُدْعَةٌ ، فاصْنَعْ ما تُريدُ(٥).

٣٥٠٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الحَربُ خُدْعَةٌ(٦).

٣٥٠٣ـ عنه ﷺ : قُلْ ما بَدا لكَ ؛ فإنَّ الحَربَ خُدْعَةٌ(٧).

٣٥٠٤ـ عنه ﷺ : خَذِّلْ عَنّا ؛ فإنَّ الحَرْبَ خُدْعَةٌ(٨).

٣٥٠٥ـ الكافي عن عَدِيّ بنِ حاتِمٍ : إنّ أميرَالمؤمنينَ ﷺ قال في يوم التقىٰ هُو ومُعاويةُ بصِفّينَ ورَفَعَ بها صَوْتَهُ ليُسْمِعَ أصْحابَهُ : واللهِ لأقْتُلَنَّ مُعاويةَ وأصْحابَهُ ثُمَّ يقولُ في آخِرِ قَولِهِ : إنْ شاءَ اللهُ ، ـ يَخْفِضُ بها صَوْتَهُ . وكنتُ قَريباً مِنهُ فقلتُ : يا أميرَ المؤمنينَ ، إنّكَ حَلَفْتَ علىٰ ما فعلتَ

(١) قرب الإسناد : ١٣١ / ٤٥٦.
(٢) علل الشرائع : ٥٦٥ / ١.
(٣) كنز العمّال : ١١٤٢٥.
(٤) الكافي : ٥ / ٢٧ / ١.
(٥ـ٨) كنز العمّال : ١١٣٩٥ ، ١٠٨٩١ ، ١٠٨٩٢ ، ١٠٨٩٣ ، انظر : التجسّس باب ٥١٢).

ثُمَّ اسْتَثْنَيتَ، فما أرَدتَ بذلكَ ؟

فقالَ لي : إنَّ الحَربَ خُدْعَةٌ، وأنا عِند المؤمنينِ غَيرُ كَذُوبٍ، فأرَدتُ أنْ اُحَرِّضَ أصْحابي علَيهِم كَيْلا يَفْشَلوا ولكن يَطْمَعوا فيهِم فأَفْقَهُهُمْ يَنْتَفِعُوا بها بَعدَ اليَومِ إنْ شاءَ اللهُ[1].

٣٥٠٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنَّ عليّاً عليه السلام كانَ يقولُ : لَأنْ يَخْطَفَني الطَّيرُ أحَبُّ إلَيَّ مِن أنْ أقولَ علىٰ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ما لَم يَقُلْ، سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ يَومَ الخَندَقِ : الحَربُ خُدْعَةٌ، ويقولُ : تَكَلَّموا بما أرَدْتُم[2].

٣٥٠٧ ـ تَفسيرِ القُمّيّ «في غَزوةِ الأحزابِ، في كلامٍ جَرىٰ بينَ عليٍّ عليه السلام وعَمرِو بنِ عَبدِوَدٍّ ...» : فقالَ لَهُ عليٌّ : ياعَمرُو، أمَا كفاكَ أنّي بارَزْتُكَ وأنتَ فارِسُ العَرَبِ حتّىٰ اسْتَعَنْتَ علَيَّ بظَهيرٍ ؟ فالْتَفتَ عَمرُو إلىٰ خَلْفِه فضَرَبَهُ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام مُسْرِعاً علىٰ ساقَيهِ فأطَنَّهُما جَميعاً، وارْتَفَعَت بَينَهُما عَجاجَةٌ... وأقبلَ إلىٰ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله والدِّماءُ تَسيلُ علىٰ رأسِهِ مِن ضَرْبَةِ عَمرٍو، وسَيفُهُ يَقْطُرُ مِنهُ الدّمُ... فقالَ رسولُ اللهِ : يا عليُّ، ماكَرْتَهُ ؟ قالَ : نَعَم يا رسولَ اللهِ، الحَربُ خَديعَةٌ[3].

(انظر) عنوان ١٣١ «الحيلة».

وسائل الشيعة : ١١ / ١٠٢ باب ٥٣.

٧٦٦ ـ النَّهيُ عنِ الفِرارِ من الحربِ

الكتاب

﴿وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إلّا مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[4].

٣٥٠٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لأصْحابِهِ في حَربِ صِفّينَ ـ : عاوِدُوا الكَرَّ، واسْتَحْيوا مِن الفَرِّ؛

---

(١) الكافي : ٧ / ٤٦٠ / ١، تهذيب الأحكام : ٦ / ١٦٣ / ٢٩٩.

(٢) وسائل الشيعة : ١١ / ١٠٢ / ١.

(٣) تفسير القمي : ٢ / ١٨٤، البحار : ٢٠ / ٢٢٧.

(٤) الأنفال : ١٦.

فإنَّهُ عارٌ باقٍ في الأعْقابِ والأعْناقِ ونارٌ يَومَ الحِسابِ، وطِيبوا عَن أنفُسِكُم أنْفُساً، وامْشُوا إلىٰ المَوتِ (مَشْياً) سُجُحاً(١).

٣٥٠٩ـ عنه عليه السلام : وأيْمُ اللهِ، لَئنْ فَرَرْتُم مِن سَيفِ العاجِلَةِ لا تَسْلَموا مِن سُيوفِ الآخِرَةِ، وأنتُم لَهامِيمُ العَرَبِ والسَّنامُ الأعْظَمُ، فاسْتَحيوا مِن الفِرارِ؛ فإنَّ فيهِ ادِّراعَ العارِ ووُلوجَ النّارِ(٢).

٣٥١٠ـ عنه عليه السلام : لا تَشْتَدَّنَّ علَيكُم فَرَّةٌ بعدَها كَرَّةٌ، ولا جَوْلَةٌ بَعدَها حَمْلَةٌ، وأعْطوا السُّيوفَ حُقوقَها(٣).

٣٥١١ـ عنه عليه السلام : وأيْمُ اللهِ، لَئنْ فَرَرْتُم مِن سَيفِ العاجِلَةِ، لا تَسْلموا مِن سَيفِ الآخِرَةِ، وأنتُم لَهامِيمُ العَرَبِ والسَّنامُ الأعْظَمُ. إنَّ في الفِرارِ مَوجِدةَ اللهِ، والذُّلَّ اللّازِمَ، والعارَ الباقيَ، وإنّ الفارَّ لَغيرُ مَزيدٍ في عُمُرِهِ، ولا مَحْجوزٍ (مَحْجُوبٍ) بَينَهُ وبينَ يَومِهِ. مَنِ الرّائحُ إلىٰ اللهِ كالظَّمْآنِ يَرِدُ الماءَ ؟! الجَنّةُ تَحتَ أطْرافِ العَوالي، اليَومَ تُبْلىٰ الأخْبارُ، واللهِ لَأنا أشْوَقُ إلىٰ لِقائهِم مِنهُم إلىٰ دِيارِهِم(٤).

٣٥١٢ـ عنه عليه السلام ـ مِن وَصاياهُ لأصْحابِهِ عِند الحَرْبِ ـ : ثُمَّ إنَّ الرُّعْبَ والخَوفَ، مِن جِهادِ المُسْتَحِقِّ للجِهادِ والمُتَوازِرينَ علىٰ الضَّلالِ، ضَلالٌ في الدِّينِ، وسَلْبٌ للدُّنيا مَع الذُّلِّ والصَّغارِ، وفيه اسْتيجابُ النّارِ بالفِرارِ مِن الزَّحْفِ عِندَ حَضْرَةِ القِتالِ. يقولُ اللهُ عزّوجلّ : ﴿يا أيُّها الّذينَ آمَنوا إذا لَقِيتُمُ الّذينَ كَفَروا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الأدْبارَ﴾(٥).

٣٥١٣ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : حَرّمَ اللهُ الفِرارَ مِن الزَّحْفِ؛ لِما فيهِ مِن الوَهْنِ في الدِّينِ، والاسْتِخْفافِ بالرُّسُلِ والأئمّةِ العادِلَةِ عليهم السلام(٦).

٣٥١٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّي لَم أفِرَّ مِن الزَّحْفِ قَطُّ، ولَم يُبارِزْني أحَدٌ إلّا سَقَيْتُ الأرضَ مِن

(١) نهج السعادة : ٢ / ٢٣٢، نهج البلاغة : الخطبة ٦٦، وفيه : ... عن أنفسكم نفساً، وامشوا إلى الموت مشياً سجحاً.
(٢) غرر الحكم : ١٠١٤٧.
(٣ـ ٤) نهج البلاغة : الكتاب ١٦ و الخطبة ١٢٤.
(٥) الكافي : ٥ / ٣٨ / ١.
(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٩٢ / ١.

دَمِهِ[١].

٣٥١٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا أبا ذرٍّ، إنَّ ربَّكَ عزّوجلّ يُباهي الملائكَةَ بثلاثةِ نَفَر : رجُلٌ يُصْبِحُ في الأرضِ فَرْداً فيُؤَذِّنُ ثمّ يُصَلّي، فيقولُ ربُّكَ للملائكَةِ : انْظُروا إلىٰ عَبدي يُصلّي ولا يَـراهُ أحَدٌ غَيري، فيَنْزِلُ سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ يُصَلّون وَراءَهُ ويَسْتَغْفِرونَ لَهُ إلى الغَدِ مِن ذلكَ اليَومِ.

ورجُلٌ قامَ مِن اللَّيلِ فصَلّىٰ وَحْدَهُ فسَجَدَ ونامَ وهُو ساجِدٌ، فيقولُ تـعالىٰ : انـظُروا إلىٰ عَبدي رُوحُه عِندي وجَسَدُهُ في طاعَتي ساجِدٌ.

ورجُلٌ في زَحْفٍ فَرَّ أصْحابُهُ وثَبَتَ وهُو يُقاتِلُ حتّىٰ يُقْتَلَ[٢].

٧٦٧ ـ متىٰ يجوزُ الفرارُ ؟

الكتاب

﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِنْ يَكُنْ مِنكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ﴾[٣].

٣٥١٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن فَرَّ مِن رجُلَينِ في القِتالِ مِن الزَّحفِ فَقَد فَرَّ، ومَن فَرَّ مِن ثَلاثَةٍ في القِتالِ مِن الزَّحفِ فلَم يَفِرَّ[٤].

٣٥١٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الفِرارُ في وَقتِهِ ظَفَرٌ[٥].

٣٥١٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الفِرارُ في أوانِهِ يَعْدِلُ الظَّفَرَ في زَمانِهِ[٦].

٣٥١٩ـ عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ فَرَضَ القِتالَ علَى الاُمّةِ، فجَعلَ علَى الرّجُلِ الواحِدِ أنْ يُقاتِلَ عَشرَةً مِن المُشرِكينَ، فقالَ : ﴿إنْ يَكُنْ مِنكُم عِشرونَ صَابِرونَ يَغْلِبوا مِائتَينِ...﴾ ثُمّ نَسَخَها سُبحانَهُ

(١) الخصال : ٥٨٠ / ١.
(٢) أمالي الطوسيّ : ١١٦٢/٥٣٤، مكارم الأخلاق : ٢٦٦١/٣٧٢/٢.
(٣) الأنفال : ٦٥.
(٤) الكافي : ٥ / ٣٤ / ١.
(٥) عوالي اللآلي : ١ / ٢٩٠ / ١٥٢.
(٦) غرر الحكم : ٢٠٠٣.

فقالَ : ﴿الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنْكُم...﴾... فصارَ فَرضُ المؤمنينَ في الحَرْبِ إذا كانَ عِدّةُ المُشرِكينَ أكْثَرَ مِن رَجُلَينِ لِرَجُلٍ لَم يَكُنْ فارّاً مِن الزَّحْفِ[1].

٧٦٨ ـ استخدامُ مختلَفِ الأسلحةِ في الحربِ

الكتاب

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾[2].

٣٥٢٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : يُقتَلُ المُشرِكونَ بكُلِّ ما أمْكَنَ قَتْلُهُم بِهِ، مِن حَديدٍ أو حِجارَةٍ أو ماءٍ أو نارٍ أو غيرِ ذلكَ. فذَكَرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله نَصَبَ المَنْجَنيقَ علىٰ أهلِ الطّائفِ، وقالَ عليه السلام : إنْ كانَ مَعهُم في الحِصْنِ قَومٌ مِن المسلِمينَ فأوْقِفوهُم مَعَهُم، ولا يَتَعَمّدُهُم بـالرَّمْيِ، وارْمـوا المُشرِكينَ، وأنْذِرُوا المسلِمينَ إنْ كانوا اُقيموا مُكْرَهينَ، ونَكِّبوا عنهُم ما قَدَرْتُم، فـإنْ أصَـبْتُم مِنْهُم أحَداً فَفيهِ الدِّيَةُ[3].

٣٥٢١ ـ الكافي عن حفصِ بنِ غِياثٍ : سألتُ أبا عبدِ اللهِ عليه السلام عَن مَدينةٍ مِن مَدائنِ أهلِ الحَربِ : هَل يَجوز أنْ يُرْسَلَ علَيهِمُ الماءُ، وتُحْرَقَ بالنّارِ، أو تُرمىٰ بالمَجانيقِ حتّىٰ يُقْتَلوا، وفيهِمُ النِّساءُ والصِّبْيانُ والشَّيخُ الكبيرُ والاُسارىٰ مِنَ المسلِمينَ والتُّجّارُ ؟ فقالَ : يُفْعَلُ ذلكَ بهِم، ولا يُمْسَكُ عنهُم لهؤلاءِ، ولا دِيَةَ علَيهِم للمسلِمينَ ولا كَفّارَةَ[4].

٧٦٩ ـ طولُ الحربِ

٣٥٢٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن كتابٍ لَهُ إلىٰ مُعاويةَ جواباً عَن كتابٍ مِنهُ إلَيهِ ـ : وأمّا قولُكَ : «إنَّ الحَربَ قد أكَلَتِ العَرَبَ إلّا حُشاشاتِ أنْفُسٍ بَقِيَتْ» : ألا ومن أكَلَهُ الحقُّ فإلىٰ الجنّةِ،

(١) وسائل الشيعة : ١١ / ٦٤ / ٣.
(٢) الأنفال : ٦٠.
(٣) مستدرك الوسائل : ١١ / ٤٢ / ١٢٢٨٣.
(٤) الكافي : ٥ / ٢٨ / ٦.

ومَن أكَلَهُ الباطِلُ فإلىٰ النّارِ(١).

٧٧٠ ـ القوّةُ البحريّةُ

٣٥٢٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن جَلَسَ علىٰ البَحرِ احْتِساباً ونِيّةً احْتِياطاً للمسلمينَ، كتَبَ اللهُ لَهُ بكُلِّ قَطْرَةٍ في البَحرِ حَسَنةً(٢).

٣٥٢٤ ـ عنه ﷺ : مَن لَم يُدْرِكِ الغَزْوَ مَعي فلْيَغْزُ في البَحرِ(٣).

٣٥٢٥ ـ عنه ﷺ : إنَّ شُهَداءَ البحرِ أفْضَلُ عندَ اللهِ مِن شُهَداءِ البَرِّ(٤).

٧٧١ ـ حربُ النِّساءِ

٣٥٢٦ ـ الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ عليهما السلام : إنّ رسولَ الله ﷺ خَرَج بالنِّساءِ في الحَرْبِ حتّىٰ يُداوِينَ الجَرْحىٰ، ولَم يَقْسِمْ لَهُنّ مِن الفَيْءِ، ولكنَّهُ نَفَلَهُنَّ(٥).

(انظر) عنوان ٤٨٥ «المرأة».
الزواج: باب ١٦٥٣.

(١) نهج البلاغة: الكتاب ١٧.

(٢ ـ ٤) كنز العمّال: ١٠٧٦٧، ١٠٧٧٥، ١١١٠٨.

(٥) الكافي: ٥ / ٤٥ / ٨.

١٠١ المُحارِب

البحار : ٧٩ / ١٩٤ باب ٩٢ «حدّ المُحارب واللصّ».

وسائل الشّيعة : ١٨ / ٥٣٢ «أبواب حدّ المحارب».

مستدرك الوسائل : ١٨ / ١٥٥ «حدّ المحارب».

سنن أبي داود : ٤ / ١٣٠ «في المحاربة».

سنن النّسائيّ : ٧ / ٩٣ «تأويل قول الله عزّوجلّ : ﴿إنّما جزاء الذين يحاربون الله ...﴾»

وص ١٠١ «الصّلب».

صحيح البخاريّ : ٦ / ٢٤٩٥ «كتاب المحاربين من أهل الكفر والردّة».

انظر : عنوان ٤٣ «الباغي».

القتل : باب ٣٢٧٥، التوبة : باب ٤٦١، الإمامة (٣) : باب ٢٥٠، الربا : باب ١٤٣٩.

٧٧٢ ـ المُحارِبُ

الكتاب

﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾[1].

﴿أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً﴾[2].

٣٥٢٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اللِّصُّ المُحارِبُ فاقْتُلْهُ، فَما أصابَكَ فدَمُهُ في عُنُقي[3].

٣٥٢٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إذا دَخَلَ علَيكَ رجُلٌ يُريدُ أهْلَكَ وما تَمْلِكُ، فابْدُرْهُ بالضَّرْبةِ إنِ اسْتَطَعْتَ، فإنَّ اللِّصَّ مُحارِبٌ للهِ ولرسولِهِ، فاقْتُلْهُ؛ فما تَبِعَكَ فيهِ مِن شيءٍ فهُو علَيَّ[4].

٣٥٢٩ ـ عنه عليه السلام : مَن حمَلَ السِّلاحَ باللَّيلِ فهُو مُحارِبٌ، إلّا أنْ يَكونَ رجُلاً لَيس مِن أهلِ الرِّيبةِ[5].

٣٥٣٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن شَهرَ سَيفَهُ فدَمُهُ هَدْرٌ[6].

٣٥٣١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد قَضىٰ في رجُلٍ أقْبَلَ بنارٍ فأشْعَلَها في دارِ قَومٍ، فاحْتَرَقَتْ واحْتَرَقَ مَتاعُهُم ـ : يُغْرَمُ قيمةَ الدارِ وما فيها، ثُمَّ يُقْتَلُ[7].

٣٥٣٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَن شَهَرَ السِّلاحَ في مِصرٍ مِن الأمْصارِ فعَقَرَ اقْتُصَّ مِنهُ ونُفِيَ مِن تلكَ البَلْدةِ، ومَن شَهرَ السِّلاحَ في غَيرِ الأمْصارِ وضَرَبَ وعَقَرَ وأخَذَ المالَ ولَم يَقتُلْ فهُو مُحارِبٌ، جَزاؤهُ جَزاءُ المُحارِبِ، وأمرُهُ إلىٰ الإمامِ : إنْ شاءَ قَتلَهُ وصَلَبَهُ، وإنْ شاءَ قَطعَ يدَهُ ورِجْلَهُ.

قالَ : وإنْ حارَبَ وقَتلَ وأخَذَ المالَ فعلىٰ الإمامِ أنْ يَقْطَعَ يَدَهُ اليَمينَ بالسَّرقَةِ، ثُمَّ يَدفعَهُ إلىٰ

(١ ـ ٢) المائدة : ٣٣، ٣٢.

(٣) المحاسن : ٢ / ١٠٧ / ١٢٨٩.

(٤) قرب الإسناد : ١٥٨ / ٥٧٧، انظر وسائل الشيعة : ١٨ / ٥٤٣ باب ٧.

(٥) الكافي : ٧ / ٢٤٦ / ٦، تهذيب الأحكام : ١٠ / ١٣٤ / ٥٣٠.

(٦) مستدرك الوسائل : ١١ / ٩٩ / ١٢٥٢١.

(٧) تهذيب الأحكام : ١٠ / ٢٣١ / ٩١٢.

أولياءِ المَقتولِ فيَتّبِعونَهُ بالمالِ ثُمَّ يَقتُلونَهُ.

فقالَ لَهُ أبو عُبَيدةَ: أصلَحَكَ اللهُ، أرأيتَ إنْ عَفا عَنهُ أولياءُ المَقتولِ؟ فقالَ أبو جعفرٍ عليه السلام: إنْ عفَوا عَنهُ فعلَى الإمامِ أنْ يَقتُلَهُ؛ لأنَّهُ قَد حارَبَ وقَتَلَ وسَرَقَ.

فقال له أبو عُبَيدةَ: فإنْ أرادَ أولياءُ المَقتولِ أنْ يأخُذوا مِنهُ الدِّيَةَ ويَدَعُونَهُ، ألَهُم ذلكَ؟ قالَ: لا، علَيهِ القَتلُ[1].

٣٥٣٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سَألَهُ سَورَةُ بنُ كُلَيبٍ عَن رجُلٍ يَخرُجُ مِن مَنزِلِهِ يُريدُ المَسجِدَ أو يُريدُ الحاجَةَ، فيَلقاهُ رجُلٌ أو يَستَقفِيهِ فيَضرِبُهُ ويأخُذُ ثَوبَهُ ـ: أيُّ شيءٍ يقولُ فيهِ مَن قِبَلَكُم؟ قلتُ: يقولونَ هذهِ دَغارَةٌ مُعلَنَةٌ، وإنّما المُحارِبُ في قُرًى مُشرِكيَّةٍ. فقالَ: أيُّهُما أعظَمُ حُرمَةً: دارُ الإسلامِ أو دارُ الشِّركِ؟ قالَ: فقلتُ: دارُ الإسلامِ، فقالَ: هؤلاءِ مِن أهلِ هذهِ الآيةِ: ﴿إنّما جَزاءُ الّذينَ يُحارِبونَ اللهَ ورَسُولَهُ...﴾[2].

٣٥٣٤ـ مجمع البيان: المَرويّ عن أهلِ البيتِ عليهم السلام أنّ المُحارِبَ هُو كُلُّ مَن شَهَرَ السِّلاحَ وأخافَ الطَّريقَ، سَواءٌ كانَ في المِصرِ أو خارِجَ المِصرِ[3].

٣٥٣٥ـ تفسير العيّاشي عن أحمد بن الفضل الخاقاني من آل رزين: قُطِعَ الطَّريقُ بِجَلَولاءَ علَى السّابِلَةِ مِن الحُجّاجِ وغَيرِهِم، وأفلَتَ القُطّاعُ، فبَلغَ الخَبرُ المُعتَصِمَ فكَتبَ إلى عامِلٍ لَهُ كانَ بِها: تَأمَنُ الطَّريقَ بذلكَ فيُقطَعُ علَى طَرَفِ أُذُنِ أميرِ المؤمنينَ، ثُمّ انفَلتَ القُطّاعُ؟! فإنْ أنتَ طَلَبتَ هؤلاءِ وظَفِرتَ بِهِم، وإلّا أمَرتُ بأنْ تُضرَبَ ألفَ سَوطٍ، ثمّ تُصلَبَ بحَيثُ قُطِعَ الطَّريقُ.

قالَ: فطَلَبَهُمُ العامِلُ حتّى ظَفِرَ بِهِم، واستَوثَقَ مِنهُم، ثُمَّ كَتبَ بذلكَ إلَى المُعتَصِمِ، فجَمَعَ الفُقَهاءَ وابنَ أبي داودَ ثُمّ سألَ الآخَرينَ عنِ الحُكمِ فيهِم، وأبو جعفرٍ محمّدُ بنُ عليٍّ الرِّضا عليه السلام حاضِرٌ.

فقالوا: قد سَبقَ حُكمُ اللهِ فيهِم في قولِهِ: ﴿إنّما جَزاءُ الّذينَ يُحارِبونَ اللهَ...﴾...

---

(١) تفسير العيّاشي: ١ / ٣١٤ / ٨٩.

(٢) الكافي: ٧ / ٢٤٥ / ٢.

(٣) نور الثقلين: ١ / ٦٢٥ / ١٧٤.

قالَ : فالْتَفتَ إلىٰ أبي جعفرٍ عليه السلام فقالَ لَهُ : ما تَقولُ فيما أجابوا فيهِ ؟ فقالَ : قَد تَكلَّمَ هٰؤلاءِ الفُقهاءُ والقاضي بما سَمِعَ أميرُ المؤمنينَ. قالَ : وأخْبِرني بما عِندَكَ. قالَ : إنَّهُم قَد أضَلّوا فيما أفْتَوا بِهِ، والّذي يَجِبُ في ذلكَ أنْ يَنْظُرَ أميرُ المؤمنينَ في هؤلاء الّذينَ قَطَعوا الطّريقَ، فإنْ كانوا أخافوا السَّبيلَ فَقَطْ، ولَم يَقتُلوا أحَداً ولَم يأخُذوا مالاً، أمَرَ بإيداعِهِمُ الحَبْسَ، فإنَّ ذلكَ معنىٰ نَفْيِهِم مِن الأرضِ بإخافَتِهِمُ السّبيلَ. وإنْ كانوا أخافوا السَّبيلَ وقَتَلوا النَّفْسَ أمَرَ بقَتْلِهِم، وإنْ كانوا أخافوا السَّبيلَ وقَتَلوا النَّفْسَ وأخَذوا المالَ، أمَرَ بقَطْعِ أيْديهِم وأرْجُلِهِم مِن خِلافٍ وصَلَبَهُم بعدَ ذلكَ(١).

٣٥٣٦ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ لِلحَربِ حُكْمَينِ : إذا كانَتِ الحَربُ قائمَةً لَم تَضَعْ أوْزارَها ولَم يُثخَنْ أهْلُها، فكُلُّ أسيرٍ اُخِذَ في تلكَ الحالِ فإنَّ الإمامَ فيه بالخِيارِ : إنْ شاءَ ضَرَبَ عُنُقَهُ، وإنْ شاءَ قَطَعَ يَدَهُ ورِجْلَهُ مِن خِلافٍ...

والحُكمُ الآخَرُ : إذا وَضَعتِ الحَرْبُ أوْزارَها واُثخِنَ أهلُها، فكلُّ أسيرٍ اُخِذَ في تلكَ الحالِ فكانَ في أيْديهِم فالإمامُ فيهِ بالخِيارِ : إنْ شاءَ مَنَّ علَيهِم فأرْسَلَهُم، وإنْ شاءَ فاداهُم أنفُسَهُم، وإنْ شاءَ اسْتَعْبَدَهُم فصاروا عَبيداً(٢).

٣٥٣٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سألَهُ جَميلُ بنُ دَرّاجٍ عن قولِ اللهِ ـ : ﴿إنّما جَزاءُ الّذينَ يُحارِبونَ اللهَ ورَسُولَهُ...﴾ أيُّ شيءٍ علَيهِم مِن هذا الحَدِّ الّذي سَمّىٰ ؟ : ذلكَ إلىٰ الإمامِ إنْ شاءَ قَطَعَ، وإنْ شاءَ صَلَبَ، وإنْ شاءَ قَتَلَ، وإنْ شاءَ نَفىٰ(٣).

٣٥٣٨ـ عنه عليه السلام ـ وقد سألَهُ رجُلٌ عن قَولِ اللهِ عزّوجلّ ـ : ﴿إنّما جَزاءُ...﴾ : ذلكَ إلىٰ الإمامِ يَفعَلُ بِهِ ما يَشاءُ. قلتُ : فمُفَوَّضٌ ذلكَ إلَيهِ ؟ قالَ : لا، ولكنْ نَحوُ الجِنايَةِ(٤).

أقول : قال ابن عبّاس ـ في قوله تعالىٰ : ﴿إنّما جَزاءُ الّذينَ يُحارِبونَ اللهَ ورسولَهُ...﴾ : مَن

---

(١) تفسير العيّاشيّ : ١ / ٣١٤ / ٩١.
(٢) الكافي : ٥ / ٣٢ / ١، انظر وسائل الشيعة : ١١ / ٥٣ باب ٢٣.
(٣) تفسير العيّاشيّ : ١ / ٣١٦ / ٩٥.
(٤) الكافي : ٧ / ٢٤٦ / ٥، تهذيب الأحكام : ١٠ / ١٣٣ / ٥٢٩.

شَهرَ السِّلاحَ في قُبّةِ الإسلامِ وأفسدَ السّبيلَ وظَهرَ علَيهِ وقَدرَ، فإمامُ المسلمين مخيَّرٌ فيه: إنْ شاءَ قتلَه، وإن شاء صلَبه، وإن شاء قطَع يدَه ورِجلَه، قال: ﴿أو يُنفَوا من الأرضِ﴾ يُهربوا، يُخرَجوا من دار الإسلام إلى دار الحرب[1].

(انظر) الدرّ المنثور: ٣ / ٦٥ ـ ٧١.

٧٧٣ ـ الصَّلْبُ

٣٥٣٩ ـ دعائم الإسلام: عن أميرِ المؤمنينَ عليه السلام أنّهُ أُتِيَ بمُحارِبٍ فأمرَ بصَلْبِهِ حَيّاً، وجَعلَ خَشَبةً قائمةً مِمّا يَلي القِبْلَةَ، وجَعلَ قَفاهُ وظَهْرَهُ مِمّا يَلي الخَشَبةَ، ووَجْهَهُ مِمّا يَلي النّاسَ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، فلَمّا ماتَ تَرَكَهُ ثَلاثةَ أيّامٍ، ثُمَّ أمرَ بهِ فأُنْزِلَ وصلّىٰ علَيهِ ودُفِنَ[2].

٣٥٤٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لا تُقِرّوا المَصْلوبَ فَوقَ ثَلاثةِ أيّامٍ[3].

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ٥٤١ باب ٥.

٧٧٤ ـ قطعُ الأيدي والأرجُلِ مِن خِلافٍ

٣٥٤١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: قَدِمَ علىٰ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قَومٌ مِن بَني ضَبَّةَ (مَرضىٰ) فقالَ لَهُم رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أقِيموا عِندي، فإذا بَرِئتُم بَعَثتُكُم في سَرِيّةٍ، فقالوا: أخْرِجْنا مِن المَدينةِ، فبَعثَ بهِم إلىٰ إبِلِ الصَّدَقةِ... فلمّا بَرِئوا واشْتَدّوا قَتَلوا ثَلاثةَ نَفَرٍ كانوا في الإبِلِ وساقُوا الإبِلَ.

فبَلَغَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَبعَثَ إلَيهِم عليّاً عليه السلام وهُم في وادٍ قَد تَحَيَّروا لَيس يَقْدِرونَ أنْ يَخْرُجوا عَنهُ، قَريبٍ مِن أرضِ اليَمنِ، فأخَذَهُم فجاءَ بهِم إلىٰ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، ونَزَلَتْ علَيهِ ﴿إنّما جَزاءُ الّذينَ يُحارِبونَ اللهَ...﴾ فاخْتارَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله قَطْعَ أيْديهِم وأرْجُلِهِم مِن خِلافٍ[4].

(انظر) سنن أبي داود: ٤ / ١٣٠ باب ما جاء في المحاربة.

(١) تفسير الدرّ المنثور: ٣ / ٦٨.
(٢ ـ ٣) مستدرك الوسائل: ١٨/١٦٠/٢٢٣٨٦ و ٢/١٤٣/١٦٥٠.
(٤) البحار: ٧٩ / ١٩٧ / ١٢.

٧٧٥ ـ النَّفْيُ

٣٥٤٢ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن قولهِ تعالى: ﴿أوْ يُنْفَوا مِنَ الأرضِ﴾ كيفَ يُنْفىٰ وما حَدُّ نَفْيِهِ؟ ـ: يُنْفىٰ مِن المِصْرِ الّذي فَعَلَ فيهِ ما فَعلَ إلىٰ مِصْرٍ غَيرِهِ، ويُكْتَبُ إلىٰ أهلِ ذلكَ المِصْرِ أنَّهُ مَنْفِيٌّ فلا تُجالِسوهُ، ولا تُبايِعوهُ، ولا تُناكِحوهُ، ولا تُؤاكِلوهُ، ولا تُشارِبوهُ، فيُفعَلُ ذلكَ بهِ سَنَةً، فإنْ خَرجَ مِن ذلكَ المِصْرِ إلىٰ غَيرِهِ كُتِبَ إليهِم بمِثْلِ ذلكَ حتّىٰ تَتِمَّ السَّنَةُ[1].

٣٥٤٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ أيضاً ـ: لا يُبايَعُ ولا يُؤْوىٰ ولا يُتَصَدَّقُ علَيهِ[2].

٣٥٤٤ ـ عنه عليه السلام ـ في قولِ اللهِ عزّوجلّ: ﴿إنَّما جَزاءُ الَّذينَ يُحارِبونَ اللهَ ورسولَه ويَسْعَونَ في الأرضِ فَساداً أنْ يُقتَّلوا...﴾ ـ: هذا نَفْيُ المُحارَبةِ غيرُ هذا النَّفْيِ، يَحْكُمُ علَيهِ الحاكِمُ بقَدْرِ ما عَمِلَ ويُنفىٰ ويُحْمَلُ في البَحرِ، ثُمَّ يُقذَفُ بهِ لَو كانَ النَّفْيُ مِن بَلدٍ إلىٰ بَلدٍ، كأنْ يَكونَ إخْراجُهُ من بَلدٍ إلىٰ بَلدٍ آخرَ عِدْلَ القَتْلِ والصَّلْبِ والقَطْعِ، ولٰكنْ يكونُ حَدّاً يُوافِقُ القَطْعَ والصَّلْبَ[3].

٣٥٤٥ ـ عنه عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن نَفْيِ المُحارِبِ ـ: يُنْفىٰ مِن مِصْرٍ، إنّ أميرَ المؤمنينَ نَفىٰ رجُلَينِ مِن الكُوفةِ إلىٰ غَيرِها.[4]

٣٥٤٦ ـ عنه عليه السلام ـ وقد سُئلَ عنِ النَّفْيِ ـ: يُنْفىٰ مِن أرضِ الإسلامِ كُلِّها، فإنْ وُجِدَ في شَيءٍ مِن أرضِ الإسلامِ قُتِلَ ولا أمانَ لَهُ حتّىٰ يَلْحَقَ بأرضِ الشِّرْكِ[5].

(انظر) حديث ٣٥٢٥.

وسائل الشيعة: ١٨ / ٥٣٩ باب ٤.

(١ ـ ٣) الكافي: ٧ / ٢٤٧ / ٨ وص ٢٤٦ / ٤ وص ٢٤٧ / ١٠.

(٤) مستدرك الوسائل: (١٨ / ١٥٩ / ٢٢٣٨٤، انظر وسائل الشيعة: ١٨ / ٥٣٣ / ٣).

(٥) مستدرك الوسائل: ١٨ / ١٥٩ / ٢٢٣٨٥.

١٠٢

الحَرَس

انظر : الأجل : باب ٢٠ ، الجهاد (١) : باب ٥٨٢ .

٧٧٦ ـ حِراسةُ الرّسولِ

٣٥٤٧ ـ سنن أبي داود عن السلولي [أبو كبشة] عن سَهْلِ بن الحَنْظَلِيّةِ: أنّهُم ساروا مَع رسولِ اللهِ ﷺ يومَ حُنينٍ فأطْنَبوا السَّيْرَ، حتّىٰ كانتْ عَشِيّةٌ... ثُمَّ قالَ: مَن يَحْرُسُنا اللَّيلَةَ؟ قالَ أنَسُ بنُ أبي مرثدٍ الغَنَويّ: أنا يا رسولَ اللهِ.

قالَ: فارْكَبْ، فَركِبَ فَرَساً لَهُ، فجاءَ إلىٰ رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ (لَهُ) رسولُ اللهِ ﷺ: اسْتَقْبِلْ هٰذا الشِّعْبَ حتّىٰ تَكونَ في أعْلاهُ، ولا نُغَرَّنَّ مِن قِبَلِكَ اللَّيلةَ(١).

٣٥٤٨ ـ تفسير نور الثقلين: رُويَ لَمّا نَزلَ قولُه تعالىٰ: ﴿واللهُ يَعْصِمُكَ مِن النّاسِ﴾ أنَّ النّبيَّ ﷺ قالَ لِحُرّاسٍ مِن أصْحابِهِ يَحْرِسونَهُ، سَعدٍ، وحُذَيفةَ: الْحَقوا بِمَلاحِقِكُم، فإنَّ اللهَ تعالىٰ عَصَمَني مِن النّاسِ(٢).

٣٥٤٩ ـ الدرّ المنثور عن عائشةِ: كانَ النّبيُّ ﷺ يُحْرَسُ حتّىٰ نَزَلَتْ: ﴿واللهُ يَعْصِمُكَ مِن النّاسِ﴾، فأخْرَجَ رأسَهُ مِن القُبّةِ فقالَ: أيُّها النّاسُ، انْصَرِفوا فَقَد عَصَمَنيَ اللهُ(٣).

(انظر) الدرّ المنثور: ٣/١١٧ـ ١٢٠.

٧٧٧ ـ كفىٰ بالأجَلِ حارساً

٣٥٥٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: كانَ لعليٍّ عليه السلام غُلامٌ اسْمُهُ قَنبرٌ، وكانَ يُحِبُّ عليّاً عليه السلام حُبّاً شديداً، فإذا خَرَجَ عليٌّ عليه السلام خَرَج علىٰ أثَرِهِ بالسَّيفِ، فرَآهُ ذاتَ لَيلةٍ فقالَ: يا قَنبرُ، ما لَكَ؟ قالَ: جِئْتُ لأمْشيَ خَلْفَكَ، فإنَّ النّاسَ كما تَراهُم يا أميرَ المؤمنينَ، فخِفْتُ علَيكَ! قالَ: وَيْحَكَ، أمِنْ أهلِ السَّماءِ تَحْرُسُني أمْ مِن أهلِ الأرضِ؟! قالَ: لا، بَل مِن أهلِ الأرضِ، قالَ: إنَّ أهلَ الأرضِ لا يَستطيعونَ لي شَيئاً إلّا بإذْنِ اللهِ عزّوجلّ مِن السَّماءِ فارْجِعْ، فرَجَعَ(٤).

٣٥٥١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد قيلَ لَهُ: ألَا نَحْرُسُكَ؟ ـ: حَرَسَ امْرَأً أجَلُهُ(٥).

---

(١) سنن أبي داود: ٢٥٠١.

(٢) نور الثقلين: ١/ ٦٥٣/ ٢٩٤.

(٣) الدرّ المنثور: ٣/ ١١٨.

(٤) التوحيد: ٣٣٨/ ٧.

(٥) كنز العمّال: ١٥٦٨، التوحيد: ٣٧٩/ ٢٥ وفيه: حَرَسَ كلَّ امرئٍ أجَلُهُ.

٣٥٥٢ـ التوحيد عن أبي حَيّان التَّيمِيّ عن أبيه : بَيْنا عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام يُعَبّئُ الكَتائبَ يَومَ صِفّينَ، ومُعاويةُ مُسْتَقبِلُهُ علىٰ فَرَسٍ لَهُ يَتَأكّلُ تَحْتَهُ تَأكُّلاً، وعليٌّ عليه السلام علىٰ فَرَسِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله المُرْتَجِزِ وبِيَدِهِ حَرْبَةُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وهُو مُتَقَلِّدٌ سَيفَهُ ذو الفَقارِ، فقالَ رجُلٌ مِن أصحابِهِ : احْتَرِسْ يا أميرَ المؤمنينَ ! فإنّا نَخْشىٰ أنْ يَغْتالَكَ هذا المَلعونُ، فقالَ عليه السلام : لَئنْ قُلتَ ذاكَ إنَّهُ غَيرُ مأمونٍ علىٰ دِينهِ، وإنَّهُ لأشْقىٰ القاسِطِينَ وألْعَنُ الخارِجينَ علىٰ الأئمّةِ المُهْتَدينَ، ولكنْ كَفىٰ بالأجَلِ حارِساً. لَيس أحَدٌ مِن النّاسِ إلّا ومَعهُ مَلائكةٌ حَفَظَةٌ يَحْفَظونَهُ... وكذلكَ أنا، إذا حانَ أجَلي انْبَعَثَ أشْقاها فخَضَّبَ هٰذهِ مِن هٰذا ـ وأشارَ إلىٰ لِحْيَتِهِ ورَأسِهِ ـ[1].

٣٥٥٣ـ كنز العمّال عن يَعلىٰ بنُ مُرّةَ : كانَ عليٌّ يَخرُجُ باللَّيلِ إلىٰ المَسجِدِ يُصلّي تَطَوُّعاً، فجِئْنا نَحْرُسُهُ، فلَمّا فَرَغَ أتانا فقالَ : ما يُجْلِسُكُم ؟ قُلنا : نَحْرُسُكَ، فقالَ : أمِن أهلِ السَّماءِ تَحْرُسونَ، أمْ مِن أهلِ الأرضِ ؟ قُلنا : بَلْ مِن أهلِ الأرضِ. قالَ : إنَّهُ لا يكونُ في الأرضِ شيءٌ حتّىٰ يُقْضىٰ في السَّماءِ، ولَيس من أحَدٍ إلّا وقد وُكِّلَ به مَلَكانِ يَدْفَعانِ عَنهُ ويَكْلآنِهِ حتّىٰ يَجيءَ قَدَرُهُ، فإذا جاءَ قَدَرُهُ خَلَّيا بَيْنَهُ وبَينَ قَدَرِهِ. وإنَّ علَيَّ مِن اللهِ جُنَّةً حَصينةً، فإذا جاءَ أجَلي كُشِفَ عنّي. وإنَّهُ لا يَجِدُ طَعْمَ الإيمانِ حتّىٰ يَعْلَمَ أنَّ ما أصابَهُ لَم يَكُنْ لِيُخطئَهُ، وما أخْطأهُ لَم يَكُنْ لِيُصيبَهُ[2].

(انظر) كنز العمّال : ١٥٦٣، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٩٣.

---

(١) التوحيد : ٣٦٨ / ٥.

(٢) كنز العمّال : ١٥٦٤.



انظر : الدنيا : باب ١٢٣٩، ١٢٤٠، الطمع : باب ٢٤١٧، ٢٤١٨، العبادة : باب ٢٤٩٦.

٧٧٨ ـ الحُرّيّةُ

٣٥٥٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : خَمسُ خِصالٍ مَن لم تكُنْ فيهِ خَصْلَةٌ مِنها فلَيس فيهِ كَثيرُ مُسْتَمْتَعٍ، أوَّلُها: الوَفاءُ، والثّانيةُ: التَّدْبيرُ، والثّالثةُ: الحَياءُ، والرّابعةُ: حُسنُ الخُلُقِ، والخامِسةُ ـ وهِيَ تَجْمَعُ هذهِ الخِصالَ ـ: الحُرِّيّةُ[1].

٣٥٥٥ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ يَزيدَ بنَ مُعاويةَ دَخلَ المَدينَةَ وهُو يُريدُ الحَجَّ، فبَعثَ إلىٰ رجُلٍ مِن قُريشٍ فأتاهُ، فقالَ لَهُ يَزيدُ: أتُقِرُّ لي أنَّكَ عَبدٌ لي، إنْ شِئْتُ بِعْتُكَ وإنْ شِئْتُ اسْتَرَقَّيتُكَ؟ فقالَ لَهُ الرّجُلُ: واللهِ يايَزيدُ، ما أنتَ بأكْرَمَ مِنّي في قُريشٍ حَسَباً، ولا كانَ أبوكَ أفْضَلَ مِن أبي في الجاهِليّةِ والإسلامِ، وما أنتَ بأفْضَلَ مِنّي في الدِّينِ ولا بخَيرٍ منّي، فكيفَ أُقِرُّ لكَ بما سألتَ؟! فقالَ لَهُ يَزيدُ: إنْ لَم تُقِرَّ لي واللهِ قَتَلْتُكَ، فقالَ لَهُ الرّجُلُ: لَيس قَتْلُكَ إيّايَ بأعْظَمَ مِن قَتْلِكَ الحسينَ بنَ عليٍّ عليهما السلام ابنَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فأمَرَ بهِ فقُتِلَ[2].

٧٧٩ ـ النّاسُ كلُّهم أحرارٌ

٣٥٥٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أيُّها النّاسُ، إنّ آدمَ لَم يَلِدْ عَبداً ولا أمَةً، وإنّ النّاسَ كلَّهُم أحْرارٌ[3].

٣٥٥٧ ـ عنه عليه السلام : لا تَكُونَنَّ عَبدَ غَيرِكَ وقَد جَعلَكَ اللهُ سُبْحانَه حُرّاً[4].

٣٥٥٨ ـ عنه عليه السلام : لا يَسْتَرِقَّنَّكَ الطَّمَعُ وقَد جَعلَكَ اللهُ حُرّاً[5].

٣٥٥٩ ـ عنه عليه السلام : لا تَكُنْ عَبدَ غَيرِكَ وقَد جَعلَكَ اللهُ حُرّاً، وما خَيرُ خَيرٍ لا يُنالُ إلّا بِشَرٍّ، ويُسرٍ لا يُنالُ إلّا بعُسْرٍ؟![6]

---

(١) الخصال: ٢٨٤ / ٣٣.
(٢) الكافي: ٨ / ٢٣٤ / ٣١٣.
(٣) نهج السعادة: ١ / ١٩٨.
(٤ ـ ٥) غررالحكم: ١٠٣٧١، ١٠٣١٧.
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

٧٨٠ ـ الحُرُّ حرٌّ في جميعِ أحوالِهِ

٣٥٦٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ الحُرَّ حُرٌّ علىٰ جميعِ أحْوالِهِ : إنْ نابَتْهُ نائبَةٌ صَبرَ لَها ، وإنْ تَداكَّتْ علَيهِ المَصائبُ لَم تَكْسِرْهُ وإنْ اُسِرَ وقُهِرَ واسْتُبْدِلَ باليُسرِ عُسراً ، كما كانَ يُوسُفُ الصِّدِّيقُ الأمينُ صلواتُ اللهِ علَيهِ : لَم يَضْرُرْ حُرِّيَّتَهُ أنِ اسْتُعبِدَ وقُهِرَ واُسِرَ[1].

٣٥٦١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحُرُّ حُرٌّ ولَو مَسَّهُ الضُّرُّ[2].

٣٥٦٢ ـ عنه عليه السلام : الحُرُّ حُرٌّ وإنْ مَسَّهُ الضُّرُّ ، العَبدُ عَبدٌ وإنْ ساعَدَهُ القَدَرُ[3].

٧٨١ ـ شِيمةُ الحُرِّ

٣٥٦٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الطَّلاقَةُ شِيمَةُ الحُرِّ[4].

٣٥٦٤ ـ عنه عليه السلام : حُسنُ البِشْرِ شِيمَةُ كُلِّ حُرٍّ[5].

٣٥٦٥ ـ عنه عليه السلام : إنَّ الحَياءَ والعِفَّةَ مِن خَلائقِ الإيمانِ ، وإنَّهُما لَسَجِيَّةُ الأحْرارِ وشِيمَةُ الأبْرارِ[6].

٣٥٦٦ ـ عنه عليه السلام : جَمالُ الحُرِّ تَجَنُّبُ العارِ[7].

٣٥٦٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنَّ قَوماً عَبَدوا اللهَ شُكْراً فتِلكَ عِبادَةُ الأحْرارِ[8].

٣٥٦٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن قَضىٰ ما اُسْلِفَ مِن الإحْسانِ فَهُو كامِلُ الحُرِّيَّةِ[9].

٣٥٦٩ ـ عنه عليه السلام : الحُرِّيَّةُ مُنَزَّهَةٌ مِن الغِلِّ والمكْرِ[10].

٣٥٧٠ ـ عنه عليه السلام : لَن يَتَعَبَّدَ الحُرُّ حتّىٰ يُزالَ عَنهُ الضُّرُّ[11].

---

(١) الكافي : ٢ / ٨٩ / ٦.

(٢) مطالب السؤول : ٥٦.

(٣ ـ ٧) غرر الحكم : ١٣٢٢ ، ٤٦٧ ، ٤٨٥٨ ، ٣٦٠٥ ، ٤٧٤٥.

(٨) البحار : ٧٨ / ١٨٧ / ٢٩.

(٩ ـ ١١) غرر الحكم : ٨٧٢١ ، ١٤٨٥ ، ٧٤١٤.

٣٥٧١ـ عنه عليه السلام: مِن تَوفيقِ الحُرِّ اكْتِسابُهُ المالَ مِن حِلِّهِ(١).

٣٥٧٢ـ عنه عليه السلام: ابْذِلْ مالَكَ في الحُقوقِ، وواسِ بِهِ الصَّديقَ؛ فإنَّ السَّخاءَ بالحُرِّ أخْلَقُ(٢).

٧٨٢ـ ما يُورِثُ الحُرِّيَّةَ

٣٥٧٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن تَرَكَ الشَّهَواتِ كانَ حُرّاً(٣).

٣٥٧٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّ صاحِبَ الدِّينِ... رَفَضَ الشَّهَواتِ فصارَ حُرّاً(٤).

٣٥٧٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَيس مَنِ ابْتاعَ نَفْسَهُ فأعْتَقَها كمَنْ باعَ نَفْسَهُ فأوْبَقَها(٥).

٣٥٧٦ـ عنه عليه السلام: العَبدُ حُرٌّ ما قَنِعَ، الحُرُّ عَبدٌ ما طَمِعَ(٦).

٣٥٧٧ـ عنه عليه السلام: مَن زَهِدَ في الدُّنيا أعْتَقَ نَفْسَهُ وأرْضىٰ رَبَّهُ(٧).

٣٥٧٨ـ عنه عليه السلام: الدُّنيا دارُ مَمَرٍّ، والنّاسُ فيها رجُلانِ: رجُلٌ باعَ نَفْسَهُ فأوْبَقَها، ورجُلٌ ابْتاعَ نَفسَهُ فأعْتَقَها(٨).

٣٥٧٩ـ المسيحُ عليه السلام: بماذا نَفَعَ امرؤٌ نَفْسَهُ باعَها بجميعِ ما في الدُّنيا ثُمَّ ترَكَ ما باعَها بِهِ مِيراثاً لغَيرِهِ؟! أهلَكَ نفسَهُ، ولكنْ طُوبىٰ لامْرِئٍ خَلَّصَ نَفْسَهُ واخْتارَها علىٰ جَميعِ الدُّنيا(٩).

(انظر) الهوى: باب ٣٨-٤٠.

٧٨٣ـ القيامُ بشرائطِ الحُرِّيَّةِ

٣٥٨٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن قامَ بشَرائطِ العُبودِيَّةِ اُهِّلَ للعِتْقِ، مَن قَصَّرَ عَن أحْكامِ الحُرِّيَّةِ اُعِيدَ إلىٰ الرِّقِّ(١٠).

(١ ـ ٢) غرر الحكم: ٩٣٩٣، ٢٣٨٤.
(٣) تحف العقول: ٩٩.
(٤) أمالي المفيد: ٥٢ / ١٤.
(٥) الإرشاد: ١ / ٢٩٨.
(٦ ـ ٧) غرر الحكم: ٤١٣، ٨٨١٦.
(٨ ـ ٩) تنبيه الخواطر: ١ / ٧٥ و ٢ / ١١٥.
(١٠) غرر الحكم: (٨٥٢٩ ـ ٨٥٣٠).

٧٨٤ ـ الحرّيّة (م)

٣٥٨١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إيّاكَ وكُلَّ عمَلٍ يُنَفِّرُ عَنكَ حُرّاً، أو يُذِلُّ لَك قَدْراً، أو يَجْلِبُ علَيكَ شَرّاً، أو تَحْمِلُ بهِ يَومَ القِيامَةِ وِزْراً[1].

٣٥٨٢ ـ عنه عليه السلام : بالبِرِّ يُملَكُ الحُرُّ[2].

٣٥٨٣ ـ عنه عليه السلام : خَيرُ البِرِّ ما وَصلَ إلىٰ الأحْرارِ[3].

٣٥٨٤ ـ عنه عليه السلام : قَد يُضامُ الحُرُّ[4].

٣٥٨٥ ـ عنه عليه السلام : لَيس للأحْرارِ جَزاءٌ إلّا الإكْرامُ[5].

٣٥٨٦ ـ عنه عليه السلام : مَن أوْحَشَ النّاسَ تَبَرّأ مِن الحُرِّيّةِ[6].

٣٥٨٧ ـ عنه عليه السلام : أفْضَلُ الكُنوزِ مَعروفٌ يُودَعُ الأحْرارَ، وعِلْمٌ يَتَدارَسُهُ الأخْيارُ[7].

٣٥٨٨ ـ عنه عليه السلام : إذا مَلَكْتَ فأعْتِقْ[8].

٣٥٨٩ ـ عنه عليه السلام : ألا حُرٌّ يَدَعُ هٰذهِ اللُّماظَةَ لأهْلِها ؟! إنّه لَيس لأنفُسِكُم ثَمَنٌ إلّا الجَنّةَ، فلا تَبيعوها إلّا بِها[9].

(١ ـ ٨) غرر الحكم : ٢٧٢٧، ٤٢١٣، ٤٩٥٥، ٦٦٤٤، ٧٤٩١، ٢٧٢٨، ٣٢٨١، ٣٩٩٠.

(٩) نهج البلاغة : الحكمة ٤٥٦، تحف العقول : ٣٩١ مع تفاوت يسير في اللفظ.

١٠٤

الحِرْص

البحار : ٧٣ / ١٦٠ باب ١٢٨ «الحرص وطول الأمل».

انظر : عنوان ٨٣ «الجهل»، ٢٦٠ «الشُحّ»، ٢٦٦ «الشَرَه»، ٣٢١ «الطمع»، ٣٩٧ «الغنى»، ٤٥٠ «القناعة»، ١ «الإيثار»، ٢٩٢ «الصدقة»، ٢٢٦ «السخاء».

اليقين : باب ٤٢٥٥، الرزق : باب ١٤٨١، ١٤٨٢، الفقر : باب ٣٢٢٤.

٧٨٥ ـ الحِرْصُ

الكتاب

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً﴾[١].

٣٥٩٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ما أحسَنَ بالإنسانِ أنْ لا يَشْتَهي ما لا يَنْبَغي![٢]

٣٥٩١ ـ عنه عليه السلام : الحِرْصُ عَناءٌ مُؤَبَّدٌ[٣].

٣٥٩٢ ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ ذَميمُ المَغَبّةِ[٤].

٣٥٩٣ ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ أحَرُّ مِن النّارِ[٥].

٣٥٩٤ ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ يُزْري بالمُرُوّةِ[٦].

٣٥٩٥ ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ يُنْقِصُ قَدْرَ الرّجُلِ، ولا يَزيدُ في رِزْقِهِ[٧].

٣٥٩٦ ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ مَطِيّةُ التَّعَبِ[٨].

٣٥٩٧ ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ مُوقِعٌ في كثيرِ العُيوبِ[٩].

٣٥٩٨ ـ عنه عليه السلام : قَتَلَ الحِرصُ راكِبَهُ[١٠].

٧٨٦ ـ الحريصُ

٣٥٩٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَثَلُ الحَريصِ علَى الدُّنيا مَثَلُ دُودَةِ القَزِّ : كُلَّما ازْدادَتْ مِن القَزِّ علىٰ نَفْسِها لَفّاً كانَ أبْعَدَ لَها مِن الخُروجِ، حتّىٰ تَموتَ غَمّاً[١١].

٣٦٠٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحَريصُ تَعِبٌ[١٢].

٣٦٠١ ـ عنه عليه السلام : الحَريصُ مَتعوبٌ فيما يَضُرُّهُ[١٣].

---

(١) المعارج : ١٩، ٢٠.

(٢ ـ ٤) غرر الحكم : ٩٦٤٩، ٩٨٢، ٤٣٠.

(٥) جامع الأخبار : ٣٨٣ / ١٠٧١.

(٦ ـ ١٠) غرر الحكم : ١١٠٧، ١٥٥٠، ٢٨٠، ١١٣١، ٦٨٢٢.

(١١) الكافي : ٢ / ٣١٦ / ٧.

(١٢ ـ ١٣) غرر الحكم : ٢٤١، ٦٧٦.

٣٦٠٢ـ عنه ﷺ : رُبَّ حَريصٍ قَتَلَهُ حِرْصُهُ[1].

٣٦٠٣ـ عنه ﷺ : لا حَياءَ لحَريصٍ[2].

٧٨٧ ـ الحريصُ ذليلٌ

٣٦٠٤ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ وقد سُئلَ ـ : أيُّ ذُلٍّ أذَلُّ : الحِرصُ علىٰ الدُّنيا[3].

٣٦٠٥ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : ما أقْبَحَ بالمؤمنِ أنْ يَكونَ لَهُ رَغْبَةٌ تُذِلُّهُ![4]

٣٦٠٦ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الحِرصُ لا يَزيدُ في الرِّزقِ، ولكنْ يُذِلُّ القَدْرَ[5].

٣٦٠٧ـ عنه ﷺ : الحَريصُ عَبدُ المَطامِعِ[6].

٣٦٠٨ـ عنه ﷺ : الحَريصُ أسِيرُ مَهانَةٍ لا يُفَكُّ أسْـرُهُ[7].

٣٦٠٩ـ عنه ﷺ : الحِرصُ ذُلٌّ وعَناءٌ[8].

٣٦١٠ـ عنه ﷺ : الحِرصُ يُذِلُّ ويُشْقي[9].

٣٦١١ـ عنه ﷺ : ما أذَلَّ النَّفسَ كالحِرصِ، ولا شانَ العِرْضَ كالبُخْلِ[10].

٧٨٨ ـ الحريصُ محرومٌ

٣٦١٢ـ رسول الله ﷺ : الحَريصُ مَحْرومٌ، وهُو مَع حِرْمانِهِ مَذْمومٌ في أيِّ شيءٍ كانَ، وكيفَ لا يكونُ مَحروماً و قَد فَرَّ مِن وَثاقِ اللهِ تعالىٰ؟![11]

٣٦١٣ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : حُرِمَ الحَريصُ خَصْلَتَينِ ولَزِمَتْهُ خَصْلَتانِ : حُرِمَ القَناعَةَ فافْتَقَدَ الرّاحَةَ، وحُرِمَ الرِّضا فافْتَقَدَ اليَقينَ[12].

(١ ـ ٢) غرر الحكم : ٥٣٠٢، ١٠٤٩٩.

(٣) أمالي الصدوق : ٣٢٢ / ٤.

(٤) صفات الشيعة : ١٠٨ / ٤٥.

(٥ ـ ١٠) غرر الحكم : ١٨٧٧، ٦٢٥، ١٣٧٠، ٦٩١، ٨٦٩، ٩٥٥٠.

(١١) مصباح الشريعة : ١٨٧.

(١٢) الخصال : ٦٩ / ١٠٤.

٣٦١٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الرِّزقُ مَقسومٌ، الحَريصُ مَحرومٌ(١).

٧٨٩ـ الحريصُ فقيرٌ

٣٦١٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الحَريصُ فَقيرٌ ولو مَلَكَ الدُّنيا بِحَذافيرِها(٢).

٣٦١٦ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام ـ وقد سألَهُ أبوهُ عنِ الفَقْرِ ـ: الحِرصُ والشَّرَهُ(٣).

٣٦١٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الحِرصُ مَفقَرةٌ(٤).

٣٦١٨ـ عنه عليه السلام: إظْهارُ الحِرصِ يُورِثُ الفَقرَ(٥).

٣٦١٩ـ عنه عليه السلام: الحِرصُ عَلامَةُ الفَقرِ(٦).

٣٦٢٠ـ عنه عليه السلام: كُلُّ حَريصٍ فَقيرٌ(٧).

٧٩٠ـ الحريصُ شقيٌّ

٣٦٢١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الحِرصُ عَلامَةُ الأشقياءِ(٨).

٣٦٢٢ـ عنه عليه السلام: الحِرصُ أحَدُ الشَّقاءَينِ(٩).

٣٦٢٣ـ عنه عليه السلام: الحِرصُ والشَّرَهُ يُكْسِبانِ الشَّقاءَ والذِّلَّةَ(١٠).

٣٦٢٤ـ عنه عليه السلام: في الحِرصِ الشَّقاءُ والنَّصَبُ(١١).

٣٦٢٥ـ عنه عليه السلام: كَثْرَةُ الحِرصِ تُشْقِي صاحِبَهُ، وتُذِلُّ جانِبَهُ(١٢).

٣٦٢٦ـ عنه عليه السلام: مَن حَرَصَ شَقِيَ وتَعَنّى(١٣).

٣٦٢٧ـ عنه عليه السلام: مَن كَثُرَ حِرصُهُ كَثُرَ شَقاؤهُ(١٤).

٣٦٢٨ـ عنه عليه السلام: أشْقاكُم أحْرَصُكُم(١٥).

(١ ـ ٢) غرر الحكم: ٩٦، ١٧٥٣.

(٣) معاني الأخبار: ٢٤٤ / ١.

(٤ ـ ٥) البحار: ٧٣ / ١٦٢ / ١٣ وح١٢.

(٦ ـ ١٥) غرر الحكم: ٣٥٢، ٦٨٣٣، ٦٢٦، ١٦٢٩، ١٣٦٩، ٦٥٠١، ٧١٠٨، ٧٧٢٣، ٨٦٠٢، ٢٨٣٥.

٧٩١ ـ جَشَعُ الحريصِ

٣٦٢٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَنْهومانِ لا يَشْبَعانِ : مَنْهومُ عِلمٍ، ومَنْهومُ مالٍ(١).

٣٦٣٠ ـ عنه عليه السلام : ما فَتحَ اللهُ علىٰ عَبدٍ باباً مِن أمْرِ الدّنيا إلّا فَتحَ اللهُ علَيهِ مِن الحِرصِ مِثْلَهُ(٢).

٣٦٣١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ الدُّنيا مَشْغَلَةٌ عن غَيرِها، ولَم يُصِبْ صاحِبُها مِنها شيئاً إلّا فَتَحتْ لَهُ حِرْصاً علَيها ولَهَجاً بها، ولَن يَسْتَغْنِيَ صاحِبُها بما نالَ فيها عمّا لَم يَبْلُغْهُ مِنها(٣).

٣٦٣٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كانَ أميرُ المؤمنينَ صلواتُ اللهِ علَيهِ يقولُ : ابنَ آدمَ، إنْ كُنتَ تُريدُ مِن الدُّنيا ما يَكْفيكَ فإنَّ أيْسَرَ ما فيها يَكْفيكَ، وإنْ كُنتَ إنّما تُريدُ ما لا يَكْفيكَ فإنَّ كُلَّ ما فيها لا يَكْفيكَ(٤).

٣٦٣٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحَريصُ لا يَكْتَفي(٥).

(انظر) القناعة : باب ٣٤٢٧.

٧٩٢ ـ الحرصُ لا يزيدُ في الرِّزقِ

٣٦٣٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحِرصُ لا يَزيدُ في الرِّزقِ، ولكنْ يُذِلُّ القَدْرَ(٦).

٣٦٣٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا يُسْبَقُ بَطيءٌ بحَظِّهِ ولا يُدرِكُ حَريصٌ ما لَم يُقدَّرْ لَهُ(٧).

٣٦٣٦ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام : لَيستِ العِفّةُ بمانِعَةٍ رِزْقاً، ولا الحِرصُ بجالِبٍ فَضْلاً، وإنَّ الرِّزقَ مَقْسومٌ والأجَلَ مَحتومٌ، واسْتِعمالُ الحِرصِ طَالبُ المَأْثَمِ(٨).

---

(١) الخصال : ٥٣ / ٦٩.
(٢) الكافي : ٢ / ٣١٩ / ١٢.
(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٤٩.
(٤) الكافي : ٢ / ١٣٨ / ٦.
(٥ ـ ٦) غرر الحكم : ٣٦٥، ١٨٧٧.
(٧) أمالي الطوسيّ : ٥٢٧ / ١١٦٢.
(٨) أعلام الدين : ٤٢٨، وفي البحار : ١٠٣ / ٢٧ / ٤٢ «طلب».

٣٦٣٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الحِرصُ يُنْقِصُ قَدْرَ الرَّجُلِ، ولا يَزيدُ في رِزْقِهِ[1].

٧٩٣ ـ تفسيرُ الحرصِ

٣٦٣٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عنِ الحِرصِ: ما هُو؟ ـ: هُو طَلَبُ القَليلِ بإضاعَةِ الكَثيرِ[2].

٧٩٤ ـ مادّةُ الحرصِ

٣٦٣٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: اعْلَمْ يا عليُّ، أنّ الجُبْنَ والبُخْلَ والحِرْصَ غَريزَةٌ واحِدَةٌ، يَجْمَعُها سُوءُ الظَّنِّ[3].

٣٦٤٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: رَدُّ الحِرصِ يَحْسِمُ الشَّرَهَ والمَطامِعَ[4].

٣٦٤١ـ عنه عليه السلام: علَى الشَّكِّ وقِلَّةِ الثِّقَةِ باللهِ، مَبْنَى الحِرصِ والشُّحِّ[5].

٣٦٤٢ـ عنه عليه السلام: شِدَّةُ الحِرصِ مِن قُوَّةِ الشَّرَهِ وضَعْفِ الدِّينِ[6].

٧٩٥ ـ ما يَردَعُ عنِ الحرصِ

٣٦٤٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لأبي بصيرٍ ـ: أمَا تَحْزَنُ؟ أمَا تَهْتَمُّ؟ أمَا تَألَمُ؟ قلتُ: بلى واللهِ. قالَ: فإذا كانَ ذلكَ مِنكَ فاذْكُرِ المَوتَ ووَحْدَتَكَ في قَبْرِكَ، وسَيَلانَ عَيْنَيكَ علىٰ خَدَّيْكَ، وتَقَطُّعَ أوْصالِكَ، وأكْلَ الدُّودِ من لَحْمِكَ، وبِلاكَ، وانْقِطاعَكَ عنِ الدُّنيا؛ فإنَّ ذلكَ يَحُثُّكَ علىٰ العَملِ، ويَرْدَعُكَ عن كَثيرٍ مِن الحِرصِ علىٰ الدُّنيا[7].

(١) غرر الحكم: ١٥٥٠.
(٢) البحار: ٧٣/ ١٦٧/ ٣١.
(٣) علل الشرائع: ٥٥٩/ ١.
(٤ ـ ٦) غرر الحكم: ٦١٩٥، ٥٣٩٦، ٥٧٧٢.
(٧) البحار: ٧٦/ ٣٢٢/ ٥.

٧٩٦ ـ الإنسانُ حريصٌ علىٰ ما مُنِعَ

٣٦٤٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ ابنَ آدمَ لَحَرِيصٌ علىٰ ما مُنِعَ[1].

٣٦٤٥ ـ عنه ﷺ : لو بَعَثْتُ إلَيهِم فَنَهَيْتُهمْ أنْ يَأتوا الحَجونَ لَأتاهُ بَعضُهُم ، وإنْ لَم يَكُنْ لَهُ بِهِ حاجَةٌ[2].

٧٩٧ ـ ما ينبغي الحرصُ فيهِ

٣٦٤٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لا حِرصَ كالمُنافَسَةِ في الدَّرَجاتِ[3].

٣٦٤٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : المؤمنُ لَهُ قُوَّةٌ في دِينٍ... وحِرصٌ في فِقْهٍ[4].

٣٦٤٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنْ كُنتَ حَرِيصاً علىٰ اسْتيفاءِ طَلَبِ المَضمونِ لَكَ ، فكُنْ حَرِيصاً علىٰ أداءِ المَفروضِ علَيكَ[5].

(انظر) التسابق : باب ١٧٣٧.

(١ ـ ٢) كنز العمّال : ٤٤٠٩٥ ، (٤٤١٤٥ و ٤٤١٤٦ مع تفاوت يسير في اللفظ).

(٣) تحف العقول : ٢٨٦.

(٤) الكافي : ٢ / ٢٣١ / ٤.

(٥) غرر الحكم : ٣٧١٧.

١٠٥

الحِرفة

انظر : عنوان ٥٤ «التجارة»، ١٠٧ «الحرام»، ١٨٥ «الرزق»، ٥٠٠ «المال».

السؤال (٢) : باب ١٧٢٣.

٧٩٨ ـ الحِرْفةُ

٣٦٤٩ ـ جامع الأخبار عن ابن عباس : كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا نَظَرَ إلىٰ الرّجُلِ فأعْجَبَهُ، قالَ : هَل لَهُ حِرْفَةٌ ؟ فإنْ قالوا : لا ، قالَ : سَقَطَ مِن عَيْني . قيلَ : وكيفَ ذلكَ يا رسولَ اللهِ ؟! قالَ : لأنَّ المؤمنَ إذا لَم يَكُن لَهُ حِرْفَةٌ يَعيشُ بدِينِهِ[1].

٣٦٥٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ تعالىٰ يُحِبُّ العَبدَ المؤمنَ المُحْتَرِفَ[2].

٣٦٥١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : تَعَرّضوا للتِّجارَةِ ؛ فإنَّ فيها غِنىً لَكُم عَمّا في أيْدي النّاسِ ، وإنَّ اللهَ عزّوجلّ يُحِبُّ العَبدَ المُحْتَرِفَ الأمينَ[3].

٣٦٥٢ ـ الإمام الصادق عليه السلام : أنّه سألَ بعضَ أصْحابِهِ عَمّا يَتَصَرَّفُ فيهِ ، فقال : جُعِلتُ فِداكَ ، إنّي كَفَفْتُ يَدي عنِ التِّجارَةِ . قالَ : ولِمَ ذلكَ ؟! قالَ : انْتِظاري هذا الأمرَ . قالَ : ذلكَ أعْجَبُ لَكُم ، تَذْهبُ أمْوالُكُم ، لا تَكْفُفْ عنِ التِّجارَةِ والْتَمِسْ مِن فَضْلِ اللهِ ، افْتَحْ بابَكَ وابْسُطْ بِساطَكَ واسْتَرْزِقْ رَبَّكَ[4].

---

(١) جامع الأخبار : ٣٩٠ / ١٠٨٤.

(٢) كنز العمّال : ٩١٩٩.

(٣) الخصال : ٦٢١ / ١٠.

(٤) مستدرك الوسائل : ١٣ / ١٠ / ١٤٥٧٨.

١٠٦

التَّحريف

تفسير الميزان : ١٢ / ١٠٤ «كلام في أنّ القرآن مَصون عن التحريف» .

البحار : ٩٢ / ٤٠ باب ٧ «ما جاء في كيفيّة جمع القرآن» .

٧٩٩ ـ التَّحريفُ

الكتاب

﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾(١).

﴿فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾(٢).

﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾(٣).

﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾(٤).

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ﴾(٥).

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾(٦).

أقول : قال العلّامةُ الطباطبائيّ في «الميزان» : قد تبيّن ممّا فصّلناه أنّ القرآن الّذي أنزله الله علىٰ نبيّه ﷺ ، و وصفه بأنّه ذكر محفوظ علىٰ ما اُنزل ، مَصون بصيانةٍ إلهيّة عن الزيادة و النقيصة و التغيير كما وعد الله نبيّه فيه.

و خلاصة الحجّة : أنّ القرآن أنزله الله على نبيّه و وصفه في آيات كثيرة بأوصاف خاصّة ، لو كان تغيّر في شيء من هذه الأوصاف بزيادة أو نقيصة ، أو تغيير في لفظ أو ترتيب مؤثّر ، فقدَ آثارَ تلك الصفة قطعاً ، لكنّا نجد القرآن الّذي بأيدينا واجداً لآثار تلك الصفات المعدودة على أتمّ مايكن وأحسن مايكون ، فلم يقع فيه تحريف يَسلِبه شيئاً من صفاته ، فالذي بأيدينا منه هو القرآن المنزَل على النبيّ ﷺ بعينه. فلو فرض سقوط شيء منه أو تغيّر في إعراب ، أو حرف ، أو ترتيب ، وجب أن يكون في أمر لا يؤثّر في شيء من أوصافه كالإعجاز و ارتفاع الاختلاف والهداية و النوريّة والذِّكريّة و الهيمنة على سائر الكتب السماويّة

---

(١) النساء : ٤٦.
(٢ ـ ٣) المائدة : ١٣ ، ٤١.
(٤) البقرة : ٧٥.
(٥) المائدة : ٤٨.
(٦) الحجر : ٩.

إلى غير ذلك، و ذلك كآية مكرّرة ساقطة، أو اختلاف في نقطة، أو إعراب و نحوها.

و يدلّ على عدم وقوع التحريف: الأخبار الكثيرة المرويّة عن النبيّ ﷺ - من طرق الفريقَين - الآمرة بالرجوع إلى القرآن عند الفتن و في حلّ عقد المشكلات.

و كذا حديث الثقلَين المتواتر من طرق الفريقَين: إنّي تارك فيكم الثقلَين: كتاب الله وعترتي...

وكذا الأخبار الكثيرة الواردة عن النبيّ ﷺ و أئمّة أهل البيت عليهم السلام الآمرة بعرض الأخبار على الكتاب...»[1].

(١) تفسير الميزان: ١٢ / ١٠٧، انظر تمام الكلام.

١٠٧

الحَرام

البحار : ٧١ / ١٩٤ ـ ٢٠٨ «أداء الفرائض واجتناب المحارم» .

وسائل الشّيعة : ١١ / ٢٠٠ باب ٢٣ «وجوب اجتناب المحارم» .

البحار : ١٠٤ / ٢٩٢ باب ١٠ «عقاب مَن أكل أموال الناس ظلماً» ، ٧٥ / ١٧٠ ـ ١٧٢ .

وسائل الشّيعة : ١٧ / ٢٢١ «أبواب الأشربة المحرّمة» .

وسائل الشّيعة : ١٢ / ٥٢ ـ ٢٤٨ «أبواب ما يكتسب به» .

انظر : عنوان ٦٧ «الجزية» ، ١٢٤ «الحلال» ، ١٨٥ «الرزق» ، ٥٠٠ «المال» ، ٥٢٥ «المَناهي» .

البركة : باب ٣٥٣ ، الحجّ : باب ٧٠٤ ، الكسب : باب ٣٤٨٣ ، الشُكْر : باب ١٨٤٢ ، الأمثال : باب ٣٦٢٤ ، اليتيم : باب ٤٢٣٨ .

٨٠٠ ـ اجتنابُ المَحارِمِ

٣٦٥٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ظَرْفُ المؤمنِ نَزاهَتُهُ عنِ المَحارِمِ، ومُبادَرَتُهُ إلىٰ المكارِمِ[1].

٣٦٥٤ ـ عنه عليه السلام : أحسِنْ رِعايَةَ الحُرُماتِ، وأَقْبِلْ علىٰ أهلِ المُروءاتِ[2].

٣٦٥٥ ـ عنه عليه السلام : إذا رَغِبْتَ في المكارِمِ فاجْتَنِبِ المَحارِمَ[3].

٣٦٥٦ ـ عنه عليه السلام : مِن أحْسَنِ المكارِمِ تَجَنُّبُ المَحارِمِ[4].

٨٠١ ـ دعوةُ العقلِ إلىٰ اجتنابِ المحارمِ

٣٦٥٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَو لَم يَنْهَ اللهُ سُبحانَهُ عَن مَحارِمِهِ لَوجَبَ أنْ يَجْتَنِبَها العاقِلُ[5].

٣٦٥٨ ـ عنه عليه السلام : الانْقِباضُ عنِ المَحارِمِ مِن شِيَمِ العُقَلاءِ، وسَجِيَّةِ الأكارِمِ[6].

(انظر) الشُّكر : باب ٢٠٦١، الذنب : باب ١٣٦١، الطاعة : باب ٢٤٢٧، الشريعة : باب ١٩٨٢.

٨٠٢ ـ المُحرّماتُ (١)

الكتاب

﴿قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً﴾[7].

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[8].

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ المَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ

---

(١) مستدرك الوسائل : ١١ / ٢٨٠ / ١٣٠١٥.

(٢ ـ ٥) غرر الحكم : ٢٤١٧، ٤٠٦٩، ٩٣٨٢، ٧٥٩٥.

(٦) مستدرك الوسائل : ١١ / ٢٨٠ / ١٣٠١٥، غرر الحكم : ٢٠٠١.

(٧) الأنعام : ١٥١.

(٨) البقرة : ١٧٣.

وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾[١].

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾[٢].

٨٠٣ ـ المُحرَّماتُ (٢)

الكتاب

﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللهِ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾[٣].

﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾[٤].

٣٦٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ما نهىٰ اللهُ سُبحانَهُ عن شَيءٍ إلّا وأغْنىٰ عَنهُ[٥].

٨٠٤ ـ أكلُ الحرامِ

٣٦٦٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن أكَلَ لُقمَةً مِن حَرامٍ لَم تُقبَلْ لَهُ صلاةٌ أربَعينَ لَيلةً[٦].

٣٦٦١ ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ عزّوجلّ حَرَّمَ الجَنّةَ جَسَداً غُذِيَ بحَرامٍ[٧].

٣٦٦٢ ـ عنه صلى الله عليه وآله : لا يَدخُلُ الجَنّةَ مَن نَبَتَ لَحمُهُ مِن السُّحتِ، النّارُ أولىٰ بهِ[٨].

٣٦٦٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله : إذا وَقَعتِ اللُّقمَةُ مِن حَرامٍ في جَوفِ العَبدِ لَعَنهُ كُلُّ مَلَكٍ في السّماواتِ والأرضِ[٩].

---

(١) المائدة : ٣.
(٢) النساء : ٢٣.
(٣) الأعراف : ٣٣.
(٤) الأعراف : ١٥٧.
(٥) غرر الحكم : ٩٥٧٣.
(٦) كنز العمّال : ٩٢٦٦.
(٧) كنز العمّال : ٩٢٦١.
(٨) تنبيه الخواطر : ١ / ٦١.
(٩) مشكاة الأنوار : ٣١٥.

٣٦٦٤ـ عنه ﷺ : العِبادَةُ مَع أكْلِ الحَرامِ كالبِناءِ علَى الرَّمْلِ ـ وقيلَ : علَى الماءِ ـ[1].

٣٦٦٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : بِئْسَ الطَّعامُ الحَرامُ[2].

٣٦٦٦ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنَّ الرّجُلَ إذا أصابَ مالاً مِن حَرامٍ لَم يُقْبَلْ مِنهُ حَجٌّ ولا عُمْرَةٌ ولا صِلَةُ رَحِمٍ حتّىٰ أنّه يَفْسُدُ فيهِ الفَرْجُ[3].

٣٦٦٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لَرَدُّ دانَقٍ من حَرامٍ يَعْدِلُ عندَ اللهِ سُبحانَهُ سَبعينَ ألفَ حجّةٍ مَبْرورَةٍ[4].

٣٦٦٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ عزّوجلّ : ﴿وقدِمنا إلىٰ ماعملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً﴾ : أمَا واللهِ إنْ كانت أعمالُهُم أشدَّ بَياضاً مِن القُباطيِّ ، ولكنْ كانوا إذا عَرَضَ لَهُمُ الحرامُ لَم يَدَعوهُ[5].

٣٦٦٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : تَرْكُ دانَقِ حَرامٍ أحَبُّ إلىٰ اللهِ تعالىٰ مِن مائةِ حِجّةٍ من مالٍ حلالٍ[6].

٣٦٧٠ـ عنه ﷺ : تَرْكُ لُقْمَةِ حَرامٍ أحَبُّ إلىٰ اللهِ من صلاةِ ألفَي رَكْعَةٍ تَطَوُّعاً[7].

٣٦٧١ـ تنبيه الخواطر : أكَلَ عليٌّ عليه السلام تَمْرَ دَقَلٍ وشَرِبَ عليهِ الماءَ وضَرَبَ علىٰ بَطْنِهِ ، وقالَ : مَن أدخَلَ بطنَهُ النّارَ فأبْعَدَهُ اللهُ[8].

٣٦٧٢ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يأتي أهلَ الصُّفَّةِ وكانوا ضِيفانَ رسولِ اللهِ ﷺ ، كانوا هاجَروا مِن أهالِيهِم وأموالِهِم إلىٰ المَدينَةِ فأسْكَنَهُم رسولُ اللهِ ﷺ صُفَّةَ المَسجِدِ ، وهُم أربَعُمِائةِ رجُلٍ ، يُسَلِّمُ علَيهِم بالغَداةِ والعَشِيِّ ، فأتاهُم ذاتَ يومٍ فمِنهُم مَن يَخصِفُ نَعلَهُ ، ومِنهُم مَن يَرقَعُ ثَوبَهُ ، ومِنهُم مَن يَتَفلّىٰ ، وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ يرزُقُهُم مُدّاً مُدّاً مِن تمرٍ في

(١) عدّة الداعي : ١٤١.
(٢) غرر الحكم : ٤٣٨٩.
(٣) أمالي الطوسيّ : ٦٨٠ / ١٤٤٧.
(٤) الدعوات للراونديّ : ٢٥ / ٣٦.
(٥) الكافي : ٢ / ٨١ / ٥.
(٦ ـ ٧) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٠.
(٨) تنبيه الخواطر : ١ / ٤٦.

كُلَّ يومٍ.

فقامَ رجُلٌ مِنهُم فقالَ: يا رسولَ اللهِ، الَّتمرُ الّذي تَرزُقُنا قد أحرَقَ بطُونَنا !

فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: أمَا إنّي لَوِ استَطَعْتُ أنْ أُطْعِمَكُمُ الدُّنيا لَأطعَمْتُكُم، ولٰكنْ مَن عاشَ مِنكُم بَعدي فسَيُغدىٰ علَيهِ بالجِفانِ ويُراحُ علَيهِ بالجِفانِ، ويَغدو أحَدُكُم في قَيصةٍ ويَروحُ في أُخرىٰ، وتُنَجِّدونَ بُيوتَكُم كما تُنَجَّدُ الكَعبَةُ.

فقامَ رجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنّا إلىٰ ذلكَ الزَّمانِ بالأشواقِ ! فمَتىٰ هُو ؟!

قالَ ﷺ: زَمانُكُم هٰذا خَيرٌ مِن ذلكَ الزّمانِ، إنَّكُم إنْ مَلَأتُم بطُونَكُم مِن الحَلالِ تُوشِكونَ أنْ تَملؤوها مِن الحَرامِ[1].

(انظر) القلب: باب ٣٣٩٥.

٨٠٥ ـ ثوابُ مَن قَدَرَ علىٰ حرامٍ فتركَهُ

٣٦٧٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن قَدرَ علىٰ امرأةٍ أو جاريَةٍ حَراماً فَتَركَها مَخافَةَ اللهِ حَرَّمَ اللهُ عزّوجلّ علَيهِ النّارَ، وآمَنَهُ اللهُ تَعالىٰ مِن الفَزَعِ الأكبَرِ، وأدْخَلَهُ اللهُ الجَنّةَ[2].

٣٦٧٤ ـ عنه ﷺ: لا يَقْدِرُ رَجُلٌ علىٰ حَرامٍ ثُمَّ يَدَعُهُ، لَيس بِهِ إلّا مَخافَةُ اللهِ، إلّا أبْدَلَهُ اللهُ في عاجِلِ الدُّنيا قَبْلَ الآخِرَةِ ما هُو خَيرٌ لَهُ مِن ذلكَ[3].

---

(١) مستدرك الوسائل: ١٢ / ٥٦ / ١٣٤٩٩.

(٢) ثواب الأعمال: ١ / ٣٣٤.

(٣) كنز العمّال: ٤٣١١٣.

١٠٨

الحِزب

٨٠٦ ـ حزبُ الله

الكتاب

﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾[١].

﴿رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[٢].

٣٦٧٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : أيَسُرُّكَ أنْ تكونَ مِن حِزبِ اللهِ الغالِبينَ؟ اتَّقِ اللهَ سُبحانَهُ وأحْسِنْ في كُلِّ أُمورِكَ؛ فإنَّ اللهَ مَع الّذينَ اتَّقَوا والّذينَ هُم مُحْسِنونَ[٣].

٣٦٧٦ ـ عنه ؈ : نَحنُ النُّجَباءُ وأفراطُنا أفْراطُ الأنْبياءِ، حِزبُنا حِزبُ اللهِ، والفِئَةُ الباغِيَةُ حِزبُ الشّيطانِ[٤].

٣٦٧٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن أحَبَّ أنْ يَركَبَ سَفينَةَ النَّجاةِ، ويَسْتَمسِكَ بالعُرْوَةِ الوُثْقىٰ، ويَعْتَصِمَ بحَبلِ اللهِ المَتينِ، فلْيُوالِ عليّاً بَعدي، ولْيُعادِ عَدُوَّهُ، ولْيَأْتَمَّ بالأئمّةِ الهُداةِ مِن وُلدِهِ؛ فإنَّهُم خُلَفائي وأوْصيائي... حِزبُهُم حِزبي، وحِزبي حِزبُ اللهِ عزّوجلّ، وحِزبُ أعْدائِهِم حِزبُ الشّيطانِ[٥].

٣٦٧٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈ : نَحنُ وشيعَتُنا حِزبُ اللهِ، وحِزبُ اللهِ هُمُ الغالِبونَ[٦].

٣٦٧٩ ـ عنه ؈ ـ في زيارةِ الحُسينِ ؈ ـ : وثَبِّتْ قُلوبَ شِيعَتِهِم وحِزْبِكَ علىٰ طاعَتِهِم ونُصْرَتِهِم ومُوالاتِهِم[٧].

٣٦٨٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : علَيكُم بالتَّمسُّكِ بحبلِ اللهِ وعُرْوَتِهِ، وكونوا مِن حِزبِ اللهِ ورسولِهِ، والْزَموا عَهدَ اللهِ ومِيثاقَهُ علَيكُم؛ فإنَّ الإسلامَ بَدأ غَريباً وسيَعودُ غَريباً[٨].

(١) المائدة : ٥٦.
(٢) المجادلة : ٢٢.
(٣) غرر الحكم : ٢٨٢٨.
(٤) البحار : ٢٣ / ١٠٦ / ٥، كنز العمّال : ٣١٧٢٨.
(٥) عيون أخبار الرضا ؈ : ١ / ٢٩٢ / ٤٣.
(٦) التوحيد : ١٦٦ / ٣.
(٧) نور الثقلين : ٣ / ٦٢٠ / ٢٢٣.
(٨) مستدرك الوسائل : ١٢ / ٢٥٦ / ١٤٠٤٤.

٣٦٨١ـ عنه عليه السلام : طُوبىٰ لِنَفْسٍ أدَّتْ إلىٰ رَبِّها فَرْضَها... في مَعْشَرٍ أسْهَرَ عُيونَهُم خَوفُ مَعادِهِم، وتَجافَتْ عَن مَضاجِعِهِم جُنوبُهُم، وهَمْهَمَتْ بذِكْرِ ربِّهم شِفاهُهُم، وتَـقَشَّعَتْ بطُولِ اسْتِغفارِهِم ذُنوبُهُم، اُولئكَ حِزبُ اللهِ، ألَا إنَّ حِزبَ اللهِ هُمُ المُفلِحونَ[1].

٨٠٧ـ حزبُ الشَّيطانِ

الكتاب

﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللهِ أُولٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾[2].

﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾[3].

٣٦٨٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أيُّها النّاس، إنّما بَدْءُ وُقوعِ الفِتَنِ أهْواءٌ تُتَّبَعُ... ولَو أنَّ الحَقَّ خَلَصَ لَم يَكُنِ اخْتِلافٌ، ولكنْ يُؤخَذُ مِن هٰذا ضِغْثٌ ومِن هٰذا ضِغْثٌ فيُمْزَجانِ فيَجيئانِ مَعاً، فهُنالِكَ اسْتَحْوَذَ الشَّيطانُ علىٰ أوْليائهِ، ونَجا الّذينَ سَبَقَتْ لَهُم مِن اللهِ الحُسْنىٰ[4].

٣٦٨٣ـ الإمامُ الحُسينُ عليه السلام ـ مِن خُطبةٍ له خَطبَ بها لمّا رأىٰ صُفوفَ أهلِ الكوفةِ بكَربلاءَ كاللّيلِ والسَّيلِ ـ : فنِعْمَ الرَّبُّ رَبُّنا، وبِئْسَ العِبادُ أنْتُم : أقْرَرْتُم بالطّاعَةِ، وآمَنْتُم بالرَّسولِ محمّدٍ ثُمَّ إنَّكُم رَجَعْتُم إلىٰ ذُرِّيَّتِه وعِتْرَتِهِ تُريدونَ قَتْلَهُم، لَقدِ اسْتَحْوَذَ علَيكُم الشَّيطانُ فأنْساكُم ذِكْرَ اللهِ العَظيمِ[5].

٣٦٨٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ولكنَّني آسىٰ أنْ يَلِيَ أمرَ هذهِ الاُمّةِ سُفَهاؤها وفُجّارُها، فَيتّخِذوا مالَ اللهِ دُوَلاً، وعِبادَهُ خَوَلاً، والصّالِحينَ حَرْباً، والفاسِقينَ حِزْباً[6].

٣٦٨٥ـ عنه عليه السلام ـ من خُطبةٍ لَهُ حِينَ بَلغَهُ خَبرُ الناكِثينَ بَيْعَتَهُ ـ : ألَا وإنَّ الشّيطانَ قَد ذَمَّرَ

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥.
(٢) المجادلة : ١٩.
(٣) فاطر : ٦.
(٤) الكافي : ١ / ٥٤ / ١.
(٥) نور الثقلين : ٥ / ٢٦٦ / ٥١.
(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٦٢.

حِزْبَهُ، واسْتَجْلَبَ جَلَبَهُ، لِيَعودَ الجَورُ إلىٰ أوْطانِهِ، ويَرجِعَ الباطِلُ إلىٰ نِصابِهِ. واللهِ، ما أنْكروا عليَّ مُنْكَراً، ولا جَعلوا بَيني وبَينَهُم نَصَفاً[1].

٣٦٨٦ـ عنه ﷺ : ألَا وإنَّ الشَّيطانَ قد جَمَعَ حِزْبَهُ، واسْتَجْلَبَ خَيْلَهُ ورَجِلَهُ، وإنَّ مَعي لَبَصيرَتي[2].

٣٦٨٧ـ عنه ﷺ ـ مِن خُطبةٍ لَهُ يَصِفُ فيها المُنافِقينَ ـ : فَهُم لُمَّةُ الشَّيطانِ، وحُمَةُ النِّيرانِ، أُولٰئكَ حِزبُ الشَّيطانِ، ألَا إنَّ حِزبَ الشَّيطانِ هُمُ الخاسِرونَ[3].

(انظر) الشيطان : باب ٢٠١٨.

٨٠٨ ـ كلُّ حزبٍ بما لَدَيهم فَرِحونَ

الكتاب

﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾[4].

(انظر) تفسير القمّيّ : ٢ / ٩١، والدرّ المنثور : ٦ / ١٠٣.

(١ ـ ٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢ و ١٠ و ١٩٤.

(٤) المؤمنون : ٥٣، الروم : ٣٢.

١٠٩

الحَزم

البحار : ٧١ / ٣٣٨ باب ٨٣ «الحزم».

انظر : القَدَر : باب ٣٢٨٣.

٨٠٩ ـ الحَزمُ

٣٦٨٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحَزم كِياسَةٌ[١].

٣٦٨٩ ـ عنه عليه السلام : الحَزمُ صِناعَةٌ، ثَمرةُ الحَزمِ السَّلامَةُ، مَن لَم يُقَدِّمْهُ الحَزمُ أخَّرَهُ العَجْزُ[٢].

٣٦٩٠ ـ الإمامُ الهادي عليه السلام : أُذْكُرْ حَسَراتِ التَّفريطِ تَأخُذْ بتَقديمِ الحَزمِ[٣].

٣٦٩١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن أخَذَ بالحَزمِ استَظهَرَ، مَن أضاعَ الحَزمَ تَهوَّرَ[٤].

٣٦٩٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الحَزمُ مِشكاةُ الظَّنِّ[٥].

٨١٠ ـ النَّظرُ في عواقِبِ الأمورِ

٣٦٩٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ رجُلاً أتىٰ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله فقالَ : يارسولَ اللهِ، أوْصِني. فقالَ لَهُ : فهَل أنتَ مُستَوْصٍ إنْ أوْصَيْتُكَ ؟ حتّىٰ قالَ ذلكَ ثَلاثاً، في كُلِّها يقولُ الرّجُلُ : نَعَم يارسولَ اللهِ. فقالَ لَهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : فإنّي أُوصيكَ إذا أنتَ هَمَمْتَ بأمْرٍ فتَدبَّرْ عاقِبَتَهُ، فإنْ يَكُنْ رُشْداً فأمْضِهِ، وإنْ يَكُنْ غَيّاً فانْتَهِ عَنهُ[٦].

٣٦٩٤ ـ الدرة الباهرة : فيما أوصىٰ بِهِ آدمُ ابنَه شِيثَ عليهما السلام : إذا عَزَمْتُم علىٰ أمرٍ فانْظُروا إلىٰ عَواقِبِهِ، فإنّي لَو نَظَرْتُ في عاقِبَةِ أمْري لَم يُصِبْني ما أصابَني[٧].

٣٦٩٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن تَورَّطَ في الأُمورِ بغَيرِ نَظَرٍ في العَواقِبِ فَقد تَعرَّضَ للنَّوائبِ[٨].

٣٦٩٦ ـ عنه عليه السلام : مَن تَورَّطَ في الأُمورِ غَيرَ ناظِرٍ في العَواقِبِ فَقد تَعرَّضَ لِمُدْرَجاتِ

---

(١) البحار : ٧١ / ٣٣٩ / ٨.
(٢) غرر الحكم : (١١٧، ٤٥٩٠، ٨٢٠٨).
(٣) أعلام الدين : ٣١١.
(٤) غرر الحكم : (٧٩١٣، ٧٩١٤).
(٥) تحف العقول : ٣٥٦. وفي الكافي : ١ / ٢٧ / ٢٩ : «الحزم مساءة الظنّ».
(٦) قرب الإسناد : ٦٥ / ٢٠٨، الكافي : ٨ / ١٥٠ / ١٣٠.
(٧) الدرة الباهرة : ٤٨، البحار : ٧٨ / ٤٥٢ / ١٩.
(٨) تحف العقول : ٩٠.

النَّوائبِ[١].

٣٦٩٧ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام : مَن لَم يَعرِفِ المَوارِدَ أعْيَتْهُ المَصادِرُ[٢].

٣٦٩٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : النَّظَرُ في العَواقِبِ تَلْقيحُ القُلوبِ[٣].

٣٦٩٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : التَّدْبيرُ قَبلَ العَملِ يُؤْمِنُكَ مِن النَّدَمِ[٤].

٣٧٠٠ـ عنه عليه السلام : مَن نَظرَ في العَواقِبِ سَلِمَ مِن النَّوائبِ، مَن فَكَّـر في العَـواقبِ أمِـنَ المَعاطِبَ[٥].

٣٧٠١ـ عنه عليه السلام : إذا لَوّحْتَ الفِكْرَ في أفْعالِكَ، حَسُنَتْ عَواقِبُكَ في كُلِّ أمْرٍ[٦].

٣٧٠٢ـ عنه عليه السلام : رَوِّ قَبلَ الفِعْلِ، كَي لا تُعابَ بِما تَفْعَلُ[٧].

٣٧٠٣ـ عنه عليه السلام : أعْقَلُ النّاسِ أنْظَرُهُم في العَواقِبِ[٨].

٨١١ـ الحزمُ والعزْم

٣٧٠٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : رَوِّ تَحْزِمْ، فإذا اسْتَوْضَحْتَ فاجْزِمْ[٩].

٣٧٠٥ـ عنه عليه السلام : اعْلَمْ أنّ مِن الحَزمِ العَزْمَ[١٠].

٣٧٠٦ـ عنه عليه السلام : الظَّفَرُ بالحَزْمِ والجَزْمِ[١١].

٣٧٠٧ـ عنه عليه السلام : مِن الحَزمِ صِحَّةُ العَزْمِ، مِن الحَزْمِ قُوَّةُ العَزْمِ[١٢].

---

(١) كنز الفوائد للكراجكيّ : ١ / ٢٨٠.
(٢) البحار : ٧١ / ٣٤٠ / ١٣.
(٣) أمالي الطوسيّ : ٣٠١ / ٥٩٥.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٥٤ / ٢٠٤.
(٥) غرر الحكم : ٨٠٣٩، ٨٥٤٠.
(٦ ـ ٧) مستدرك الوسائل : ١١ / ٣٠٨ / ١٣١١٥.
(٨) غرر الحكم : ٣٣٦٧.
(٩) البحار : ٧١ / ٣٤١ / ١٥.
(١٠) مطالب السؤول : ٥٦.
(١١) عوالي اللآلي : ١ / ٢٩٢ / ١٦٤.
(١٢) غرر الحكم : (٩٣٩٩ ـ ٩٢٦٣).

٣٧٠٨ ـ عنه عليه السلام: مَن قَلَّ حَزمُهُ ضَعُفَ عَزمُهُ(١).

٣٧٠٩ ـ عنه عليه السلام: مَن أظْهَرَ عَزْمَهُ بَطَلَ حَزْمُهُ(٢).

٣٧١٠ ـ عنه عليه السلام: لا خَيرَ في عَزمٍ بلا حَزمٍ(٣).

٨١٢ ـ تفسيرُ الحزمِ

٣٧١١ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام ـ لَمّا سألَهُ أبوهُ ـ: ما الحَزمُ؟ : أنْ تَنْتَظِرَ فُرصَتَكَ، وتُعاجِلَ ما أمْكَنَكَ(٤).

٣٧١٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: قيلَ لرسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: ما الحَزمُ؟ قالَ: مُشاوَرَةُ ذَوي الرّأيِ واتِّباعُهُم(٥).

٣٧١٣ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام: إنّ... للحَزمِ مِقداراً، فإنْ زادَ علَيهِ فهُو جُبْنٌ(٦).

٣٧١٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنَّ مِن الحَزمِ أنْ تَتَّقوا اللهَ، وإنَّ مِن العِصْمَةِ ألّا تَغْتَرّوا باللهِ(٧).

٣٧١٥ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام: الاحْتِراسُ مِن النّاسِ بسُوءِ الظَّنِّ هُو الحَزمُ(٨).

٣٧١٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الحَزمُ حِفْظُ ما كُلِّفْتَ، وتَرْكُ ما كُفِيتَ(٩).

٣٧١٧ ـ عنه عليه السلام: الحَزمُ حِفظُ التّجرِبةِ(١٠).

٣٧١٨ ـ عنه عليه السلام: الحَزمُ النَّظَرُ في العَواقِبِ، ومُشاوَرَةُ ذَوي العُقولِ(١١).

٣٧١٩ ـ عنه عليه السلام: إنَّما الحَزمُ طاعَةُ اللهِ ومَعْصيَةُ النَّفْسِ(١٢).

٣٧٢٠ ـ عنه عليه السلام: أصْلُ الحَزمِ الوُقوفُ عِندَ الشُّبْهَةِ(١٣).

(١ ـ ٣) غرر الحكم: ٧٩٨١، ٧٩٨٠، ١٠٦٨٢.

(٤) معاني الأخبار: ٤٠١ / ٦٢.

(٥) المحاسن: ٢ / ٤٣٥ / ٢٥٠٨.

(٦) البحار: ٧٨ / ٣٧٧ / ٣، وفي المصدر: «الجزم».

(٧) تحف العقول: ١٥٠.

(٨) البحار: ٧٨ / ١١٥ / ١٠.

(٩ ـ ١٢) غرر الحكم: ١٤٨٩، ٩٦١، ١٩١٥، ٣٨٦٠.

(١٣) تحف العقول: ٢١٤.

٣٧٢١ـ عنه عليه السلام : الظَّفَرُ بالحَزمِ، والحَزمُ بإجالَةِ الرَّأيِ، والرَّأيُ بتَحصينِ الأسْرارِ[١].

٨١٣ـ الحازمُ

٣٧٢٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحازِمُ مَن لَم يَشْغَلْهُ غُرورُ دُنْياهُ عنِ العَمَلِ لاُخْراهُ[٢].

٣٧٢٣ـ عنه عليه السلام : الحازِمُ مَن تَحَرَّ لِخُلَّتِهِ؛ فإنَّ المَرْءَ يُوزَنُ بخَليلِهِ[٣].

٣٧٢٤ـ عنه عليه السلام : الحازِمُ لا يَسْتَبِدُّ برَأيِهِ[٤].

٣٧٢٥ـ عنه عليه السلام : الحازِمُ مَن حَنَّكَتْهُ التَّجارِبُ، وهَذَّبَتْهُ النَّوائبُ[٥].

٣٧٢٦ـ عنه عليه السلام : إنَّ الحازِمَ مَن شَغَلَ نَفْسَه بجِهادِ نَفْسِهِ فأصْلَحَها، وحَبَسها عَن أهْوِيَتِها ولَذّاتِها فَمَلَكَها[٦].

٣٧٢٧ـ عنه عليه السلام : إنَّما الحازِمُ مَن كانَ بنَفْسِهِ كُلُّ شُغْلِهِ، ولدِينِهِ كُلُّ هَمِّهِ، ولآخِرَتِهِ كُلُّ جِدِّهِ[٧].

٣٧٢٨ـ عنه عليه السلام : للحازِمِ في كُلِّ فِعلٍ فَضْلٌ[٨].

٣٧٢٩ـ عنه عليه السلام : للحازِمِ مِن عَقلِهِ عَن كُلِّ دَنيّةٍ زاجِرٌ[٩].

٣٧٣٠ـ عنه عليه السلام : لا يَصبِرُ علىٰ الحَقِّ إلّا الحازِمُ الأريبُ[١٠].

٣٧٣١ـ عنه عليه السلام : لا يَدْهَشُ عِند البَلاءِ الحازِمُ[١١].

٣٧٣٢ـ عنه عليه السلام : الحازِمُ مَن كَفَّ أذاهُ[١٢].

٣٧٣٣ـ عنه عليه السلام : الحازِمُ مَنِ اطَّرَحَ المُؤَنَ والكُلَفَ[١٣].

٣٧٣٤ـ عنه عليه السلام : الحازِمُ مَن داریٰ زَمانَهُ[١٤].

٣٧٣٥ـ عنه عليه السلام : الحازِمُ مَن تَرَكَ الدُّنيا للآخِرَةِ[١٥].

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٤٨.

(٢ـ٣) غرر الحكم : ١٩٨٤، ٢٠٢٦.

(٤) البحار : ٧٨ / ١٣ / ٧٠، وفي المصدر : «الجازم».

(٥ـ١٥) غرر الحكم : ٢٠٢٨، ٣٥٦٨، ٣٨٩٧، ٧٣٣٥، ٧٣٥٠، ١٠٦١٠، ١٠٦٩٦، ١٢٦٣، ١٣٩٢، ١٥٩٢، ١٤٨٧.

٣٧٣٦ـ عنه عليه السلام: الحازِمُ مَن تَجَنَّبَ التَّبذيرَ وعافَ السَّرَفَ[١].

٣٧٣٧ـ عنه عليه السلام: الحازِمُ مَن لا يَشْغَلُهُ النِّعْمَةُ عنِ العَمَلِ للعاقِبَةِ[٢].

٣٧٣٨ـ عنه عليه السلام: الحازِمُ مَن شَكرَ النِّعْمَةَ مُقْبِلَةً، وصَبَرَ عَنها وسَلاها مُوَلِّيةً مُدْبِرةً[٣].

٣٧٣٩ـ عنه عليه السلام: الحازِمُ مَن يُؤَخِّرُ العُقوبَةَ في سُلطانِ الغَضَبِ، ويُعَجِّلُ مُكافَأةَ الإحْسانِ اغْتِناماً لفُرصَةِ الإمْكانِ[٤].

٣٧٤٠ـ عنه عليه السلام: الحازِمُ مَن جادَ بما في يَدِهِ، ولَم يُؤَخِّرْ عَمَلَ يَومِهِ إلىٰ غَدِهِ[٥].

٨١٤ ـ أحزمُ النّاسِ

٣٧٤١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أحْزَمُ النّاسِ أكْظَمُهُمْ للغَيْظِ[٦].

٣٧٤٢ـ عنه صلى الله عليه وآله: إنَّ أكْيَسَكُم أكْثَرُكُم ذِكْراً للمَوتِ، وإنَّ أحْزَمَكُم أحْسَنُكُمْ اسْتِعْداداً لَهُ[٧].

٣٧٤٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أحْزَمُكُم أزْهَدُكُم[٨].

٣٧٤٤ـ عنه عليه السلام: أحْزَمُ النّاسِ مَنِ اسْتَهانَ بأمرِ دُنياهُ[٩].

٣٧٤٥ـ عنه عليه السلام: أحْزَمُ النّاسِ مَن تَوهَّمَ العَجْزَ لفَرْطِ اسْتِظْهارِهِ[١٠].

٣٧٤٦ـ عنه عليه السلام: أحْزَمُ النّاسِ مَن كانَ الصَّبرُ والنَّظَرُ في العواقِبِ شِعارَهُ ودِثارَهُ[١١].

٣٧٤٧ـ عنه عليه السلام: أحْزَمُ النّاسِ رَأياً مَن أنْجَزَ وَعْدَهُ، ولَم يُؤَخِّرْ عَملَ يَومِهِ لغَدِهِ[١٢].

٣٧٤٨ـ عنه عليه السلام: كَمالُ الحَزمِ اسْتِصْلاحُ الأضْدادِ ومُداجاةُ الأعْداءِ[١٣].

٣٧٤٩ـ عنه عليه السلام: غايَةُ الحَزمِ الاسْتِظْهارُ[١٤].

٣٧٥٠ـ عنه عليه السلام: أفْضَلُ الحَزمِ الاسْتِظْهارُ[١٥].

(١ ـ ٥) غرر الحكم: ١٥٠٦، ١٨٧٨، ٢١١٤، ٢١٧٩، ١٩٢١.

(٦) أمالي الصدوق: ٢٨ / ٤.

(٧) أعلام الدين: ٣٣٣.

(٨ ـ ١٥) غرر الحكم: ٢٨٣٢، ٣٠٩٢، ٣٢٧٤، ٣٢٧٥، ٣٣٤١، ٧٢٣٢، ٦٣٦٢، ٣٢٧٣.

٣٧٥١ـ عنه عليه السلام : مِن أفْضَلِ الحَزمِ الصّبرُ علىٰ النَّوائبِ[١].

٨١٥ـ الحزمُ (م)

٣٧٥٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الطُّمَأنينَةُ قَبلَ الخُبْرَةِ خِلافُ الحَزمِ[٢].

٣٧٥٣ـ عنه عليه السلام : آفَةُ الحَزمِ فَوتُ الأمرِ[٣].

٣٧٥٤ـ عنه عليه السلام : بإصابَةِ الرّأيِ يَقْوىٰ الحَزمُ[٤].

٣٧٥٥ـ عنه عليه السلام : مَن يُجَرِّبْ يَزْدَدْ حَزماً[٥].

٣٧٥٦ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : مَنِ اسْتَحْزَمَ ولَم يَحْذَرْ فقدِ اسْتَهْزأ بنَفسِهِ[٦].

٣٧٥٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : طاعَةُ دَواعي الشُّرورِ تُفْسِدُ عَواقِبَ الاُمورِ[٧].

(١ ـ ٥) غرر الحكم : ٩٣١٤، ١٥١٤، ٣٩٦١، ٤٢٩٠، ٧٩٨٦.

(٦) البحار : ٧٨ / ٣٥٦ / ١١.

(٧) غرر الحكم : ٦٠٠١.

١١٠
الحُزن

البحار : ٧٢ / ٧٠ باب ٩٧ «الحزن».

البحار : ٧٦ / ٣٢١ باب ٦٢ «ما يورث الهمّ والغمّ».

انظر : الذنب : باب ١٣٨٧،

عنوان ٢٢٩ «السُّرور».

٨١٦ ـ الحُزنُ

٣٧٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الهَمُّ نِصفُ الهَرَمِ[١].

٣٧٥٩ ـ عنه عليه السلام : الهمُّ يُذيبُ الجَسَدَ[٢].

٣٧٦٠ ـ عنه عليه السلام : الهمُّ أحدُ الهَرَمَينِ[٣].

٣٧٦١ ـ المسيحُ عليه السلام : مَن كَثُرَ هَمّهُ سَقُمَ بَدنُه[٤].

٣٧٦٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الأحْزانُ أسْقامُ القُلوبِ، كما أنَّ الأمْراضَ أسْقامُ الأبْدانِ[٥].

٣٧٦٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الهمُّ يُنحِلُ البَدنَ[٦].

٣٧٦٤ ـ عنه عليه السلام : الحُزنُ يَهْدِمُ الجَسَدَ[٧].

٣٧٦٥ ـ عنه عليه السلام : الغَمُّ مَرَضُ النَّفْسِ[٨].

٣٧٦٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : تَعوَّذوا باللهِ مِن حُبِّ الحُزْنِ[٩].

٨١٧ ـ ما يُورِثُ الحُزنَ

٣٧٦٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الرَّغْبةُ في الدّنيا تُورِثُ الغَمَّ والحُزنَ، والزُّهدُ في الدُّنيا راحةُ القَلبِ والبَدَنِ[١٠].

٣٧٦٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن نَظرَ إلىٰ ما في أيْدي النّاسِ طالَ حُزنُهُ، ودامَ أسَفُهُ[١١].

٣٧٦٩ ـ عنه صلى الله عليه وآله : رُبَّ شَهْوةِ ساعةٍ تُورِثُ حُزناً طويلاً[١٢].

---

(١) تحف العقول : ٢١٤.

(٢ ـ ٣) غرر الحكم : ١٠٣٩، ١٦٣٤.

(٤) أمالي الصدوق : ٤٣٦ / ٣.

(٥) الدعوات للراوندي : ١١٨ / ٢٧٦.

(٦ ـ ٨) غرر الحكم : ٣٦٧، ٦٠٩، ٣٧٤.

(٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٦١ / ٢٤٢.

(١٠) تحف العقول : ٣٥٨.

(١١) أعلام الدين : ٢٩٤.

(١٢) أمالي الطوسيّ : ٥٣٣ / ١١٦٢.

٣٧٧٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن غَضِبَ علىٰ مَن لا يقدِرُ أنْ يَضُرَّهُ، طالَ حُزْنُهُ وعَذّبَ نَفْسَهُ(١).

٣٧٧١ـ عنه عليه السلام : ما رأيتُ ظالِماً أشبَهَ بمظلومٍ من الحاسِدِ: نَفَسٌ دائمٌ، وقَلبٌ هائمٌ، وحُزنٌ لازِمٌ(٢).

٣٧٧٢ـ عنه عليه السلام : مَن قَصَّر في العملِ ابتُلي بالهَمِّ(٣).

٣٧٧٣ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ والجزَعَ؛ فإنَّهُ يَقطَعُ الأملَ، ويُضعِفُ العَملَ، ويُورِثُ الهَمَّ(٤).

٣٧٧٤ـ عنه عليه السلام : مَنِ استَشْعَرَ شَعَفَها(٥) مَلأتْ قَلبَهُ أشجاناً، لَهُنّ رَقْصٌ علىٰ سُوَيْداءِ قَلبِهِ كرَقيصِ الزُّبدَةِ علىٰ أعْراضِ المَدْرَجَةِ، هَمٌّ يُحزِنُهُ(٦) وهَمٌّ يَشغَلُهُ، كذلكَ حتّىٰ يُؤخَذَ بكَظْمِهِ(٧).

٣٧٧٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَمّا نَزلَتْ هذهِ الآيةُ : ﴿لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إلىٰ ما مَتَّعْنا بِهِ أزْواجاً مِنْهُمْ ولا تَحْزَنْ عَلَيهِمْ واخْفِضْ جَناحَكَ للمُؤمِنينَ﴾ قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن لَم يَتعزَّ بعَزاءِ اللهِ تَقَطَّعتْ نَفسُهُ علىٰ الدُّنيا حَسَراتٍ، ومَن رمىٰ ببَصَرِهِ إلىٰ ما في يَدِ غَيرِهِ كَثُرَ هَمُّهُ ولَم يَشفِ غَيْظَهُ(٨).

٣٧٧٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أنا زَعيمٌ بثَلاثٍ لِمَن أكَبَّ علىٰ الدُّنيا : بفَقرٍ لا غَناءَ لَهُ، وبشُغْلٍ لا فَراغَ لَهُ، وبهَمٍّ وحُزنٍ لا انْقِطاعَ لَهُ(٩).

(انظر) الأمثال : باب ٣٦٣٨، الدنيا : باب ١٢٢٣ .

(١) تحف العقول : ٩٩.
(٢) البحار : ٧٣ / ٢٥٦ / ٢٩.
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٧.
(٤) دعائم الإسلام : ١ / ٢٢٣.
(٥) الضمير يرجع إلى الدنيا، والشعف محرّكة : الولوع وغلبة الحبّ . وفي بعض نسخ الحديث والنهج : «ومن استشعر الشغف بها».
(٦) في بعض النسخ : «... همّ يعمره وهمّ يسفره...».
(٧) تحف العقول : ٢٢١.
(٨ـ ٩) البحار : ٧٧ / ١١٦ / ١١ و ٧٣ / ٨١ / ٤٣.

٨١٨ ـ ما يَطْرُدُ الحُزنَ (١)

الكتاب

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾(١).

٣٧٧٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اطْرَحْ عَنكَ وارِداتِ الهُمُومِ (الأُمورِ)، بعَزائمِ الصَّبرِ وحُسنِ اليَقينِ(٢).

٣٧٧٨ ـ عنه عليه السلام : نِعْمَ طارِدُ الهُمومِ اليَقينُ(٣).

٣٧٧٩ ـ عنه عليه السلام : نِعْمَ الطّارِدُ للهَمِّ الاتِّكالُ علىٰ القَدَرِ(٤).

٣٧٨٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنْ كانَ كُلُّ شيءٍ بقَضاءٍ وقَدَرٍ، فالحُزْنُ لِماذا ؟!(٥).

٣٧٨١ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : مَنِ اغْتَمَّ كانَ للغَمِّ أهْلاً، فيَنبغي للمؤمنِ أنْ يكونَ باللهِ وبما صَنعَ راضِياً(٦).

٣٧٨٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن أصْبَحَ علىٰ الدُّنيا حَزيناً أصْبَحَ علىٰ اللهِ ساخِطاً(٧).

٣٧٨٣ ـ عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ ـ بعَدْلِه وحِكْمَتِهِ وعِلْمِهِ ـ جَعلَ الرَّوحَ والفَرَحَ في اليَقينِ والرِّضا عنِ اللهِ، وجَعلَ الهَمَّ والحُزْنَ في الشَّكِّ والسُّخْطِ، فارْضوا عنِ اللهِ وسَلِّموا لأمْرِهِ(٨).

٣٧٨٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ اللهَ ـ بحُكْمِهِ وفَضْلِه ـ جَعلَ الرَّوحَ والفَرحَ في اليقينِ والرِّضا، وجَعلَ الهَمَّ والحُزنَ في الشَّكِّ والسُّخْطِ(٩).

---

(١) يونس : ٦٢.
(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.
(٣) البحار : ٧٧ / ٢١١ / ١.
(٤) غرر الحكم : ٩٩٢١.
(٥) أمالي الصدوق : ١٦ / ٥.
(٦) التمحيص : ٥٩ / ١٢٢.
(٧) الاختصاص : ٢٢٦.
(٨) التمحيص : ٥٩ / ١٢٤.
(٩) تحف العقول : ٦.

٣٧٨٥ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام : وُجِدَ لَوحٌ تَحتَ حائطِ مَدينةٍ مِن المَدائنِ، فيه مَكتوبٌ : أنا اللهُ لا إلهَ إلّا أنا، ومحمّدٌ نَبيّي، وعَجِبتُ لِمَنْ أيْقَنَ بالمَوتِ كيفَ يَفرَحُ ؟! وعَجِبتُ لِمَن أيْقَنَ بـالقَدَرِ كيفَ يَحْزَنُ ؟![1]

٣٧٨٦ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : دَخلَ محمّدُ بنُ مسلمِ بنِ شِهابٍ الزُّهريُّ على عليِّ بنِ الحسينِ عليهما السلام وهُو كئيبٌ حَزينٌ، فقالَ لَهُ زينُ العابدينَ عليه السلام : مابالُكَ مَغموماً ؟ قالَ : غُمومٌ وهُمومٌ تَتَوالى علَيَّ؛ لِما امتُحِنْتُ بهِ مِن جِهَةِ حُسّادِ نِعمَتي، والطّامِعينَ فِيَّ، ومِمَّنْ أرجوهُ ومِمَّنْ أحْسَنْتُ إلَيهِ فيُخلِفُ ظَنّي، فقالَ لَهُ عليُّ بنُ الحسينِ عليهما السلام : احْفَظْ علَيكَ لِسانَكَ تَمْلِكْ بهِ إخْوانَكَ[2].

٣٧٨٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا اشْتَدَّ الفَزَعُ فإلى اللهِ المَفْزَعُ[3].

٣٧٨٨ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : اعلَمْ أنَّ اللهَ ... لَم يَفرِجِ المَحزونينَ بقَدْرِ حُزنِهِم، ولكنْ بقَدْرِ رأفَتِهِ ورَحمَتِهِ[4].

٨١٩ ـ ما يَطرُدُ الحُزنَ (٢)

الكتاب

﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَىٰ ما فاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ وَاللهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ﴾[5].

٣٧٨٩ـ مطالب السؤول عن ابنِ عبّاسٍ : ما انْتَفَعْتُ بكلامٍ بَعدَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله كانْتِفاعي بكِتابٍ كَتَبَهُ عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام ، فإنَّهُ كَتبَ إلَيَّ : أمّا بَعدُ فإنَّ المَرءَ يَسوؤهُ فَوتُ ما لَم يَكُن لِيُدرِكَهُ، ويَسُرُّهُ دَرْكُ ما لَم يَكُن لِيَفوتَهُ، فلْيَكُنْ سُرورُكَ بما نِلْتَ مِن آخِرَتِكَ، ولْيَكُن أسَفُكَ على ما فاتَكَ مِنها، وما نِلْتَ مِن دُنْياكَ فلا تَكُنْ بهِ فَرِحاً، وما فاتَكَ مِنها فلا تَأْسَ علَيهِ حُزناً،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٤٤ / ١٥٨.
(٢) الاحتجاج : ٢ / ١٥٧ / ١٩١.
(٣) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٥٤.
(٤) تحف العقول : ٣٩٩.
(٥) الحديد : ٢٣.

ولْيَكُنْ هَمُّكَ فيما بَعدَ المَوتِ. والسَّلامُ[١].

٣٧٩٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشَّيْءُ شَيْئانِ : شَيءٌ قَصُرَ عَنّي لَم أُرزَقْهُ فيما مَضىٰ ولا أرْجوهُ فيما بَقِيَ، وشَيءٌ لا أنالُهُ دُون وَقْتِهِ ولَوِ اسْتَعَنْتُ علَيهِ بِقُوّةِ أهلِ السّماواتِ والأرضِ. فما أعْجَبَ أمرَ هذا الإنسانِ: يَسُرُّهُ دَرْكُ ما لَم يَكُن لِيَفوتَهُ، ويَسوؤهُ فَوتُ ما لَم يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ. ولَو أنَّهُ فَكَّرَ لأبْصَرَ، ولَعَلِمَ أنَّهُ مُدَبَّرٌ، واقْتَصَرَ علىٰ ما تَيَسَّرَ، ولَم يَتَعرّضْ لِما تَعَسَّرَ، واسْتَراحَ قَلبُهُ مِمّا اسْتَوْعَرَ. فبِأيِّ هٰذَينِ أُفْني عُمْري ؟![٢]

٣٧٩١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أيُّها النّاسُ، هٰذهِ دارُ تَرَحٍ لا دارُ فَرَحٍ، ودارُ الْتِواءٍ لا دارُ اسْتِواءٍ، فَمَن عَرَفَها لَم يَفْرَحْ لِرَجاءٍ، ولَم يَحْزَنْ لِشَقاءٍ[٣].

٣٧٩٢ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : اجْعَلْ ما طَلَبْتَ مِن الدُّنيا فَلَم تَظْفَرْ بِهِ بمَنزِلَةِ ما لَم يَخْطُرْ ببالِكَ[٤].

٣٧٩٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الدَّهرُ يَومانِ : يَومٌ لكَ ويَومٌ علَيكَ، فإنْ كانَ لَكَ فلا تَبْطَرْ، وإنْ كانَ علَيكَ فلا تَضْجَرْ[٥].

٣٧٩٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الدُّنيا دُوَلٌ، فما كانَ لَكَ مِنها أتاك علىٰ ضَعْفِكَ، وما كانَ علَيكَ لَم تَدْفَعْهُ بقُوّتِكَ، ومَنِ انْقَطَعَ رَجاؤهُ مِمّا فاتَ اسْتَراحَ بَدَنُهُ، ومَن رَضِيَ بِما رَزَقَهُ اللهُ قَرَّتْ عَيْنُهُ[٦].

٣٧٩٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تُشْعِرْ قَلبَكَ الهَمَّ على ما فاتَ، فيَشْغَلَكَ عَمّا هُو آتٍ[٧].

(انظر) كنز العمّال : ٦١٤٧.

٨٢٠ ـ ما يَطرُدُ الحُزنَ (٣)

٣٧٩٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا حَزَنَكَ أمرٌ مِنْ سلطانٍ أو غَيرِهِ فأكْثِرْ مِن قَولِ : «لا حَولَ

(١ ـ ٢) مطالب السؤول : ٥٥.
(٣) أعلام الدين : ٣٤٣.
(٤) كشف الغمّة : ٢ / ١٩٨.
(٥) مطالب السؤول : ٥٧.
(٦) أمالي الطوسيّ : ٢٢٥ / ٣٩٣.
(٧) غرر الحكم : ١٠٤٣٤.

ولا قُوّةَ إلّا باللهِ» ؛ فإنّها مِفتاحُ الفَرَجِ، وكَنزٌ مِن كُنوزِ الجنّةِ[1].

٣٧٩٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : قَولُ : «لا حَولَ ولا قُوّةَ إلّا باللهِ» فيهِ شِفاءٌ مِن تِسعَةٍ وتِسْعينَ داءً، أدْناها الهَمُّ[2].

٣٧٩٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا نَزَلَتِ الهُمومُ فعَلَيكَ بِـ «لا حَولَ ولا قُوّةَ إلّا باللهِ»[3].

٣٧٩٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أمانٌ لاُمّتي مِن الهَمِّ : «لا حَولَ ولا قُوّةَ إلّا باللهِ، لا مَلْجَأً ولا مَنجىٰ مِن اللهِ إلّا إلَيهِ»[4].

٣٨٠٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن أكْثَرَ الاسْتِغفارَ جَعلَ اللهُ لَهُ مِن كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً، ومِن كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً، ورَزَقَهُ مِن حَيثُ لا يَحْتَسِبُ[5].

٨٢١ ـ ما يَطرُدُ الحُزنَ (٤)

٣٨٠١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : شَكا نَبيٌّ مِن الأنبياءِ إلىٰ اللهِ الغَمَّ، فأمَرهُ بأكْلِ العِنَبِ[6].

٣٨٠٢ ـ عنه عليه السلام : لَمّا حَسَرَ الماءُ عن عِظامِ المَوتىٰ فرأىٰ ذلكَ نُوحٌ عليه السلام جَزِعَ جَزَعاً شَديداً واغْتَمَّ لِذلكَ، فأوْحىٰ اللهُ إلَيهِ أنْ : كُلِ العِنَبَ الأسْوَدَ لِيَذهَبَ غَمُّكَ[7].

٣٨٠٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : غَسْلُ الثِّيابِ يُذهِبُ الهَمَّ والحُزنَ[8].

٣٨٠٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن وَجَدَ هَمّاً ولا يَدري ما هُو فلْيَغْسِلْ رأسَهُ[9].

---

(١) البحار : ٧٨ / ٢٠١ / ٢٩.

(٢) قرب الإسناد : ٧٦ / ٢٤٤.

(٣) الدعوات للراونديّ : ١٢٠ / ٢٨٤.

(٤) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٣٤.

(٥) أعلام الدين : ٢٩٤.

(٦ ـ ٧) المحاسن : ٢ / ٣٦٢ / ٢٢٦٢ و ص٣٦٣ / ٢٢٦٤.

(٨) الخصال : ٦١٢ / ١٠.

(٩) الدعوات للراونديّ : ١٢٠ / ٢٨٤.

٨٢٢ ـ مُلازمةُ الأتراحِ للأفراحِ

٣٨٠٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما مِن دارٍ فيها فَرْحَةٌ إلّا يَتْبَعُها تَرْحَةٌ[١].

٣٨٠٦ـ عنه ﷺ : مَع كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ[٢].

٣٨٠٧ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : كلُّ سُرورٍ مُتَنغِّصٌ[٣].

٨٢٣ ـ لكلِّ همٍّ فرَجٌ إلّا همّ أهلِ النّارِ

الكتاب

﴿وَقالُوا الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾[٤].

﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾[٥].

٣٨٠٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما مِن هَمٍّ إلّا ولَهُ فَرَجٌ إلّا هَمَّ أهلِ النّارِ[٦].

٨٢٤ ـ علّة الحُزنِ والفرحِ مِن غيرِ سببٍ يُعرَفُ

٣٨٠٩ـ علل الشرائع عن أبي بصيرٍ : دَخَلتُ علىٰ أبي عبدِ اللهِ ؑ ومَعي رجُلٌ مِن أصْحابِنا، فقُلتُ لَهُ : جُعِلتُ فِداكَ يابنَ رسولِ اللهِ، إنّي لَأغْتَمُّ وأحْزَنُ مِن غَيرِ أنْ أعْرِفَ لِذلكَ سَبباً، فقالَ أبو عبدِ اللهِ ؑ : إنَّ ذلكَ الحُزنَ والفَرحَ يَصِلُ إلَيكُم مِنّا ؛ لأنّا إذا دَخلَ علَينا حُزنٌ أو سُرورٌ كانَ ذلكَ داخِلاً علَيكُم، لأنّا وإيّاكُم مِن نُورِ اللهِ عزّوجلّ[٧].

٣٨١٠ـ الكافي عن جابرٍ الجُعفيِّ : تَقَبَّضْتُ بَينَ يَدَي أبي جعفرٍ ؑ ، فقُلتُ : جُعِلتُ فِداكَ، رُبَّما

(١ ـ ٢) البحار : ٧١ / ٢٤٢ / ٢ و (٧٧ / ١٦٤ / ٢، عوالي اللآلي : ١ / ٢٨٥ / ١٣٢).
(٣) غرر الحكم : ٦٨٥٠.
(٤) فاطر : ٣٤.
(٥) الحجّ : ٢٢.
(٦) البحار : ٧١ / ٢٤٢ / ٢.
(٧) علل الشرائع : ٩٣ / ٢.

حَزِنتُ مِن غَيرِ مُصيبَةٍ تُصيبُني أو أمْرٍ يَنزِلُ بِي، حتّىٰ يَعرِفَ ذلكَ أهلي في وَجْهي وصَديقي، فقالَ: نَعَم يا جابرُ، إنّ اللهَ عزّوجلّ خَلقَ المؤمنينَ مِن طِينةِ الجِنانِ وأجْرىٰ فيهِم مِن ريحِ رُوحِهِ، فلذلكَ المؤمنُ أخو المؤمنِ لأبيهِ واُمِّهِ، فإذا أصابَ رُوحاً مِن تلكَ الأرواحِ في بَلَدٍ من البُلْدانِ حُزنٌ، حَزِنتْ هذهِ لأنَّها مِنها[1].

٣٨١١ـ بحار الأنوار: رُوي أنّه سئلَ العالِمُ عليه السلام عنِ الرّجُلِ يُصْبِحُ مَغْموماً لا يَدْري سَببَ غَمِّهِ، فقالَ: إذا أصابَهُ ذلكَ فلْيَعْلَمْ أنَّ أخاهُ مَغْمومٌ، وكذلكَ إذا أصْبَحَ فَرْحانَ لغَيرِ سَببٍ يُوجِبُ الفَرَحَ، فباللهِ نَسْتَعينُ علىٰ حُقوقِ الإخْوانِ[2].

(انظر) القلب: باب ٣٣٩١.

٨٢٥ـ الحُزنُ الممدوحُ

٣٨١٢ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: إنَّ اللهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلبٍ حَزينٍ[3].

٣٨١٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كَم مِن حَزينٍ وَفَدَ بِه حُزنُهُ علىٰ سُرورِ الأبَدِ![4]

٣٨١٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ما عُبِدَ اللهُ عزّوجلّ علىٰ مِثْلِ طُولِ الحُزْنِ[5].

٣٨١٥ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: قَرَأتُ في كِتابِ عليٍّ عليه السلام: إنَّ المؤمنَ يُمْسي حَزيناً ويُصبِحُ حَزيناً، ولا يَصْلُحُ لَهُ إلّا ذلكَ[6].

٣٨١٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: يُصبِحُ المؤمنُ حَزيناً ويُمسي حَزيناً، ولا يُصْلِحُهُ إلّا ذاكَ[7].

٣٨١٧ـ بحار الأنوار: إنَّ داودَ عليه السلام قالَ: إلٰهي، أمَرْتَني أنْ اُطَهِّرَ وَجْهي وبَدَني ورِجْلي بالماءِ،

---

(١) الكافي: ٢ / ١٦٦ / ٢.
(٢) البحار: ٧٤ / ٢٢٧ / ٢٠.
(٣) الكافي: ٢ / ٩٩ / ٣٠.
(٤) غرر الحكم: ٦٩٦٤.
(٥) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٦٧.
(٦) التمحيص: ٤٤ / ٥٥.
(٧) الدعوات للراوندي: ٢٨٧ / ١٨.

فبماذا أُطَهِّرُ لكَ قَلبي ؟ قالَ : بالهُمومِ والغُمومِ[1].

٣٨١٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أوحىٰ اللهُ إلىٰ عيسى ابنِ مريمَ عليه السلام : اكْحُلْ عَيْنَيكَ بمِيلِ الحُزنِ إذا ضَحِكَ البَطّالونَ[2].

٣٨١٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن طالَ حُزنُهُ علىٰ نَفسِهِ في الدُّنيا ، أقَرَّ اللهُ عَينَهُ يومَ القِيامَةِ وأحَلَّهُ دارَ المُقامةِ[3].

٣٨٢٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ وقد سُئلَ : أينَ اللهُ؟ ـ : عِندَ المُنكَسِرةِ قُلوبُهُم[4].

٣٨٢١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الحُزنُ مِن شِعارِ العارِفينَ ، لكَثْرَةِ وارِداتِ الغَيبِ علىٰ سَرائرِهِم ، وطُولِ مُباهاتِهِم تَحتَ سِتْرِ الكِبْرياءِ... ولَو حُجِبَ الحُزنُ عن قُلوبِ العارِفينَ ساعةً لاسْتَغاثُوا ، ولَو وُضِعَ في قُلوبِ غَيرِهِم لاسْتَنْكَروهُ[5].

٣٨٢٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ما اكْتَحَلَ أحَدٌ بمِثْلِ مَكْحولِ الحُزنِ[6].

٣٨٢٣ـ كنز الفوائد : رُويَ : إنَّ اللهَ تعالىٰ يَقولُ : يابنَ آدمَ ، في كُلِّ يَومٍ يُؤتىٰ رِزْقُكَ وأنتَ تَحْزَنُ ، ويَنْقُصُ عُمرُكَ وأنتَ لا تَحْزَنُ ، تَطْلُبُ ما يُطْغيكَ وعندَكَ ما يَكْفيكَ ![7]

٣٨٢٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنْ كانَ المَوتُ حَقّاً فالفَرَحُ لِماذا ؟![8]

٣٨٢٥ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لجابرٍ الجُعفيِّ ـ : يا جابرُ ، إنّي لَمَحْزونٌ ، وإنّي لَمُشْتَغِلُ القَلبِ. قلتُ : وما حُزنُكَ وما شُغْلُ قَلبِكَ ؟ قالَ : يا جابرُ ، إنَّهُ مَن دَخلَ قَلبَهُ صافي خالِصِ دِينِ اللهِ شَغَلَهُ عَمّا سِواهُ[9].

٣٨٢٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : نَفَسُ المَهْمومِ لَنا المُغْتَمِّ لظُلْمِنا تَسْبيحٌ ، وهَمُّهُ لأمْرِنا عِبادَةٌ[10].

(١ ـ ٢) البحار : ٧٣ / ١٥٧ / ٣ و ٧٢ / ٧١ / ٢.
(٣) غرر الحكم : ٩٠٢٧.
(٤ ـ ٦) البحار : ٧٣ / ١٥٧ / ٣ و ٧٢ / ٧٠ / ١ و ٧٣ / ١٥٧ / ٣.
(٧) كنز الفوائد للكراجكي : ١ / ٣٠٤.
(٨) أمالي الصدوق : ١٦ / ٥.
(٩) البحار : ٧٨ / ١٨٥ / ١٥.
(١٠) الكافي : ٢ / ٢٢٦ / ١٦.



الحِساب

البحار : ٧ / ٢٥٣ باب ١١ «محاسبة العباد».

كنز العمّال : ١٤ / ٣٦٩، ٦٢٧ «الحساب».

البحار : ٧٠ / ٦٢ باب ٤٥ «محاسبة النفس».

البحار : ٥ / ٣١٩ باب ١٧ «الملائكة يكتبون أعمال العباد».

انظر : المراقبة : باب ١٥٤٤، العفو (٢) : باب ٢٧٦٩.

عنوان ٢١١ «المسؤوليّة».

٨٢٦ ـ الحسابُ

الكتاب

﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾[1].

٣٨٢٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ألا وإنّكم في يومِ عملٍ وَلا حِسابَ فِيهِ، ويُوشِكُ أنْ تَكونوا في يَومِ حِسابٍ لَيس فيهِ عَملٌ[2].

٣٨٢٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحِسابُ قَبلَ العِقابِ، الثّوابُ بَعدَ الحِسابِ[3].

٣٨٢٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ مِن وصاياهُ لِمُعاذِ بنِ جَبَلٍ : أُوصيكَ بتَقوىٰ اللهِ... والجَزَعِ مِن الحِسابِ[4].

٣٨٣٠ ـ عنه ﷺ : والّذي نَفْسي بِيَدِهِ، إنّهُ لَيَخْتَصِمُ حتّىٰ الشّاتَينِ فيما انْتَطَحَتا[5].

٣٨٣١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جَعلَ اللهُ لكُلِّ عَملٍ ثَواباً ولكُلِّ شَيءٍ حِساباً[6].

٨٢٧ ـ الحَثُّ علىٰ محاسبةِ النّفْسِ

الكتاب

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[7].

٣٨٣٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حاسِبوا أنْفُسَكُم بأعْمالِها، وطالِبوها بأداءِ المَفْروضِ علَيها، والأخْذِ من فَنائها لبَقائها، وتَزَوّدوا وتَأهَّبوا قَبلَ أنْ تُبْعَثوا[8].

---

(١) ص : ١٦.
(٢) أعلام الدّين : ٣٤٥.
(٣) غرر الحكم : ٣٨٠.
(٤) البحار : ٧٧ / ١٢٧ / ٢٣.
(٥) كنز العمّال : ٣٩٠٠٤.
(٦) غرر الحكم : ٤٧٧٩.
(٧) الحشر : ١٨.
(٨) غرر الحكم : ٤٩٣٤.

٣٨٣٣ـ عنه عليه السلام : قَيِّدوا أنفُسَكُم بالمُحاسَبَةِ ، وامْلِكوها بالمُخالَفَةِ(١).

٣٨٣٤ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : ابنَ آدمَ ، إنّكَ لا تَزالُ بخَيرٍ ما كانَ لكَ واعِظٌ مِن نَفْسِكَ ، وما كانَتِ المُحاسَبَةُ مِن هَمِّكَ(٢).

٣٨٣٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حاسِبْ نَفْسَكَ لنَفْسِكَ ؛ فإنَّ غَيرَها مِن الأنْفُسِ لَها حَسيبٌ غَيرُكَ(٣).

٣٨٣٦ـ بحار الأنوار : في الزَّبورِ : ابنَ آدمَ ، جُعِلَتْ لَكُمُ الدُّنيا دَلائلَ علىٰ الآخِرَةِ ، وإنَّ الرَّجُلَ مِنكُم يَستأجِرُ الرَّجُلَ فيَطْلُبُ حِسابَهُ فَتَرْعَدُ فَرائصُهُ مِن أجْلِ ذلكَ ، ولَيسَ يَخافُ عُقوبَةَ النّارِ ، وأنتُم مُكْثِرونَ التَّمرُّدَ(٤).

٣٨٣٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أكْيَسُ الكَيِّسينَ مَن حاسَبَ نَفْسَهُ وعَمِلَ لِما بَعدَ المَوتِ ، وأحْمَقُ الحَمْقىٰ مَنْ أتْبَعَ نَفْسَهُ هَواهُ ، وتَمَنّىٰ علىٰ اللهِ الأمانِيَّ(٥).

٨٢٨ـ حاسِبوا قبلَ أن تُحاسَبوا

الكتاب

﴿لِلّٰهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(٦).

٣٨٣٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : حاسِبوا أنفُسَكُم قَبلَ أنْ تُحاسَبوا ، وزِنوها قَبلَ أنْ تُوزَنوا ، وتَجَهَّزوا للعَرْضِ الأكْبَرِ(٧).

٣٨٣٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : فحاسِبوا أنفُسَكُم قَبلَ أنْ تُحاسَبوا ، فإنَّ أمْكِنَةَ القِيامَةِ خَمْسونَ مَوْقِفاً ، كُلُّ مَوقِفٍ مَقامُ ألفِ سَنَةٍ ، ثُمَّ تَلا هٰذهِ الآيَةَ : ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ

(١) غرر الحكم : ٦٧٩٤.
(٢) تحف العقول : ٢٨٠.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٢.
(٤ـ٥) البحار : ٧٧ / ٤٠ / ٨ و ٧٠ / ٦٩ / ١٦.
(٦) البقرة : ٢٨٤.
(٧) البحار : ٧٠ / ٧٣ / ٢٦.

سَنَةٍ﴾(١).

٣٨٤٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : حاسِبوا أنفُسَكُم قبلَ أنْ تُحاسَبوا، ومَهِّدوا لها قَبلَ أنْ تُعذَّبوا، وتَزَوَّدوا للرّحيلِ قَبلَ أنْ تُزْعَجوا، فإنَّما هُو مَوقِفُ عَدْلٍ، واقْتِضاءُ حَقٍّ، وسُؤالٌ عن واجِبٍ، وقَد أبْلَغَ في الإعْذارِ مَن تَقَدّمَ بالإنْذارِ(٢).

٣٨٤١ـ عنه ﷺ : يا أبا ذرٍّ، حاسِبْ نَفْسَكَ قَبلَ أنْ تُحاسَبَ، فإنَّهُ أهْوَنُ لِحسابِكَ غَداً، وزِنْ نَفْسَكَ قَبلَ أنْ تُوزَنَ، وتَجَهَّزْ للعَرْضِ الأكْبَرِ يَومَ تُعْرَضُ لا يَخْفىٰ علىٰ اللهِ خافِيَةٌ(٣).

٨٢٩ ـ لزومُ محاسبةِ النّفسِ في كلِّ يومٍ

٣٨٤٢ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : ما أحَقَّ الإنسانَ أنْ تَكونَ لَهُ ساعةٌ لا يَشْغَلُهُ شاغِلٌ، يُحاسِبُ فيها نَفْسَهُ، فيَنْظُرُ فيما اكْتَسَبَ لَها وعلَيها في لَيلِها ونَهارِها!(٤)

٣٨٤٣ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : حقٌّ علىٰ كلِّ مُسلمٍ يَعْرِفُنا أنْ يَعْرِضَ عَمَلَهُ في كُلِّ يَومٍ ولَيلةٍ علىٰ نَفْسِهِ، فيَكونَ مُحاسِبَ نَفْسِهِ، فإنْ رأىٰ حَسَنةً اسْتَزادَ مِنها، وإنْ رأىٰ سَيّئةً اسْتَغْفَرَ مِنها، لِئلّا يَخْزىٰ يَومَ القِيامَةِ(٥).

٣٨٤٤ـ عنه ﷺ : إذا أوَيْتَ إلىٰ فِراشِكَ فانْظُرْ ما سَلَكْتَ في بَطنِكَ وما كَسَبْتَ في يَومِك، واذْكُرْ أنّكَ مَيِّتٌ وأنَّ لَكَ مَعاداً(٦).

٣٨٤٥ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ : لَيس مِنّا مَن لَم يُحاسِبْ نَفْسَهُ في كُلِّ يَومٍ، فإنْ عَمِلَ خَيراً اسْتَزادَ اللهَ مِنهُ وحَمِدَ اللهَ علَيهِ، وإنْ عَمِلَ شَيئاً شَرّاً اسْتَغْفَرَ اللهَ وتابَ إلَيهِ(٧).

(انظر) المراقبة : ١٥٤٤.

---

(١) أمالي المفيد : ٣٢٩ / ١.
(٢) أعلام الدين : ٣٣٩.
(٣) أمالي الطوسيّ : ٥٣٤ / ١١٦٢.
(٤) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٥٤ / ١٣٧٦١.
(٥) تحف العقول : ٣٠١.
(٦) البحار : ٧١ / ٢٦٧ / ١٧، الدعوات للراوندي : ١٢٣ / ٣٠٢.
(٧) الاختصاص : ٢٦.

٨٣٠ ـ التّشديدُ في محاسبةِ النّفسِ

٣٨٤٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا يَكونُ العَبدُ مؤمناً حتّىٰ يُحاسِبَ نفسَهُ أشَدَّ مِن مُحاسَبةِ الشَّريكِ شَريكَهُ والسَّيّدِ عَبْدَهُ(١).

٣٨٤٧ـ عنه ﷺ : لا يَكونُ الرّجلُ مِن المُتَّقينَ حتّى يُحاسِبَ نَفسَهُ أشدَّ مِن مُحاسَبةِ الشَّريكِ شَريكَهُ، فَيعْلَمَ مِنْ أينَ مَطْعَمُهُ ؟ ومِن أينَ مَشْرَبُهُ؟ ومِن أينَ مَلْبَسُهُ ؟ أمِن حِلٍّ أمْ مِن حَرام ؟(٢)

٨٣١ ـ كيفيّةُ المُحاسَبةِ

٣٨٤٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن كَيفيّةِ مُحاسَبةِ النَّفْسِ ـ : إذا أصْبَحَ ثُمّ أمسىٰ رَجَعَ إلىٰ نَفْسِهِ، وقالَ: يا نَفْسُ، إنَّ هذا يَومٌ مَضىٰ علَيكِ لا يَعودُ إلَيكِ أبداً ، واللهُ سائلُكِ عَنهُ فيما أفْنَيتِهِ ، فما الّذي عَمِلْتِ فيهِ ؟ أذَكَرْتِ اللهَ أمْ حَمِدْتيهِ ؟ أقَضَيْتِ حَقَّ أخٍ مؤمنٍ ؟ أنَفَّسْتِ عَنهُ كُرْبتَهُ ؟ أحَفِظْتيهِ بِظَهْرِ الغَيبِ في أهْلِهِ وولدِهِ ؟ أحَفِظْتيهِ بَعدَ المَوتِ في مُخَلَّفيهِ؟ أكَفَفْتِ عن غيبَةِ أخٍ مؤمنٍ بفَضْلِ جاهِكِ؟ أأعَنْتِ مسلماً ؟ ما الّذي صَنَعتِ فيهِ ؟ فيَذكُرُ ما كانَ مِنهُ ، فإنْ ذَكَرَ أنَّهُ جَرىٰ مِنهُ خيرٌ حَمِدَ اللهَ عزّوجلّ وكَبَّرَهُ علىٰ تَوفيقِهِ، وإنْ ذَكَرَ مَعْصيَةً أو تَقصيراً استَغْفَرَ اللهَ عزّوجلّ وعَزَمَ علىٰ تَرْكِ مُعاوَدَتِهِ(٣).

٨٣٢ ـ ثَمَرةُ المُحاسَبةِ

٣٨٤٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن تَعاهَدَ نَفْسَهُ بالمُحاسَبَةِ أمِنَ فيها المُداهَنَةَ(٤).

٣٨٥٠ـ عنه عليه السلام : مَن حاسَبَ نفسَهُ وقَفَ علىٰ عُيوبِهِ، وأحاطَ بذُنوبِهِ، واسْتَقالَ الذُّنوبَ،

(١) البحار : ٧٠ / ٧٢ / ٢٢.
(٢) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٧٥.
(٣) البحار : ٧٠ / ٧٠ / ١٦.

وأصْلَحَ العُيوبَ(١).

٣٨٥١ـ عنه عليه السلام : ثَمَرَةُ المُحاسَبةِ صَلاحُ النَّفسِ(٢).

٣٨٥٢ـ عنه عليه السلام : مَن حاسبَ نَفسَهُ رَبِحَ، ومَن غَفَلَ عَنها خَسِرَ، ومَن خافَ أمِنَ(٣).

٣٨٥٣ـ عنه عليه السلام : حاسِبوا أنفُسَكُم تَأمَنوا مِن اللهِ الرَّهَبَ، وتُدرِكوا عِندَهُ الرَّغَبَ(٤).

٣٨٥٤ـ عنه عليه السلام : مَن حاسَبَ نَفسَهُ سَعِدَ(٥).

٨٣٣ ـ أوّلُ ما يُسألُ عنه المرءُ

٣٨٥٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أوّلُ ما يُسألُ عَنهُ العَبدُ حُبُّنا أهلَ البيتِ(٦).

٣٨٥٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ أوّلَ ما يُسألُ عنهُ العَبدُ إذا وَقفَ بينَ يَدَيِ اللهِ جلّ جلالُهُ الصّلاةُ المَفروضاتُ، وعنِ الزَّكاةِ المَفروضَةِ، وعنِ الصِّيامِ المَفروضِ، وعنِ الحَجِّ المَفروضِ، وعَن وَلايَتِنا أهلَ البيتِ، فإنْ أقَرَّ بوَلايَتِنا ثُمَّ ماتَ علَيها قُبِلَتْ مِنهُ صَلاتُهُ وصَومُهُ وزَكاتُهُ وحَجُّهُ(٧).

(انظر) الصّلاة : باب ٢٢٧٣، القتل : باب ٣٢٧٣.

٨٣٤ ـ ما لا يُحاسَبُ عليه (١)

٣٨٥٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : كُلُّ نَعيمٍ مَسؤولٌ عَنهُ يَومَ القِيامَةِ إلّا ما كانَ في سبيلِ اللهِ تعالى(٨).

(١ ـ ٢) غرر الحكم : ٨٩٢٧، ٤٦٥٦.
(٣) البحار : ٧٠ / ٧٣ / ٢٧.
(٤) غرر الحكم : ٤٨٩٤.
(٥) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٥٤ / ١٣٧٦١.
(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٦٢ / ٢٥٨.
(٧) أمالي الصدوق : ٢١٢ / ١٠ وفي بعض الطبعات «الصلوات» بدل «الصلاة» وهو الصحيح.
(٨) البحار : ٧ / ٢٦١ / ١٠.

٣٨٥٨ـ عنه ﷺ : كُلُّ نَعيمٍ مَسؤولٌ عَنهُ صاحِبُهُ إلّا ما كانَ في غَزْوٍ أو حَجٍّ[1].

٣٨٥٩ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن ذَكَرَ اسمَ اللهِ علَى الطَّعامِ لَم يُسألْ عن نَعيمِ ذلكَ الطَّعامِ أبداً[2].

٨٣٥ـ ما لا يُحاسَبُ عليه (٢)

٣٨٦٠ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : ثلاثةُ أشياءَ لا يُحاسَبُ العَبدُ المؤمنُ علَيهِنَّ : طَعامٌ يأكُلُهُ، وثَوبٌ يَلْبَسُهُ، وزَوجَةٌ صالِحَةٌ تُعاوِنُهُ ويُحْصِنُ بها فَرْجَهُ[3].

٣٨٦١ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : ثلاثٌ لا يُسألُ عَنها العَبدُ : خِرْقَةٌ يُواري بها عَوْرَتَهُ، وكِسْرَةٌ يَسُدُّ بها جَوْعَتَهُ، وبَيتٌ يَكُنُّهُ مِن الحَرِّ والبَرْدِ[4].

٨٣٦ـ ما يُحاسَبُ عليه (١)

الكتاب

﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[5].

٣٨٦٢ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿لَتُسْأَلُنَّ يومَئذٍ عَنِ النَّعيمِ﴾ ـ : تُسألُ هٰذهِ الاُمَّةُ عَمّا أنْعَمَ اللهُ علَيهِم برسولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ بأهْلِ بَيْتِهِ ﷺ [6].

٣٨٦٣ـ عنه ﷺ ـ أيضاً ـ : نَحنُ مِن النَّعيمِ[7].

٣٨٦٤ـ عنه ﷺ ـ أيضاً ـ : إنَّ اللهَ أكْرَمُ مِن أنْ يَسألَ مؤمناً عَن أكْلِهِ وشُرْبِهِ[8].

٣٨٦٥ـ الكافي عن أبي خالدٍ الكابُليِّ : دَخَلتُ علىٰ أبي جعفرٍ ﷺ فَدعا بالغَداءِ، فأكَلْتُ مَعهُ

(١) نور الثقلين : ٥ / ٦٦٥ / ٢٣.
(٢) أمالي الصدوق : ٢٤٦ / ١٣.
(٣) البحار : ٧ / ٢٦٥ / ٢٣.
(٤) نور الثقلين : ٥ / ٦٦٥ / ٢٦.
(٥) التكاثر : ٨.
(٦) البحار : ٧ / ٢٧٢ / ٣٩.
(٧) نور الثقلين : ٥ / ٦٦٥ / ٢٨.
(٨) المحاسن : ٢ / ١٦٣ / ١٤٤٦.

طَعاماً ما أكَلْتُ طَعاماً قَطُّ أنْظَفَ مِنهُ ولا أطْيَبَ، فلَمّا فَرَغْنا مِن الطَّعامِ قالَ : يا أبا خالدٍ، كيفَ رَأيتَ طَعامَكَ، أو قالَ : طَعامَنا ؟ قلتُ : جُعِلتُ فِداكَ، ما رأيتُ أطْيَبَ مِنهُ ولا أنْظَفَ قَطُّ، ولكنّي ذَكَرتُ الآيَةَ الَّتي في كتابِ اللهِ عزّوجلّ : ﴿... ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَومَئذٍ عنِ النَّعيمِ﴾. قالَ أبو جعفرٍ عليه السلام : لا إنّما تُسألون عمّا أنتُم علَيهِ مِن الحقِّ[1].

(انظر) نور الثقلين : ٥ / ٦٦٢ / ١٢، ١٤ ـ ١٨.

النعمة : باب ٣٩٠٩.

٨٣٧ ـ ما يُحاسَبُ عليه (٢)

٣٨٦٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا تَزولُ قَدَما عَبدٍ يَومَ القِيامَةِ حتّىٰ يُسألَ عَن أربَعٍ : عَن عُمرِهِ فيما أفْناهُ، و (عَن) شَبابِهِ فيما أبْلاهُ، وعَن مالِهِ مِن أينَ اكْتَسَبهُ وفيما أنْفَقَهُ، و عَن حُبِّنا أهلَ البَيتِ[2].

٣٨٦٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كانَ فيما وَعَظَ بِهِ لُقمانُ ابنَهُ : اعْلَمْ أنَّكَ ستُسألُ غَداً إذا وَقَفْتَ بينَ يدَيِ اللهِ عزّوجلّ عَن أربعٍ : شَبابِكَ فيما أبْلَيْتَهُ، وعُمرِكَ فيما أفْنَيْتَهُ، ومالِكَ مِمّا اكْتَسَبْتَهُ، وفيما أنْفَقْتَهُ، فتَأهَّبْ لِذلكَ وأعِدَّ لَهُ جَواباً[3].

٣٨٦٨ ـ عنه عليه السلام ـ في قولِ اللهِ : ﴿إنَّ السّمْعَ والبَصَرَ والفُؤادَ كُلُّ أُولئكَ كانَ عَنْهُ مَسؤولاً﴾ ـ : يُسألُ السَّمعُ عَمّا يَسمَعُ، والبَصرُ عمّا يَطرِفُ، والفُؤادُ عَمّا عَقَدَ علَيهِ[4].

(انظر) عنوان ٢١١ «المسؤوليّة».

القبر : باب ٣٢٦٥.

(١) الكافي : ٦ / ٢٨٠ / ٥.
(٢) الخصال : ٢٥٣ / ١٢٥.
(٣) الكافي : ٢ / ١٣٤ / ٢٠.
(٤) البحار : ٧ / ٢٦٧ / ٣٠.

٨٣٨ ـ ما يُهوِّنُ حسابَ يومِ القيامةِ

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾(١).

٣٨٦٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تُهَوِّنُ الحِسابَ يَومَ القِيامَةِ ، ثُمَّ قَرأَ : ﴿(الّذينَ) يَصِلونَ ما أمَرَ اللهُ بِهِ أنْ يُوصَلَ ويَخْشَونَ رَبَّهُم ويَخافُونَ سُوءَ الحِسابِ﴾(٢).

٣٨٧٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : شَيْئانِ يَكْرَهُهُما ابنُ آدمَ : يَكرَهُ المَوتَ والمَوتُ راحَةٌ للمؤمنِ مِن الفِتْنَةِ ، ويَكْرَهُ قِلَّةَ المالِ وقِلَّةُ المالِ أقَلُّ للحِسابِ(٣).

٣٨٧١ ـ عنه صلى الله عليه وآله : اقْنَعْ بِما أُوتيتَهُ يَخِفَّ علَيكَ الحِسابُ(٤).

٣٨٧٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنِ اسْتَطَعْتَ أنْ لا تَنالَ مِن الدُّنيا شَيئاً تُسألُ عَنهُ غَداً فافْعَلْ(٥).

٣٨٧٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : حَسِّنْ خُلقَكَ يُخَفِّفِ اللهُ حِسابَكَ(٦).

٨٣٩ ـ أصنافُ النّاسِ في الحسابِ

٣٨٧٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿ثُمَّ أوْرَثْنا الكِتابَ الّذينَ اصْطَفَيْنا...﴾ ـ : فأمّا الّذينَ سَبَقوا فأُولئكَ يَدْخُلونَ الجَنّةَ بغَيرِ حِسابٍ ، وأمّا الّذينَ اقْتَصَدوا فأُولئكَ يُحاسَبونَ حِساباً يَسيراً ، وأمّا الّذينَ ظَلَموا أنفسَهُم فأُولئكَ الّذين يُحْبَسونَ في طُولِ المَحْشَرِ(٧).

٣٨٧٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله : أُمّتي ثلاثةُ أثْلاثٍ : فثُلثٌ يَدخُلونَ الجَنّةَ بغَيرِ حِسابٍ ولا عَذابٍ ، وثُلثٌ يُحاسَبونَ حِساباً يَسيراً ثُمَّ يَدخُلونَ الجَنّةَ ، وثُلثٌ يُمَحَّصونَ ويُكْشَفونَ(٨).

٣٨٧٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : والنّاسُ يَومَئذٍ علىٰ طَبَقاتٍ ومَنازِلَ ، فمِنهُم مَن يُحاسَبُ حِساباً

(١) الرعد : ٢١.
(٢) البحار : ٧٤ / ١٠٢ / ٥٤.
(٣) الخصال : ٧٤ / ١١٥.
(٤) أعلام الدين : ٣٤٤.
(٥ ـ ٦) البحار : ٧٧ / ١٩٤ / ١١ و ٧١ / ٣٨٣ / ٢٠.
(٧ ـ ٨) كنز العمّال : ٣٠٣١ ، ٣٤٥٢٢.

يَسيراً ويَنْقَلِبُ إلىٰ أهْلِهِ مَسْروراً، ومِنهُمُ الّذينَ يَدخُلونَ الجَنّةَ بغَيرِ حِسابٍ؛ لأنَّهُم لَم يَتَلَبّسوا مِن أمْرِ الدُّنيا بشَيءٍ، وإنَّما الحِسابُ هُناكَ علىٰ مَن تَلَبّسَ بها هاهُنا، ومِنهُم مَن يُحاسَبُ علىٰ النَّقيرِ والقِطْميرِ ويَصيرُ إلىٰ عَذابِ السَّعيرِ[1].

٨٤٠ ـ سُوءُ الحسابِ

الكتاب

﴿لِلَّذِينَ اسْتَجابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوا بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾[2].

﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾[3].

٣٨٧٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿ويَخافُونَ سُوءَ الحِسابِ﴾ ـ: يُحْسَبُ علَيهِمُ السّيّئاتُ ويُحْسَبُ لَهُمُ الحَسَناتُ، وهُو الاسْتِقْصاءُ[4].

٣٨٧٨ ـ عنه عليه السلام ـ لِرجُلٍ شَكاهُ بعضُ إخوانِهِ ـ: ما لِأخيكَ فُلانٍ يَشْكوكَ؟ فقالَ: أيَشْكوني أنِ اسْتَقْصَيْتُ حَقّي؟!

قالَ: فجَلَسَ مُغْضَباً، ثُمَّ قالَ: كأنَّكَ إذا اسْتَقْصَيْتَ لَم تُسِئْ؟! أرأيتَ ما حكىٰ اللهُ تباركَ وتعالىٰ: ﴿ويَخافونَ سُوءَ الحِسابِ﴾، أخافوا اللهَ أنْ يَجورَ علَيهِم؟! لا واللهِ، ما خافوا إلّا الاسْتِقْصاءَ، فسَمّاهُ اللهُ سُوءَ الحِسابِ، فمَنِ اسْتَقْصىٰ فَقَد أساءَ[5].

(انظر) وسائل الشيعة: ١٣ / ١٠٠ باب ١٦.

(١) الاحتجاج: ١ / ٥٧٢ / ١٣٧.
(٢ـ٣) الرعد: ١٨، ٢١.
(٤) البحار: ٧ / ٢٦٦ / ٢٦.
(٥) البحار: ٧ / ٢٦٦ / ٢٩.

٨٤١ ـ مَن يُحاسَبُ حساباً يسيراً

الكتاب

﴿فَأَمّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً﴾(١).

٣٨٧٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : كُلُّ مُحاسَبٍ مُعذَّبٌ، فقالَ لَهُ قائلٌ : يا رسولَ اللهِ، فأينَ قولُ اللهِ عزّوجلّ : ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِساباً يَسيراً﴾ ؟ قالَ : ذلكَ العَرْضُ، يَعني التَّصَفُّحَ(٢).

٣٨٨٠ ـ تفسير نور الثقلين : رُوِيَ : إنَّ الحِسابَ اليَسيرَ هُو الإثابَةُ علىٰ الحَسَناتِ والتَّجاوُزُ عنِ السَّيِّئاتِ، ومَن نُوقِشَ في الحِسابِ عُذِّبَ(٣).

٣٨٨١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا بَعثَ اللهُ المؤمنَ مِن قَبرِهِ خَرجَ مَعهُ مِثالٌ يَقْدِمُ أمامَهُ، كُلَّما رأىٰ المؤمنُ هَوْلاً مِن أهْوالِ يَومِ القِيامَةِ قالَ لَهُ المِثالُ : لا تَفْزَعْ ولا تَحْزَنْ وأبْشِرْ بالسُّرورِ والكَرامَةِ مِن اللهِ عزّوجلّ، حتّىٰ يَقِفَ بَينَ يدَيِ اللهِ عزّوجلّ فيُحاسِبَهُ حِساباً يَسيراً(٤).

٣٨٨٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ حاسَبَهُ اللهُ حِساباً يَسيراً، وأدْخَلَهُ الجَنّةَ برَحمَتِهِ. قالوا : وما هِيَ يا رسولَ اللهِ ؟ قالَ : تُعْطي مَن حَرَمَكَ، وتَصِلُ مَن قَطَعَكَ، وتَعْفو عَمّن ظَلَمَكَ(٥).

٨٤٢ ـ مَن يَدخلُ الجنّةَ بغيرِ حسابٍ

الكتاب

﴿قُلْ يا عِبادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُم لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ

(١) الانشقاق : ٧، ٨.
(٢) معاني الأخبار : ٢٦٢ / ١.
(٣) نور الثقلين : ٥ / ٥٣٧ / ١٤.
(٤) الكافي : ٢ / ١٩٠ / ٨.
(٥) نور الثقلين : ٥ / ٥٣٧ / ١٢.

إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾(١).

٣٨٨٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن عَمِلَ للهِ تعالىٰ أعطاهُ أجْرَهُ في الدُّنيا والآخِرَةِ، وكَفاهُ المُهِمَّ فيهما، وقَد قالَ اللهُ تعالىٰ : ﴿يا عِبادِ الّذينَ آمَنوا اتَّقوا رَبَّكُمْ للَّذينَ أحْسَنوا في هٰذِه الدُّنيا حَسَنَةٌ وأرْضُ اللهِ واسِعَةٌ إنّما يُوفّىٰ الصّابرونَ أجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾، فما أعطاهُمُ اللهُ في الدُّنيا لَم يُحاسِبْهُم بهِ في الآخِرَةِ(٢).

٣٨٨٤ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : إذا جَمَعَ اللهُ الأوّلينَ والآخِرينَ يُنادي مُنادٍ: أينَ الصّابِرونَ لِيَدْخُلوا الجَنّةَ جَميعاً بغَيرِ حِسابٍ ـ إلىٰ أنْ قالَ : قالَتِ المَلائكَةُ لَهُم : ـ مَن أنتُم؟ قالوا : الصّابرونَ. قالوا: وما كانَ صَبْرُكُم ؟ قالوا : صَبَرْنا علىٰ طاعَةِ اللهِ، وصَبَرْنا عَن مَعصِيَةِ اللهِ(٣).

٣٨٨٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿ثُمَّ أوْرَثْنا الكِتابَ الّذينَ اصْطَفَيْنا...﴾ ـ: فأمّا الّذينَ سَبَقوا فأُولئكَ يَدخُلونَ الجَنّةَ بغَيرِ حِسابٍ، وأمّا الّذينَ اقْتَصَدوا فأُولئكَ يُحاسَبونَ حِساباً يَسيراً، وأمّا الّذينَ ظَلَموا أنفسَهُم فأُولئكَ الّذينَ يُحْبَسونَ في طُولِ المَحْشَرِ(٤).

٣٨٨٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ قامَ عُنُقٌ مِن النّاسِ حتّىٰ يَأتوا بابَ الجَنّةِ فيَضْرِبوا بابَ الجَنّةِ، فيُقالُ لَهُم : مَن أنتُم ؟ فيقولونَ : نحنُ الفُقَراءُ، فيقالُ لَهُم : أقَبْلَ الحِسابِ ؟! فيقولونَ : ما أعْطَيْتُمونا شَيئاً تُحاسِبونا علَيهِ ! فيقولُ اللهُ عزّوجلّ : صَدَقوا، ادْخُلوا الجَنّةَ(٥).

٣٨٨٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يَكْفيكَ مِنها [أيْ مِن الدُّنيا] ما سَدَّ جُوعَكَ ووارىٰ عَوْرَتَكَ، فإنْ يَكُن بَيتٌ يَكُنُّكَ فَذاكَ، وإنْ تَكُنْ دابّةٌ تَرْكَبُها فبَخٍ بَخٍ، وإلّا فالخُبزُ وماءُ الجَرِّ، وما بَعدَ ذلكَ حِسابٌ علَيكَ أو عَذابٌ(٦).

٣٨٨٨ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : إذا جَمَعَ اللهُ عزّوجلّ الأوّلينَ والآخِرينَ، قامَ مُنادٍ فنادىٰ يُسمِعُ النّاسَ فيقولُ : أينَ المُتَحابّونَ في اللهِ ؟ قالَ : فيَقومُ عُنُقٌ مِن النّاسِ فيُقالُ لَهُم : اذْهَبوا إلىٰ

(١) الزمر : ١٠.
(٢) أمالي الطوسيّ : ٢٦ / ٣١.
(٣) البحار : ٨٢ / ١٣٨ / ٢٢.
(٤) كنز العمّال : ٣٠٣١.
(٥) الكافي : ٢ / ٢٦٤ / ١٩.
(٦) البحار : ٧٠ / ٣١٣ / ١٥.

الجَنّةِ بغَيرِ حِسابٍ[1].

٣٨٨٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يَقولُ اللهُ تعالىٰ : أيْ عِبادِيَ الّذينَ قاتَلوا في سَبيلي، وقُتِلوا وأُوذوا في سَبيلي، وجاهَدوا في سَبيلي، ادْخُلوا الجَنّةَ، فيَدخُلونَها بغَيرِ عَذابٍ ولا حِسابٍ[2].

٣٨٩٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا نُشِرَتِ الدَّواوينُ ونُصِبَتِ المَوازينُ لم يُنْصَبْ لأهلِ البَلاءِ مِيزانٌ، ولَم يُنْشَرْ لَهُم دِيوانٌ، ثُمّ تَلا هٰذهِ الآيةَ : ﴿إنَّما يُوَفَّى الصّابِرونَ...﴾[3].

٣٨٩١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ أنْبَتَ اللهُ لِطائفةٍ مِن اُمّتي أجْنِحَةً، فيَطيرونَ مِن قُبورِهم إلىٰ الجِنانِ يَسْرَحونَ فيها ويَتَنعَّمونَ كيفَ شاؤوا، فتَقولُ لَهُمُ المَلائكَةُ : هَل رَأيْتُم حِساباً ؟ فيقولونَ : ما رَأينا حِساباً، فيقولونَ : هَل جُزْتُم علىٰ الصِّراطِ ؟ فيقولونَ : ما رَأينا صِراطاً، فيقولونَ لَهُم: هَل رَأيْتُم جَهَنّمَ ؟ فيقولونَ : ما رَأيْنا شَيئاً، فتقولُ المَلائكَةُ : مِن اُمّةِ مَن أنتُم ؟ فيقولونَ : مِن اُمّةِ محمّدٍ ﷺ.

فيقولونَ : نَشَدْناكُمُ اللهَ، حَدِّثونا ما كانَتْ أعْمالُكُم في الدُّنيا ؟ فيقولونَ : خَصْلَتانِ كانَتا فِينا، فَبلَّغَنا اللهُ هذهِ المَنزِلَةَ بفَضْلِ رَحمَتِهِ، فيقولونَ : وما هُما ؟ فيقولونَ : كُنّا إذا خَلَونا نَسْتَحي أنْ نَعْصِيَهُ، ونَرْضىٰ باليَسيرِ مِمّا قَسمَ لَنا، فتقولُ المَلائكَةُ : يَحِقُّ لَكُم هٰذا[4].

(انظر) الإيثار : باب ٣، الفضيلة : باب ٣٢١٦، الجار : باب ٦٤٦.

٨٤٣ـ مَن يدخلُ النّارَ بغيرِ حسابٍ

٣٨٩٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ اللهَ عزّوجلّ يُحاسِبُ كُلَّ خَلقٍ إلّا مَن أشْرَكَ باللهِ، فإنَّهُ لا يُحاسَبُ يَومَ القِيامَةِ ويُؤْمَرُ بهِ إلىٰ النّارِ[5].

(١) الكافي : ٢ / ١٢٦ / ٨.
(٢) كنز العمّال : ١٦٦٣٥.
(٣) نور الثقلين : ٤ / ٤٨١ / ٢٨.
(٤) تنبيه الخواطر : ١ / ٢٣٠.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٣٤ / ٦٦.

٣٨٩٣ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : اعْلَموا عِبادَ اللهِ أنَّ أهْلَ الشِّركِ لا تُنْصَبُ لَهُمُ المَوازينُ، ولا تُنْشَرُ لَهُمُ الدَّواوينُ، وإنَّما يُحْشَرونَ إلىٰ جَهَنَّمَ زُمَراً، وإنَّما نَصْبُ المَوازينِ ونَشْرُ الدَّواوينِ لأهْلِ الإسلامِ[١].

٣٨٩٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ثَلاثةٌ يُدْخِلُهُمُ اللهُ النّارَ بغَيرِ حِسابٍ... إمامٌ جائرٌ، وتاجرٌ كَذوبٌ، وشَيخٌ زانٍ[٢].

٣٨٩٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : سِتّةٌ يَدْخُلونَ النّارَ بغَيرِ حِسابٍ : الأُمَراءُ بالجَورِ، والعَرَبُ بالعَصَبيّةِ، والدَّهاقِينُ بالكِبْرِ، والتُّجّارُ بالكِذْبِ، والعُلَماءُ بالحَسدِ، والأغْنياءُ بالبُخْلِ[٣].

٣٨٩٦ـ عنه صلى الله عليه وآله : سِتّةٌ يَدخُلونَ النّارَ قَبلَ الحِسابِ بسِتّةٍ. قيلَ : يا رسولَ اللهِ صلّىٰ اللهُ علَيكَ، مَن هُم؟ قالَ : الأُمَراءُ بالجَورِ، والعَرَبُ بالعَصَبيّةِ، والدَّهاقينُ بالكِبْرِ، والتُّجّارُ بالخِيانَةِ، وأهلُ الرُّسْتاقِ بالجَهالَةِ، والعُلَماءُ بالحَسدِ[٤].

(انظر) العذاب : باب ٢٥٦٨.

٨٤٤ـ أسرعُ الحاسِبِين

الكتاب

﴿إنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾[٥].

﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَىٰ اللهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾[٦].

٣٨٩٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد سُئلَ ـ : كيفَ يُحاسِبُ اللهُ الخَلْقَ علىٰ كَثْرَتِهِم؟ : كما يَرزُقُهم علىٰ كَثْرَتِهِم[٧].

---

(١) نور الثقلين : ٤ / ٥٠٧ / ١٣٨.

(٢) الخصال : ٨٠ / ١.

(٣) كنز العمّال : ٤٤٠٣٠.

(٤) تنبيه الخواطر : ١ / ١٢٧.

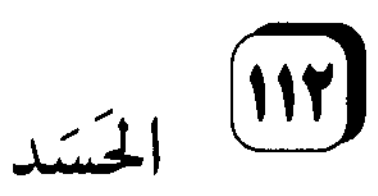
(٥) آل عمران : ١٩٩.

(٦) الأنعام : ٦٢.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٣٠٠.

٣٨٩٨ـ مجمعُ البيانِ : ورُوِيَ : إِنَّهُ سُبحانَهُ يُحاسِبُ جَميعَ عِبادِهِ علىٰ مِقْدارِ حَلْبِ شاةٍ. وهٰذا يدُلُّ علىٰ أنَّهُ لا يَشْغَلُهُ مُحاسَبَةُ أحَدٍ عَن مُحاسَبَةِ غَيرِهِ، ويَدُلُّ علىٰ أنَّهُ سُبحانَهُ يَتكلَّمُ بلا لِسانٍ ولَهَواتٍ؛ لِيَصِحَّ أنْ يُحاسِبَ الجَميعَ في وَقتٍ واحدٍ[1].

(١) تفسير مجمع البيان : ٤ / ٤٨٤.



١١٢ الحَسَد

البحار : ٧٣ / ٢٣٧ باب ١٣١ «الحسد» .

البحار : ٧٣ / ٢٥٩ «من أعجب القصص في الحسد» .

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١ / ٣١٥ ـ ٣١٩ «في الحسد» .

كنز العمّال : ٣ / ٤٦١ ، ٨١٠ «الحسد» .

---

٨٤٥ ـ الحسَدُ

٣٨٩٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحَسَدُ مَرضٌ لا يُؤْسىٰ[1].

٣٩٠٠ ـ عنه عليه السلام : الحَسَدُ دَأْبُ السَّفِلِ وأعْداءِ الدُّوَلِ[2].

٣٩٠١ ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ مِقْنَصَةُ إبْليسَ الكُبرىٰ[3].

٣٩٠٢ ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ حَبْسُ الرُّوحِ[4].

٣٩٠٣ ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ شَرُّ الأمْراضِ[5].

٣٩٠٤ ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ أحَدُ العَذابَينِ[6].

٣٩٠٥ ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ عَيبٌ فاضِحٌ، وشُحٌّ فادِحٌ، لا يَشْفي صاحِبَهُ إلّا بُلوغُ آمالِهِ فيمَن يَحْسُدُهُ[7].

٣٩٠٦ ـ عنه عليه السلام : رأسُ الرَّذائلِ الحَسدُ[8].

٣٩٠٧ ـ عنه عليه السلام : إذا أمْطَرَ التَّحاسُدُ نَبتَ التَّفاسُدُ[9].

٣٩٠٨ ـ عنه عليه السلام : للهِ دَرُّ الحَسدِ ما أعْدَلَهُ ! بَدأَ بصاحِبِهِ فقَتَلَهُ[10].

٣٩٠٩ ـ عنه عليه السلام : مَن وَلِعَ بالحَسدِ وَلِعَ بِهِ الشُّؤْمُ[11].

٣٩١٠ ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ مَطِيّةُ التَّعبِ[12].

٣٩١١ ـ عنه عليه السلام : ثَمَرةُ الحَسدِ شَقاءُ الدُّنيا والآخِرَةِ[13].

٣٩١٢ ـ عنه عليه السلام : مَن تَركَ الحَسدَ كانَتْ لَهُ المَحبّةُ عِندَ النّاسِ[14].

(١ ـ ٩) غرر الحكم : ١٣٧٨، ١٤٧٢، ١١٣٣، ٣٧٢، ٣٣٢، ١٦٣٥، ٢٢٠٥، ٥٢٤٢، ٤١٣١.
(١٠) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١ / ٣١٦.
(١١) البحار : ٧٨ / ١٢ / ٧٠.
(١٢) البحار : ٧٨ / ١٣ / ٧١.
(١٣) غرر الحكم : ٤٦٣٢.
(١٤) البحار : ٧٧ / ٢٣٧ / ١.

٨٤٦ ـ الحاسِدُ

الكتاب

﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾(١).

٣٩١٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحاسِدُ لا يَشْفيهِ إلّا زَوالُ النِّعمَةِ(٢).

٣٩١٤ ـ عنه عليه السلام : الحاسِدُ يَفْرَحُ بالشُّرورِ، ويَغْتَمُّ بالسُّرورِ(٣).

٣٩١٥ ـ عنه عليه السلام : الحاسِدُ يَرى أنَّ زَوالَ النِّعمَةِ عَمَّن يَحسُدُهُ نِعْمَةٌ علَيهِ(٤).

٣٩١٦ ـ عنه عليه السلام : الحاسِدُ يُظْهِرُ وُدَّهُ في أقْوالِهِ، ويُخْفي بُغْضَهُ في أفْعالِهِ، فلَهُ اسْمُ الصَّديقِ وصِفَةُ العَدُوِّ(٥).

٣٩١٧ ـ عنه عليه السلام : ما رَأيْتُ ظالِماً أشْبَهَ بمَظْلومٍ مِن الحاسِدِ(٦).

٣٩١٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الحاسِدُ مُضِرٌّ بنَفْسِهِ قَبلَ أنْ يَضُرَّ بالمَحسودِ، كإبْليسَ أوْرَثَ بحَسَدِهِ لِنَفْسِهِ اللَّعْنَةَ ولآدمَ عليه السلام الاجْتِباءَ(٧).

٣٩١٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ما رَأيتُ ظالِماً أشْبَهَ بمَظْلومٍ مِن الحاسِدِ : نَفَسٌ دائمٌ، وقَلبٌ هائمٌ، وحُزنٌ لازمٌ(٨).

٣٩٢٠ ـ عنه عليه السلام : يَكْفيكَ مِن الحاسِدِ أنَّهُ يَغْتَمُّ وَقتَ سُرورِكَ(٩).

٣٩٢١ ـ عنه عليه السلام : حَسْبُ الحاسِدِ ما يَلْقى(١٠).

٣٩٢٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : النَّصيحَةُ مِن الحاسِدِ مُحالٌ(١١).

---

(١) الفلق : ٥.

(٢ ـ ٥) غرر الحكم : ١٤٧٨، ١٤٧٤، ١٨٣٢، ٢١٠٥.

(٦) تحف العقول : ٢١٦.

(٧ ـ ٨) البحار : ٧٣ / ٢٥٥ / ٢٣ و ص٢٥٦ / ٢٩.

(٩ ـ ١٠) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٧ / ١٣٣٨٨.

(١١) الخصال : ٢٦٩ / ٥.

٨٤٧ ـ سَخَطُ الحاسدِ على نِعَمِ اللهِ

الكتاب

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ ما آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾[1].

٣٩٢٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : قالَ اللهُ عزّوجلّ لموسىٰ بنِ عِمرانَ : يابنَ عِمرانَ، لا تَحْسُدنَّ النّاسَ علىٰ ما آتَيْتهُمْ مِن فَضْلي، ولا تَمُدَّنَّ عينَيكَ إلىٰ ذلكَ، ولا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ، فإنَّ الحاسِدَ ساخِطٌ لِنِعَمي، صادٌّ لِقِسْمي الّذي قَسَمْتُ بينَ عِبادي[2].

٣٩٢٤ ـ عنه ﷺ : ألا لاتُعادُوا نِعَمَ اللهِ. قيلَ : يا رسولَ اللهِ، ومَنِ الّذي يُعادِي نِعَمَ اللهِ ؟! قالَ : الّذينَ يَحْسُدونَ النّاسَ[3].

٣٩٢٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : بَينا موسىٰ بنُ عِمرانَ يُناجي رَبَّهُ ويُكَلِّمُهُ إذ رأىٰ رجُلاً تَحتَ ظِلِّ عَرشِ اللهِ، فقالَ : يا رَبِّ، مَن هذا الّذي قَد أظَلَّهُ عَرشُكَ ؟ فقالَ : يا موسىٰ، هٰذا مِمّن لَم يَحْسُدِ النّاسَ علىٰ ما آتاهُمُ اللهُ مِن فَضلِهِ[4].

٨٤٨ ـ الحَسودُ

٣٩٢٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحَسودُ كثيرُ الحَسَراتِ، مُتضاعَفُ السَّيِّئاتِ[5].

٣٩٢٧ ـ عنه عليه السلام : الحَسودُ لا يَبْرَأُ[6].

٣٩٢٨ ـ عنه عليه السلام : الحَسودُ لا خُلّةَ لَهُ[7].

٣٩٢٩ ـ عنه عليه السلام : الحَسودُ لا يَسودُ[8].

٣٩٣٠ ـ عنه عليه السلام : الحَسودُ غَضْبانُ علىٰ القَدَرِ[9].

---

(١) النساء : ٥٤.
(٢) الكافي : ٢ / ٣٠٧ / ٦.
(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١ / ٣١٥.
(٤) البحار : ٧٣ / ٢٥٥ / ٢٥.
(٥ ـ ٩) غرر الحكم : ١٥٢٠، ٨٨٤، ٨٨٦، ١٠١٧، ١٢٧٠.

٣٩٣١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَيستْ لبَخيلٍ راحَةٌ ، ولا لحَسودٍ لَذَّةٌ[1].

٣٩٣٢ـ عنه عليه السلام : لا راحَةَ لحَسودٍ[2].

٣٩٣٣ـ عنه عليه السلام : لا يَطْمَعنَّ... الحَسودُ في راحةِ القَلبِ[3].

٣٩٣٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحَسودُ سَريعُ الوَثْبَةِ ، بطَيءُ العَطْفَـةِ[4].

٣٩٣٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَيس... لحَسودٍ غِنىً[5].

٣٩٣٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : بِئسَ الرَّفيقُ الحَسودُ[6].

(انظر) باب ٨٥٢.

٨٤٩ـ كلُّ ذي نعمةٍ محسودٌ

٣٩٣٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : اسْتَعينوا علىٰ قَضاءِ حَوائجِكُم بالكِتْمانِ ، فإنَّ كُـلَّ ذي نِـعمَةٍ محَسودٌ[7].

٨٥٠ـ الحسدُ والإيمانُ

٣٩٣٨ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنَّ الحَسَد لَيأكُلُ الإيمانَ كما تَأكُلُ النّارُ الحَطَبَ[8].

٣٩٣٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : آفَةُ الدِّينِ : الحَسدُ والعُجْبُ والفَخْرُ[9].

٣٩٤٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ألَا إنَّهُ قد دَبَّ إلَيكُم داءُ الاُمَمِ مِن قَبْلِكُم وهُو الحَسدُ ، لَيس بحالِقِ الشَّعْرِ ، لكنَّهُ حالِقُ الدِّينِ[10].

---

(١) الخصال : ٢٧١ / ١٠.

(٢) البحار : ٧٣ / ٢٥٢ / ١٢.

(٣) الخصال : ٤٣٤ / ٢٠.

(٤) البحار : ٧٣ / ٢٥٦ / ٢٩.

(٥) أمالي الطوسيّ : ٣٠١ / ٥٩٥.

(٦) غرر الحكم : ٤٤٠٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١ / ٣١٦.

(٨ ـ ٩) الكافي : ٢ / ٣٠٦ / ١ و ص ٣٠٧ / ٥.

(١٠) أمالي الطوسيّ : ١١٧ / ١٨٢.

٣٩٤١ـ عنه ﷺ : إيّاكُم والحَسدَ ؛ فإنَّهُ يَأكُلُ الحَسَناتِ كما تَأكُلُ النّارُ الحَطَبَ[١].

٨٥١ ـ الحسَدُ والكفرُ

٣٩٤٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : يَقولُ إبْليسُ لجُنودِهِ : ألْقُوا بَيْنَهُمُ الحَسدَ والبَغْيَ ؛ فإنَّهُما يَعْدِلانِ عندَ اللهِ الشِّرْكَ[٢].

٣٩٤٣ـ عنه عليه السلام : إيّاكُم أنْ يَحْسُدَ بَعضُكُم بَعْضاً ؛ فإنَّ الكُفْرَ أصلُهُ الحَسدُ[٣].

٨٥٢ ـ الحسدُ والجسدُ

٣٩٤٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحَسدُ يُضْني الجَسدَ[٤].

٣٩٤٥ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ يُذيبُ الجَسدَ[٥].

٣٩٤٦ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ يُنْشئُ الكَمَدَ[٦].

٣٩٤٧ـ عنه عليه السلام : الحَسودُ أبداً عَليلٌ[٧].

٣٩٤٨ـ عنه عليه السلام : الحَسودُ دائمُ السُّقمِ وإنْ كانَ صَحيحَ الجِسمِ[٨].

٣٩٤٩ـ عنه عليه السلام : العَجَبُ لغَفلَةِ الحُسّادِ عن سَلامَةِ الأجْسادِ[٩].

٣٩٥٠ـ عنه عليه السلام : صِحّةُ الجَسَدِ مِن قِلَّةِ الحَسدِ[١٠].

٣٩٥١ـ عنه عليه السلام : الحَسدُ لا يَجْلِبُ إلّا مَضرَّةً وغَيْظاً ، يُوهِنُ قَلبَكَ ويُمْرِضُ جِسمَكَ[١١].

٨٥٣ ـ الحسدُ والقَدَرُ

٣٩٥٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : كادَ الحَسدُ أنْ يَغلِبَ القَدَرَ[١٢].

---

(١) جامع الأخبار : ١٢٦٦/٤٥١.

(٢ـ٣) الكافي : ٢/٣٢٧/٢ و ١/٨/٨.

(٤ـ٩) غرر الحكم : ٩٤٣، ٩٨١، ١٠٣٨، ٧٨٢، ١٩٦٣، ١٨٠٣.

(١٠) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٦.

(١١) البحار : ٢٩/٢٥٦/٧٣.

(١٢) الكافي : ٤/٣٠٧/٢.

٣٩٥٣ـ عنه ﷺ : كادَ الحَسَدُ أنْ يَسبِقَ القَدَرَ[1].

٨٥٤ ـ علامةُ الحاسدِ

٣٩٥٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قالَ لُقمانُ لابنِهِ : للحاسِدِ ثَلاثُ عَلاماتٍ : يَغْتابُ إذا غابَ، ويَتَملَّقُ إذا شَهِدَ، ويَشْمَتُ بالمُصيبَةِ[2].

٣٩٥٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أمّا عَلامةُ الحاسِدِ فأربعةٌ : الغِيبةُ والتَّمَلُّقُ والشَّماتَةُ بالمُصيبَةِ[3][4].

٨٥٥ ـ ما ينبغي عندَ الإحساسِ بالحسدِ

٣٩٥٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا تَطَيَّرتَ فامْضِ، وإذا ظَنَنْتَ فلا تَقْضِ، وإذا حَسَدتَ فلا تَبْغِ[5].

٨٥٦ ـ ما يجوزُ الحسدُ فيهِ

٣٩٥٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا حَسَدَ إلّا في اثنتَينِ : رجُلٌ آتاهُ اللهُ مالاً فهُو يُنفِقُ مِنهُ آناءَ اللّيلِ وآناءَ النّهارِ، ورجُلٌ آتاهُ اللهُ القُرآنَ فهُو يَقومُ بِهِ آناءَ اللّيلِ وآناءَ النّهارِ[6].

المرادُ من الحسد : الغِبطة. البحار : ٧٣/ ٢٣٨.

٣٩٥٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ المؤمنَ يَغْبِطُ ولا يَحْسُدُ، والمُنافِقُ يَحْسُدُ ولا يَغْبِطُ[7].

٣٩٥٩ـ عنه عليه السلام ـ وقد سُئلَ عَن قولِ اللهِ : ﴿ولا تَتَمنَّوا ما فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُم علىٰ بَعْضٍ﴾ ـ : لا يَتَمنّىٰ الرّجُلُ امْرأةَ الرّجُلِ ولا ابنَتَهُ، ولكنْ يَتَمنّىٰ مِثلَهُما[8].

(انظر) البحار : ٧١ / ٢٦١ باب ٧٥.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ١٣٢ / ١٦.

(٢) الخصال : ١٢١ / ١١٣.

(٣) هكذا في جميع النسخ، وقد سقطت الرابعة.

(٤ ـ ٥) تحف العقول : ٢٢ و ٥٠.

(٦) الخصال : ٧٦ / ١١٩.

(٧) الكافي : ٢ / ٣٠٧ / ٧.

(٨) البحار : ٧٣ / ٢٥٥ / ٢٤.

١١٣
الحَسْرة

انظر : عنوان ٥١٠ «الندم» ، ١٣٩ «الخسران» ، ٣٨٤ «الغبن» .

الظلم : باب ٢٤٥٩ ، النظر : باب ٣٨٨١ .

٨٥٧ ـ أعظمُ النّاسِ حَسْرةً

الكتاب

﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾(١).

﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السّاخِرِينَ﴾(٢).

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾(٣).

٣٩٦٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنَّ أعْظَمَ الحَسَراتِ يَومَ القِيامَةِ، حَسْرَةُ رجُلٍ كَسَبَ مالاً في غَيرِ طاعَةِ اللهِ، فوَرِثَهُ رجُلٌ فأنْفَقَهُ في طاعةِ اللهِ سُبحانَهُ، فدَخَلَ بهِ الجَنّةَ، ودَخَلَ الأوّلُ بِهِ النّارَ(٤).

٣٩٦١ـ عنه عليه السلام ـ وقد سُئلَ: مَن أعظَمُ النّاسِ حَسْرةً؟ ـ: مَن رأىٰ مالَهُ في مِيزانِ غَيرِهِ، فأدخَلَهُ اللهُ بِهِ النّارَ، وأدخَلَ وارِثَهُ بِهِ الجَنّةَ(٥).

٣٩٦٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ أعظَمَ النّاسِ يَومَ القِيامَةِ (حَسْرَةً) مَن وَصفَ عَدْلاً ثُمَّ خالَفَهُ إلىٰ غَيرِهِ(٦).

٣٩٦٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنَّ أشَدَّ النّاسِ نَدامَةً يَومَ القِيامَةِ، رجُلٌ باعَ آخِرَتَهُ بدُنيا غَيرِهِ(٧).

٣٩٦٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ الحَسْرَةَ والنَّدامَةَ والوَيْلَ كُلَّهُ لِمَنْ لَم يَنْتَفِعْ بما أبْصَرَهُ، ومَن لَم يَدْرِ ما الأمرُ الّذي هُو علَيهِ مُقيمٌ: أنَفْعٌ لَهُ أمْ ضُرٌّ؟(٨)

(انظر) البحار: ٧٣/ ١٤٢، ١٤٣ و ٩٢/ ٢٥١.
العلم: باب ٢٨٩٥، جهنّم: باب ٦٢٩.

---

(١) مريم: ٣٩.
(٢) الزمر: ٥٦.
(٣) الفرقان: ٢٧.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٩.
(٥) البحار: ١٠٣/ ١٥/ ٦٨.
(٦) أمالي الطوسيّ: ٦٦٣/ ١٣٨٦.
(٧) كنز العمّال: ١٤٩٣٦.
(٨) الكافي: ٢/ ٤١٩/ ١.

١١٤
الحَسنة

البحار : ٧١ / ٢٥٩ باب ٧٣ «الاستبشار بالحسنة».

البحار : ٧١ / ٢٤١ باب ٧٠ «الحسنات بعد السيّئات».

البحار : ٧١ / ٢٤٥ باب ٧١ «تَضاعُف الحسنات».

انظر : عنوان ١٧١ «الذنب».

٨٥٨ ـ الحسَنةُ

٣٩٦٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : وَجَدْتُ الحَسَنةَ نُوراً في القَلبِ، وزَيْناً في الوَجْهِ، وقُوّةً في العَملِ، ووَجَدتُ الخَطيئةَ سَواداً في القَلبِ، ووَهْناً في العَملِ، وشَيْناً في الوَجْهِ[١].

(انظر) عنوان ٥٢٦ «النور».

النور : باب ٣٩٦١.

٨٥٩ ـ أثرُ الحسنةِ بعدَ السّيّئةِ

الكتاب

﴿إلّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْناً بَعْدَ سُوءٍ فَإنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٢].

﴿وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إنَّ الحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ﴾[٣].

٣٩٦٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : ما أحْسَنَ الحَسَناتِ بعدَ السّيّئاتِ ! وما أقْبحَ السَّيّئاتِ بـعدَ الحَسَناتِ ![٤]

٣٩٦٧ ـ عنه عليه السلام : إنّي لَم أرَ شَيئاً قَطُّ أشَدَّ طَلَباً ولا أسْرَعَ دَرْكاً، من حَسَنةٍ مُحْدَثةٍ لذَنبٍ قَديمٍ[٥].

٣٩٦٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن عَمِلَ سَيّئةً في السِّرِّ فلْيَعْملْ حَسَنةً في السِّرِّ، ومَن عَمِلَ سَيّئةً في العَلانِيَةِ فلْيَعْملْ حَسَنةً في العَلانِيَةِ[٦].

(انظر) الذنب : باب ١٣٨٧.

---

(١) كنز العمّال : ٤٤٠٨٤.
(٢) النمل : ١١.
(٣) هود : ١١٤.
(٤) أمالي الصدوق : ١/٢٠٩.
(٥) البحار : ٥/٢٤٣/٧١.
(٦) معاني الأخبار : ١/٢٣٧.

٨٦٠ ـ تَضاعُفُ الحسَناتِ

الكتاب

﴿إنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ وَإنْ تَكُ حَسَنَةً يُضاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً﴾(١).

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾(٢).

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾(٣).

(انظر) يونس: ٢٦، ٢٧ والقصص: ٨٤ والشورى: ٢٣.

٣٩٦٩ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: يا سَوْأَتاهْ لِمَن غَلَبتْ إحْداتُهُ عَشَراتِهِ ـ يُريدُ أنَّ السَّيّئةَ بواحِدَةٍ والحَسَنةَ بعَشرَةٍ ـ(٤).

٣٩٧٠ ـ عنه عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿مَنْ جاءَ بالحَسَنةِ فلَهُ عَشْرُ أمْثالِها...﴾ ـ: فالحَسَنةُ الواحِدَةُ إذا عَمِلَها كُتِبَتْ لَهُ عَشْراً، والسَّيّئةُ الواحِدَةُ إذا عَمِلَها كُتِبَتْ لَهُ واحِدَةً، فنَعوذُ باللهِ مِمَّن يَرتَكِبُ في يَومٍ واحدٍ عَشرَ سَيّئاتٍ، ولا تَكونُ لَهُ حَسَنةٌ واحِدَةٌ، فتغْلِبُ حَسَناتِهِ سَيّئاتُهُ(٥).

٣٩٧١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إذا أحْسَنَ المُؤمنُ عمَلَهُ، ضاعَفَ اللهُ عَمَلَهُ لكُلِّ حَسَنةٍ سَبعَمائةٍ، وذلكَ قولُ اللهِ تباركَ وتعالىٰ: ﴿واللهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ﴾(٦).

---

(١) النساء: ٤٠.
(٢) الأنعام: ١٦٠.
(٣) النمل: ٨٩.
(٤) تحف العقول: ٢٨١.
(٥) معاني الأخبار: ٢٤٨ / ١.
(٦) البحار: ٧١ / ٢٤٧ / ٧.

٨٦١ ـ أفضلُ الحسناتِ

٣٩٧٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ وقد سُئلَ عن أفضَلِ الحَسَناتِ عندَ اللهِ ـ : حُسنُ الخُلقِ والتّواضُعُ والصّبرُ على البَلِيّةِ والرِّضاءُ بالقَضاءِ. قالَ : أيُّ سَيّئةٍ أعظَمُ عِند اللهِ ؟ قالَ : سُوءُ الخُلقِ والشُّحُّ المُطاعُ[١].

(انظر) العمل (١) : باب ٢٩٤٥، المحبّة (٢) : باب ٦٦٤، البُغض : باب ٣٦٩.

٨٦٢ ـ الاستِبشارُ بالحَسَنةِ

٣٩٧٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن ساءَتْهُ سَيّئتُهُ وسَرَّتْهُ حَسنَتُهُ فهُو مؤمنٌ[٢].

٣٩٧٤ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : المؤمنُ الّذي إذا أحْسَنَ اسْتَبْشَرَ، وإذا أساءَ اسْتَغْفَرَ[٣].

٣٩٧٥ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن خِيارِ العِبادِ، فقالَ : الّذينَ إذا أحْسَنوا اسْتَبْشَروا، وإذا أساؤوا اسْتَغْفَروا[٤].

---

(١) كنز العمّال : ٤٤١٥٤.

(٢) أمالي الصدوق : ٨/١٦٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٢٤/٢.

(٤) الكافي : ٢/٢٤٠/٣١.

115

الإحسان

البحار : ٧٤ / ٤٠٦ باب ٣٠ «الإحسان».

كنز العمّال : ١٥ / ١٢ «الإحسان».

كنز العمّال : ٣ / ٢١ «الإحسان في الطاعات».

انظر : عنوان ١ «الإيثار»، ٦٦ «الجزاء»، ٣٤٨ «المعروف (١)»، ٣٧٧ «العادة»، ٤٢١ «الفضيلة».

الأمثال : باب ٣٦٢٥، اليتيم : باب ٤٢٣٧.

٨٦٣ ـ الإحسانُ

الكتاب

﴿وَابْتَغِ فِيما آتاكَ اللهُ الدّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيا وَأَحْسِنْ كَما أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾[١].

﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[٢].

﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتاءِ ذِي الْقُرْبى وَيَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[٣].

(انظر) آل عمران: ١٣٤ والأعراف: ٥٦، ١٦١ والتوبة: ٩١، ١٢٠ وهود: ١١٥ ويوسف: ٢٢، ٥٦ والنحل: ٩٠، ١٢٨ والقصص: ١٤، ٧٧ والذاريات: ١٦.

٣٩٧٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أحَقُّ النّاسِ بالإحْسانِ مَن أحْسَنَ اللهُ إلَيهِ، وبَسَطَ بالقُدْرَةِ يَدَيهِ[٤].

٣٩٧٧ ـ عنه عليه السلام: الإحْسانُ غَريزَةُ الأخْيارِ، والإساءَةُ غَريزَةُ الأشْرارِ[٥].

٣٩٧٨ ـ عنه عليه السلام: الإحْسانُ مَحَبَّةٌ[٦].

٣٩٧٩ ـ عنه عليه السلام: الإحْسانُ غُنْمٌ[٧].

٣٩٨٠ ـ عنه عليه السلام: الإحْسانُ ذُخْرٌ، والكَريمُ مَن حازَهُ[٨].

٣٩٨١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: زِينَةُ العِلمِ الإحْسانُ[٩].

---

(١) القصص: ٧٧.
(٢) البقرة: ١٩٥.
(٣) النحل: ٩٠.
(٤) غرر الحكم: ٣٣٦٩.
(٥ ـ ٨) غرر الحكم: ٢٠٢٩، ١٠٩، ١٥٦، ١١٣٥.
(٩) البحار: ٧٤ / ٤١٨ / ٤٠.

٣٩٨٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : علَيكَ بالإحْسانِ، فإنَّهُ أفْضَلُ زِراعَةٍ، وأرْبَحُ بِضاعَةٍ[1].

٣٩٨٣ـ عنه عليه السلام : أفْضَلُ الإيمانِ الإحْسانُ[2].

٣٩٨٤ـ عنه عليه السلام : بالإحْسانِ وتَغَمُّدِ الذُّنوبِ بالغُفرانِ يَعْظُمُ المَجدُ[3].

٣٩٨٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لإسحاقَ بنِ عمّارٍ ـ : أحسِنْ يا إسحاقُ إلىٰ أوليائي ما استَطَعْتَ، فما أحسَنَ مؤمنٌ إلىٰ مؤمنٍ ولا أعانَهُ إلّا خَمَشَ وَجهَ إبْليسَ، وَقرَّحَ قَلبَهُ[4].

٣٩٨٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : رأسُ الإيمانِ الإحْسانُ إلىٰ النّاسِ[5].

٣٩٨٧ـ عنه عليه السلام : نِعْمَ زادُ المَعادِ الإحْسانُ إلىٰ العِبادِ[6].

٣٩٨٨ـ عنه عليه السلام : زَكاةُ الظَّفَرِ الإحْسانُ[7].

٣٩٨٩ـ عنه عليه السلام : صَنائعُ الإحْسانِ مِن فَضائلِ الإنسانِ[8].

٣٩٩٠ـ عنه عليه السلام : لَو رأيتُمُ الإحْسانَ شَخْصاً لَرأيتُموهُ شَكْلاً جَميلاً يَفوقُ العالَمينَ[9].

٨٦٤ـ الإحسانُ والمحبَّةُ

٣٩٩١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الإحْسانُ مَحبّةٌ[10].

٣٩٩٢ـ عنه عليه السلام : سَببُ المَحبّةِ الإحْسانُ[11].

٣٩٩٣ـ عنه عليه السلام : مَن كَثُرَ إحْسانُهُ أحَبَّهُ إخْوانُهُ[12].

٣٩٩٤ـ عنه عليه السلام : مَن كَثُرَ إحْسانُهُ كَثُرَ خَدَمُهُ وأعْوانُهُ[13].

٣٩٩٥ـ عنه عليه السلام : مَن أحْسَنَ إلىٰ النّاسِ اسْتَدامَ مِنهُمُ المَحَبّةَ[14].

(١ـ٣) غرر الحكم : ٦١١٢، ٢٨٧٠، ٤٣٣٦.

(٤) الكافي : ٢ / ٢٠٧ / ٩.

(٥ـ١٤) غرر الحكم : ٥٢٥٣، ٩٩١٢، ٥٤٥٠، ٥٨٣٤، ٧٦٠١، ١٠٩، ٥٥١٨، ٨٤٧٣، ٨٦١٥، ٨٧١٥.

٨٦٥ ـ بالإحسانِ تُملَكُ القلوبُ

٣٩٩٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : جُبِلَتِ القُلوبُ علىٰ حُبِّ مَن أحسَنَ إلَيها ، وبُغضِ مَن أساءَ إلَيها.[1]

٣٩٩٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الإحْسانُ يَستعبدُ الإنسانَ[2].

٣٩٩٨ـ عنه عليه السلام : الإنْسانُ عَبدُ الإحْسانِ[3].

٣٩٩٩ـ عنه عليه السلام : الإحْسانُ يَسْتَرِقُّ الإنسانَ[4].

٤٠٠٠ـ عنه عليه السلام : كَم مِن إنسانٍ اسْتَعْبَدهُ إحْسانٌ ![5]

٤٠٠١ـ عنه عليه السلام : أحسِنْ تَسْتَرِقَّ[6].

٤٠٠٢ـ عنه عليه السلام : ما اسْتُعْبِدَ الكِرامُ بِمِثْلِ الإكْرامِ[7].

٤٠٠٣ـ عنه عليه السلام : بالإحْسانِ تُمْلَكُ القُلوبُ[8].

٤٠٠٤ـ عنه عليه السلام : احْتَجْ إلىٰ مَن شِئتَ تَكُن أسيرَهُ ، واسْتَغْنِ عَمَّن شِئتَ تَكُنْ نَظيرَهُ ، وأفْضِلْ علىٰ مَن شِئتَ تَكُن أميرَهُ[9].

٨٦٦ ـ الإحسانُ إلىٰ مَن أساءَ

٤٠٠٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ إحْسانَكَ إلىٰ مَن كادَكَ مِن الأضْدادِ والحُسّادِ ، لأغْيَظُ علَيهِم مِن مَواقِعِ إساءتِكَ مِنهُم ، وهُو داعٍ إلىٰ صَلاحِهِم[10].

٤٠٠٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أحْسِنْ إلىٰ مَن أساءَ إلَيكَ[11].

٤٠٠٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أحْسِنْ إلىٰ المُسيءِ تَمْلِكْهُ[12].

---

(١) تحف العقول : ٣٧.
(٢ ـ ٨) غررالحكم : ٧٨٣، ٢٦٣، ١٠٥٨، ٦٩٣٠، ٢٢٢٧، ٩٧٠١، ٤٣٣٩.
(٩) الإرشاد : ١ / ٣٠٣.
(١٠) غرر الحكم : ٣٦٣٧.
(١١) كنز الفوائد للكراجكيّ : ٢ / ٣١.
(١٢) غرر الحكم : ٢٢٧٣.

٤٠٠٨ـ عنه عليه السلام : أَصْلِحِ المُسيءَ بِحُسْنِ فِعالِكَ، ودُلَّ علىٰ الخَيرِ بِجَميلِ مَقالِكَ[1].

٤٠٠٩ـ عنه عليه السلام : الإحْسانُ إلىٰ المُسيءِ أحسَنُ الفَضْلِ[2].

٤٠١٠ـ عنه عليه السلام : الإحْسانُ إلىٰ المُسيءِ يَسْتَصْلِحُ العَدُوَّ[3].

٤٠١١ـ عنه عليه السلام : اجْعَلْ جَزاءَ النِّعْمَةِ علَيكَ، الإحْسانَ إلىٰ مَن أساءَ إلَيكَ[4].

٤٠١٢ـ عنه عليه السلام : لا يَحوزُ الغُفْرانَ إلّا مَن قابَلَ الإساءَةَ بالإحْسانِ[5].

٤٠١٣ـ عنه عليه السلام : لا يَكونَنَّ أخوكَ علىٰ الإساءَةِ إلَيكَ أقوىٰ منكَ علىٰ الإحْسانِ إلَيهِ[6].

(انظر) الخير: باب ١١٧٠، الرحم: باب ١٤٦٦، المكافأة: باب ٣٥٠٥، الإنصاف: باب ٣٨٧٦.

٨٦٧ـ المُحسِنُ

٤٠١٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المُحسِنُ مُعانٌ، المُسيءُ مُهانٌ[7].

٤٠١٥ـ عنه عليه السلام : المُحسِنُ حَيٌّ وإن نُقِلَ إلىٰ مَنازِلِ الأمْواتِ[8].

٤٠١٦ـ عنه عليه السلام : المُحسِنُ مَن عَمَّ النّاسَ بالإحْسانِ[9].

٤٠١٧ـ عنه عليه السلام : إنَّ المؤمنينَ مُحْسِنونَ[10].

٤٠١٨ـ عنه عليه السلام : كُلُّ مُحسِنٍ مُسْتَأنَسٌ[11].

٨٦٨ـ إنَّ اللهَ مع المحسِنينَ

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾[12].

(١ـ ١١) غرر الحكم: ٢٣٠٤، ١٣٤٤، ١٥١٧، ٢٤٦٨، ١٠٧٥٦، ١٠٣٦٨، ١٩١، ١٥٢١، ١٦٩٩، ٣٥٣٥، ٦٨٤١.

(١٢) العنكبوت: ٦٩.

﴿إنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾[1].

(انظر) البقرة: ١٩٥.

٤٠١٩ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿إنّ الله لَمَعَ المحسنينَ﴾ ـ: هذهِ الآيةُ لآلِ محمّدٍ صلواتُ اللهِ علَيهِم ولأشياعِهِم[2].

٤٠٢٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ألا وإنّي مَخصوصٌ في القُرآنِ بأسماءٍ، احْذَروا أن تُغْلَبوا علَيها فتَضِلّوا في دِينِكُم، أنا المُحسِنُ، يقولُ اللهُ عزّوجلّ: ﴿إنَّ اللهَ لَمَعَ المحسنينَ﴾[3].

٨٦٩ـ تفسيرُ الإحسانِ

٤٠٢١ـ تفسير نور الثقلين عمرِ بنِ يزيدَ: سَمِعتُ أبا عبدِ اللهِ عليه السلام يقولُ: إذا أحسَنَ المؤمنُ عَمَلَهُ ضاعَفَ اللهُ عمَلَهُ بكلِّ حَسنةٍ سَبعَمائةٍ... فقلتُ لَهُ: وما الإحْسانُ؟ قالَ: فقالَ: إذا صَلّيْتَ فأحسِنْ رُكوعَكَ وسُجودَكَ، وإذا صُمْتَ فَتوَقَّ كلَّ ما فيهِ فَسادُ صَومِكَ... وكلُّ عَملٍ تَعمَلُهُ للهِ فلْيَكُن نَقِيّاً مِنَ الدَّنَسِ[4].

٤٠٢٢ـ تفسير نور الثقلين في قولِهِ تعالىٰ: ﴿... مِمّن أسْلَمَ وَجْهَهُ للهِ وهو مُحْسِنٌ﴾: رُوِيَ أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله سُئل عنِ الإحْسانِ، فقالَ: أنْ تَعبُدَ اللهَ كأنَّكَ تَراهُ، فإنْ لَم تَكُن تَراهُ فإنَّهُ يَراكَ[5].

(انظر) العمل (١): باب ٢٩٥٥، القتل: باب ٣٢٧٧.

٨٧٠ـ مَن أحسنَ أحسنَ لنفسِهِ

الكتاب

﴿إنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوؤوا وُجُوهَكُمْ

---

(١) النحل: ١٢٨.

(٢ـ٥) نور الثقلين: ٤ / ١٦٨ / ٩٢ وح٩٣ و ١ / ١٨١ / ٦٣٩ وص ٥٥٣ / ٥٧٩.

وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا ما عَلَوْا تَتْبِيراً﴾(١).

﴿قَدْ جاءَكُمْ بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْها وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾(٢).

﴿وَمَنْ جاهَدَ فَإِنَّما يُجاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ﴾(٣).

(انظر) البقرة: ٢٨٦ والإسراء: ١٥.

٤٠٢٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنّكَ إنْ أحسَنْتَ فنفسَكَ تُكرِمُ، وإلَيها تُحسِنُ، إنّكَ إنْ أسأتَ فنَفسَكَ تَمتَهِنُ، وإيّاها تَغْبِنُ(٤).

(انظر) الجهاد (٣): باب ٥٩٥.

٨٧١ـ ثَمراتُ الإحسانِ في الدُّنيا

الكتاب

﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوا ماذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالُوا خَيْراً لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هٰذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةٌ وَلَدارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دارُ الْمُتَّقِينَ﴾(٥).

﴿قُلْ يا عِبادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هٰذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللهِ واسِعَةٌ إِنَّما يُوَفَّى الصّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسابٍ﴾(٦).

(انظر) الأجل: باب ٢٤، الجزاء: باب ٥٠٤، باب ٨٧٢، الدنيا: باب ١٢٥١.

٨٧٢ـ ما يترتّبُ على إحسانِ المشركينَ

٤٠٢٤ـ كنز العمّال عن سلمانِ بنِ عامرٍ الضَّبِّيّ: قلتُ: يا رسولَ‌الله، إنَّ أبي كانَ يَقْري الضَّيفَ، ويُكْرِمُ الجارَ، ويَفي بالذِّمَّةِ، ويُعطي في النّائِبَةِ، فما يَنْفَعُهُ ذلكَ؟ قالَ: ماتَ

(١) الإسراء: ٧.
(٢) الأنعام: ١٠٤.
(٣) العنكبوت: ٦.
(٤) غرر الحكم: ٣٨٠٨ـ٣٨٠٩.
(٥) النحل: ٣٠.
(٦) الزمر: ١٠.

مُشْرِكاً ؟ قلتُ : نَعَم. قالَ : أمَا إنَّها لا تَنفَعُهُ، ولكنَّها تَكونُ في عَقِبِهِ أنَّهُم لَن يُخزَوا أبَداً، ولَن يُذَلّوا أبَداً، ولَن يَفتَقِروا أبَداً[1].

٤٠٢٥ـ كنز العمّال عن عائشة : قلتُ : يا رسولَ اللهِ، ابنُ جدعانَ كانَ في الجاهليّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ، ويُطعِمُ المِسكينَ، فهل ذلكَ نافِعُهُ ؟ قالَ : يا عائشةُ، إنَّه لَم يَقُلْ يَوماً : رَبِّ اغْفِرْ لي خَطيئَتي يَومَ الدِّينِ[2].

٤٠٢٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لِعديّ بنِ حاتِمٍ ـ : إنَّ أباكَ أرادَ أمْراً فأدْرَكَهُ، يَعني الذِّكْرَ[3].

(انظر) كنز العمّال : ٦ / ٤٥٠، ٤٥١.

الصدقة : باب ٢٢٤٤، الثواب : باب ٤٧٤.

٨٧٣ ـ جحودُ الإحسانِ

٤٠٢٧ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : جُحودُ الإحْسانِ يَحدو علىٰ قُبحِ الامْتِنانِ[4].

٤٠٢٨ـ عنه ﷺ : جُحودُ الإحْسانِ يُوجِبُ الحِرْمانَ[5].

٤٠٢٩ـ عنه ﷺ : مَن كَتَمَ الإحْسانَ عُوقِبَ بالحِرْمانِ[6].

(انظر) النعمة : باب ٣٩١٣.

٨٧٤ ـ الإحسانُ (م)

٤٠٣٠ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ : مَن لم يَجِدْ للإساءَةِ مَضَضاً، لَم يَكُنْ عِندَهُ للإحْسانِ مَوْقِعٌ[7].

٤٠٣١ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن قَطَعَ مَعْهودَ إحْسانِهِ قَطَعَ اللهُ مَوجودَ إمْكانِهِ[8].

٤٠٣٢ـ عنه ﷺ : تَمامُ الإحْسانِ تَرْكُ المَنِّ بِهِ[9].

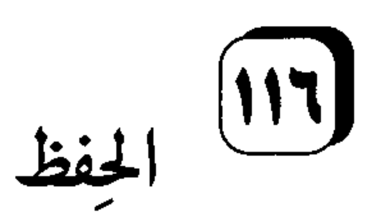
(انظر) الصدقة : باب ٢٢٤٢.

(١ـ٣) كنز العمّال : ١٦٤٨٩، ١٦٤٩١، ١٦٤٩٥.

(٤ـ٦) غرر الحكم : ٤٧٩٨، ٤٧٩٩، ٨٣٣٣.

(٧) أعلام الدين : ٣٠٥.

(٨ـ٩) غرر الحكم : ٨١٣٠، ٤٤٨٣.



١١٦ الحِفظ

البحار : ٧٦ / ٣١٩ باب ٦١ «الأُمور التي تُورث الحفظ والنسيان».

كنز العمّال : ٨ / ٤١١ «صلاة حفظ القرآن».

٨٧٥ـ الحافظةُ

٤٠٣٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في حديثِ المفضَّلِ ـ: أفَرَأيتَ لَو نُقصَ الإنسانُ مِن هذهِ الخِلالِ الحِفْظَ وَحدَهُ كيفَ كانَتْ تكونُ حالُهُ ؟! وكَم مِن خَلَلٍ كانَ يَدخُلُ علَيهِ في اُمورِهِ ومَعاشِهِ وتَجارِبِهِ إذا لم يَحْفَظْ ما لَهُ وعَلَيهِ، وما أخَذَهُ وما أعطىٰ، وما رأىٰ وما سَمِعَ... ثُمَّ كانَ لا يَهتدي لطَريقٍ لو سَلَكَهُ ما لا يحصىٰ، ولا يَحفَظُ عِلْماً ولو دَرَسَهُ عُمْرَهُ، ولا يَعْتَقِدُ دِيناً، ولا يَنْتَفِعُ بتَجْرِبَةٍ، ولا يَسْتَطيعُ أن يَعْتَبِر شيئاً علىٰ ما مضىٰ، بَل كانَ حَقيقاً أنْ يَنْسَلِخَ مِن الإنْسانيّةِ أصْلاً.

... وأعظمُ من النِّعمَةِ علىٰ الإنسانِ في الحِفْظِ النِّعمَةُ في النِّسْيانِ؛ فإنَّهُ لولا النِّسْيانُ لَما سَلا أحَدٌ عن مُصيبَةٍ[1].

٨٧٦ ـ الحفظُ في الصِّغَرِ

٤٠٣٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : حِفْظُ الغُلامِ كَالوَسْمِ علىٰ الحَجَرِ، وحِفْظُ الرّجُلِ بَعد ما يَكْبُرُ كالكِتابَةِ علىٰ الماءِ[2].

٤٠٣٥ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَثَلُ الّذي يَتَعلّمُ في صِغَرِهِ كالنَّقْشِ في الحَجَرِ، ومَثَلُ الّذي يَتَعلّمُ في كِبَرِهِ كالّذي يَكتُبُ علىٰ الماءِ[3].

٨٧٧ ـ ما يَزيدُ في الحفظِ

٤٠٣٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ثلاثةٌ يُذهِبنَ النِّسيانَ ويُحْدِثْنَ الذِّكْرَ : قِراءةُ القُرآنِ، والسِّواكُ،

---

(١) البحار : ٣ / ٨٠.

(٢ ـ ٣) كنز العمّال : ٢٩٢٥٨، ٢٩٣٣٦.

والصِّيامُ[1].

٤٠٣٧ـ عنه ﷺ : يا عليُّ، ثَلاثةٌ يَزِدْنَ في الحِفْظِ ويُذْهِبنَ السُّقْمَ : اللّبانُ، والسِّواكُ، وقِراءةُ القُرآنِ[2].

(١) البحار : ٦٢ / ٢٦٦ / ٣٩.

(٢) الخصال : ١٢٦ / ١٢٢.



١١٧ الحِقد

البحار : ٧٥ / ٢٠٩ باب ٦٤ «الحقد والبغضاء والشَّحناء».

كنز العمّال : ٣ / ٤٦٤، ٨١١ «الحقد».

٨٧٨ ـ الحِقدُ

٤٠٣٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحِقْدُ ألْأمُ العُيوبِ[١].

٤٠٣٩ ـ عنه عليه السلام : ألْأمُ الخُلقِ الحِقدُ[٢].

٤٠٤٠ ـ عنه عليه السلام : الحِقدُ يُذْرِي[٣].

٤٠٤١ ـ عنه عليه السلام : الحِقدُ مَثارُ الغَضَبِ[٤].

٤٠٤٢ ـ عنه عليه السلام : الحِقدُ شِيمَةُ الحَسَدةِ[٥].

٤٠٤٣ ـ عنه عليه السلام : الحِقْد داءٌ دَوِيٌّ، ومَرَضٌ مُوبِي[٦].

٤٠٤٤ ـ عنه عليه السلام : الحِقدُ خُلقٌ دَنِيٌّ، ومَرَضٌ مُرْدِي[٧].

٤٠٤٥ ـ عنه عليه السلام : الحِقدُ مِن طَبائعِ الأشْرارِ[٨].

٤٠٤٦ ـ عنه عليه السلام : الحِقدُ نارٌ لا تُطْفَأُ إلّا بالظَّفَرِ[٩].

٤٠٤٧ ـ عنه عليه السلام : طَهِّروا قُلوبَكُم مِن الحِقدِ؛ فإنَّهُ داءٌ موبِئٌ[١٠].

٤٠٤٨ ـ عنه عليه السلام : رأسُ العُيوبِ الحِقْدُ[١١].

٤٠٤٩ ـ عنه عليه السلام : الدُّنيا أصْغَرُ وأحْقَرُ وأنْزرُ مِن أنْ تُطاعَ فيها الأحْقادُ[١٢].

٤٠٥٠ ـ الإمامُ الهادي عليه السلام : العِتابُ خَيرٌ مِن الحِقْدِ[١٣].

٤٠٥١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّما اللَّبيبُ مَنِ اسْتَسَلَّ الأحْقادَ[١٤].

٤٠٥٢ ـ عنه عليه السلام : سَبَبُ الفِتَنِ الحِقْدُ[١٥].

٤٠٥٣ ـ عنه عليه السلام : سِلاحُ الشَّرِّ الحِقْدُ[١٦].

٤٠٥٤ ـ عنه عليه السلام : مَنِ اطَّرَحَ الحِقدَ اسْتَراحَ قَلبُهُ ولُبُّهُ[١٧].

٤٠٥٥ ـ عنه عليه السلام : مَن زَرَعَ الإحَنَ حَصَدَ المِحَنَ[١٨].

(١ ـ ١٢) غرر الحكم : ٩٦٦، ٢٩١٧، ٣٠، ٥٣٠، ٤٢٢، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ٢٢٠٢، ٢٢٠٣، ٦٠١٧، ٥٢٤٣، ١٨٠٤.

(١٣) البحار : ٧٨ / ٣٦٩ / ٤.

(١٤ ـ ١٨) غرر الحكم : ٣٨٦٨، ٥٥٢٢، ٥٥٥٥، ٨٥٨٤، ٩١٥٧.

٤٠٥٦ـ عنه عليه السلام : مَن كَثُرَ حِقدُهُ قلَّ عِتابُهُ[1].

٤٠٥٧ـ عنه عليه السلام : احتَرِسوا مِن سَوْرَةِ الجَمْدِ والحِقْدِ والغَضَبِ والحَسَدِ، وأعِدّوا لكُلِّ شَيءٍ مِن ذلكَ عُدَّةً تُجاهِدونَهُ بِها، مِن الفِكْرِ في العاقِبَةِ، ومَنْعِ الرَّذيلَةِ، وطَلَبِ الفَضيلَةِ، وصَلاحِ الآخِرَةِ، ولُزومِ الحِلْمِ[2].

٨٧٩ ـ الحَقودُ

٤٠٥٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحَقودُ مُعذَّبُ النّفسِ، مُتَضاعَفُ الهَمِّ[3].

٤٠٥٩ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : أقَلُّ النّاسِ راحةً الحَقودُ[4].

٤٠٦٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ألا اُخبِرُكُم بأبعَدِكُم مِنّي شَبَهاً؟ قالوا : بلىٰ يا رسولَ اللهِ. قالَ : الفاحِشُ المُتَفَحِّشُ البَذِيُّ البَخيلُ المُختالُ الحَقودُ الحَسودُ[5].

٤٠٦١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أشدُّ القُلوبِ غِلّاً قَلبُ الحَقودِ[6].

٤٠٦٢ـ عنه عليه السلام : بِئسَ العَشيرُ الحَقودُ[7].

٤٠٦٣ـ عنه عليه السلام : ليسَ لحَقودٍ اُخُوَّةٌ[8].

٤٠٦٤ـ عنه عليه السلام : لا مَودَّةَ لِحَقودٍ[9].

٤٠٦٥ـ عنه عليه السلام : لا يَكونُ الكريمُ حَقوداً[10].

٨٨٠ ـ سرعةُ ذَهابِ حِقدِ المؤمنِ

٤٠٦٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : حِقدُ المؤمنِ مَقامُهُ، ثُمَّ يُفارِقُ أخاهُ فلا يَجِدُ علَيهِ شَيئاً، وحِقْدُ الكافِرِ دَهْرُهُ[11].

(١ ـ ٣) غرر الحكم : ٧٩٨٤، ٢٥٦٥، ١٩٦٢.

(٤) تحف العقول : ٤٨٨.

(٥) الكافي : ٢ / ٢٩١ / ٩.

(٦ ـ ١٠) غرر الحكم : ٢٩٣٢، ٤٤٠١، ٧٤٨٣، ١٠٤٣٦، ١٠٥٦٤.

(١١) البحار : ٧٥ / ٢١١ / ٧.

٤٠٦٧ـ عنه عليه السلام : المؤمنُ يَحقِدُ مادامَ في مَجلسِهِ، فإذا قامَ ذهبَ عنهُ الحِقدُ[1].

٤٠٦٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ في صِفةِ المؤمنِ ـ: قليلاً حِقْدُهُ[2].

٨٨١ ـ ما يُورِثُ الحِقدَ

٤٠٦٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : احْتَمِلْ أخاكَ على ما فيهِ، ولا تُكْثِرِ العِتابَ؛ فإنّهُ يُورِثُ الضَّغينَةَ[3].

٨٨٢ ـ ما يَطرُدُ الحِقدَ

٤٠٧٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : احصد الشَّرَّ مِن صَدرِ غَيرِكَ بقَلْعِهِ مِن صَدرِكَ[4].

٤٠٧١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : حُسنُ البِشْرِ يَذهَبُ بالسَّخيمَةِ[5].

٤٠٧٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : عِندَ الشَّدائدِ تَذهَبُ الأحْقادُ[6].

(انظر) عنوان ٣٨ «البشر».

(١) تحف العقول : ٣١٠.

(٢ ـ ٤) البحار : ٦٧/ ٣١١/ ٤٥ و ٧٧/ ٢١٢/ ١ و ٧٥/ ٢١٢/ ١٠.

(٥) تحف العقول : ٤٥.

(٦) غرر الحكم : ٦٢١٢.

١١٨
التَّحقير

البحار : ٧٥ / ١٤٢ باب ٥٦ «من أذلّ مؤمناً أو أهانه أو حقّره» .

وسائل الشيعة : ٨ / ٥٩٠ باب ١٤٧ «تحريم إذلال المؤمن واحتقاره» .

وسائل الشيعة : ٨ / ٥٩٢ باب ١٤٨ «تحريم الاستخفاف بالمؤمن» .

انظر : عنوان ٩ «الإيذاء» ، ٢٢٥ «السُّخرية» .

الفقر : باب ٣٢٣١ .

٨٨٣ ـ النّهيُ عن تحقيرِ النّاسِ

٤٠٧٣ ـ لقمانُ عليه السلام ـ لابنِهِ ـ : يا بُنيَّ لا تُحَقِّرنَّ أحَداً بخُلْقانِ ثِيابِهِ ؛ فإنَّ ربَّكَ وربَّهُ واحدٌ[1].

٤٠٧٤ ـ رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يَزْرَأنَّ أحدُكُم بأحدٍ من خَلقِ اللهِ فإنَّهُ لا يَدري أيُّهُم وليُّ اللهِ[2].

٨٨٤ ـ التّحذيرُ مِن تحقيرِ المؤمنِ

٤٠٧٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَنِ استَذَلَّ مؤمناً أو مؤمنةً ، أو حَقَّرَهُ لفَقْرِهِ أو قِلَّةِ ذاتِ يَدِهِ ، شَهَرَهُ اللهُ تعالىٰ يَومَ القِيامَةِ ، ثُمّ يَفْضَحُهُ[3].

٤٠٧٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله : لا تُحَقِّرنَّ أحَداً مِن المسلمينَ ، فإنَّ صَغيرَهُم عِند اللهِ كَبيرٌ[4].

٤٠٧٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ اللهَ تَباركَ وتعالىٰ يَقولُ : مَن أهانَ لي وَليّاً فقد أرْصَدَ لُمحارَبَتي ، وأنا أسرَعُ شَيءٍ إلىٰ نُصْرَةِ أوْليائي[5].

٤٠٧٨ ـ عنه عليه السلام : قالَ اللهُ عزّوجلّ : لِيأْذَنْ بحَربٍ منّي مَن أذلَّ عَبديَ المؤمنَ[6].

٤٠٧٩ ـ عنه عليه السلام : مَن حَقّر مؤمناً مِسكيناً لم يَزَلِ اللهُ لَهُ حاقِراً ماقِتاً حتّىٰ يَرجِعَ عن مَحْقَرَتِهِ إيّاهُ[7].

٤٠٨٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : حَسْبُ ابنِ آدمَ من الشَّرِّ أنْ يُحَقِّرَ أخاهُ المسلمَ[8].

(١ ـ ٣) البحار : ٧٢ / ٤٧ / ٥٧ و ٧٥/١٤٧/٢١ و ٧٢/٤٤/٥٢.
(٤) تنبيه الخواطر : ١ / ٣١.
(٥) الكافي : ٢ / ٣٥١ / ٥.
(٦) ثواب الأعمال : ٢٨٤ / ١.
(٧) التمحيص : ٥٠ / ٨٩.
(٨) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٢.

١١٩

الحقّ

البحار : ٢ / ١٤٠ باب ١٨ «ذمّ إنكار الحقّ» .

البحار : ٧٠ / ١٠٦ باب ٤٨ «إيثار الحقّ على الباطل» .

البحار : ٧٢ / ٢٢٨ باب ١١٣ «الإعراض عن الحقّ» .

انظر : عنوان ٤٠ «الباطل».

الإمامة (١) : باب ١٥٠، الحبس : باب ٦٨٨، المُداهَنة : باب ١٢٧٨، الدَّين : باب ١٣٠٩،

السبيل : باب ١٧٣٩، الكِبْر : باب ٣٤٣٣، ٣٤٣٤.

٨٨٥ ـ الحقّ

الكتاب

﴿وَما خَلَقْنَا السَّماوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُما إِلّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السّاعَةَ لآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الجَمِيلَ﴾[1].

(انظر) النحل : ٣ وسبأ : ٤٩ والإسراء : ٨١ ويونس : ١٠٨.

٤٠٨١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحقُّ أقوىٰ ظَهيرٍ[2].

٤٠٨٢ ـ عنه عليه السلام : الحقُّ سَيفٌ قاطِعٌ[3].

٤٠٨٣ ـ عنه عليه السلام : الحقُّ سَيفٌ علىٰ أهلِ الباطلِ[4].

٤٠٨٤ ـ عنه عليه السلام : الحقُّ مَنْجاةٌ لكُلِّ عامِلٍ، وحُجّةٌ لكلِّ قائلٍ[5].

٤٠٨٥ ـ عنه عليه السلام : الحقُّ أبْلَجُ مُنَزَّهٌ عنِ المُحاباةِ والمُراءاةِ[6].

٤٠٨٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ الحقَّ مُنِيفٌ فاعمَلوا بـهِ[7].

٤٠٨٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحَقُّ أوسَعُ مِن الأرضِ[8].

٤٠٨٨ ـ عنه عليه السلام : إنَّ الحقَّ أحْسَنُ الحَديثِ، والصّادِعُ بِهِ مُجاهِدٌ، وبالحقِّ اُخبِرُكَ فأرْعِني سَمعَكَ[9].

٤٠٨٩ ـ عنه عليه السلام : ألَا وإنَّ الحَقَّ مَطايا ذُلُلٌ، رَكِبَها أهلُها واُعطُوا أزِمَّتَها، فسارَتْ بِهِمُ الهُوَيْنا حتّىٰ أتَتْ ظِلّاً ظَليلاً[10].

---

(١) الحجر : ٨٥.

(٢ ـ ٦) غرر الحكم : ٧١٦، ٥٤٨، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٧٧٤.

(٧) البحار : ٧٢ / ٢٣٢ / ٢.

(٨) جامع الأخبار : ٣٨٣ / ١٠٧١.

(٩ ـ ١٠) نهج السعادة : ٢ / ٦٦٩ و ٣ / ٢٩٤.

٨٨٦ ـ الحقُّ يَدمَغُ الباطلَ

الكتاب

﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾(١).

﴿كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾(٢).

٤٠٩٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن أبْدىٰ صَفْحَتَهُ للحقِّ هلَكَ(٣).

٤٠٩١ ـ عنه عليه السلام : مَن صارَعَ الحقَّ صُرِعَ(٤).

٤٠٩٢ ـ عنه عليه السلام : قَليلُ الحقِّ يَدفَعُ كثيرَ الباطِلِ، كما أنَّ القَليلَ مِن النّارِ يُحْرِقُ كثيرَ الحَطَبِ(٥).

٤٠٩٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَيس مِن باطلٍ يَقومُ بإزاءِ الحقِّ إلّا غلَبَ الحقُّ الباطِلَ، وذلكَ قولُهُ : ﴿بَلْ نَقْذِفُ بالحَقِّ علىٰ الباطِلِ فيَدْمَغُهُ...﴾(٦).

٤٠٩٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الغالِبُ بالشَّرِّ مَغْلوبٌ، المُحارِبُ للحقِّ مَحْروبٌ(٧).

٤٠٩٥ ـ عنه عليه السلام : المَغْلوبُ بالحقِّ غالِبٌ(٨).

(انظر) الأمثال: باب ٣٥٩٨.

٨٨٧ ـ الحقُّ والعِزُّ

٤٠٩٦ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : ما تَرَكَ الحقَّ عزيزٌ إلّا ذَلَّ، ولا أخَذَ بِهِ ذليلٌ إلّا عَزَّ(٩).

---

(١) الأنبياء: ١٨.
(٢) المجادلة: ٢١.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٨.
(٤) الإرشاد: ١ / ٣٠٠.
(٥) غرر الحكم: ٦٧٣٥.
(٦) البحار: ٥ / ٣٠٥ / ٢٤.
(٧ـ٨) غرر الحكم: (١٠٨٥ـ١٠٨٦)، ١٠٦٦.
(٩) البحار: ٧٢ / ٢٣٢ / ٣.

٤٠٩٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن يَطلُبِ العِزَّ بغَيرِ حقٍّ يَذِلَّ، ومَن عانَدَ الحقَّ لَزِمَهُ الوَهْنُ[1].

٤٠٩٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : العِزُّ أنْ تَذِلَّ للحقِّ إذا لَزِمَكَ[2].

(انظر) العزّ : باب ٢٧١٢.

٨٨٨ـ ثِقَلُ الحقِّ

الكتاب

﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾[3].

﴿لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾[4].

٤٠٩٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ الحقَّ ثَقيلٌ مَرِيءٌ، وإنّ الباطِلَ خَفيفٌ وَبِيءٌ[5].

٤١٠٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الحقُّ ثَقيلٌ مُرٌّ والباطِلُ خَفيفٌ حُلْوٌ، ورُبَّ شَهْوَةِ ساعةٍ تُورِثُ حُزْناً طويلاً[6].

٤١٠١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحقُّ كُلُّه ثَقيلٌ، وقد يُخَفِّفُهُ اللهُ على أقوامٍ طَلَبوا العاقِبَةَ فصَبَّروا نُفوسَهُم، ووَثِقوا بصِدْقِ مَوعودِ اللهِ لِمَن صَبرَ واحْتَسَبَ، فكنْ مِنهُم واسْتَعِنْ باللهِ[7].

٨٨٩ـ الصّبرُ على الحقِّ

٤١٠٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقدِ استَفْتاهُ رجُلٌ مِن أهلِ الجَبَلِ فأفْتاهُ بخِلافِ ما يُحِبُّ، فرأى أبو عبدِ اللهِ الكَراهَةَ فيهِ ـ : يا هذا، اصْبِرْ على الحقِّ، فإنَّهُ لَم يَصبِرْ أحدٌ قَطُّ لحَقٍّ إلّا عَوّضَهُ اللهُ

---

(١) تحف العقول : ٩٥.

(٢) البحار : ٧٨ / ٢٢٨ / ١٠٥.

(٣) المؤمنون ٧٠.

(٤) الزخرف : ٧٨.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٦.

(٦) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٧١ / ٢٦٦١.

(٧) تحف العقول : ١٤٢، وفي نسخة : «العافية» بدل «العاقبة».

ما هُو خَيرٌ لَه[١].

٤١٠٣ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لَمّا حَضَرَتْ أبي عليَّ ابنَ الحسينِ عليه السلام الوَفاةُ ضَمَّني إلىٰ صَدْرِهِ ثُمَّ قالَ : أيْ بُنيَّ، اُوصيكَ بِما أوْصاني أبي حِينَ حَضَرَتْهُ الوَفاةُ وبِما ذَكَرَ أنّ أباهُ عليه السلام أوصاهُ بِهِ : أيْ بُنَيَّ، اصبِرْ علىٰ الحقِّ وإنْ كانَ مُرّاً[٢].

٤١٠٤ـ عنه عليه السلام : اصبِرْ نَفسَكَ علىٰ الحقِّ ؛ فإنَّهُ مَن مَنَعَ شيئاً في حقٍّ أعطىٰ في باطِلٍ مِثْلَيهِ[٣].

٤١٠٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اصبِرْ علىٰ مَرارةِ الحقِّ، وإيّاكَ أنْ تَنْخَدِعَ لحَلاوَةِ الباطِلِ[٤].

٤١٠٦ـ عنه عليه السلام : لا يَصبِرُ للحقِّ إلّا مَن يَعرِفُ فضلَهُ[٥].

٨٩٠ ـ وجوبُ قولِ الحقِّ ولو علىٰ النَّفسِ

الكتاب

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾[٦].

٤١٠٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : في قائمةِ سَيفٍ مِن سُيوفِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله صَحيفةٌ فِيها... قُلِ الحقَّ ولو علىٰ نفسِكَ[٧].

٤١٠٨ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : قُلِ الحقَّ وإنْ كانَ فيهِ هَلاكُكَ، فإنَّ فيهِ نَجاتَكَ... ودَعِ الباطِلَ وإنْ كانَ فيهِ نَجاتُكَ فإنّ فيهِ هَلاكَكَ[٨].

٤١٠٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أتْقىٰ النّاسِ مَن قالَ الحقَّ فيما لَهُ وعَلَيهِ[٩].

٤١١٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ثلاثةٌ هُم أقرَبُ الخَلقِ إلىٰ اللهِ عزّوجلّ يومَ القِيامَةِ حتّىٰ يَفْرُغَ

(١ ـ ٢) البحار : ٧٠ / ١٠٧ / ٤ و ص ١٨٤ / ٥٢.
(٣) تحف العقول : ٢٩٦.
(٤ ـ ٥) غرر الحكم : ٢٤٧٢، ١٠٧٤٨.
(٦) النساء : ١٣٥.
(٧) البحار : ٧٤ / ١٥٧ / ٢.
(٨) تحف العقول : ٤٠٨.
(٩) أمالي الصدوق : ٢٧ / ٤.

مِن الحِسابِ :... ورجُلٌ قالَ الحقَّ فيما عَلَيهِ ولَهُ [١].

٤١١١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ أفضَلَ النّاسِ عندَ اللهِ مَن كانَ العَملُ بالحقِّ أحَبَّ إليهِ ـ وإنْ نَقَصَهُ وكَرَثَهُ ـ مِن الباطِلِ وإنْ جَرَّ إلَيهِ فائدةً وزادَهُ [٢].

٤١١٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ مِن حقيقةِ الإيمانِ أنْ تُؤْثِرَ الحقَّ وإنْ ضَرَّكَ على الباطِلِ وإنْ نَفَعَكَ [٣].

٤١١٣ـ عنه عليه السلام : إنّ للمؤمنِ على المؤمنِ سَبْعةَ حُقوقٍ، فأوْجَبُها أنْ يَقولَ الرّجُلُ حقّاً وإنْ كانَ على نَفْسِه أو على والِدَيْهِ، فلا يَميلَ لَهُم عنِ الحقِّ [٤].

٨٩١ ـ قولُ الحقِّ في الرِّضا والغضبِ

٤١١٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ما أنْفَقَ مؤمنٌ مِن نَفَقةٍ هي أحَبُّ إلى اللهِ عزّوجلّ مِن قَولِ الحقِّ في الرِّضا والغَضَبِ [٥].

٤١١٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن وصاياهُ لابْنِهِ الحُسينِ عليه السلام ـ : يا بُنيَّ، اُوصيكَ بتَقْوى اللهِ في الغِنى والفَقرِ، وكَلِمَةِ الحقِّ في الرِّضا والغَضَبِ [٦].

٨٩٢ ـ كلمةُ حقٍّ عند إمامٍ جائرٍ

٤١١٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ألَا لا يَمْنَعَنَّ رجُلاً مَهابَةُ النّاسِ أنْ يَتكَلَّم بالحقِّ إذا عَلِمَهُ. ألَا إنّ أفضَلَ الجِهادِ كَلِمَةُ حقٍّ عندَ سُلطانٍ جائرٍ [٧].

---

(١) أمالي الصدوق : ٢٩٣ / ٦.
(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٥.
(٣) الخصال : ٥٣ / ٧٠.
(٤) البحار : ٧٤ / ٢٢٣ / ٨.
(٥) الخصال : ٦٠ / ٨٢.
(٦) تحف العقول : ٨٨.
(٧) كنز العمّال : ٤٣٥٨٨.

٤١١٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كانَ أبي عليه السلام يَقولُ : قُمْ بالحقِّ ولا تَعَرَّضْ لِما نابَكَ(١).

(انظر) المعروف (٢) : باب ٢٦٩٠، السلطان : باب ١٨٥٨، الهجرة : باب ٣٩٩١.

٨٩٣ ـ كلمةُ حقٍّ يُرادُ بها باطلٌ

٤١١٨ـ كنز العمّال عن عُبيدِ اللهِ بن أبي رافعٍ مولىٰ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ الحَرورِيَّةَ لَمّا خَرَجَتْ، وهُو مَع عليِّ بنِ أبي طالبٍ قالوا : لا حُكْمَ إلّا للهِ، قالَ عليٌّ : كَلِمَةُ حَقٍّ اُريدَ بها باطِلٌ(٢).

٤١١٩ـ قَتادَةُ : لَمّا سَمِعَ عليٌّ المُحَكِّمَةَ قالَ : مَن هٰؤلاءِ؟ قيلَ لَهُ : القُرّاءُ. قالَ : بَلْ هُمُ الخَيّانونَ العَيّابونَ. قالَ : إنَّهُم يَقولونَ : لا حُكْمَ إلّا للهِ ! قالَ : كَلِمَةُ حقٍّ عُنِيَ بها باطِلٌ(٣).

(انظر) عنوان ١٣٨ «الخوارج»، البغاة : باب ٣٧٣.

٨٩٤ ـ قبولُ الحقِّ

٤١٢٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : اقْبَلِ الحَقَّ مِمَّن أتاكَ بِهِ ـ صَغيرٌ أو كَبيرٌ ـ وإن كانَ بَغيضاً، وارْدُدِ الباطِلَ علىٰ مَن جاءَ بِهِ مِن صَغيرٍ أو كَبيرٍ وإنْ كانَ حَبيباً(٤).

٤١٢١ـ عنه صلى الله عليه وآله : السّابِقونَ إلىٰ ظِلِّ العَرشِ طُوبىٰ لَهُم. قيلَ : يا رسولَ اللهِ، ومَن هُم ؟ فقالَ : الّذينَ يَقْبَلونَ الحقَّ إذا سَمِعوهُ، ويَبْذُلونَهُ إذا سُئلوهُ، ويَحْكُمونَ للنّاسِ كحُكْمِهِم لأنفُسِهِم(٥).

٤١٢٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : فلا تَنْفِروا مِن الحقِّ نِفارَ الصَّحيحِ مِن الأجْرَبِ، والباري من ذِي السَّقَمِ(٦).

---

(١) الاختصاص : ٢٣٠.
(٢ ـ ٤) كنز العمّال : ٣١٥٥٦، ٣١٥٤٢، ٤٣١٥٢.
(٥) البحار : ٧٥ / ٢٩ / ١٩.
(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٧.

٨٩٥ ـ انشراحُ الصّدرِ لقبولِ الحقِّ

٤١٢٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ اللهَ إذا أرادَ بعَبدٍ خَيراً شرَحَ صَدرَهُ للإسلامِ ، فإذا أعْطاهُ ذلكَ أنْطَقَ لِسانَهُ بالحقِّ وعقَدَ قَلبَهُ علَيهِ فعَمِلَ بهِ ، فإذا جَمَعَ اللهُ لَهُ ذلكَ تَمَّ لَهُ إسْلامُهُ.... وإذا لَم يُرِدِ اللهُ بعَبدٍ خَيراً وَكَلَهُ إلىٰ نفسِهِ ، وكانَ صَدرُهُ ضَيِّقاً حَرَجاً ، فإنْ جرَىٰ علىٰ لِسانِه حقٌّ لَم يَعْقِدْ قَلبَهُ علَيهِ ، وإذا لَم يَعقِدْ قَلبَهُ علَيهِ لَم يُعْطِهِ اللهُ العَمَلَ بهِ[1].

٤١٢٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن ضاقَ صَدرُهُ لَم يَصْبِرْ علىٰ أداءِ حقٍّ[2].

(انظر) القلب : باب ٣٣٩٤.

٨٩٦ ـ الإعراضُ عن الحقِّ

الكتاب

﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إلّا قَلِيلاً مِنكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ﴾[3].

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللهِ وَصَدَفَ عَنْها سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِما كانُوا يَصْدِفُونَ﴾[4].

(انظر) يونس ٣٢ : والرعد : ٣٦ والكهف ٥٦ وطه : ١٢٣ والنمل : ٨٤ والسجدة : ٢٢ والزمر : ٣٢ والجاثية : ٨، ٩ والأحقاف : ٣.
الكبر : باب ٣٤٣٣، ٣٤٣٤.

٨٩٧ ـ مَن لا يَنفعُهُ الحقُّ يَضُرُّهُ الباطلُ

الكتاب

﴿فَذٰلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾[5].

---

(١) الكافي : ٨ / ١٣ / ١.

(٢) كنز الفوائد للكراجكيّ : ١ / ٢٧٨.

(٣) البقرة : ٨٣.

(٤) الأنعام : ١٥٧.

(٥) يونس : ٣٢.

٤١٢٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ مَن لا يَنفعُهُ الحقُّ يَضُرُّهُ الباطِلُ ، ومَن لا يَستَقيمُ بِهِ الهُدىٰ تَضُرُّهُ الضَّلالةُ ، ومَن لا يَنفعُهُ اليقينُ يَضُرُّهُ الشَّكُّ[1].

٨٩٨ ـ ميزانُ معرفةِ الحقِّ

٤١٢٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لَمّا أتاهُ الحارِثُ بنُ حَوطٍ فقالَ ـ : أتَراني أظُنُّ أصْحابَ الجَمَلِ كانوا علىٰ ضَلالَةٍ ؟! : يا حارِثُ ، إنّكَ نَظَرتَ تَحْتَكَ ولَم تَنْظُرْ فَوقَكَ فَحِرْتَ ، إنّكَ لَم تَعْرِفِ الحقَّ فتَعْرِفَ مَن أتاهُ ، ولَم تَعْرِفِ الباطِلَ فتَعْرِفَ مَن أتاهُ[2].

٤١٢٧ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا قالَ لَهُ الحارِثُ ـ : ما أرىٰ طَلْحَةَ والزُّبيرَ وعائشةَ احْتَجّوا إلّا علىٰ حقٍّ : إنّ الحقَّ والباطِلَ لا يُعرَفانِ بالنّاسِ ، ولكنِ اعْرِفِ الحقَّ باتِّباعِ مَنِ اتَّبعَهُ ، والباطِلَ باجْتِنابِ مَنِ اجْتَنَبَهُ[3].

٤١٢٨ـ وفي نقل أمالي المُفيدِ : فقالَ لَهُ الحارِثُ : لَو كَشَفتَ ـ فِداكَ أبي واُمّي ـ الرَّينَ عَن قُلوبِنا وجَعَلْتَنا في ذلكَ علىٰ بَصيرةٍ مِن أمْرِنا . قالَ عليه السلام : قَدْكَ ؛ فإنّكَ امْرُؤٌ مَلْبوسٌ علَيكَ ، إنّ دِينَ اللهِ لا يُعرَفُ بالرِّجالِ بَلْ بآيَةِ الحقِّ ، فاعْرِفِ الحقَّ تَعْرِفْ أهلَهُ[4].

٤١٢٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ الحقَّ لا يُعرَفُ بالرِّجالِ ، اعْرِفِ الحقَّ تَعرِفْ أهلَهُ[5].

(انظر) الدين : باب ١٣١٨ ، الخير : باب ١١٧٢ .

٨٩٩ ـ عَمّارٌ مع الحقِّ

٤١٣٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : عمّارٌ خَلَطَ اللهُ الإيمانَ ما بينَ قَرْنِهِ إلىٰ قَدَمِهِ ، وخَلطَ الإيمانَ

(١) تحف العقول : ١٥٢ .
(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٦٢ .
(٣) أمالي الطوسيّ : ١٣٤ / ٢١٦ .
(٤) أمالي المفيد : ٥ / ٣ .
(٥) مجمع البيان : ١ / ٢١١ ، روضة الواعظين : ٣٩ وفيه : «الحقّ لا يُعرف ...» .

بلَحْمِهِ ودَمِهِ، يَزولُ مَع الحقِّ حَيثُ زالَ(١).

٤١٣١ـ عنه ﷺ : إذا اخْتَلفَ النّاسُ كانَ ابنُ سُمَيّةَ معَ الحقِّ(٢).

(انظر) الإمامة (٣) : باب ١٧٧.

٩٠٠ ـ المُتَلَوِّنُ

٤١٣٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : اعْلَموا أنّ اللهَ تعالىٰ يُبْغِضُ مِن خَلْقِهِ المُتَلوِّنَ، فلا تَزولوا عنِ الحقِّ وأهْلِهِ؛ فإنّ مَنِ اسْتَبدَّ بالباطِلِ وأهْلِهِ هَلكَ وفاتَتْهُ الدُّنيا(٣).

٤١٣٣ـ بحار الأنوار رُوِيَ : أنّ اللهَ يُبْغِضُ مِن عِبادِهِ المائلينَ، فلا تَزِلّوا عنِ الحقِّ، فمَنِ اسْتَبْدَلَ بالحقِّ هَلكَ وفاتَتْهُ الدُّنيا وخَرجَ مِنها ساخِطاً(٤).

٤١٣٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اعْلَموا أنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ يُبْغِضُ مِن عِبادهِ المُتَلوِّنَ، فلا تَزولوا عنِ الحقِّ ووَلايةِ أهلِ الحقِّ؛ فإنّ مَنِ اسْتَبْدَلَ بِنا هَلكَ وفاتَتْهُ الدُّنيا وخَرجَ مِنها (بحَسْرةٍ)(٥).

٩٠١ ـ لا يجري الحقُّ لأحدٍ إلّا جرىٰ عليهِ

٤١٣٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحقُّ أوْسَعُ الأشياءِ في التَّواصُفِ، وأضْيَقُها في التَّناصُفِ، لا يَجْري لأحدٍ إلّا جَرىٰ عَلَيهِ، ولا يَجْري علَيهِ إلّا جَرىٰ لَهُ، ولَو كانَ لأحَدٍ أنْ يَجْرِيَ لَهُ ولا يَجْرِيَ علَيهِ لَكانَ ذلكَ خالِصاً للهِ سُبحانَهُ(٦).

٤١٣٦ـ عنه عليه السلام : لا تَمْنَعَنّكُم رِعايةُ الحقِّ لأحدٍ عن إقامَةِ الحقِّ علَيهِ(٧).

(١ ـ ٢) كنز العمّال : ٣٣٥٢٠، ٣٣٥٢٥.

(٣) أمالي المفيد : ١٣٧ / ٦.

(٤) البحار : ٧٠ / ١٧٩ / ٤٤.

(٥) الخصال : ٦٢٦ / ١٠ وفي تحف العقول : ١١٥ «وخرج منها آثماً».

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦.

(٧) غرر الحكم : ١٠٣٢٨.

٩٠٢ ـ الحقّ (م)

٤١٣٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : خُضِ الغَمَراتِ إلىٰ الحقِّ حيثُ كانَ[1].

٤١٣٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن مَشىٰ مَع مَظْلومٍ حتّىٰ يُثْبِتَ لَهُ حَقَّهُ، ثَبّتَ اللهُ تعالىٰ قدَمَيهِ يَومَ تَزِلُّ الأقْدامُ[2].

٤١٣٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن تَعَمّقَ لَم يُنِبْ إلىٰ الحقِّ[3].

٤١٤٠ ـ عنه عليه السلام : لا دَليلَ أنْصَحُ مِنِ استِماعِ الحقِّ[4].

٤١٤١ ـ عنه عليه السلام : الْزَمِ الحقَّ يُنْزِلْكَ مَنازِلَ أهلِ الحقِّ يَومَ لا يُقْضىٰ إلّا بالحقِّ[5].

٤١٤٢ ـ عنه عليه السلام : مَن تَعدّىٰ الحقَّ ضاقَ مَذهَبُهُ، ومَنِ اقْتَصَرَ علىٰ قَدْرِهِ كانَ أبْقىٰ لَهُ[6].

٤١٤٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن أنْعَشَ حقّاً بِلِسانِهِ جرىٰ لَهُ أجْرُهُ[7].

٤١٤٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اعْلَموا رَحِمَكُمُ اللهُ أنّكُمْ في زمانٍ القائلُ فيهِ بالحقِّ قَليلٌ، واللّسانُ عن الصِّدقِ كَليلٌ، واللّازِمُ للحقِّ ذليلٌ[8].

---

(١) البحار : ٧٧ / ٢٠٠ / ١.
(٢) كنز العمّال : ٥٦٠٤.
(٣) غرر الحكم : ٨٨٥٢.
(٤) البحار : ٧٨ / ٩٣ / ١٠٤.
(٥) غرر الحكم : ٢٣٦٠.
(٦) تحف العقول : ٨٤.
(٧) كنز العمّال : ٥٦٠٠.
(٨) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٣.

١٢٠
الحُقوق

البحار : ٧٤ / ٢ باب ١ «جوامع الحقوق».

البحار : ٦٧ / ١٤٥ باب ٦ «حقوق المؤمن على الله تعالىٰ».

البحار : ٧٤ / ٢٢١ باب ١٥ «حقوق الإخوان».

وسائل الشيعة : ٨ / ٥٤٢ باب ١٢٢ «وجوب أداء حقّ المؤمن، وجملة من الحقوق الواجبة والمندوبة».

كنز العمّال : ٩ / ٦٢، ١٨٧ «حقّ المركوب والركوب».

انظر : الجهاد : باب ٦٤٤، الفساد : باب ٣٢٠١، الحيوان : باب ٩٨١، ٩٨٥،
الزواج : باب ١٦٥١، ١٦٥٢، الصديق : باب ٢٢١٧، العلم : باب ٢٨٧٠ ـ ٢٨٧٢،
اللسان : باب ٣٥٦٣، المال : باب ٣٧٥٥، ٣٧٥٩، ٣٧٦٧، النصح : باب ٣٨٦٩،
الوالد والولد : باب ٤٢٠٩، ٤٢١١.

٩٠٣ ـ حُقوقُ اللهِ تعالىٰ

٤١٤٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ حُقوقَ اللهِ جَلَّ ثَناؤه أعْظَمُ مِن أنْ يَقومَ بِها العِبادُ، وإنّ نِعَمَ اللهِ أكْثَرُ مِن أنْ يُحْصيَها العِبادُ، ولكنْ أمْسُوا وأصْبِحوا تائِبينَ(١).

٤١٤٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لٰكنَّهُ سَبحانَهُ جَعَلَ حقَّهُ علىٰ العِبادِ أنْ يُطيعوهُ، وجَعلَ جَزاءهُم علَيهِ مُضاعَفَةَ الثَّوابِ تَفَضُّلاً مِنهُ(٢).

٤١٤٧ـ عنه عليه السلام : لكنْ مِن واجِبِ حُقوقِ اللهِ علىٰ عِبادِهِ النَّصيحَةُ بمَبْلَغِ جُهْدِهِم، والتَّعاوُنُ علىٰ إقامَةِ الحقِّ بَينَهُم(٣).

٩٠٤ ـ حقوقُ النّاسِ بعضِهم علىٰ بعضٍ

٤١٤٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ثُمَّ جَعلَ سُبحانَهُ مِن حُقوقِهِ حُقوقاً افْتَرَضَها لبَعضِ النّاسِ علىٰ بَعضٍ، فجَعَلَها تَتَكافأُ في وُجوهِها، ويُوجِبُ بَعضُها بَعضاً، ولا يُسْتَوْجَبُ بَعضُها إلّا ببَعضٍ(٤).

٤١٤٩ـ عنه عليه السلام ـ مِن خُطبةٍ لَهُ عليه السلام في أوَّلِ خِلافَتِهِ ـ: وشَدَّ بالإخْلاصِ والتَّوحيدِ حُقوقَ المسلِمينَ في مَعاقِدِها، فالمسلِمُ مَن سَلِمَ المسلِمونَ مِن لِسانِهِ ويَدِهِ إلّا بالحقِّ، ولا يَحِلُّ أذىٰ المُسلمِ إلّا بما يَجِبُ(٥).

٩٠٥ ـ تقديمُ حقِّ النّاسِ

٤١٥٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جَعلَ اللهُ سبحانَهُ حُقوقَ عِبادِهِ مُقَدَّمَةً لحُقوقِهِ، فمَن قامَ بحُقوقِ عِبادِ اللهِ كانَ ذلكَ مُؤَدِّياً إلىٰ القِيامِ بحُقوقِ اللهِ(٦).

(١) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٦٥ / ٢٦٦١.
(٢ ـ ٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦.
(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١١ / ٩١.
(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٧.
(٦) غرر الحكم : ٤٧٨٠.

٩٠٦ ـ أعظمُ الحقوقِ

٤١٥١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : وأعظَمُ ما افتَرَضَ [اللهُ] سبحانَهُ مِن تلكَ الحُقوقِ : حقُّ الوالي علىٰ الرَّعِيَّةِ، وحقُّ الرَّعِيَّةِ علىٰ الوالي[1].

(انظر) الولاية (١) : باب ٤٢١٤.

٩٠٧ ـ حقوقُ الإخوانِ

٤١٥٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ أحَدَكُم لَيَدَعُ مِن حُقوقِ أخيهِ شَيئاً، فيُطالِبُهُ بِهِ يَومَ القِيامَةِ فيُقْضىٰ لَهُ وعلَيهِ[2].

٤١٥٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن عَظَّمَ دِينَ اللهِ عظَّمَ حقَّ إخْوانِهِ، ومَنِ اسْتَخَفَّ بـدِينهِ اسْتَخَفَّ بإخْوانِهِ[3].

٤١٥٤ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : أعْرَفُ النّاسِ بحُقوقِ إخْوانِهِ وأشَدُّهُم قَضاءً لَها أعْظَمُهُم عِندَ اللهِ شَأناً[4].

٤١٥٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تُضَيِّعَنَّ حقَّ أخيكَ اتِّكالاً علىٰ ما بينَكَ وبينَهُ؛ فإنّهُ لَيس لكَ بأخٍ مَن ضَيَّعْتَ حقَّهُ[5].

٤١٥٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كَما لايَقْدِرُ أحدٌ أن يَصِفَ فَضْلَنا وما أعْطانا اللهُ وما أوْجَبَ اللهُ مِن حُقوقِنا، فكذلكَ لايَقْدِرُ أحَدٌ أنْ يَصِفَ حقَّ المؤمنِ ويَقومَ بِهِ مِمّا أوْجَبَ اللهُ علىٰ أخيهِ المؤمنِ[6].

٤١٥٧ـ عنه عليه السلام : ما عُبِدَ اللهُ بشيءٍ أفضَلَ مِن أداءِ حقِّ المؤمنِ[7].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦.
(٢ ـ ٣) البحار : ٧٤ / ٢٣٦ / ٣٦ و ص ٢٨٧ / ١٣.
(٤) الاحتجاج : ٢ / ٥١٧ / ٣٤٠.
(٥) البحار : ٧٤ / ١٦٥ / ٢٩.
(٦) المحاسن : ١ / ٢٣٨ / ٤٣٦.
(٧) الكافي : ٢ / ١٧٠ / ٤.

٩٠٨ ـ حقُّ المؤمنِ علىٰ المؤمنِ

٤١٥٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : للمؤمنِ علىٰ المؤمنِ سَبْعَةُ حُقوقٍ واجِبَةٍ لَهُ مِن اللهِ عزّوجلّ، واللهُ سائلُهُ عمّا صَنَعَ فيها : الإجْلالُ لَهُ في عَيْنِهِ، والوُدُّ لَهُ في صَدرِهِ، والمُواساةُ لَهُ في مالِهِ، وأنْ يُحِبَّ لَهُ ما يُحِبُّ لنَفْسِهِ، وأنْ يُحرِّمَ غِيبَتَهُ، وأنْ يَعودَهُ في مَرضِهِ، ويُشَيِّعَ جَنازَتَهُ ولا يَقولَ فيهِ بعدَ مَوتِهِ إلّا خَيراً[1].

٤١٥٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : حقُّ المسلمِ علىٰ المسلمِ سِتٌّ : إذا لَقِيتَهُ فسَلِّمْ علَيهِ، وإذا دَعاكَ فأجِبْهُ، وإذا اسْتَنْصَحَكَ فانْصَحْ لَهُ، وإذا عَطَسَ فحَمِدَ اللهَ فشَمِّتْهُ، وإذا مَرِضَ فعُدْهُ، وإذا ماتَ فاتَّبِعْهُ[2].

والأحاديث في معناه كثيرة، انظر كنز العمّال : ٩ / ٢٨، ٢٩.

٤١٦٠ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : وأمّا حقُّ أخيكَ فأنْ تَعلَمَ أنَّهُ يَدُكَ وعِزُّكَ وقُوّتُكَ، فلَا تتّخِذْهُ سِلاحاً علىٰ مَعصيَةِ اللهِ، ولا عُدّةً للظُّلمِ لخَلقِ اللهِ، ولا تَدَعْ نُصرَتَهُ علىٰ عَدُوِّهِ والنَّصيحَةَ لَهُ، فإنْ أطاعَ اللهَ وإلّا فلْيَكُنِ اللهُ أكْرَمَ علَيكَ مِنهُ[3].

٤١٦١ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : إنّ مِن واجِبِ حقِّ أخيكَ أنْ لا تَكْتُمَهُ شَيئاً تَنْفَعُهُ بِهِ لأمرِ دُنياهُ وآخِرَتِهِ، ولا تَحْقِدَ علَيهِ وإنْ أساءَ، وأجِبْ دَعوَتَهُ إذا دَعاكَ، ولا تُخَلِّ بَينَهُ وبَينَ عَدُوِّهِ مِن النّاسِ وإنْ كانَ أقرَبَ إلَيهِ مِنكَ، وعُدْهُ في مَرَضِهِ[4].

٤١٦٢ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن حقِّ المؤمنِ علىٰ المؤمنِ ـ : إنّ مِن حقِّ المؤمنِ علىٰ المؤمنِ المَوَدَّةَ في صَدْرِهِ، والمُواساةَ في مالِهِ... ولا يقولُ لَهُ : أُفٍّ، فإذا قالَ لَهُ : «أُفٍّ» فليسَ بَينَهُما وَلايَةٌ، وإذا قالَ لَهُ : أنتَ عَدُوّي فقد كفَرَ أحدُهُما صاحِبَهُ، وإذا اتَّهَمَهُ انْماثَ الإيمانُ في

---

(١) الخصال : ٣٥١ / ٢٧.

(٢) كنز العمّال : ٢٤٧٧١، الكافي : ٢ / ١٧١ / ٦ مثل ما في المتن معنىً.

(٣) الخصال : ٥٦٨ / ١.

(٤) الكافي : ٨ / ١٢٦ / ٩٥.

قَلبِهِ كما يَنماثُ المِلْحُ في الماءِ(١).

٤١٦٣ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مِن حقِّ المؤمنِ علىٰ أخيهِ المؤمنِ أن يُشبِعَ جَوْعَتَهُ، ويُواريَ عَورَتَهُ، ويُفرِّجَ عَنهُ كُربَتهُ، ويَقْضيَ دَيْنَهُ، فإذا ماتَ خَلَفَهُ في أهلِهِ وولدِهِ(٢).

٤١٦٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : حقُّ المسلمِ علىٰ المسلمِ أنْ لا يَشبَعَ ويَجوعَ أخوهُ، ولا يَروىٰ ويَعطَشَ أخوهُ، ولا يَكتَسي ويَعرىٰ أخوهُ(٣).

٤١٦٥ـ عنه عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن حقِّ المؤمنِ ـ: سَبعونَ حقّاً لا أُخبِرُكَ إلّا بسَبعَةٍ :... لا تَشبَعُ ويَجوعُ، ولا تَكتَسي ويَعرىٰ، وتكونُ دَليلَهُ...(٤).

٩٠٩ ـ أدنىٰ حقِّ المؤمنِ علىٰ أخيهِ

٤١٦٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن أدْنىٰ حقِّ المؤمنِ علىٰ أخيهِ ـ: أنْ لا يَستأثِرَ علَيهِ بما هُو أحْوَجُ إلَيهِ مِنهُ(٥).

٤١٦٧ـ عنه عليه السلام ـ في بيانِ حُقوقِ المؤمنِ علىٰ المؤمنِ ـ: أيْسَرُ حقٍّ مِنها أنْ تُحِبَّ لَهُ ما تُحِبُّ لنَفسِكَ، وتَكْرَهَ لَهُ ما تَكْرَهُ لنَفسِكَ(٦).

٩١٠ ـ اعرِفِ الحقَّ لِمَن عَرَفَهُ لكَ

٤١٦٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن قَضىٰ حقَّ مَن لا يَقْضي حقَّهُ فكأنّما قد عَبَدهُ مِن دونِ اللهِ. وقالَ عليه السلام : اخْدُمْ أخاكَ، فإنِ اسْتَخْدَمَكَ فلا ولاكَرامَةَ ! قالَ : وقيلَ : أعرِفُ لِمَنْ لا يَعرِفُ لي؟ فقالَ : ولا كَرامَةَ، قالَ : ولا كَرامَتَينِ(٧).

٤١٦٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اعْرِفوا الحقَّ لِمَنْ عَرفَهُ لَكُم، صَغيراً كانَ أو كَبيراً، وَضِيعاً كانَ أو

---

(١) البحار : ٧٤ / ٢٣٢ / ٢٨.
(٢ ـ ٤) الكافي : ٢ / ١٦٩ / ١ و ص ١٧٠ / ٥ و ص ١٧٤ / ١٤.
(٥) الخصال : ٨ / ٢٥.
(٦) الكافي : ٢ / ١٦٩ / ٢.
(٧) الاختصاص : ٢٤٣.

رَفيعاً[1].

٩١١ ـ لا تُوجِبْ علىٰ نفسِكَ الحقوقَ

٤١٧٠ـ الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ عليهما السلام : لا تُوجِبْ علىٰ نفسِكَ الحُقوقَ ، واصْبِرْ علىٰ النَّوائبِ[2].

٤١٧١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : جمَعَنا أبو جعفرٍ عليه السلام فقالَ : يا بَنِيَّ ، إيّاكُم والتَّعَرُّضَ للحُقوقِ ، واصْبِروا علىٰ النَّوائب ، وإنْ دَعاكُم بَعضُ قَومِكُم إلىٰ أمرٍ ضَرَرُهُ علَيكُم أكْثَرُ مِن نَفْعِهِ لَكُم فلا تُجيبوهُ[3].

(انظر) الضمان : باب ٢٣٨٧.

(١) غرر الحكم : ٢٥٦٤.
(٢) الكافي : ٤ / ٣٣ / ٣.
(٣) أمالي الطوسيّ : ٧٣ / ١٠٧.

١٢١
الاحتِكار

البحار : ١٠٣ / ٨٧ باب ١٨ «الاحتكار».

كنز العمّال : ٤ / ٩٧ ـ ١٠١ ، ١٨٠ «الاحتكار».

وسائل الشّيعة : ١٢ / ٣١٢ باب ٢٧ «تحريم الاحتكار».

٩١٢ ـ الاحتِكارُ

٤١٧٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الاحتِكارُ داعِيَةُ الحِرْمانِ(١).

٤١٧٣ـ عنه عليه السلام : الاحتِكارُ شِيمَةُ الفُجّارِ(٢).

٤١٧٤ـ عنه عليه السلام : الاحتِكارُ رَذيلَةٌ(٣).

٤١٧٥ـ عنه عليه السلام : الاحتِكارُ مَطِيَّةُ النَّصَبِ(٤).

٤١٧٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا يَحتَكِرُ إلّا الخَوّانونَ(٥).

٤١٧٧ـ عنه صلى الله عليه وآله : لا يَحتَكِرُ إلّا خاطئٌ(٦).

٤١٧٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مِن طَبائعِ الأغمارِ إتْعابُ النُّفوسِ في الاحتِكارِ(٧).

٤١٧٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ اللهَ عزّوجلّ تَطَوّلَ علىٰ عِبادِهِ بالحَبَّةِ فسَلَّطَ علَيها القُمَّلَةَ، ولولا ذلكَ لخَزَنَتْها المُلوكُ كما يَخزُنونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ(٨).

٤١٨٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ فيما كَتَبَهُ للأشتَرِ حينَ وَلّاهُ مِصرَ ـ : واعْلَمْ ـ مَع ذلكَ ـ أنّ في كثيرٍ مِنهُم ضِيقاً فاحِشاً، وشُحّاً قَبيحاً، واحتِكاراً للمَنافِعِ، وتَحَكُّماً في البِياعاتِ، وذلكَ بابُ مَضَرَّةٍ للعامَّةِ، وعَيْبٌ علَى الوُلاةِ، فامْنَعْ مِن الاحتِكارِ؛ فإنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله مَنعَ مِنهُ(٩).

٤١٨١ـ عنه عليه السلام : كُلُّ حُكْرَةٍ تَضُرُّ بالنّاسِ وتُغْلي السِّعْرَ علَيهِم فلا خَيرَ فيها(١٠).

٩١٣ ـ المُحتَكِرُ

٤١٨٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : المُحْتَكِرُ مَلْعونٌ(١١).

(١ ـ ٣) غرر الحكم : ٢٥٦، ٦٠٧، ١١٢.

(٤) الكافي : ٨ / ١٩ / ٤.

(٥ ـ ٦) كنز العمّال : ٩٧٣٨، ٩٧٢٣.

(٧) غرر الحكم : ٩٣٤٩.

(٨) البحار : ١٠٣ / ٨٧ / ٣.

(٩) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(١٠) مستدرك الوسائل : ١٣ / ٢٧٤ / ١٥٣٣٧.

(١١) البحار : ٦٢ / ٢٩٢، كنز العمّال : ٩٧١٦.

٤١٨٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المُحتَكِرُ مَحرومُ نِعمَتِهِ[١].

٤١٨٤ـ عنه عليه السلام : المُحتَكِرُ البَخيلُ جامِعٌ لِمَن لا يَشكُرُهُ، وقادِمٌ على مَن لا يَعذِرُهُ[٢].

٤١٨٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : المُحتَكِرُ في سُوقِنا كالمُلحِدِ في كِتابِ اللهِ[٣].

٤١٨٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المُحتَكِرُ آثِمٌ عاصٍ[٤].

٤١٨٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يَقومُ المُحتَكِرُ مَكتوبٌ بَينَ عَينَيهِ : يا كافِرُ، تَبَوَّأْ مَقعَدَكَ مِنَ النّارِ![٥]

٤١٨٨ـ عنه صلى الله عليه وآله : بِئسَ العَبدُ المُحتَكِرُ، إنْ أرخَصَ اللهُ تعالىٰ الأسعارَ حَزِنَ، وإنْ أغلاها اللهُ فَرِحَ[٦].

٤١٨٩ـ عنه صلى الله عليه وآله : يُحشَرُ الحَكّارونَ وقَتَلَةُ الأنفُسِ إلىٰ جَهَنَّمَ في دَرَجةٍ[٧].

٩١٤ ـ مَنِ احتكرَ أربعينَ يوماً

٤١٩٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن جَمَعَ طَعاماً يَتَرَبَّصُ بِهِ الغَلاءَ أربَعينَ يَوماً فقد بَرِئَ من اللهِ وبَرِئَ اللهُ مِنهُ[٨].

٤١٩١ـ عنه صلى الله عليه وآله : أيُّما رجُلٍ اشتَرىٰ طَعاماً فكَبَسَهُ أربَعينَ صَباحاً يُريدُ بِهِ غَلاءَ المُسلِمينَ، ثُمَّ باعَهُ فتَصدّقَ بثَمنِهِ لَم يَكُنْ كَفّارَةً لِما صَنَعَ[٩].

٤١٩٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَنِ احتَكَرَ فَوقَ أربَعينَ يَوماً، فإنَّ الجَنّةَ تُوجَدُ رِيحُها مِن مَسيرَةِ خَمسِمائةِ عامٍ، وإنّهُ لَحَرامٌ علَيهِ[١٠].

٤١٩٣ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَنِ احتَكَرَ طَعاماً علىٰ اُمَّتي أربَعينَ يَوماً وتَصَدّقَ بِهِ لَم تُقبَلْ مِنهُ[١١].

(١ ـ ٢) غررالحكم : ٤٦٥، ١٨٤٢.
(٣) كنز العمّال : ٩٧١٧.
(٤) مستدرك الوسائل : ١٣ / ٢٧٤ / ١٥٣٣٦.
(٥ ـ ٧) كنز العمّال : ٤٣٩٥٨، ٩٧١٥، ٩٧٣٩.
(٨) البحار : ٦٢ / ٢٩٢.
(٩) أمالي الطوسيّ : ٦٧٦ / ١٤٢٧.
(١٠) البحار : ١٠٣ / ٨٩ / ١١.
(١١) كنز العمّال : ٩٧٢٠.



١٢٢
الحِكمة

البحار : ١ / ٢٠٩ باب ٦ «تفسير الحكمة» .

انظر : عنوان ٤٢١ «الفضيلة».

الأدب : باب ٦٨.

٩١٥ ـ الحِكمةُ

الكتاب

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَما يَذَّكَّرُ إِلّا أُولُوا الْأَلْبابِ﴾(١).

﴿لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾(٢).

٤١٩٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحِكَمُ رِياضُ النُّبَلاءِ، العُلومُ نُزْهَةُ الأُدَباءِ(٣).

٤١٩٥ ـ عنه عليه السلام : الحِكمَةُ رَوضَةُ العُقَلاءِ، ونُزْهَةُ النُّبَلاءِ(٤).

٤١٩٦ ـ عنه عليه السلام : الحِكمَةُ شَجَرةٌ تَنْبُتُ في القَلبِ، وتُثْمِرُ علىٰ اللِّسانِ(٥).

٤١٩٧ ـ عنه عليه السلام : مَن عَرَفَ الحِكَمَ لَم يَصْبِرْ علىٰ الازْدِيادِ مِنها(٦).

٤١٩٨ ـ عنه عليه السلام : لَو اُلقِيَتِ الحِكمَةُ علىٰ الجِبالِ لَقَلْقَلَتْها(٧).

٤١٩٩ ـ المسيحُ عليه السلام : إنّ الحِكمَةَ نُورُ كُلِّ قَلبٍ(٨).

٤٢٠٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مِن خَزائنِ الغَيبِ تَظْهَرُ الحِكمَةُ(٩).

٤٢٠١ ـ لُقمانُ عليه السلام ـ مِن وصيَّتِهِ لابنهِ ـ : يا بُنَيَّ، تَعلَّمِ الحِكمَةَ تَشْرُفْ ؛ فإنَّ الحِكمَةَ تَدُلُّ علىٰ الدِّينِ، وتُشَرِّفُ العَبْدَ علىٰ الحُرِّ، وتَرفَعُ المِسكينَ علىٰ الغَنيِّ، وتُقَدِّمُ الصَّغيرَ علىٰ الكَبيرِ(١٠).

٤٢٠٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : كَلِمَةُ الحِكمَةِ يَسْمَعُها المؤمنُ خَيرٌ مِن عِبادَةِ سَنةٍ(١١).

---

(١) البقرة : ٢٦٩.
(٢) آل عمران : ١٦٤.
(٣ـ٥) غرر الحكم : (٩٩٢ـ٩٩٣)، ١٧١٥، ١٩٩٢.
(٦) كنز الفوائد للكراجكيّ : ١ / ٣١٩.
(٧ـ٨) البحار : ٧٨ / ١٢ / ٧٠ و ١٤ / ٣١٦ / ١٧.
(٩) غرر الحكم : ٩٢٥٤.
(١٠ـ١١) البحار : ١٣ / ٤٣٢ / ٢٤ و ٧٧ / ١٧٢ / ٨.

٤٢٠٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن عُرِفَ بالحِكمَةِ لَحَظَتْهُ العُيونُ بالوَقارِ والهَيبةِ(١).

٩١٦ ـ الحكيمُ

٤٢٠٤ـ رسولُ الله صلى الله عليه وآله : كادَ الحَكيمُ أن يَكونَ نَبيّاً(٢).

٤٢٠٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحَكيمُ يَشفي السّائلَ، ويَجودُ بالفَضائلِ(٣).

٤٢٠٦ـ عنه عليه السلام : الحُكَماءُ أشرَفُ النّاسِ أنفُساً، وأكثَرُهُم صَبراً، وأسرَعُهُم عَفواً، وأوسَعُهُم أخلاقاً(٤).

٤٢٠٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا حَليمَ إلّا ذو عَثرَةٍ، ولا حَكيمَ إلّا ذو تَجرِبةٍ(٥).

٤٢٠٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أعيىٰ ما يكونُ الحَكيمُ إذا خاطَبَ سَفيهاً(٦).

٤٢٠٩ـ عنه عليه السلام : إنّ كَلامَ الحَكيمِ إذا كانَ صَواباً كانَ دَواءً، وإذا كانَ خَطاءً كانَ داءً(٧).

(انظر) المعرفة (٣): باب ٢٦٦٤.

٩١٧ ـ الحكمةُ ضالّةُ المؤمنِ

٤٢١٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحِكمَةُ ضالّةُ المؤمنِ، فاطلُبوها ولَو عندَ المُشرِكِ تكونوا أحَقَّ بها وأهلَها(٨).

٤٢١١ـ عنه عليه السلام : الحِكمَةُ ضالّةُ المُؤمِنِ، فخُذِ الحِكمَةَ ولَو مِن أهلِ النِّفاقِ(٩).

٤٢١٢ـ عنه عليه السلام : الحِكمَةُ ضالّةُ كُلِّ مؤمنٍ، فخُذوها ولَو مِن أفواهِ المُنافِقينَ(١٠).

---

(١) تحف العقول: ٩٧.

(٢) كنز العمّال: ٤٤١٢٣.

(٣ ـ ٤) غرر الحكم: ١٥٢٥، ٢١٠٧.

(٥) كنز العمّال: ٥٨٢٧.

(٦ ـ ٧) غرر الحكم: ٣١٩٤، ٣٥١٣.

(٨) أمالي الطوسيّ: ٦٢٥ / ١٢٩٠.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٨٠.

(١٠) غرر الحكم: ١٨٢٩.

٤٢١٣ـ عنه عليه السلام : خُذِ الحِكمَةَ أنّىٰ كانتْ ؛ فإنَّ الحِكمَةَ تَكونُ في صَدْرِ المُنافِقِ فتَلَجْلَجُ في صَدرِهِ حتّىٰ تَخرُجَ ، فتَسْكُنَ إلىٰ صَواحِبِها في صَدرِ المؤمنِ[١].

٤٢١٤ـ المسيحُ عليه السلام : لَو وَجَدْتُم سِراجاً يَتوَقَّدُ بالقَطِرانِ في لَيلَةٍ مُظلِمَةٍ لاسْتَضَأْتُم بهِ ولَم يَمْنَعْكُم مِنهُ رِيحُ نَتْنِهِ ، كذلكَ يَنبغي لَكُم أنْ تأخُذوا الحِكمَةَ مِمَّنْ وَجَدْتُموها مَعهُ ولا يَمْنَعكُم مِنهُ سُوءُ رَغْبَتِهِ فيها[٢].

٤٢١٥ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : لا تُحَقِّرِ اللُّؤلُؤةَ النَّفيسَةَ أنْ تَجْتَلِبَها مِن الكِبا الخَسيسَةِ ؛ فإنَّ أبي حَدّثَني قالَ : سَمِعتُ أميرَ المؤمنينَ عليه السلام يقولُ : إنّ الكَلِمَةَ مِن الحِكمَةِ لَـتَتلَجْلَجُ في صَدرِ المُنافِقِ نِزاعاً إلىٰ مَظانِّها حتّىٰ يَلْفِظَ بها ، فيَسْمَعَها المؤمنُ فيكونَ أحقَّ بها وأهلِها فيَلْقَفَها[٣].

٤٢١٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : كلمةُ الحكمةِ ضالّةُ المؤمنِ ، فحيثُ وجدَها فهُو أحقُّ بها[٤].

٩١٨ ـ ما لا ينبغي للحكيمِ فِعْلُه

٤٢١٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَيس بحَكيمٍ مَنِ ابْتَذَلَ بانْبِساطِهِ إلىٰ غَيرِ حَميمٍ[٥].

٤٢١٨ـ عنه عليه السلام : لَيس بحَكيمٍ مَن قصَدَ بحاجَتِهِ غَيرَ حَكيمٍ (كريم)[٦].

٤٢١٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لَيس بحَكيمٍ مَن لَم يُعاشِرْ بالمَعروفِ مَن لابُدَّ لَهُ مِن مُعاشَرَتِهِ ، حتّىٰ يَجْعَلَ اللهُ لَهُ من ذلكَ مَخْرَجاً[٧].

٤٢٢٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَيس بِعاقِلٍ مَنِ انْزَعَجَ مِن قَولِ الزُّورِ فيهِ ، ولا بحَكيمٍ مَن رضِيَ بثَناءِ الجاهلِ علَيهِ[٨].

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٧٩.
(٢ ـ ٤) البحار : ٧٨ / ٣٠٧ / ١ و ٢ / ٩٧ / ٤٦ و ص ٩٩ / ٥٨.
(٥ ـ ٦) غرر الحكم : ٧٤٩٨ ، ٧٤٩٩.
(٧) كنز العمّال : ٢٤٧٦١.
(٨) البحار : ١ / ٢٠٤ / ٢٥.

٤٢٢١ـ عنه عليه السلام : ليسَ الحَكيمُ مَن لَم يُدارِ مَن لا يَجِدُ بُدّاً مِن مُداراتِهِ[1].

٩١٩ ـ تفسيرُ الحِكمةِ (١)

الكتاب

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَمَا يَذَّكَّرُ إِلّا أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾[2].

٤٢٢٢ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في تفسيرِ الآيةِ ـ: المَعرِفَةُ[3].

٤٢٢٣ـ عنه عليه السلام ـ وقد سألَهُ أبو بصيرٍ عن قولِ اللهِ : ﴿ومَن يُؤتَ الحِكْمَةَ...﴾ ـ: هِي طاعَةُ اللهِ ومَعرِفَةُ الإمامِ[4].

٤٢٢٤ـ عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ: مَعرِفَةُ الإمامِ واجتِنابُ الكَبائرِ الّتي أوْجَبَ اللهُ علَيها النّارَ[5].

٤٢٢٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ أيضاً ـ: إنّ الحِكمَةَ المَعرِفَةُ والتَّفَقُّهُ في الدِّينِ، فَمَن فَقِهَ مِنكُم فهُو حَكيمٌ[6].

٤٢٢٦ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ في وَصِيَّتِهِ لِهشامٍ ـ: ثُمّ ذَكَرَ أُولي الألبابِ بأحْسَنِ الذِّكرِ وحَلّاهُم بأحْسَنِ الحِلْيَةِ، فقالَ : ﴿يُؤتي الحِكمَةَ...﴾. يا هِشامُ ! إنّ اللهَ يقولُ : ﴿إنّ في ذلكَ لَذِكرىٰ لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ يعني العَقلَ، وقالَ : ﴿ولَقد آتَيْنا لُقْمانَ الحِكْمَةَ﴾ قالَ : الفَهْمَ والعَقلَ[7].

(انظر) البحار : ٢٤ / ٨٦ باب ٣٢.

٩٢٠ ـ تفسيرُ الحكمةِ (٢)

الكتاب

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلّٰهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ

---

(١) تحف العقول : ٢١٨.

(٢) البقرة : ٢٦٩.

(٣ـ٧) البحار : ١ / ٢١٥ / ٢٣ وح ٢٢ و ٢٤ و ٢٥ و ١/٢٩٩/٧٨.

غَنِيٌّ حَميدٌ﴾[1].

٤٢٢٧ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : قيلَ لِلُقمانَ : ما الّذي أجْمَعْتَ علَيهِ مِن حِكمَتِكَ ؟ قالَ : لا أتَكلَّفُ ما قَد كُفِيتُهُ، ولا اُضَيِّعُ ما وُلِّيتُهُ[2].

٤٢٢٨ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : قيلَ لِلُقمانَ : ما يَجْمَعُ مِن حِكْمَتِكَ ؟ قالَ : لا أسألُ عَمّا كُفِيتُهُ، ولا أتَكَلّفُ ما لا يَعْنيني[3].

٤٢٢٩ـ بحار الأنوار : دخلَ لُقمانُ علىٰ داودَ وهو يَسْرِدُ الدِّرْعَ... فأرادَ أنْ يَسألَهُ فأدْرَكَتْهُ الحِكمَةُ فسَكَتَ، فلَمّا أتَمَّها لَبِسَها وقالَ : نِعْمَ لَبوسُ الحَربِ أنتِ، فقالَ : الصَّمتُ حِكمَةٌ وقَليلٌ فاعِلُهُ، فقالَ لَه داودُ عليه السلام : بحقٍّ ما سُمِّيتَ حكيماً[4].

٩٢١ ـ تفسيرُ الحكمةِ (٣)

٤٢٣٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أوّلُ الحِكمَةِ تَرْكُ اللَّذّاتِ، وآخِرُها مَقْتُ الفانياتِ[5].

٤٢٣١ـ عنه عليه السلام : حَدُّ الحِكمَةِ الإعْراضُ عَن دارِ الفَناءِ، والتَّوَلُّهُ بدارِ البَقاءِ[6].

٤٢٣٢ـ عنه عليه السلام : مِن الحِكمَةِ أنْ لا تُنازِعَ مَن فَوقَكَ، ولا تَسْتَذِلَّ مَن دُونَكَ، ولا تَتَعاطىٰ ما ليسَ في قُدْرَتِكَ، ولا يُخالِفَ لِسانُكَ قَلبَكَ، ولا قَولُكَ فِعلَكَ، ولا تَتكلّمَ فيما لا تَعلَمُ، ولا تَتْرُكَ الأمرَ عِندَ الإقْبالِ وتَطْلُبَهُ عِندَ الإدْبارِ[7].

٤٢٣٣ـ عنه عليه السلام : ومِن حِكمَتِهِ ـ يَعني المَرءَ ـ عِلمُهُ بنَفْسِهِ[8].

٤٢٣٤ـ عنه عليه السلام : وأيُّ كَلِمَةِ حُكْمٍ جامِعَةٍ : أنْ تُحِبَّ للنّاسِ ما تُحِبُّ لنَفْسِكَ، وتَكْرَهَ لَهُم ما تَكْرَهُ لَها ؟ ![9]

---

(١) لقمان : ١٢.
(٢) قرب الإسناد : ٧٢ / ٢٣٢.
(٣ ـ ٤) البحار : ١٣ / ٤١٧ / ١٠ وص٤٢٥ / ١٨.
(٥ ـ ٧) غرر الحكم : ٣٠٥٢، ٤٩٠٠، ٩٤٥٠.
(٨) البحار : ٧٨ / ٨١ / ٦٦.
(٩) تحف العقول : ٨١.

٤٢٣٥ـ عنه عليه السلام : كانتِ الفُقَهاءُ والحُكَماءُ إذا كاتَبَ بَعضُهُم بَعْضاً كَتَبوا بثَلاثٍ ليسَ مَعَهُنَّ رابِعَةٌ : مَن كانتِ الآخِرَةُ هَمَّهُ كَفاهُ اللّهُ هَمَّهُ مِن الدُّنيا، ومَن أصْلَحَ سَريرَتَهُ أصْلَحَ اللّهُ عَلانِيَتَهُ، ومَن أصْلَحَ فيما بَيْنَهُ وبَينَ اللّهِ أصْلَحَ اللّهُ فيما بَينَهُ وبينَ النّاسِ[1].

(انظر) الأدب : باب ٦٨.

البحار : ١ / ٢١٥ كلام المجلسيّ في تفسير الحكمة.

٩٢٢ ـ رأسُ الحكمةِ

٤٢٣٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حِفظُ الدِّين ثَمَرَةُ المَعرِفَةِ ورَأسُ الحِكْمَةِ[2].

٤٢٣٧ـ عنه عليه السلام : رَأسُ الحِكمَةِ تَجنُّبُ الخُدَعِ[3].

٤٢٣٨ـ عنه عليه السلام : رأسُ الحِكمَةِ لُزومُ الحقِّ وطاعَةُ الُمحِقِّ[4].

٤٢٣٩ـ رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله : رأسُ الحِكمَةِ مَخافَةُ اللّهِ[5].

٤٢٤٠ـ عنه صلى الله عليه وآله : خَشْيَةُ اللّهِ رأسُ كُلِّ حِكمَةٍ[6].

٤٢٤١ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنّ أشْرَفَ الحَديثِ ذِكْرُ اللّهِ، ورأسَ الحِكمَةِ طاعَتُهُ[7].

٤٢٤٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنّ الرِّفْقَ رأسُ الحِكمَةِ[8].

٩٢٣ ـ ما يُورِثُ الحكمةَ

٤٢٤٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن زَهِدَ في الدُّنيا أثْبَتَ اللّهُ الحِكمَةَ في قَلبِهِ، وأنْطَقَ بها لِسانَهُ[9].

٤٢٤٤ـ في حديثِ المعراجِ : يا أحمدُ، إنّ العبدَ إذا أجاعَ بَطْنَهُ وحَفِظَ لِسانَهُ عَلَّمْتُهُ الحِكمَةَ، وإنْ كانَ كافراً تكونُ حِكمَتُهُ حُجّةً علَيهِ ووَبالاً، وإنْ كانَ مؤمناً تكونُ حِكمَتُهُ لَهُ نوراً وبُرهاناً وشِفاءً ورَحمَةً، فيَعلَمُ ما لَم يَكُن يَعلَمُ ويُبْصِرُ ما لَم يَكُن يُبْصِرُ، فأوّلُ ما اُبَصِّرُهُ

---

(١) ثواب الأعمال : ٢١٦ / ١.

(٢ ـ ٤) غرر الحكم : ٤٩٠٣، ٥٢٤٩، ٥٢٥٨.

(٥ ـ ٦) كنز العمّال : (٥٨٧٣، البحار : ٧٨ / ٤٥٣ / ٢٣)، ٥٨٧٢.

(٧) أمالي الصدوق : ٣٩٤ / ١.

(٨) كنز العمّال : ٥٤٤٤.

(٩) الكافي : ٢ / ١٢٨ / ١.

عُيوبَ نَفْسِهِ حتّىٰ يَشْتَغِلَ عَن عُيوبِ غَيرِهِ، وأبصَرُهُ دَقائقَ العِلمِ حتّىٰ لا يَدْخُلَ علَيهِ الشَّيطانُ[1].

٤٢٤٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اغْلِبِ الشَّهْوَةَ تَكْمُلْ لكَ الحِكمَةُ[2].

٤٢٤٦ـ عنه عليه السلام : كَسْبُ الحِكمَةِ إجْمالُ النُّطقِ، واسْتِعْمالُ الرِّفْقِ[3].

٤٢٤٧ـ عنه عليه السلام : لا حِكمَةَ إلّا بعِصْمَةٍ[4].

٤٢٤٨ـ تنبيه الخواطر : قيل لِلُقمانَ عليه السلام : ألَسْتَ عبدَ آلِ فُلانٍ ؟ قالَ : بلىٰ. قيلَ : فما بَلَغَ بكَ ما نَرىٰ ؟ قالَ : صِدقُ الحديثِ، وأداءُ الأمانَةِ، وتَركُ ما لا يَعْنيني، وغَضُّ بَصَري، وكَفُّ لِساني، وعِفّةُ طُعْمَتي، فمَن نَقَصَ عن هٰذا فهُو دُوني، ومَن زادَ علَيهِ فهُو فَوقي، ومَن عَمِلَهُ فهُو مِثْلي[5].

(انظر) الصوم : باب ٢٣٦٣.

٩٢٤ ـ ما يَمنعُ الحكمةَ (١)

٤٢٤٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : التُّخمَةُ تُفْسِدُ الحِكمَةَ، البِطْنَةُ تَحْجُبُ الفِطْنَةَ[6].

٤٢٥٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : القَلبُ يَتحمَّلُ الحِكمَةَ عند خُلُوِّ البَطْنِ، القَلبُ يَمُجُّ الحِكمَةَ عند امْتِلاءِ البَطْنِ[7].

٤٢٥١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تَجْتَمِعُ الشَّهوَةُ والحِكمَةُ[8].

٤٢٥٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن أكَلَ طَعاماً للشَّهْوَةِ حَرّمَ اللهُ علىٰ قَلبِهِ الحِكمَةَ[9].

٤٢٥٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الغَضَبُ مَمْحَقةٌ لقَلبِ الحكيمِ، ومَن لم يَمْلِكْ غَضَبَهُ لَم يَمْلِكْ

(١) البحار : ٧٧ / ٢٩ / ٦.
(٢ ـ ٤) غرر الحكم : ٢٢٧٢، ٧٢٢٣، ١٠٩١٦.
(٥) تنبيه الخواطر : ٢ / ٢٣٠.
(٦) غرر الحكم : (٦٥١ ـ ٦٥٢).
(٧) تنبيه الخواطر : ٢ / ١١٩.
(٨) غرر الحكم : ١٠٥٧٣.
(٩) تنبيه الخواطر : ٢ / ١١٦.

عَقلَهُ(١).

٩٢٥ ـ ما يَمنعُ الحكمةَ (٢)

٤٢٥٤ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : إنّ الزَّرعَ يَنبُتُ في السَّهلِ ولا يَنبُتُ في الصَّفا، فكذلكَ الحِكمَةُ تَعمُرُ في قَلبِ المُتواضِعِ، ولا تَعمُرُ في قَلبِ المُتكبِّرِ الجبّارِ؛لأنَّ اللهَ جَعلَ التَّواضُعَ آلةَ العَقلِ(٢).

٤٢٥٥ـ المسيحُ عليه السلام : إنّهُ لَيس علىٰ كلِّ حالٍ يَصلُحُ العَسَلُ في الزِّقاقِ، وكذلكَ القُلوبُ لَيس علىٰ كلِّ حالٍ تَعمُرُ الحِكمَةُ فيها، إنّ الزِّقَّ ما لَم يَنخَرِقْ أو يَقحَلْ أويَتفَلْ فسَوفَ يكونُ للعَسلِ وِعاءً، وكذلكَ القُلوبُ ما لَم تَخرِقْها الشَّهَواتُ ويُدَنِّسْها الطَّمَعُ ويُقسِها النَّعيمُ فسوفَ تكونُ أوْعِيَةً للحِكمَةِ(٣).

٤٢٥٦ـ الإمامُ الهادي عليه السلام : الحِكمَةُ لا تَنجَعُ في الطِّباعِ الفاسِدَةِ(٤).

٩٢٦ ـ مَن لا ينتفعُ بالحكمةِ

٤٢٥٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : غَيرُ مُنتَفِعٍ بالحِكمَةِ عَقلٌ مَعلولٌ بالغَضَبِ والشَّهْوَةِ(٥).

٤٢٥٨ـ عنه عليه السلام : غَيرُ مُنتَفِعٍ بالعِظاتِ قَلبٌ مُتَعلِّقٌ بالشَّهَواتِ(٦).

(انظر) الهوى: باب ٤٠٤٠، ٤٠٤١.

٩٢٧ ـ آثارُ الحكمةِ

٤٢٥٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كُلَّما قَوِيَتِ الحِكمَةُ ضَعُفَتِ الشَّهْوَةُ(٧).

٤٢٦٠ـ عنه عليه السلام : مَن ثَبَتَتْ لَهُ الحِكمَةُ عَرَفَ العِبرَةَ(٨).

٤٢٦١ـ عنه عليه السلام : كيفَ يَصْبِرُ علىٰ مُبايَنَةِ الأضْدادِ مَن لَم تُعِنْهُ الحِكمَةُ ؟!(٩)

٤٢٦٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كَثرَةُ النَّظَرِ في الحِكمَةِ تَلقَحُ العَقلَ(١٠).

(١ ـ ٤) البحار: ٧٨ / ٢٥٥ / ١٢٩ وص ٣١٢ / ١ و ١٤ / ٣٠٧ / ١٧ و ٧٨ / ٣٧٠ / ٤.

(٥ ـ ٩) غرر الحكم: ٦٣٩٧، ٦٤٠٦، ٧٢٠٥، ٨٧٠٦، ٦٩٩١.

(١٠) البحار: ٧٨ / ٢٤٧ / ٧٣.

٩٢٨ ـ المُحافظةُ علىٰ الحِكمةِ

٤٢٦٣ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : لا تَمنَحوا الجُهّالَ الحِكمَةَ فتَظْلِموها، ولا تَمنَعوها أهْلَها فتَظْلِموهُم[1].

٤٢٦٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ الحُكَماءَ ضَيَّعوا الحِكمَةَ لَمّا وَضَعوها عِند غَيرِ أهْلِها[2].

٤٢٦٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : واضِعُ العِلمِ عندَ غَيرِ أهلِهِ كمُقَلِّدِ الخَنازِيرِ الجَوهَرَ واللُّؤلُؤَ والذَّهبَ[3].

٩٢٩ ـ طرائفُ الحِكَمِ

٤٢٦٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ هذهِ القُلوبَ تَمَلُّ كما تَمَلُّ الأبْدانُ، فأهْدُوا إلَيها طَرائفَ الحِكَمِ[4].

٤٢٦٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كُلُّ شَيءٍ يُمَلُّ ما خَلا طَرائِفَ الحِكَمِ[5].

(١) البحار : ٧٨ / ٢٤٧ / ٣٠٣ / ١.

(٢) قصص الأنبياء : ١٦٠ / ١٧٦.

(٣) سنن ابن ماجة : ٢٢٤.

(٤) عوالي اللآلي : ١ / ٢٩٥ / ١٩٣، نهج البلاغة : الحكمة ٩١.

(٥) غرر الحكم : ٦٨٩٦.



الحَلْف

البحار : ١٠٤ / ٢٠٥ ـ ٢٤٦ «أبواب الأيمان والنُّذور».

وسائل الشّيعة : ١٦ / ١١٥ «كتاب الأيمان».

كنز العمّال : ١٦ / ٦٨٧ ـ ٧٣٢ «كتاب اليمين».

انظر : التجارة : باب ٤٤٣، الحدود : باب ٧٤١.

٩٣٠ ـ النّهيُ عنِ الحَلفِ باللهِ سبحانه

الكتاب

﴿وَلا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1].

٤٢٦٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا عليُّ، لا تَحْلِفْ باللهِ كاذِباً ولا صادِقاً مِن غَيرِ ضَرورَةٍ، ولا تَجْعَلِ اللهَ عُرْضَةً لِيمينِكَ؛ فإنّ اللهَ لا يَرحَمُ ولا يَرعىٰ مَن حَلفَ باسمِهِ كاذِباً[2].

٤٢٦٩ـ الدعوات : قالَ الحَوارِيّونَ لعيسىٰ بنِ مريمَ : أوْصِنا، فقالَ : قالَ موسىٰ عليه السلام لقَومِهِ : لا تَحْلِفوا باللهِ كاذِبينَ، وأنا آمُرُكُم أنْ لا تَحْلِفوا باللهِ صادِقينَ ولا كاذِبينَ[3].

٤٢٧٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا تَحْلِفوا باللهِ صادِقينَ ولا كاذِبينَ؛ فإنّهُ عزّوجلّ يقولُ : ﴿ولا تَجْعَلوا اللهَ عُرْضَةً لأيْمانِكُم﴾[4].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٦ / ١١٥ باب ١.

٩٣١ ـ التَّحذيرُ مِن الحَلفِ الكاذِبِ

الكتاب

﴿وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلّافٍ مَهِينٍ﴾[5].

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ ما هُمْ مِنْكُمْ وَلا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَىٰ الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[6].

(انظر) التوبة : ٧٤ والمجادلة : ١٨.

٤٢٧١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن حَلفَ علىٰ يَمينٍ وهُو يَعلمُ أنّهُ كاذِبٌ فقَد بارَزَ اللهَ

---

(١) البقرة : ٢٢٤.
(٢ـ٣) البحار : ٧٧ / ٦٧ / ٦ و ١٠٤ / ٢١٢ / ١.
(٤) الكافي : ٧ / ٤٣٤ / ١.
(٥) القلم : ١٠.
(٦) المجادلة : ١٤.

عزّوجل[١].

٤٢٧٢ـ ثواب الأعمال عن ميثم رفعه : قالَ اللهُ عزّوجلّ : لا أُنيلُ رَحمَتي مَن تعرَّضَ للأيمانِ الكاذِبَةِ[٢].

٤٢٧٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن حَلفَ باللهِ فلْيَصْدُقْ ، ومَن لَم يَصْدُقْ فلَيس مِن اللهِ عزّوجلّ في شيءٍ[٣].

٤٢٧٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كيفَ يَسْلَمُ مِن عَذابِ اللهِ المُتَسَرِّعُ إلىٰ اليمينِ الفاجِرَةِ ؟![٤]

(انظر) وسائل الشيعة : ١٦ / ١١٨ باب ٤.

٩٣٢ ـ آثارُ اليمينِ الفاجرةِ

٤٢٧٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إيّاكُم واليَمينَ الفاجِرَةَ ؛ فإنَّها تَدَعُ الدِّيارَ بَلاقِعَ مِن أهلِها[٥].

٤٢٧٦ـ عنه صلى الله عليه وآله : اليَمينُ الصَّبْرُ الفاجِرَةُ تَدَعُ الدِّيارَ بَلاقِعَ[٦].

٤٢٧٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : اليَمينُ الصَّبرُ الكاذِبَةُ تُورِثُ العَقِبَ الفَقْرَ[٧].

٤٢٧٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : اليَمينُ الكاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ للسِّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ للكَسْبِ[٨].

٩٣٣ ـ الّذينَ لا حِنثَ ولا كفّارةَ علَيهم

٤٢٧٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا حِنْثَ ولا كَفّارَةَ علىٰ مَن حَلَفَ تَقيّةً يَدفَعُ بذلكَ ظُلماً عَن نَفْسِهِ[٩].

٤٢٨٠ـ عنه عليه السلام ـ وقد قالَ لَهُ أبو بكرٍ الحَضْرَميُّ : نَحلِفُ لصاحِبِ العَشّارِ نُجيزُ بذلكَ مالَنا؟ ـ: نَعَم. وفي الرَّجُلِ يَحْلِفُ تَقيَّةً ، قالَ : إنْ خشِيتَ علىٰ دَمِكَ ومالِكَ فاحْلِفْ تَرُدَّهُ عنكَ

(١ ـ ٢) ثواب الأعمال : ٢٦٩ / ١ و ٢٦١ / ٢.
(٣) البحار : ١٠٤ / ٢١١ / ٢٧.
(٤) غرر الحكم : ٦٩٨٨.
(٥ ـ ٦) ثواب الأعمال : ٢٧٠ / ٣ و ٤.
(٧) البحار : ١٠٤ / ٢٠٩ / ١٩.
(٨) كنز العمّال : ٤٦٣٨١.
(٩) الخصال : ٦٠٧ / ٩.

بيَمينِكَ، وإنْ رأيتَ أنّ يَمينَكَ لا يَرُدُّ عنكَ شَيئاً فلا تَحْلِفْ لَهُم[١].

٤٢٨١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا يَمينَ في قَطيعةِ رَحِمٍ[٢].

٤٢٨٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا يَجوزُ يَمينٌ في تَحْليلِ حَرامٍ، ولا تَحْريمِ حَلالٍ، ولا قَطيعَةِ رَحِمٍ[٣].

٤٢٨٣ـ عنه عليه السلام : لا يَمينَ في غَضَبٍ ولا في قَطيعةِ رَحِمٍ[٤].

٤٢٨٤ـ عنه عليه السلام : لا يَمينَ في مَعْصيَةِ اللهِ[٥].

٤٢٨٥ـ عنه عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿ولا تَجْعَلوا اللهَ عُرْضَةً لأيْمانِكُم﴾ ـ : يَعني الرّجُلَ يَحلِفُ أنْ لا يُكلِّمَ أخاهُ وما أشْبَهَ ذلكَ، أو لا يُكلِّمَ أُمَّهُ[٦].

٤٢٨٦ـ عنه عليه السلام : لا يَمينَ في غَضبٍ، ولا في قَطيعَةِ رَحِمٍ، ولا في إجبَارٍ، ولا في إكْراهٍ[٧].

٤٢٨٧ـ عنه عليه السلام ـ في قولِ اللهِ عزّوجلّ : ﴿لا يُؤاخِذُكُمُ اللهُ باللَّغْوِ في أيْمانِكُم﴾ ـ : اللَّغْوُ قَولُ الرّجُلِ : «لا واللهِ» و «بلىٰ واللهِ»، ولا يَعْقِدُ علىٰ شيءٍ[٨].

٩٣٤ ـ كيفيّةُ تَحليفِ الظّالمِ

٤٢٨٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أحْلِفوا الظّالِمَ إذا أرَدْتُم يَمينَهُ بأنّهُ بَريءٌ مِن حَولِ اللهِ وقُوّتِهِ، فإنّهُ إذا حَلفَ بها كاذِباً عُوجِلَ العُقوبةَ، وإذا حَلفَ باللهِ الّذي لا إلهَ إلّا هُو لَم يُعاجَلْ؛ لأنّهُ قد وَحّدَ اللهَ تعالىٰ[٩].

(انظر) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٩١، وسائل الشيعة : ١٦ / ١٦٧ باب ٣٣.

---

(١) البحار : ٥٩/٤١١/٧٥. انظر : وسائل الشيعة : ١٣٤/١٦ باب ١٢.
(٢ ـ ٤) الكافي : ٧ / ٤٤٠ / ٤ و ص ٤٣٩ / ٢ و ص ٤٤٢ / ١٦.
(٥) وسائل الشيعة : ١٦ / ١٣٢ / ١٣.
(٦) تفسير العيّاشيّ : ١ / ١١٢ / ٣٣٩. انظر وسائل الشيعة : ١٦ / ١٢٩ باب ١١.
(٧ ـ ٨) الكافي : ٧ / ٤٤٢ / ١٧ و ص ٤٤٣ / ١.
(٩) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٣.

٩٣٥ ـ مَن قالَ: « عَلِمَ اللهُ » كاذباً

٤٢٨٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا قالَ العبدُ : عَلِمَ اللهُ ، وكان كاذِباً قالَ اللهُ عزّوجلّ : أما وَجَدْتَ أحَداً تَكذِبُ علَيهِ غَيري ؟!(١)

٤٢٩٠ ـ عنه عليه السلام : مَن قالَ : عَلِمَ اللهُ ما لَم تَعْلَمْ ، اهْتَزَّ العَرشُ إعْظاماً لَهُ(٢).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٦ / ١٢٣ باب ٥.

(١) الكافي : ٧ / ٤٣٧ / ٢ ، أمالي الصدوق : ٣٤٢ / ١٢.

(٢) الكافي : ٧ / ٤٣٧ / ٣ ، أمالي الصدوق : ٣٤٢ / ١٣ مع تفاوت يسير في اللفظ.

١٢٤
الحَلال

البحار : ١٠٣ / ١ باب ١ «الحثّ على طلب الحلال».

انظر : عنوان ١٨٥ «الرزق»، ١٠٧ «الحرام»، ٥٠٠ «المال».

الرزق : باب ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٤٩٦، ١٤٩٧، المال : باب ٣٧٥٨.

٩٣٦ ـ الحَلالُ

الكتاب

﴿يَسأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَما عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمّا عَلَّمَكُمُ اللهُ فَكُلُوا مِمّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾[١].

﴿يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾[٢].

﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلالاً طَيِّباً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾[٣].

٤٢٩١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : عليكَ بلُزومِ الحَلالِ، وحُسنِ البرِّ بالعِيالِ، وذِكرِ اللهِ في كُلِّ حالٍ[٤].

٤٢٩٢ـ المستدرك على الصحيحين عن ضمرة بن حبيب : أُمُّ عبدِ اللهِ أُختُ شدّادِ بنِ أوسٍ، أنّها بَعثَتْ إلىٰ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله بقَدَحِ لَبَنٍ عِند فِطْرِهِ وهُو صائمٌ، فَرَدَّ إليها رسولَها : أنّىٰ لكِ هذا اللَّبَنُ؟ قالتْ : مِن شاةٍ لي، فرَدَّ إليها رسولَها : أنّىٰ لكِ الشّاةُ؟ فقالت : اشْتَرَيْتُها مِن مالي. فشَرِبَ مِنهُ، فلمّا كانَ مِن الغَدِ أتَتْهُ أُمُّ عبدِ اللهِ فقالتْ : يا رسولَ اللهِ، بَعَثْتُ إلَيكَ بلَبَنٍ فرَدَدْتَ إلَيَّ الرّسولَ فيهِ! فقالَ لَها : بذلكَ أُمِرَتِ الرُّسُلُ قَبْلي أنْ لا تَأكُلَ إلّا طَيِّباً ولا تَعْمَلَ إلّا صالِحاً[٥].

٩٣٧ ـ صُعوبةُ طلَبِ الحلالِ

٤٢٩٣ـ الكافي عن أبي جعفر الفَزاريِّ : دَعا أبو عبدِاللهِ عليه السلام مَولىً لَهُ يقالُ لَه : مُصادِفٌ، فأعْطاهُ ألْفَ دِينارٍ وقالَ لَهُ : تَجَهَّزْ حتّىٰ تَخرُجَ إلىٰ مِصرَ، فإنّ عِيالي قد كَثُروا... فلَمّا دنَوا من مِصرَ اسْتَقبَلَتْهُم قافِلَةٌ... فأخْبَروهُم أنّهُ لَيس بمِصرَ مِنهُ شَيءٌ، فتَحالَفوا وتَعاقَدوا علىٰ أن لا يَنْقُصوا مَتاعَهُم مِن رِبحِ الدِّينارِ دِيناراً، فلَمّا قَبَضوا أموالَهُم وانْصَرَفوا إلىٰ المَدينةِ، فدَخلَ

(١) المائدة : ٤.
(٢) المؤمنون : ٥١.
(٣) البقرة : ١٦٨.
(٤) غرر الحكم : ٦١٣١.
(٥) المستدرك على الصحيحين : ٤ / ١٤٠ / ٧١٥٩، الدرّ المنثور : ٦ / ١٠٢.

مُصادِفٌ علىٰ أَبي عبدِاللهِ عليه السلام ومَعهُ كِيسانِ، في كُلِّ واحدٍ ألفُ دِينارٍ، فقالَ: جُعِلتُ فِداكَ هذا رأسُ المالِ، وهذا الآخَرُ رِبحٌ، فقالَ: إنّ هذا الرِّبحَ كثيرٌ، ولكنْ ما صَنَعْتَهُ في المَتاعِ؟ فحَدَّثَهُ كيفَ صَنَعوا وكيفَ تَحالَفوا، فقالَ: سُبحانَ اللهِ! تَحْلِفونَ علىٰ قَومٍ مُسلِمينَ ألّا تَبِيعُوهُم إلّا رِبْحَ الدِّينارِ دِيناراً؟! ثُمّ أخَذَ أحدَ الكِيسَيْنِ فقالَ: هذا رأسُ مالي، ولا حاجةَ لنا في هذا الرِّبحِ. ثُمَّ قالَ: يا مُصادِفُ! مُجادَلَةُ[1] السُّيوفِ أهْوَنُ من طَلَبِ الحَلالِ[2].

(انظر) التجارة: باب ٤٣٩.

٩٣٨ ـ لا يَحِلُّ مالُ المؤمنِ إلّا بطِيبِ نفسِهِ

الكتاب

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾[3].

٤٢٩٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ مِن خُطبتهِ في حجّةِ الوَداعِ: أيُّها النّاسُ، إنّما المؤمنونَ إخْوَةٌ، ولا يَحِلُّ لِمؤمنٍ مالُ أخيهِ إلّا مِن طِيبِ نَفْسٍ مِنهُ[4].

٤٢٩٥ـ عنه صلى الله عليه وآله: لا يَحِلُّ لامرئٍ مِن مالِ أخيهِ شيءٌ إلّا بطِيبِ نَفْسٍ مِنهُ[5].

والأحاديث في معناه كثيرة، انظر كنز العمّال: ١٠ / ٦٣٧ وما بعده، ١ / ٩٢.

٤٢٩٦ـ عنه صلى الله عليه وآله: حُرمَةُ مالِ المسلمِ كحُرْمَةِ دمِهِ[6].

---

(١) في التهذيب: ٧ / ١٣ / ٥٨ «مُجالَدَة» وهو الأنسب.

(٢) الكافي: ٥ / ١٦١ / ١.

(٣) النساء: ٢٩.

(٤) البحار: ٧٦ / ٣٥٠ / ١٣.

(٥ ـ ٦) كنز العمّال: ٣٠٣٤٥، ٤٠٤.



١٢٥
الحِلْم

البحار : ٧١ / ٣٩٧ باب ٩٢ «الحلم والعفو وكظم الغيظ».

كنز العمّال : ٣ / ١٢٩ «الحلم والأناة»، ٧٠٤.

انظر : عنوان ٣٦١ «العفو (١)»، ٣٩١ «الغضب».

السّفَه : باب ١٨٣٨، الغضب : باب ٣٠٧٥، المِراء : باب ٣٦٨٧.

٩٣٩ ـ الحِلمُ

٤٢٩٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحِلْمُ سَجِيّةٌ فاضِلَةٌ[١].

٤٢٩٨ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام : إنّ الحِلْمَ زِينَةٌ[٢].

٤٢٩٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحِلمُ غِطاءٌ ساتِرٌ والعَقلُ حُسامٌ قاطِعٌ، فَاسْتُرْ خَلَلَ خُلُقِكَ بحِلْمِكَ، وقاتِلْ هَواكَ بعَقْلِكَ[٣].

٤٣٠٠ـ عنه عليه السلام : الحِلمُ حِجابٌ مِن الآفاتِ[٤].

٤٣٠١ـ عنه عليه السلام : الحِلمُ رأسُ الرِّئاسَةِ[٥].

٤٣٠٢ـ عنه عليه السلام : الحِلْمُ عَشِيرَةٌ[٦].

٤٣٠٣ـ عنه عليه السلام : الحِلْمُ فِدامُ السَّفيهِ[٧].

٤٣٠٤ـ عنه عليه السلام : الحِلمُ نورٌ جَوهَرُهُ العَقلُ[٨].

٤٣٠٥ـ عنه عليه السلام : الحِلمُ تَمامُ العَقلِ[٩].

٤٣٠٦ـ عنه عليه السلام : الحِلمُ نِظامُ أمْرِ المُؤمنِ[١٠].

٤٣٠٧ـ عنه عليه السلام : لا عِزَّ أنفَعُ مِن الحِلمِ[١١].

٤٣٠٨ـ عنه عليه السلام : لا عِزَّ أرفَعُ مِن الحِلمِ[١٢].

٤٣٠٩ـ عنه عليه السلام : تَعلَّموا الحِلمَ ؛ فإنّ الحِلمَ خليلُ المؤمنِ ووَزيرُهُ[١٣].

(١ ـ ٢) البحار : ٧٨ / ٣٩ / ١٣ و ص١٢٢ / ٥.
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٤.
(٤) غرر الحكم (ترجمة محمد علي الانصاري) : ٧٧٠.
(٥) غرر الحكم : ٧٧١.
(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٤١٨، غرر الحكم : ١٤٣.
(٧ ـ ١٠) غرر الحكم : ٩٩٤، ١١٨٥، ١٠٥٥، ١٤٢٠.
(١١) البحار : ٧٧ / ٢٨٢ / ١.
(١٢) أمالي الصدوق : ٢٦٤ / ٩.
(١٣) البحار : ٧٨ / ٦٢ / ١٤٠.

٤٣١٠ـ عنه عليه السلام : كفىٰ بالحِلمِ وَقاراً(١).

٤٣١١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في صِفَةِ المؤمنِ ـ: لا يُرىٰ في حِلمِهِ نَقصٌ، ولا في رَأيِهِ وَهْنٌ(٢).

٤٣١٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : العَقلُ خليلُ المَرءِ، والحِلمُ وَزيرُهُ(٣).

٤٣١٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : بُعِثتُ للحِلْمِ مَرْكَزاً، وللعِلْمِ مَعْدِناً، وللصَّبرِ مَسْكَناً(٤).

٤٣١٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : وَجَدْتُ الحِلمَ والاحتِمالَ أنْصَرَ لي مِن شُجْعانِ الرِّجالِ(٥).

٤٣١٥ـ عنه عليه السلام : إنّكَ مُقَوَّمٌ بأدبِكَ، فَزَيِّنْهُ بالحِلمِ(٦).

٤٣١٦ـ عنه عليه السلام : جَمالُ الرَّجُلِ حِلمُهُ(٧).

٤٣١٧ـ عنه عليه السلام : مَن غاظَكَ بقُبْحِ السَّفَهِ علَيكَ، فَغِظْهُ بحُسنِ الحِلمِ عَنهُ(٨).

٩٤٠ ـ التحلّم

٤٣١٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنْ لَم تَكُن حَليماً فَتَحَلَّمْ؛ فإنَّهُ قَلَّ مَن تَشبَّهَ بقَومٍ إلّا أوْشَكَ أنْ يكونَ مِنهُم(٩).

٤٣١٩ـ عنه عليه السلام : خَيرُ الحِلمِ التَّحَلُّمُ(١٠).

٤٣٢٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا لَم تَكُن حَليماً فتَحَلَّمْ(١١).

٤٣٢١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن لا يَتَحلَّمُ لا يَحْلُمُ(١٢).

---

(١) غرر الحكم: ٧٠٢٦.
(٢) الخصال: ٥٧١ / ٢.
(٣ـ٤) البحار: ٧١ / ٤١٩ / ٥٠ و ص ٤٢٣ / ٦١.
(٥ـ٨) غرر الحكم: ١٠١٣٩، ٣٨١٣، ٤٧١٨، ٨٦٢٠.
(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٧.
(١٠) غرر الحكم: ٤٩٦٥.
(١١) الكافي: ٢ / ١١٢ / ٦.
(١٢) البحار: ٧٧ / ٢٨٣ / ١.

٤٣٢٢ـ عنه عليه السلام: مَن تَحَلَّمَ حَلُمَ[1].

٤٣٢٣ـ عنه عليه السلام: قد يَتَزَيّى بالحِلمِ غَيرُ الحَليمِ[2].

٤٣٢٤ـ عنه عليه السلام: مِن أحسَنِ أفعالِ القادِرِ أن يَغضَبَ فيَحلُمَ[3].

٩٤١ ـ الحَليمُ

الكتاب

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾[4].

٤٣٢٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الحَليمُ مَنِ احتَمَلَ إخوانَهُ[5].

٤٣٢٦ـ عنه عليه السلام: الحَليمُ الّذي لا يَشُقُّ علَيهِ مُؤنَةُ الحِلْمِ[6].

٤٣٢٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: كادَ الحَليمُ أنْ يَكونَ نَبيّاً[7].

٤٣٢٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن أقوى الخَلقِ ـ: الحليمُ[8].

٤٣٢٩ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: لا يَكونُ الرَّجُلُ عابِداً حتّى يكونَ حَليماً[9].

٩٤٢ ـ ما يُورِثُ الحِلْمَ

٤٣٣٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: بِوُفورِ العقلِ يَتوفَّرُ الحِلمُ[10].

٤٣٣١ـ عنه عليه السلام: لايَكونُ حَليماً حتّى يكونَ وَقوراً[11].

٤٣٣٢ـ عنه عليه السلام: علَيكَ بالحِلمِ؛ فإنّهُ ثَمَرَةُ العِلمِ[12].

(١ـ٣) غرر الحكم: ٧٦٥٥، ٦٦٥٤، ٩٣٢٢.
(٤) هود: ٧٥.
(٥ـ٦) غرر الحكم: ١١١١، ١٣٠٤.
(٧ـ٨) البحار: ٤٣/٧٠/٦١ و ٧٧/٣٧٨/١.
(٩) الكافي: ٢/١١١/١.
(١٠) غرر الحكم: ٤٢٧٤.
(١١) البحار: ٧٨/٨/٦٤.
(١٢) غرر الحكم: ٦٠٨٤.

٤٣٣٣ـ عنه عليه السلام : الحِلمُ والأناةُ تَوأمانِ يُنتِجُهما عُلُوُّ الهِمَّةِ[1].

٩٤٣ ـ ثَمراتُ الحِلْمِ

٤٣٣٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن حَلُمَ سادَ[2].

٤٣٣٥ـ عنه عليه السلام : السِّلْمُ ثمرة الحلمِ[3].

٤٣٣٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : يَظْفَرُ مَن يَحْلُمُ[4].

٤٣٣٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحِلْمُ حِليةُ العِلمِ، وعِلَّةُ السِّلمِ[5].

٤٣٣٨ـ عنه عليه السلام : مَن حَلُمَ عن عَدُوِّهِ ظَفِرَ بهِ[6].

٤٣٣٩ـ عنه عليه السلام : الحِلمُ يُطْفِئُ نارَ الغَضَبِ، والحِدّةُ تُؤَجِّجُ إحْراقَهُ[7].

٤٣٤٠ـ عنه عليه السلام : إنّ أوّلَ عِوَضِ الحَليمِ مِن خَصْلَتِهِ، أنّ النّاسَ أعْوانُهُ على الجاهِلِ[8].

٤٣٤١ـ عنه عليه السلام : مَنِ اسْتَعانَ بالحِلمِ علَيكَ غلَبَكَ وتَفَضّلَ علَيكَ[9].

٤٣٤٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كفىٰ بالحِلمِ ناصِراً[10].

٤٣٤٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : بالحِلمِ تَكثُرُ الأنْصارُ[11].

٤٣٤٤ـ عنه عليه السلام : بالحِلمِ عنِ السَّفيهِ يَكثُرُ الأنْصارُ علَيهِ[12].

٤٣٤٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : فأمّا الحِلمُ فمِنهُ رُكوبُ الجَميلِ، وصُحبَةُ الأبْرارِ، ورَفْعٌ مِن الضَّعَةِ،

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٤٦٠.
(٢) البحار : ٧٧ / ٢٠٨ / ١.
(٣) غرر الحكم : ٩٠١.
(٤) البحار : ٧٨ / ٢٦٩ / ١٠٩.
(٥) غرر الحكم : ١٣٣٦.
(٦) كنز الفوائد : ١ / ٣١٩.
(٧) غرر الحكم : ٢٠٦٣.
(٨) جامع الأخبار : ٣١٩ / ٨٩٦.
(٩) غرر الحكم : ٩١٣٢.
(١٠) الكافي : ٢ / ١١٢ / ٦.
(١١) غرر الحكم : ٤١٨٥.
(١٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٤.

ورَفْعٌ مِن الخَساسَةِ، وتَشَهّي الخَيرِ، وتَقَرُّبُ صاحِبِه مِن مَعالي الدَّرَجاتِ، والعَفوُ، والمَهلُ، والمَعروفُ، والصَّمتُ، فهذا ما يَتَشعَّبُ للعاقلِ بحِلمِهِ(١).

٤٣٤٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحِلمُ عِندَ شِدَّةِ الغَضَبِ يُؤمِنُ غَضَبَ الجبّارِ(٢).

٩٤٤ ـ تفسيرُ الحِلْمِ

٤٣٤٧ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عنِ الحِلْمِ ـ : كَظْمُ الغَيظِ ومِلْكُ النَّفْسِ(٣).

٤٣٤٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ليسَ بحَليمٍ مَن لَم يُعاشِرْ بالمَعروفِ مَن لابُدَّ لَهُ مِن مُعاشَرَتِهِ حَتّى يَجعَلَ اللهُ لَهُ مِن ذلك مَخرَجاً(٤).

٤٣٤٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَيس الحَليمُ مَن عَجَزَ فهَجَمَ وإذا قَدَرَ انْتَقَمَ، إنَّما الحَليمُ مَن إذا قَدَرَ عفا، وكانَ الحِلمُ غالباً على كُلِّ أمْرِهِ(٥).

٤٣٥٠ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لَيس الحَليمُ الّذي لا يَتّقي أحَداً في مكانِ التَّقوى(٦).

٤٣٥١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّما الحِلمُ كَظْمُ الغَيظِ ومِلْكُ النَّفْسِ(٧).

٤٣٥٢ـ عنه عليه السلام : لا حِلمَ كالصَّبرِ والصَّمتِ(٨).

٤٣٥٣ـ الإمام الصّادقُ عليه السلام : الحِلمُ سِراجُ اللهِ... والحِلمُ يَدورُ على خَمسَةِ أوْجُهٍ : أنْ يكونَ عزيزاً فَيذِلَّ، أو يَكونَ صادقاً فيُتَّهمَ، أو يَدْعوَ إلى الحقِّ فيُسْتَخَفَّ بهِ، أو أنْ يُؤذى بلا جُرمٍ،

(١) تحف العقول : ١٦.
(٢) غرر الحكم : ١٧٧٦.
(٣) البحار : ٧٨ / ١٠٢ / ٢.
(٤) كنز العمّال : ٥٨١٥.
(٥) غرر الحكم : ٧٥٢٩.
(٦) الكافي : ٨ / ٥٥ / ١٦.
(٧) غرر الحكم : ٣٨٥٩.
(٨) البحار : ٧٧ / ٢٨٢ / ١.

أو أنْ يُطالِبَ بالحقِّ فيُخالِفوهُ فيهِ، فإن آتيْتَ كُلّاً مِنها حَقَّهُ فَقد أصَبْتَ[1].

٤٣٥٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كَمالُ العِلمِ الحِلمُ، وكَمالُ الحِلمِ كَثرَةُ الاحتِمالِ والكَظْمِ[2].

٩٤٥ ـ الحِلمُ والعلمُ

الكتاب

﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾[3].

٤٣٥٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: علَيكَ بالحِلمِ فإنّهُ رُكْنُ العِلمِ[4].

٤٣٥٦ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: الحِلمُ لِباسُ العالِمِ، فلا تَعْرَيَنَّ مِنهُ[5].

٤٣٥٧ـ عنه عليه السلام: ما شِيبَ شَيءٌ بشَيءٍ أحسَنَ مِن حِلمٍ بعِلمٍ[6].

٤٣٥٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَن يُثْمِرَ العِلمُ حتّىٰ يُقارِنَهُ الحِلمُ[7].

٤٣٥٩ـ عنه عليه السلام: العِلمُ أصلُ الحِلمِ، الحِلمُ زِينَةُ العِلمِ[8].

٤٣٦٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ما اُضيفَ شَيءٌ إلىٰ شَيءٍ أفضَلَ مِن حِلمٍ إلىٰ عِلمٍ[9].

٤٣٦١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: المؤمنُ لَهُ قُوّةٌ في دينٍ... وعِلمٌ في حِلمٍ[10].

٤٣٦٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: والّذي نَفْسي بِيَدِهِ، ما جُمِعَ شَيءٌ إلىٰ شَيءٍ أفضَلَ مِن حِلمٍ إلىٰ عِلمٍ[11].

(١) مصباح الشريعة: ٣١٦.
(٢) غرر الحكم: ٧٢٣١.
(٣) النساء: ١٢.
(٤) أمالي الصدوق: ٤٩١ / ٩.
(٥) الكافي: ٨ / ٥٥ / ١٦.
(٦) البحار: ٧٨ / ١٧٢ / ٢.
(٧ـ٨) غرر الحكم: ٧٤١١، (١٠٠٣ـ١٠٠٤).
(٩) كنز العمّال: ٥٨٢٩.
(١٠) الكافي: ٢ / ٢٣١ / ٤.
(١١) الخصال: ٥ / ١١.

٩٤٦ ـ الحِلمُ عند الغضبِ

٤٣٦٣ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : إنّهُ لَيُعْجِبُني الرّجُلُ أنْ يُدرِكَهُ حِلمُهُ عِندَ غَضَبِهِ[١].

٤٣٦٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحِلمُ يُطْفِئُ نارَ الغضَبِ، والحِدَّةُ تُؤجِّجُ إحْراقَهُ[٢].

٤٣٦٥ـ لقمانُ عليه السلام : لا يُعْرَفُ الحَليمُ إلّا عِندَ الغَضَبِ[٣].

٩٤٧ ـ أحلَمُ النّاسِ

٤٣٦٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عن أحلَمِ النّاسِ: الّذي لا يَغْضَبُ[٤].

٤٣٦٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أحلَمُ النّاسِ مَن فَرَّ مِن جُهّالِ النّاسِ[٥].

٤٣٦٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أحْياكُم أحْلَمُكُم[٦].

٩٤٨ ـ آفةُ الحِلمِ

٤٣٦٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : آفةُ الحِلمِ الذُّلُّ[٧].

٤٣٧٠ـ عنه عليه السلام : إذا كانَ الحِلمُ مَفْسَدةً كانَ العَفوُ مَعْجَزَةً[٨].

٩٤٩ ـ حِلمُ اللهِ سبحانَهُ

الكتاب

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْها حِينَ يُنَزَّلُ

---

(١) الكافي : ٢ / ١١٢ / ٣.
(٢) غرر الحكم : ٢٠٦٣.
(٣) البحار : ٧٤ / ١٧٨ / ٢١.
(٤) أمالي الصدوق : ٣٢٢ / ٤.
(٥) البحار : ٧٧ / ١١٢ / ٢ عن أمالي الصدوق : ٢٨ / ٤.
(٦ـ٨) غرر الحكم : ٢٨٣٣، ٣٩٤٠، ٤١٧٨.

الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللهُ عَنْها وَاللهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾(١).

﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذىً وَاللهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾(٢).

﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً يُضاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾(٣).

٤٣٧١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ حِلمَ اللهِ تعالىٰ علىٰ المَعاصي جَرَّأَكَ، وبِهَلَكَةِ نَفْسِكَ أغْراكَ(٤).

٤٣٧٢ـ عنه عليه السلام ـ في دُعائهِ ـ: الحَمدُ للهِ الّذي يَحلُمُ عنّي حتّىٰ كأنّني لا ذَنبَ لي!(٥)

٩٥٠ ـ الحِلْمُ (م)

٤٣٧٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : بَسْطُ الوَجْهِ زِينَةُ الحِلْمِ(٦).

٤٣٧٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حَسْبُ المَرءِ... مِن حِلْمِهِ تَرْكُهُ الغَضبَ عِند مُخالَفَتِهِ(٧).

٤٣٧٥ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الحِلمِ كَظْمُ الغَيظِ ومِلْكُ النَّفْسِ مَع القُدْرَةِ(٨).

٤٣٧٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لابُدَّ... للحَليمِ مِن هَفْوَةٍ(٩).

---

(١) المائدة : ١٠١.

(٢) البقرة : ٢٦٣.

(٣) التغابن : ١٧.

(٤) غرر الحكم : ٣٤٦٧.

(٥) البحار : ٩٧ / ١٩٣ / ٣.

(٦) جامع الأخبار : ٣٣٧ / ٩٤٧.

(٧) البحار : ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.

(٨) غرر الحكم : ٣١٨٣.

(٩) البحار : ٧٨ / ٢٣٠ / ١٨.

١٢٦

الحَمد

٩٥١ ـ الحمدُ لله

الكتاب

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾(١).

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَها وَما رَبُّكَ بِغافِلٍ عَمّا تَعْمَلُونَ﴾(٢).

﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾(٣).

﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِها لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾(٤).

٤٣٧٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : كُلُّ أمْرٍ ذي بالٍ لا يُبْدأُ فيهِ بِحَمدِ اللهِ فَهُوَ أقْطَعُ(٥).

٤٣٧٨ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : لا يَحْمَدْ حامِدٌ إلّا ربَّهُ، ولا يَلُمْ لائمٌ إلّا نَفْسَهُ(٦).

٤٣٧٩ـ عنه ؈ ـ في خُطبةِ يَومِ الجُمُعةِ ـ : الحَمدُ للهِ أحقِّ مَن خُشِيَ وحُمِدَ، وأفضَلِ مَنِ اتُّقِيَ وعُبِدَ، وأولىٰ مَن عُظِّمَ ومُجِّدَ. نَحمَدُهُ لعَظيمِ غَنائهِ، وجَزيلِ عَطائهِ، وتَظاهُرِ نَعْمائهِ، وحُسْنِ بَلائهِ(٧).

٤٣٨٠ـ عنه ؈ : الحَمدُ للهِ الّذي جَعلَ الحَمدَ مِفتاحاً لذِكْرِهِ، وسَبَباً للمَزيدِ مِن فَضْلِهِ، ودَليلاً علىٰ آلائهِ وعَظَمتِهِ(٨).

---

(١) الإسراء : ١١١.
(٢) النمل : ٩٣.
(٣) لقمان : ٢٥.
(٤) العنكبوت : ٦٣.
(٥) الدرّ المنثور : ١ / ٣٢.
(٦) غررالحكم : ١٠١٥٠ و ١٠١٥٢.
(٧) الكافي : ٨ / ١٧٥ / ١٩٤.
(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧.

٩٥٢ ـ الحمدُ للهِ علىٰ كلِّ حالٍ

٤٣٨١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا وَرَدَ علَيهِ أمرٌ يَسُرُّهُ قالَ : الحَمدُ للهِ علىٰ هٰذهِ النِّعمَةِ. وإذا وَرَدَ علَيهِ أمرٌ يَغْتَمُّ بِهِ قالَ : الحَمدُ للهِ علىٰ كُلِّ حالٍ[1].

(١) الكافي : ٢ / ٩٧ / ١٩.

١٢٧

الحُمْق

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨/١٥٩، ١٦٧ «أقوال وحكايات حول الحمقى».

انظر : العقل : باب ٢٧٨٦، الحياء : باب ٩٩٢، الرزق : باب ١٤٨٣، الرضاع : باب ١٥١٣.

عنوان ٤٧٨ «اللهو».

٩٥٣ ـ الحُمْقُ

٤٣٨٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحُمْقُ أدْوَأُ الدّاءِ[1].

٤٣٨٣ـ عنه عليه السلام : الحُمقُ داءٌ لا يُداوىٰ، ومَرَضٌ لا يَبْرأُ[2].

٤٣٨٤ـ عنه عليه السلام : الحُمقُ أضَرُّ الأصْحابِ[3].

٤٣٨٥ـ عنه عليه السلام : الحُمقُ شَقاءٌ[4].

٤٣٨٦ـ عنه عليه السلام : الحُمقُ في الوطَنِ غُربَةٌ[5].

٤٣٨٧ـ عنه عليه السلام : الأحمَقُ غريبٌ في بَلْدَتِهِ، مُهانٌ بَينَ أعِزّتِهِ[6].

٤٣٨٨ـ عنه عليه السلام : أضَرُّ شَيءٍ الحُمْقُ[7].

٤٣٨٩ـ عنه عليه السلام : أفْقَرُ الفَقْرِ الحُمْقُ[8].

٤٣٩٠ـ عنه عليه السلام : فَقْرُ الحُمقِ لا يُغْنيهِ المالُ[9].

٤٣٩١ـ عنه عليه السلام : ما العَدُوُّ إلىٰ عَدُوِّهِ أسْوأُ تَضْييعاً مِن الأحمَقِ إلىٰ نَفْسِهِ[10].

٩٥٤ ـ صفاتُ الأحمقِ

٤٣٩٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الأحمَقُ إنِ اسْتُنْبِهَ بجَميلٍ غَفَلَ، وإن اسْتُنْزِلَ عن حَسَنٍ نَزَلَ، وإن حُمِلَ علىٰ جَهْلٍ جَهِلَ، وإنْ حَدّثَ كَذبَ، لا يَفْقَهُ، وإنْ فُقِّهَ لا يَتَفقّه[11].

٤٣٩٣ـ المسيحُ عليه السلام ـ لمّا سئلَ عنِ الأحمَقِ ـ : المُعجَبُ برأيِهِ ونَفْسِهِ، الّذي يَرىٰ الفَضلَ كُلَّهُ لَه لا علَيهِ، ويُوجِبُ الحقَّ كُلَّهُ لنَفْسِهِ ولا يُوجِبُ علَيها حقّاً، فذاكَ الأحمَقُ الّذي لا حِيلةَ في مُداواتِه[12].

٤٣٩٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن نَظرَ في عُيوبِ النّاسِ فأنْكَرَها ثُمّ رَضِيَها لِنَفْسِهِ فذلكَ الأحمَقُ

(١ ـ ٩) غرر الحكم: ١٧٩٣، ٦٨٧، ٥٠٠، ٢٠٧، ١٢٩٢، ١٧٢٨، ٢٨٨٤، ٢٨٤٩، ٦٥٤٩.

(١٠) نهج السعادة: ٣ / ٢٢٥.

(١١) الخصال: ١١٦ / ٩٦.

(١٢) الاختصاص: ٢٢١. انظر العجب: باب ٢٥١٥.

بعَينِهِ[1].

٤٣٩٥ـ عنه عليه السلام : تُعرفُ حَماقَةُ الرّجُلِ بالأشَرِ في النِّعمَةِ، وكَثْرَةِ الذُّلِّ في المِحْنَةِ[2].

٤٣٩٦ـ عنه عليه السلام : تُعرَفُ حَماقَةُ الرّجُلِ في ثلاثٍ : في كلامِهِ فيما لا يَعْنيهِ، وجَوابِهِ عَمّا لا يُسألُ عَنهُ، وتَهَوُّرِهِ في الاُمورِ[3].

٤٣٩٧ـ عنه عليه السلام : الأحمَقُ... لايَنفَكُّ عن نَقْصٍ وخُسْرانٍ[4].

٤٣٩٨ـ عنه عليه السلام : مِن أماراتِ الأحمَقِ كَثْرَةُ تَلَوُّنِهِ[5].

٤٣٩٩ـ عنه عليه السلام : مِن دلائلِ الحُمقِ دالّةٌ بغَيرِ آلةٍ، وصَلَفٌ بغَيرِ شَرَفٍ[6].

٤٤٠٠ـ عنه عليه السلام : احْذَرِ الأحمَقَ؛ فإنَّ الأحمَقَ يَرىٰ نَفْسَهُ مُحْسِناً وإنْ كانَ مُسيئاً، ويَرىٰ عَجْزَهُ كَيْساً وشَرَّهُ خَيراً[7].

٤٤٠١ـ عنه عليه السلام : الحُمقُ يُوجِبُ الفُضولَ[8].

٤٤٠٢ـ عنه عليه السلام : الحُمقُ الاسْتِهْتارُ بالفُضولِ، ومُصاحَبَةُ الجَهولِ[9].

٤٤٠٣ـ عنه عليه السلام : الأحْمَقُ لا يَحُسُّ بالهَوانِ[10].

٤٤٠٤ـ عنه عليه السلام : رُكوبُ المَعاطِبِ عُنوانُ الحَماقَةِ[11].

٤٤٠٥ـ عنه عليه السلام : للأحمَقِ مَعَ كُلِّ قَولٍ يَمينٌ[12].

٤٤٠٦ـ عنه عليه السلام : مِن الحُمقِ الاتِّكالُ علىٰ الأملِ[13].

٤٤٠٧ـ عنه عليه السلام : لا يَسْتَخِفُّ بالعِلمِ وأهلِهِ إلّا أحمَقُ جاهِلٌ[14].

٤٤٠٨ـ عنه عليه السلام : لا تَرُدَّ علىٰ النّاسِ كلَّ ما حَدّثوكَ؛ فكفىٰ بذلكَ حُمْقاً[15].

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩.

(٢ ـ ٥) غرر الحكم : ٤٥٢٠، ٤٥٤٢، ١٧٩٠، ٩٤٤٥.

(٦) غرر الحكم : ٩٤١٨.

(٧) نهج السعادة : ٣ / ٢٢٥.

(٨ ـ ١٥) غرر الحكم : ٩٣٦، ١٩١٤، ١٢٣٦، ٥٤٢١، ٧٣٣٦، ٩٢٨٥، ١٠٨٠٧، ١٠٢٥١.

٩٥٥ ـ مصاحَبةُ الأحمقِ

٤٤٠٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كُنْ علىٰ حَذَرٍ مِن الأحمَقِ إذا صاحَبْتَهُ، ومِن الفاجِرِ إذا عاشَرْتَهُ، ومِن الظّالِمِ إذا عامَلْتَهُ(١).

٤٤١٠ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في وصيّتِهِ لابنِهِ الباقرِ عليه السلام ـ : إيّاكَ يا بُنَيَّ أنْ تُصاحِبَ الأحمَقَ أو تُخالِطَهُ، واهجُرْهُ ولا تُحادِثْهُ؛ فإنّ الأحمَقَ هُجْنَةٌ غائباً كانَ أو حاضِراً : إنْ تَكَلَّمَ فضَحَهُ حُمقُهُ، وإنْ سَكَتَ قَصُرَ بهِ عِيُّهُ، وإنْ عَمِلَ أفسَدَ، وإنِ اسْتُرْعِيَ أضاعَ. لا عِلمُهُ مِن نَفْسِهِ يُغْنيهِ، ولا عِلمُ غَيرِهِ يَنفَعُهُ، ولا يُطيعُ ناصِحَهُ، ولا يَستريحُ مقارِنُهُ، تَوَدُّ اُمُّهُ أنّها ثَكَلَتْهُ، وامْرَأتُهُ أنّها فَقَدَتْهُ، وجارُهُ بُعدَ دارِهِ، وجَليسُهُ الوَحْدةَ مِن مُجالَسَتِهِ. إنْ كانَ أصْغَرَ مَن في المَجلِسِ أعْنىٰ مَن فَوقَهُ، وإنْ كانَ أكْبَرَهُم أفْسَدَ مَن دُونَهُ(٢).

٤٤١١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن لَم يَجْتَنِبْ مُصادقَةَ الأحمَقِ أوْشَكَ أنْ يَتَخلّقَ بأخْلاقِهِ(٣).

٤٤١٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : عَدُوٌّ عاقِلٌ خَيرٌ مِن صَديقٍ أحمَقَ(٤).

٤٤١٣ـ عنه عليه السلام : بُعدُ الأحمَقِ خَيرٌ مِن قُربِهِ، وسُكوتُهُ خَيرٌ مِن نُطْقِهِ(٥).

٤٤١٤ـ عنه عليه السلام : النَّظَرُ إلىٰ الأحمَقِ يُسْخِنُ العَينَ(٦).

٤٤١٥ـ عنه عليه السلام : مُقاساةُ الأحمَقِ عذابُ الرُّوحِ(٧).

٤٤١٦ـ عنه عليه السلام : احْذَرِ الأحمَقَ؛ فإنّ مُداراتَهُ تُعَنّيكَ، ومُوافَقَتَهُ تُرْدِيكَ، ومُخالَفَتَهُ تُؤذِيكَ، ومُصاحَبَتَهُ وَبالٌ عَلَيكَ(٨).

---

(١) غرر الحكم : ٧١٨٥.

(٢) أمالي الطوسيّ : ٦١٣ / ١٢٦٨.

(٣) أمالي الصدوق : ٢٢٢ / ١.

(٤) البحار : ٧٨ / ١٢ / ٧٠.

(٥) غرر الحكم : ٤٤٥١.

(٦) تحف العقول : ٢١٤.

(٧ـ٨) غرر الحكم : ٩٨٣١، ٢٥٩٣.

٤٤١٧ـ عنه عليه السلام : مَوَدّةُ الأحمَقِ كشَجَرَةِ النّارِ يأكُلُ بَعْضُها بَعْضاً[1].

(انظر) الصديق : باب ٢٢٠٨.

٩٥٦ ـ معالجةُ الأحمقِ

٤٤١٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ عيسىٰ بنَ مَريمَ عليه السلام قالَ : داوَيْتُ المَرْضىٰ فشَفَيْتُهُم بإذنِ اللهِ، وأبْرَأتُ الأكْمَهَ والأبْرَصَ بإذنِ اللهِ، وعالَجْتُ المَوْتىٰ فأحْيَيْتُهُم بإذنِ اللهِ، وعالَجْتُ الأحمَقَ فلَم أقْدِرْ علىٰ إصْلاحِهِ[2].

ذيل الحديث قد مرّ في باب ٩٥٤ / ٤٣٩٣.

٩٥٧ ـ أحمقُ النّاسِ

٤٤١٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عَن أحمَقِ النّاسِ ـ : المُغْتَرُّ بالدُّنيا وهُو يَرىٰ ما فيها مِن تَقَلُّبِ أحْوالِها[3].

٤٤٢٠ـ عنه عليه السلام : أحمَقُ النّاسِ مَن ظَنَّ أنّهُ أعْقَلُ النّاسِ[4].

٤٤٢١ـ عنه عليه السلام : أحمَقُ النّاسِ مَن يَمْنَعُ البِرَّ ويَطْلُبُ الشُّكْرَ، ويَفْعَلُ الشَّرَّ ويَتوقَّعُ ثَوابَ الخَيرِ[5].

٤٤٢٢ـ عنه عليه السلام : أحمَقُ النّاسِ مَن أنْكَر علىٰ غَيرِهِ رَذيلَةً وهُو مُقيمٌ علَيها[6].

٤٤٢٣ـ عنه عليه السلام : أكثَرُ النّاسِ حُمْقاً الفَقيرُ المُتَكبِّرُ[7].

٤٤٢٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أحمَقُ الحُمْقِ الفُجورُ[8].

٤٤٢٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أحمَقُ الحُمْقِ الاغْتِرارُ[9].

---

(١) غرر الحكم : ٩٨٢٧.
(٢) الاختصاص : ٢٢١.
(٣) معاني الأخبار : ١٩٩ / ٤.
(٤ ـ ٧) غرر الحكم : ٣٠٨٩، ٣٢٨٣، ٣٣٤٣، ٣١٦٣.
(٨) أمالي الصدوق : ٣٩٥ / ١.
(٩) غرر الحكم : ٢٩١٥.

٤٤٢٦ـ عنه عليه السلام : أكبَرُ الحُمْقِ الإغراقُ في المَدحِ والذَّمِّ(١).

٤٤٢٧ـ عنه عليه السلام : مِن أعظَمِ الحُمْقِ مُؤاخاةُ الفُجّارِ(٢).

٤٤٢٨ـ عنه عليه السلام : لا حُمقَ أعظَمُ مِن الفَخْرِ(٣).

٤٤٢٩ـ عنه عليه السلام : مِن كمالِ الحَماقَةِ الاخْتِيالُ في الفاقَةِ(٤).

٩٥٨ ـ جوابُ الأحمقِ

٤٤٣٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا عُوقِبَ الأحمَقُ بِمِثْلِ السُّكوتِ عَنه(٥).

٤٤٣١ـ عنه عليه السلام : السُّكوتُ علىٰ الأحمَقِ أفضَلُ (مِن) جَوابِهِ(٦).

٩٥٩ ـ الحَماقَةُ (م)

٤٤٣٢ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : ما أعْرِفُ أحَداً إلّا وهُو أحمَقُ فيما بَينَهُ وبَينَ ربِّهِ(٧).

٤٤٣٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : العاجِلَةُ غُرورُ الحَمْقىٰ(٨).

٤٤٣٤ـ عنه عليه السلام : الآمالُ غُرورُ الحَمقىٰ(٩).

٤٤٣٥ـ عنه عليه السلام : الدُّنيا غَنيمَةُ الحَمقىٰ(١٠).

٤٤٣٦ـ عنه عليه السلام : اللَّهوُ قُوتُ الحَماقَةِ(١١).

٤٤٣٧ـ عنه عليه السلام : الفَرَحُ بالدُّنيا حُمْقٌ(١٢).

٤٤٣٨ـ عنه عليه السلام : التَّكبُّرُ عَينُ الحَماقَةِ(١٣).

٤٤٣٩ـ عنه عليه السلام : مِن الحُمقِ الدّالَّةُ علىٰ السُّلطانِ(١٤).

٤٤٤٠ـ عنه عليه السلام : مِن الخُرْقِ المُعاجَلَةُ قبلَ الإمْكانِ، والأناةُ بَعدَ الفُرْصَةِ(١٥).

(١ ـ ٤) غرر الحكم : ٢٩٨٥، ٩٣١٢، ١٠٦٥٥، ٩٣٠٢.

(٥) أمالي المفيد : ١١٨ / ٢.

(٦) غرر الحكم : ١١٦٠.

(٧) البحار : ٧٨ / ١٠٧ / ١١.

(٨ ـ ١٤) غررالحكم : ٨٩٦، ٦٣١، ١١١٠، ٩٣٧، ٤٥٤، ٨٨٩، ٩٤٤٠.

(١٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٢٨١.



١٢٨ الحمّام

وسائل الشيعة : ١ / ٣٦١ ـ ٤٦١ «أبواب آداب الحمّام والتنظيف والزينة» .

البحار : ٧٦ / ٦٩ باب ٣ «آداب الحمّام» .

٩٦٠ ـ الحَمّامُ

٤٤٤١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : نِعْمَ البَيتُ الحمّامُ؛ تُذكَرُ فيهِ النّارُ، ويَذهَبُ بالدَّرَنِ[1].

٤٤٤٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ثَلاثةٌ يُسْمِنَّ وثَلاثةٌ يُهْزِلْنَ، فأمّا الّتي يُسْمِنَّ : فإدْمانُ الحمّامِ، وشَمُّ الرائحَةِ الطَّيِّبَةِ، ولُبْسُ الثِّيابِ اللَّيِّنَةِ، وأمّا الّتي يُهْزِلْنَ : فإدْمانُ أكْلِ البَيضِ، والسَّمَكِ، والطَّلْعِ[2].

٤٤٤٣ـ عنه عليه السلام : ثَلاثٌ يَهْدِمْنَ البدَنَ ورُبَّما قَتَلْنَ : أكْلُ القَديدِ الغابِّ، ودُخولُ الحمّامِ على البِطْنَةِ، ونِكاحُ العَجائزِ[3].

٤٤٤٤ـ عنه عليه السلام : لا تَدخُلِ الحمّامَ إلّا وفي جَوفِكَ شَيءٌ يُطفِئُ عنكَ وهَجَ المَعِدَةِ، وهُو أقْوىٰ للبَدَنِ. ولا تَدخُلْهُ وأنتَ مُمْتَلئٌ مِن الطَّعامِ[4].

٤٤٤٥ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : الحمّامُ ـ يَومٌ ويَومٌ لا ـ يُكْثِرُ اللَّحْمَ، وإدْمانُهُ كلَّ يَومٍ يُذيبُ شَحْمَ الكُلْيتَينِ[5].

---

(١) الفقيه : ١ / ١١٥ / ٢٣٧.

(٢) الخصال : ١٥٥ / ١٩٤.

(٣) البحار : ٧٦ / ٧٥ / ١٩.

(٤ ـ ٥) مكارم الأخلاق : ١ / ١٢٥ / ٢٩٨ و ص١٢٦ / ٣٠٣.

١٢٩

الحاجَة

البحار : ٧٤ / ٢٨٣ باب ٢٠ «قضاء حاجة المؤمنين».

البحار : ٧٥ / ١٧٣ باب ٥٩ «من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو من عند غيره».

انظر : عنوان ٢١٣ «السؤال (٢)».

الأخ : باب ٥٩، السرور : باب ١٧٩٤ وأبواب بعده، الدعاء : باب ١١٩٥.

٩٦١ ـ الحاجَةُ

٤٤٤٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : امْنُنْ على مَن شِئْتَ تَكُنْ أميرَهُ، واحْتَجْ إلى مَن شِئْتَ تَكُنْ أسيرَهُ، واسْتَغْنِ عَمّن شِئتَ تَكُنْ نَظيرَهُ[١].

٤٤٤٧ـ عنه عليه السلام : مَنِ احْتَجْتَ إلَيهِ هُنْتَ علَيهِ[٢].

٤٤٤٨ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام : الحَوائجُ تُطلَبُ بالرَّجاءِ، وهِي تَنْزِلُ بالقَضاءِ، والعافِيَةُ أحْسَنُ عَطاءٍ[٣].

٩٦٢ ـ قضاءُ الحوائجِ

٤٤٤٩ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : إنّ للهِ عِباداً في الأرضِ يَسْعَونَ في حوائجِ النّاسِ، هُمُ الآمِنونَ يَومَ القِيامَةِ[٤].

٤٤٥٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن سَعىٰ في حاجَةِ أخيهِ المسلمِ ـ طَلَبَ وَجْهِ اللهِ ـ كَتبَ اللهُ عزّوجلّ لَهُ ألفَ ألفِ حَسَنةٍ[٥].

٤٤٥١ـ عنه عليه السلام ـ في حديثٍ طويلٍ ـ : لَأنْ أسْعىٰ مَع أخٍ لي في حاجَةٍ حتّىٰ تُقضىٰ أحَبُّ إلَيَّ مِن أنْ أعتِقَ ألفَ نَسَمةٍ، وأحمِلَ علىٰ ألفِ فَرَسٍ في سبيلِ اللهِ مُسْرَجَةً مُلْجَمَةً[٦].

٤٤٥٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن سَعىٰ في حاجَةِ أخيهِ المؤمنِ فكأنّما عَبدَ اللهَ تِسعَةَ آلافِ سَنةٍ، صائماً نَهارَهُ قائماً لَيلَهُ[٧].

٤٤٥٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن كانَ في حاجَةِ أخيهِ المؤمنِ المسلمِ كانَ اللهُ في حاجَتِهِ ما كانَ

(١) الخصال : ٤٢٠ / ١٤. انظر الأدب : باب ٦٨.

(٢) غرر الحكم : ٨٦١٠.

(٣) أعلام الدين : ٣٠٩.

(٤) البحار : ٧٤ / ٣١٩ / ٨٤.

(٥) الكافي : ٢ / ١٩٧ / ٦.

(٦ ـ ٧) البحار : ٧٤ / ٣١٦ / ٧٢ و ص ٣١٥ / ٧٢.

في حاجَةِ أخيهِ(١).

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٥٨٢ ـ ٥٨٦ باب ٢٧، ٢٨.

٩٦٣ ـ أحبُّ النّاسِ إلىٰ اللهِ أنفعُهم للنّاسِ

٤٤٥٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قالَ اللهُ عزّوجلّ : الخَلقُ عِيالي، فأحَبُّهُم إلَيَّ ألطَفُهُم بِهِم، وأسعاهُم في حَوائجِهِم(٢).

٤٤٥٥ـ عنه عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿وَجعَلَني مُبارَكاً أينَما كُنتُ﴾ ـ : نَفّاعاً(٣).

(انظر) عنوان ٣٤٨ «المعروف (١)»، ١١٥ «الإحسان».

٩٦٤ ـ المَشيُ في حاجةِ المؤمنِ

٤٤٥٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن مَشىٰ في حاجَةِ أخيهِ المؤمنِ ـ يَطلُبُ بذلكَ ما عِندَ اللهِ ـ حتّىٰ تُقضىٰ لَهُ، كَتبَ اللهُ عزّوجلّ لَهُ بذلكَ مِثلَ أجرِ حِجّةٍ وعُمْرَةٍ مَبْرورَتَينِ، وصَومِ شَهرَينِ مِن أشْهُرِ الحُرُمِ، واعتِكافَهُما في المَسْجدِ الحَرامِ. ومَن مَشىٰ فيها بِنيَّةٍ ولَم تُقْضَ كَتبَ اللهُ لَهُ بذلكَ مِثْلَ حِجّةٍ مَبْرورَةٍ(٤).

٤٤٥٧ـ عنه عليه السلام : إنّ العَبدَ لَيَمْشي في حاجَةِ أخيهِ المؤمنِ فيُوَكِّلُ اللهُ عزّوجلّ بهِ مَلَكَينِ : واحداً عَن يَمِينِه وآخَرَ عَن شِمالِهِ، يَسْتَغْفِرانِ لَهُ رَبَّهُ ويَدعُوانِ بقَضاءِ حاجَتِه(٥).

٤٤٥٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن مَشىٰ في عَونِ أخيهِ ومَنفعتِهِ فلَهُ ثَوابُ المُجاهِدينَ في سبيلِ اللهِ(٦).

٤٤٥٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الماشي في حاجَةِ أخيهِ كالسّاعي بينَ الصَّفا والمَرْوَةِ...(٧).

٤٤٦٠ـ الكافي عن أبي عمارة : رُوِّينا : أنّ عابِدَ بني إسْرائيلَ كانَ إذا بَلغَ الغايَةَ في العِبادَةِ صارَ

(١) أمالي الطوسيّ : ٩٧ / ١٤٧.
(٢ ـ ٥) الكافي : ٢ / ١٩٩ / ١٠ وص١٦٥ / ١١ وص ١٩٤ / ٩ وص١٩٥ / ١٠.
(٦) ثواب الأعمال : ٣٤٠ / ١.
(٧) تحف العقول : ٣٠٣.

مَشّاءً في حَوائجِ النّاسِ[١].

(انظر) الأخ : باب ٥٩.

٩٦٥ ـ قضاءُ حاجةِ المؤمنِ

٤٤٦١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن قضىٰ لأخيهِ المؤمنِ حاجةً كانَ كمَنْ عَبدَ اللهَ دَهرَهُ[٢].

٤٤٦٢ـ الإمامُ الصّادقُ ؛ : مَن قَضىٰ لأخيهِ المؤمنِ حاجَةً قضىٰ اللهُ عزّوجلّ لَهُ يَومَ القِيامَةِ مِائةَ ألفِ حاجَةٍ مِن ذلكَ، أوَّلُها الجَنّةُ[٣].

٤٤٦٣ـ الإمامُ الكاظمُ ؛ : إنّ خَواتِيمَ أعْمالِكُم قَضاءُ حَوائجِ إخْوانِكُم والإحْسانُ إلَيهِم ماقَدَرْتُم، وإلّا لَم يُقْبَلْ مِنكُم عَمَلٌ[٤].

٤٤٦٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن قضىٰ لمؤمنٍ حاجةً قضىٰ اللهُ لَهُ حوائجَ كَثيرَةً أدْناهُنَّ الجَنّةُ[٥].

٤٤٦٥ـ الإمامُ الصّادقُ ؛ : ما قضىٰ مسلمٌ لمسلمٍ حاجَةً إلّا ناداهُ اللهُ تبارك وتعالىٰ : علَيَّ ثَوابُكَ، ولا أرضىٰ لَكَ بدُونِ الجَنّةِ[٦].

٩٦٦ ـ قضاءُ حاجةِ المؤمنِ أفضلُ مِن الحجِّ

٤٤٦٦ـ الإمامُ الصّادقُ ؛ : لَقَضاءُ حاجَةِ امْرِئٍ مؤمنٍ أفضَلُ مِن حِجّةٍ وحِجّةٍ وحِجّةٍ، حتّىٰ عَدَّ عَشرَ حِجَجٍ[٧].

٤٤٦٧ـ عنه ؛ : لَقَضاءُ حاجَةِ امْرِئٍ مؤمنٍ أحَبُّ إلىٰ (اللهِ) مِن عِشرينَ حِجّةً، كُلُّ حجّةٍ

(١) الكافي : ٢ / ١٩٩ / ١١.
(٢) أمالي الطوسيّ : ٤٨١ / ١٠٥١.
(٣) الكافي : ٢ / ١٩٣ / ١.
(٤) البحار : ٧٥ / ٣٧٩ / ٤٠.
(٥) قرب الإسناد : ١١٩ / ٤١٨.
(٦) الكافي : ٢ / ١٩٤ / ٧.
(٧) أمالي الصدوق : ٣٩٩ / ١١.

يُنفِقُ فيها صاحِبُها مائةَ ألفٍ[1].

٤٤٦٨ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لَأنْ أعُولَ أهلَ بَيتٍ مِن المسلمينَ : أسُدُّ جَوعَتَهُم وأكْسو عَوْرَتَهُم، فأكُفُّ وُجوهَهُم عَنِ النّاسِ، أحَبُّ إلَيَّ مِن أنْ أحِجَّ حِجّةً وحِجّةً (وحِجّةً) ومِثْلَها ومِثْلَها، حتّىٰ بَلغَ عَشراً، ومِثْلَها ومِثْلَها، حتّىٰ بَلغَ السَّبعينَ[2].

٤٤٦٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قَضاءُ حاجَةِ المؤمنِ أفضَلُ مِن ألفِ حِجّةٍ مُتَقبَّلَةٍ بمَناسِكِها، وعِتْقِ ألفِ رَقَبةٍ لِوَجْهِ اللهِ، وحُمْلانِ ألفِ فَرَسٍ في سبيلِ اللهِ بسُرُجِها ولُجُمِها[3].

(انظر) الاعتكاف : باب ٢٨٢٩.

٩٦٧ ـ مَنِ امتنعَ عن قضاءِ حاجةِ أخيهِ

٤٤٧٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أيُّما رجُلٍ مسلمٍ أتاهُ رجُلٌ مسلمٌ في حاجَةٍ، وهُو يَقْدِرُ علىٰ قَضائها فمَنَعهُ إيّاها، عَيَّرَهُ اللهُ يومَ القِيامَةِ تَعْييراً شَديداً، وقالَ لَهُ : أتاكَ أخوكَ في حاجَةٍ قد جَعَلْتُ قَضاءَها في يَدِكَ فمَنَعْتَهُ إيّاها، زُهْداً منكَ في ثَوابِها! وعِزَّتي، لا أنْظُرُ إلَيكَ اليَومَ في حاجَةٍ مُعَذَّباً كُنتَ أو مَغْفوراً لكَ[4].

٤٤٧١ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : مَن قَصدَ إلَيهِ رجُلٌ من إخوانِهِ مُسْتَجيراً بِه في بَعْضِ أحْوالِهِ فلَم يُجِرْهُ بَعدَ أن يَقْدِرَ علَيهِ، فَقد قَطَعَ وَلايَةَ اللهِ عزّوجلّ[5].

٤٤٧٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن سألَهُ أخوهُ المؤمنُ حاجَةً مِن ضُرٍّ فمَنَعهُ مِن سَعةٍ وهُو يَقْدِرُ علَيها ـ مِن عِندِهِ أو مِن عندِ غَيرِهِ ـ حَشَرهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ مَغْلولَةً يدُهُ إلىٰ عُنُقِهِ حتّىٰ يَفْرُغَ اللهُ مِن حِسابِ الخَلْقِ[6].

(١ ـ ٢) الكافي : ٢ / ١٩٣ / ٤ وص ١٩٥ / ١١.
(٣) أمالي الصدوق : ١٩٧ / ١.
(٤) أمالي الطوسيّ : ٩٩ / ١٥٢.
(٥) الكافي : ٢ / ٣٦٦ / ٤.
(٦) البحار : ٧٤ / ٢٨٧ / ١٣.

٤٤٧٣ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : مَن أتاهُ أخوهُ المؤمنُ في حاجةٍ فإنّما هِي رَحْمَةٌ مِن اللهِ تباركَ وتعالىٰ ساقَها إلَيه، فإنْ قَبِلَ ذلكَ فَقد وَصَلَهُ بوَلايَتِنا، وهُو مَوصولٌ بوَلايةِ اللهِ. وإن رَدّهُ عن حاجَتِه وهُو يِقْدِرُ علىٰ قَضائها سَلّطَ اللهُ علَيهِ شُجاعاً مِن نارٍ يَنْهَشُهُ في قَبْرِهِ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ[1].

٤٤٧٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما مِن مؤمنٍ يَخذُلُ أخاهُ وهُو يَقْدِرُ علىٰ نُصْرَتِهِ إلّا خَذَلَهُ اللهُ في الدُّنيا والآخِرَةِ[2].

٤٤٧٥ـ عنه عليه السلام : ما مِن مؤمنٍ بَذَلَ جاهَهُ لأخيهِ المؤمنِ إلّا حَرَّم اللهُ وَجْهَهُ علىٰ النّارِ ولَم يَمَسَّهُ قَتَرٌ ولا ذِلَّةٌ يَومَ القِيامَةِ. وأيُّما مؤمنٍ بَخِلَ بِجاهِهِ علىٰ أخيهِ المؤمنِ وهُو أوْجَهُ جاهاً مِنهُ إلّا مَسَّهُ قَتَرٌ وذِلَّةٌ في الدُّنيا والآخِرَةِ، وأصابَتْ وَجْهَهُ يَومَ القِيامَةِ لَفَحاتُ النِّيرانِ مُعَذَّباً كانَ أو مَغْفوراً لَهُ[3].

٤٤٧٦ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَن بَخِلَ بمَعونَةِ أخيهِ المسلمِ والقِيامِ لَهُ في حاجَتِهِ ابتُلِيَ بمَعونَةِ مَن يَأثَمُ علَيهِ ولا يُوجَرُ[4].

٤٤٧٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن مَنَعَ طالِباً حاجَتَهُ وهُو قادِرٌ علىٰ قَضائها فعلَيهِ مِثْلُ خَطيئةِ عَشّارٍ[5].

٤٤٧٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أيُّما رجُلٍ مِن شِيعَتِنا أتاهُ رجُلٌ مِن إخْوانِنا فاسْتَعانَ بهِ في حاجَةٍ فلَم يُعِنْهُ وهُو يَقْدِرُ، ابْتَلاهُ اللهُ عزّوجلّ بأنْ يَقْضيَ حوائجَ عَدُوٍّ مِن أعْدائنا يُعذِّبُهُ اللهُ علَيهِ يَومَ القِيامَةِ[6].

٤٤٧٩ـ عنه عليه السلام : أيُّما مؤمنٍ حَبَسَ مؤمناً عن مالِهِ وهُو مُحتاجٌ إلَيهِ لَم يَذُقْ واللهِ مِن طَعامِ الجَنّةِ، ولا يَشْرَبُ مِن الرَّحيقِ المَخْتومِ[7].

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٥٩٩ باب ٣٩.
المسكن : باب ١٨٤٧.

(١) الكافي : ٢ / ١٩٦ / ١٣.
(٢) البحار : ٧٤ / ٣١١ / ٦٧.
(٣) تنبيه الخواطر : ٢ / ٨٠.
(٤ ـ ٦) ثواب الأعمال : ٢٩٨ / ٢ و ٣٤١ / ١ و ٢٩٧ / ١.
(٧) ثواب الأعمال : ٢٨٦ / ٢.

٩٦٨ ـ مَنِ احتجبَ عن مؤمنٍ مُحتاجٍ

٤٤٨٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن صارَ إلىٰ أخيهِ المؤمنِ في حاجَتِهِ أو مُسَلِّماً فحَجَبَهُ، لَم يَزَلْ في لَعْنةِ اللهِ إلىٰ أنْ حَضَرَتْهُ الوَفاةُ[1].

٤٤٨١ـ عنه عليه السلام : أيُّما مؤمنٍ كانَ بَيْنَهُ وبينَ مؤمنٍ حِجابٌ ضَرَبَ اللهُ عزّوجلّ بَينَهُ وبينَ الجَنّةِ سَبعينَ ألفَ سُورٍ، ما بَينَ السُّورِ إلىٰ السُّورِ مَسيرَةُ ألفِ عامٍ[2].

٤٤٨٢ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : أيُّما مسلمٍ أتىٰ مسلماً ـ زائراً أو طالِبَ حاجَةٍ وهُو في مَنزِلِهِ ـ فاسْتَأْذَنَ لَه ولَم يَخْرُجْ إلَيهِ، لَم يَزَلْ في لَعْنَةِ اللهِ عزّوجلّ حتّىٰ يَلْتَقِيا[3].

٩٦٩ ـ مَن كسا أخاهُ المؤمنَ

٤٤٨٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن كسا مؤمناً ثَوباً مِن عُرْيٍ كَساهُ اللهُ مِن إسْتَبْرَقِ الجنّةِ. ومَن كسا مؤمناً ثَوباً مِن غِنىً لَم يَزَلْ في سِترٍ مِن اللهِ ما بَقِيَ مِن الثَّوبِ خِرْقَةٌ[4].

٤٤٨٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن كسا أخاهُ المؤمنَ مِن عُرْيٍ كَساهُ اللهُ مِن سُنْدُسِ الجنّةِ وإسْتَبْرَقِها وحَريرِها، ولَم يَزَلْ يَخوضُ في رِضْوانِ اللهِ ما دامَ علىٰ المَكْسُوِّ مِنهُ سِلْكٌ[5].

٤٤٨٥ـ الإمام الصّادقُ عليه السلام : مَن كسا أخاهُ كِسْوَةَ شِتاءٍ أو صَيفٍ كانَ حَقّاً علىٰ اللهِ أنْ يَكْسُوَهُ مِن ثِيابِ الجنّةِ، وأنْ يُهَوِّنَ علَيهِ سَكَراتِ المَوتِ، وأنْ يُوسِّعَ علَيهِ في قَبرِهِ، وأنْ يَلْقىٰ المَلائكَةَ إذا خَرجَ مِن قَبرِهِ بالبُشْرىٰ[6].

٩٧٠ ـ المبادَرةُ إلىٰ قضاءِ الحوائجِ

٤٤٨٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ الرّجُلَ لَيَسْألُني الحاجَةَ فأُبادِرُ بقَضائها؛ مَخافَةَ أنْ يَسْتَغْنِيَ

(١) الاختصاص: ٣١.
(٢ ـ ٤) الكافي: ٢ / ٣٦٤ / ١ وص ٣٦٥ / ٤ وص ٢٠٥ / ٥.
(٥) البحار: ٧٧ / ١٩٢ / ١١.
(٦) الكافي: ٢ / ٢٠٤ / ١.

عنها، فلا يَجِدَ لَها مَوقِعاً إذا جاءَتْهُ(١).

٤٤٨٧ـ عنه عليه السلام : إنّي لأُسارِعُ إلىٰ حاجَةِ عَدُوّي خَوفاً أنْ أرُدَّهُ فيَسْتَغْنِيَ عنّي(٢).

٩٧١ ـ أدبُ طلَبِ الحاجةِ

٤٤٨٨ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام : لا تَرْفَعْ حاجَتَكَ إلّا إلىٰ أحدِ ثَلاثةٍ : إلىٰ ذِي دِينٍ، أو مُرُوّةٍ، أو حَسَبٍ؛ فأمّا ذو الدِّينِ فيَصُونُ دِينَهُ، وأمّا ذو المُرُوّةِ فإنّهُ يَسْتَحيي لِمُرُوَّتِهِ، وأمّا ذو الحَسَبِ فيَعْلَمُ أنّكَ لَم تُكْرِمْ وَجهَكَ أنْ تَبْذِلَهُ لَهُ في حاجَتِكَ، فهُو يَصونُ وَجهَكَ أنْ يَرُدَّكَ بغَيرِ قَضاءِ حاجَتِكَ(٣).

(انظر) السؤال (٢) : باب ١٧١٦.

٩٧٢ ـ طلَبُ الحاجةِ مِن حديثِ النِّعمةِ

٤٤٨٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : تُدخِلُ يَدَكَ في فَمِ التِّنِّينِ إلىٰ المِرْفَقِ خَيرٌ لكَ مِن طَلَبِ الحَوائجِ إلىٰ مَن لَم يَكُنْ لَهُ وكانَ.(٤)

٤٤٩٠ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّما مَثَلُ الحاجَةِ إلىٰ مَن أصابَ مالَهُ حَديثاً كمَثَلِ الدِّرْهَمِ في فَمِ الأفْعىٰ: أنتَ إلَيهِ مُحْوِجٌ وأنتَ مِنها علىٰ خَطرٍ(٥).

(انظر) السؤال (٢) : باب ١٧١٧، ١٧١٦.

٩٧٣ ـ الحاجةُ إلى شِرارِ الخَلقِ

٤٤٩١ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ لِمَن قالَ بحَضْرَتِهِ : اللّهُمَّ أغْنِني عَن خَلْقِكَ ـ : لَيس هٰكذا، إنّما النّاسُ بالنّاسِ، ولكنْ قُل : اللّهُمَّ أغْنِني عن شِرارِ خَلْقِكَ(٦).

٤٤٩٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اللّهُمَّ لا تَجعَلْ بي حاجَةً إلىٰ أحدٍ مِن شِرارِ خَلْقِكَ، وما جَعَلْتَ بي

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ١٧٩ / ٢.
(٢) البحار : ٧٨ / ٢٠٧ / ٦٤.
(٣ـ٦) تحف العقول : ٢٤٧، ٣٦٥، ٢٩٤، ٢٧٨.

من حاجةٍ فاجْعَلْها إلىٰ أحْسَنِهِم وَجْهاً، وأسْخاهُم بها نَفْساً، وأطْلَقِهِم بها لِساناً، وأقلِّهم عليَّ بها مَنّاً[١].

٤٤٩٣ـ عنه عليه السلام : قلتُ : اللّٰهُمَّ لا تُحْوِجْني إلىٰ أحَدٍ مِن خَلقِكَ، فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يا عليُّ، لا تَقُولَنَّ هٰكذا، فلَيس مِن أحَدٍ إلّا وهُو مُحتاجٌ إلىٰ النّاسِ. قالَ : فقلتُ : يا رسولَ اللهِ، فما أقولُ ؟ قالَ: قُل : اللّٰهُمَّ لا تُحْـوِجْني إلىٰ شِرارِ خَلْقِكَ. قلتُ : يا رسولَ اللهِ، مَـن شِرارُ خلقِهِ ؟ قالَ : الّذينَ إذا أعْطَوا مَنُّوا وإذا مَنَعوا عابُوا[٢].

(انظر) الشر : باب ١٩٦٦، ١٩٦٧.

(١) البحار : ٧٨ / ٥٦ / ١١١.

(٢) تنبيه الخواطر : ١ / ٣٩.

١٣٠
الاحتياط

البحار : ٢ / ٢٥٨ باب ٣١ «التّوقّف عند الشّبهات والاحتياط في الدّين».

وسائل الشّيعة : ١٨ / ١١١ باب ١٢ «وجوب التّوقّف والاحتياط في القضاء والفتوىٰ».

انظر : عنوان ٢٥٦ «الشبهة».

٩٧٤ ـ اختَطْ لدِينكَ

٤٤٩٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أخوكَ دِينُكَ، فاحْتَطْ لدِينِكَ بما شِئتَ[1].

٤٤٩٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَكَ أنْ تَنْظُرَ الحَزْمَ وتأخُذَ الحائطَةَ لدِينِكَ[2].

٤٤٩٦ـ عنه عليه السلام : خُذْ بالاحْتياطِ في جَميعِ ما تَجِدُ إلَيهِ سبيلاً[3].

---

(١) أمالي الطوسيّ : ١١٠ / ١٦٨.

(٢ ـ ٣) البحار : ٢ / ٢٥٩ / ٩ و ص ٢٦٠ / ١١.

١٣١

الحِيلة

انظر : عنوان ١٧٥ «الرأي (١)»، ٤٢٤ «الفكر»، ٤٩٢ «المكر».

الحرب : باب ٧٦٥، الربا : باب ١٤٣٦.

٩٧٥ ـ الحِيلَةُ

٤٤٩٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لِكُلِّ شَيءٍ حِيلَةٌ[١].

٤٤٩٨ـ عنه عليه السلام : الحِيلَةُ فائدَةُ الفِكْرِ[٢].

٤٤٩٩ـ عنه عليه السلام : مَن قَعدَ عَن حِيلَتِهِ أقامَتْهُ الشّدائدُ[٣].

٤٥٠٠ـ عنه عليه السلام : أماراتُ الدُّولِ إنْشاءُ الحِيَلِ[٤].

٤٥٠١ـ عنه عليه السلام : التَّلطُّفُ في الحِيلَةِ أجْدىٰ مِن الوَسيلَةِ[٥].

٤٥٠٢ـ عنه عليه السلام : مَن جَهلَ وُجُوهَ الآراءِ أعْيَتْهُ الحِيَلُ[٦].

٤٥٠٣ـ عنه عليه السلام : رُبَّ مُحْتالٍ صَرَعَتْهُ حِيلَتُهُ[٧].

٤٥٠٤ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : مَن طَلَبَ الأمرَ مِن وَجْهِهِ لَم يَزِلَّ، فإنْ زَلَّ لَم تَخْذُلْهُ الحِيلَةُ[٨].

(١ ـ ٧) غرر الحكم : ٧٢٩١، ٤٠٢، ٨٦٧١، ١٢٣٠، ٢٠٢٥، ٧٨٦٥، ٥٢٣٨.

(٨) البحار : ٧٨ / ٣٥٦ / ١٠.



الحَياة

انظر : الآخرة : باب ٢٨ ، العلم : باب ٢٨٣٣ ، ٢٨٤٠ ، المعرفة (٣) : باب ٢٦٤٢ .

٩٧٦ ـ الحياةُ

٤٥٠٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اعلَموا أنّهُ لَيس مِن شيءٍ إلّا ويَكادُ صاحِبُهُ يَشبَعُ مِنهُ ويَمَلُّه إلّا الحياةَ؛ فإنّهُ لا يَجِدُ في المَوتِ راحةً، وإنّما ذلكَ بمَنزِلَةِ الحِكمَةِ الّتي هِي حياةٌ للقَلبِ المَيّتِ، وبَصَرٌ للعَينِ العَمْياءِ، وسَمْعٌ للأُذُنِ الصَّمّاءِ، ورِيٌّ للظَّمآنِ، وفيها الغِنى كلُّهُ والسّلامَةُ [1].

٤٥٠٦ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ اللهَ عزّوجلّ خَلَقَ الحياةَ قَبلَ المَوتِ [2].

٩٧٧ ـ الماءُ والحياةُ

الكتاب

﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماوَاتِ وَالْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [3].

٤٥٠٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : طَعْمُ الماءِ الحياةُ [4].

(انظر) الموت: باب ٣٧٤١، ٣٧٤٢.

٩٧٨ ـ ما هُو خيرٌ من الحياةِ

٤٥٠٨ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : خَيرٌ مِن الحياةِ ما إذا فَقَدْتَهُ أبْغَضْتَ الحياةَ، وشَرٌّ مِن المَوتِ ما إذا نَزَلَ بِكَ أحْبَبتَ المَوتَ [5].

٩٧٩ ـ الحياةُ الحقيقيّةُ

٤٥٠٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا حياةَ إلّا بالدِّينِ، ولا مَوتَ إلّا بجُحودِ اليَقينِ، فاشْرَبوا العَذْبَ

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٣٣.
(٢) نور الثقلين: ٥ / ٣٧٩ / ٦.
(٣) الأنبياء: ٣٠.
(٤ ـ ٥) تحف العقول: ٣٧٠، ٤٨٩.

القُراتَ يُنَبِّهْكُم مِن نَوْمَةِ السُّباتِ، وإيّاكُم والسَّمائم المُهلِكاتِ(١).

٤٥١٠ـ عنه عليه السلام : التَّوحيدُ حياةُ النَّفسِ(٢).

٩٨٠ ـ أنواعُ الحياةِ

٤٥١١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الذِّكرُ الجَميلُ إحْدىٰ (أحَدُ) الحَياتَينِ(٣).

٤٥١٢ـ عنه عليه السلام : الذِّكرُ الجَميلُ أحَدُ العُمْرَينِ(٤).

٤٥١٣ـ عنه عليه السلام : العِلْمُ إحْدىٰ (أحَدُ) الحياتَينِ(٥).

٤٥١٤ـ عنه عليه السلام : السَّهَرُ أحَدُ الحياتَينِ(٦).

٤٥١٥ـ عنه عليه السلام : اكْتَسِبوا العِلْمَ يُكْسِبْكُمُ الحياةَ(٧).

٤٥١٦ـ عنه عليه السلام : بالعِلْمِ تَكونُ الحياةُ(٨).

(انظر) الموت : باب ٣٧٤٢.

---

(١) الإرشاد : ١ / ٢٩٦.

(٢ـ٨) غرر الحكم : ٥٤٠، ١٦١٢، ١٦٢٨، ١٦٢٦، ١٦٨٤، ٢٤٨٦، ٤٢٢٠.



الحيوان

كنز العمّال : ١٢ / ٣٢٣ ـ ٣٣٨ «فضائل الحيوانات» .

كنز العمّال : ١٥ / ٣٧ «في قتل الحيوانات» .

كنز العمّال : ١٥ / ٤١ «في قتل المؤذيات» .

وسائل الشّيعة : ٨ / ٣٣٩ «أبواب أحكام الدوابّ» .

انظر : الخالق : باب ١٠٩٦ ، المعروف (١) : باب ٢٦٧٤ .

٩٨١ ـ حقوقُ الحيوانِ

٤٥١٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا أبْصَرَ ناقَةً مَعْقولَةً وعلَيها جِهازُها ـ: أينَ صاحِبُها ؟ مُروهُ فلْيَسْتَعِدَّ غَداً للخُصومَةِ(١).

٤٥١٨ـ عنه ﷺ : إنّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ ويُعينُ علَيهِ، فإذا رَكِبْتُمُ الدَّوابَّ العُجْفَ فأنْزِلوها مَنازِلَها، فإنْ كانتِ الأرضُ مُجْدِبَةً فانْجوا عَنها، وإنْ كانتْ مُخْصِبةً فأنْزِلُوها مَنازِلَها(٢).

٤٥١٩ـ عنه ﷺ : ارْكَبوا هذهِ الدَّوابَّ سالِمَةً واتَّدِعُوها سالِمَةً، ولا تَـتَّخِذوها كَـراسِيَّ لأحادِيثِكُم في الطُّرُقِ والأسْواقِ، فرُبَّ مَرْكوبَةٍ خَيرٌ مِن راكِبِها وأكْثَرُ ذِكْراً للهِ تبارَكَ وتعالىٰ مِنهُ(٣).

٤٥٢٠ـ عنه ﷺ : لَو غُفِرَ لَكُم ما تَأتونَ إلىٰ البَهائمِ لَغُفِرَ لَكُم كثيراً(٤).

٤٥٢١ـ عنه ﷺ : ألَا تَتَّقي اللهَ في هٰذهِ البَهيمَةِ الّتي مَلّكَكَ اللهُ تعالىٰ إيّاها ؟! فإنّهُ شَكا إلَيَّ أنّكَ تُجيعُهُ وتُدْئبُهُ(٥).

٤٥٢٢ـ عنه ﷺ : لَعنَ اللهُ مَن مَثَّلَ بالحَيوانِ(٦).

٤٥٢٣ـ عنه ﷺ : الثّالثُ مَلْعونٌ يَعني علىٰ الدّابّةِ ـ(٧).

٤٥٢٤ـ عنه ﷺ : للدّابّةِ علىٰ صاحِبِها سِتُّ خِصالٍ: يَعْلِفُها إذا نَزلَ، ويَعْرِضُ علَيها الماءَ إذا مَرَّ بهِ، ولا يَضْرِبُها إلّا علىٰ حقٍّ، ولا يُحَمِّلُها ما لا تُطيقُ، ولا يُكلِّفُها مِن السَّيرِ إلّا طاقَتَها، ولا يَقِفُ علَيها فُواقاً(٨).

٤٥٢٥ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ رسولَ اللهِ ﷺ سَمِعَ رجُلاً يَلعَنُ بَعيراً، فقالَ ﷺ : ارجِعْ، لا تَصْحَبْنا علىٰ بَعيرٍ مَلْعونٍ !(٩)

٤٥٢٦ـ مستدرك الوسائل عن أبي الحَسَن البَكريّ ـ في حديثِ وَفاةِ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام ـ:

---

(١) البحار: ٧/ ٢٧٦/ ٥٠.

(٢) الكافي: ٢/ ١٢٠/ ١٢.

(٣ ـ ٧) كنز العمّال: ٢٤٩٥٧، ٢٤٩٧٣، ٢٤٩٨٢، ٢٤٩٧١، ٢٤٩٧٢.

(٨ ـ ٩) مستدرك الوسائل: ٨/ ٢٥٨/ ٩٣٩٣ و ص ٢٦١/ ٩٤٠٢.

قالتْ أمّ كُلثومٍ :... ثُمّ نَزَلَ إلىٰ الدّارِ، وكانَ في الدّارِ إوَزٌّ قد أُهدِيَ إلىٰ أخي الحسينِ عليه السلام ، فلَمّا نَزَلَ خَرَجْنَ وَراءَهُ ورَفرَفْنَ وَصِحْنَ في وَجْهِهِ، وكانَ قَبلَ تلكَ اللّيلَةِ لَم يَصِحْنَ... ثُمّ قالَ : يا بُنَيّةُ، بحَقّي علَيكِ إلّا ما أطْلَقْتِيهِ؛ فقد حَبسْتِ ما لَيس لَهُ لسانٌ ولا يَقْدِرُ علىٰ الكلامِ إذا جاعَ أو عَطِشَ، فأطْعِميهِ واسْقِيهِ وإلّا خَلّي سبيلَهُ يأكُل مِن حَشائشِ الأرضِ[1].

٤٥٢٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ الدّابّةَ تقولُ : اللّهُمّ ارْزُقني مَليكَ صِدْقٍ : يُشْبِعُني، ويَسْقِيني، ولا يُحَمِّلُني ما لا أُطيقُ[2].

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ٣٥٠ باب ٩.

المروءة : باب ٣٦٦٦.

٩٨٢ ـ ضربُ الدّابّةِ

٤٥٢٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا تَضْرِبوا الدَّوابَّ علىٰ وُجوهِها؛ فإنّها تُسَبِّحُ بحَمْدِ اللهِ[3].

٤٥٢٩ـ من لا يحضره الفقيه : حَجَّ عليُّ بنُ الحسينِ عليه السلام علىٰ ناقَةٍ لَهُ أربَعينَ حِجّةً؛ فما قَرَعَها بسَوْطٍ[4].

٤٥٣٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : اضْرِبوها علىٰ النِّفارِ، ولا تَضْربوها علىٰ العِثارِ[5].

٤٥٣١ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ وقد مرّ صلى الله عليه وآله بحِمارٍ قد وُسِمَ في وَجهِهِ ـ : أمَا بَلَغَكُم أنّي لَعَنْتُ مَن وَسَمَ البَهيمَةَ في وَجْهِها أو ضَرَبَها في وَجْهِها ؟![6]

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ٣٥٢ باب ١٠.

---

(١) مستدرك الوسائل : ٨ / ٣٠٦ / ٩٥١١.
(٢) الفقيه : ٢ / ٢٨٩ / ٢٤٧٧.
(٣) الكافي : ٦ / ٥٣٨ / ٤، الخصال : ٦١٨ / ١٠.
(٤) الفقيه : ٢ / ٢٩٣ / ٢٤٩٤.
(٥) الكافي : ٦ / ٥٣٩ / ١٢.
(٦) التاج الجامع للأصول : ٤ / ٣٥١.

٩٨٣ ـ ثوابُ الرِّفقِ بالحيوانِ

٤٥٣٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : غُفِرَ لامْرأةٍ مُومِسَةٍ مرَّتْ بكلبٍ على رأسِ رَكِيٍّ يَلْهَثُ كادَ يَقْتُلُهُ العَطَشُ، فنَزَعَتْ خُفَّها فأوْثَقَتْهُ بخِمارِها فنَزَعَتْ لَهُ مِن الماءِ، فغُفِرَ لَها بذلكَ(١).

٩٨٤ ـ جزاءُ تعذيبِ الحيوانِ

٤٥٣٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : عُذِّبَتِ امْرأةٌ في هِرٍّ رَبَطَتْهُ حتّىٰ ماتَ، ولم تُرْسِلْهُ فيأكُلَ مِن خِشاشِ الأرضِ، فوجَبَتْ لَها النّارُ بذلكَ(٢).

٤٥٣٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ امرأةً عُذِّبَتْ في هِرّةٍ رَبَطَتْها حتّىٰ ماتَتْ عَطَشاً(٣).

٤٥٣٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : رأيتُ في النّارِ صاحِبةَ الهِرّةِ تَنْهَشُها مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً، كانتْ أوثَقَتْها فلَم تكُنْ تُطعِمُها ولَم تُرْسِلْها تأكُلُ مِن خِشاشِ الأرضِ(٤).

٩٨٥ ـ قَتْلُ الحَيوانِ بغيرِ حقٍّ

٤٥٣٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما مِن دابّةٍ ـ طائرٍ ولا غَيرِهِ ـ يُقتَلُ بغَيرِ الحقِّ إلّا ستُخاصِمُهُ يَومَ القِيامَةِ(٥).

٤٥٣٧ـ عنه ﷺ : مَن قَتلَ عُصْفوراً عَبَثاً عَجَّ إلى اللهِ يَومَ القِيامَةِ مِنهُ، يقولُ : يا رَبِّ، إنّ فُلاناً قَتلَني عَبَثاً ولَم يَقتُلْني لِمَنفَعَةٍ(٦).

٤٥٣٨ـ عنه ﷺ : مَن قَتلَ عُصْفوراً بغَيرِ حقِّهِ سألَهُ اللهُ تعالىٰ عنهُ يَومَ القِيامَةِ. قالوا : وما حقُّهُ ؟ قالَ : يَذبَحُهُ ذَبْحاً ولا يَأخُذُ بعُنُقِهِ فيَقْطَعُهُ(٧).

(١ ـ ٢) كنز العمّال : ٤٣١١٦، ٤٣٦٩٥.

(٣) مكارم الأخلاق : ١ / ٢٨٠ / ٨٦٤.

(٤) مستدرك الوسائل : ٨ / ٣٠٢ / ٩٥٠٢.

(٥) كنز العمّال : ٣٩٩٦٨.

(٦ ـ ٧) كنز العمّال : ٣٩٩٧١، ٣٩٩٨٦.

٤٥٣٩ـ المعجم الكبير عن ابنِ عبّاسٍ: نَهىٰ رسول الله ﷺ عن قَتلِ كُلِّ ذي رُوحٍ إلّا أنْ يُؤذي[1].

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٣٩٧ باب ٥٣.

الذنب: باب ١٣٦٧.

٩٨٦ ـ النَّهيُ عنِ التَّحْريشِ بينَ البهائمِ

٤٥٤٠ـ التاج الجامع للاصول عن ابنِ عبّاسٍ: نهىٰ النَّبيُّ ﷺ عنِ التَّحْريشِ بَينَ البَهائمِ[2].

(١) المعجم الكبير: ١٢ / ٩١ / ١٢٦٣٩، كنز العمّال: ٣٩٩٨١.

(٢) التّاج الجامع للأُصول: ٤ / ٣٥١.

١٣٤

الحياء

البحار : ٧١ / ٣٢٩ باب ٨١ «الحياء من الله ومن الخلق».

كنز العمّال : ٣ / ١١٨ «الحياء».

وسائل الشّيعة : ٨ / ٥١٦ باب ١١٠ «استحباب الحياء».

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٤٥ «فصل في الحياء وما قيل فيه».

٩٨٧ ـ الحَياءُ

الكتاب

﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ ما سَقَيْتَ لَنا فَلَمّا جاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ﴾[١].

٤٥٤١ـ الإمام الصّادقُ عليه السلام : الحياءُ نُورٌ جَوهَرُهُ صَدرُ الإيمانِ، وتَفسيرُهُ التَّثَبُّتُ عِندَ كُلِّ شَيءٍ يُنْكِرُهُ التَّوحيدُ والمَعرِفَةُ[٢].

٤٥٤٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحياءُ سَبَبٌ إلىٰ كُلِّ جَميلٍ[٣].

٤٥٤٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الحياءُ لا يَأتي إلّا بخَيرٍ[٤].

٤٥٤٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أحسَنُ مَلابِسِ الدِّينِ الحياءُ[٥].

٤٥٤٥ـ عنه عليه السلام : الحياءُ تَمامُ الكَرَمِ، وأحسَنُ الشِّيَمِ[٦].

٤٥٤٦ـ عنه عليه السلام : الحياءُ مِفْتاحُ كُلِّ الخَيرِ[٧].

٤٥٤٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الحياءُ خَيرٌ كُلُّهُ[٨].

٤٥٤٨ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنّ الحياءَ مِن شرائعِ الإسلامِ[٩].

٤٥٤٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن كساهُ الحياءُ ثَوبَهُ خَفِيَ علىٰ النّاسِ عَيْبُهُ[١٠].

٤٥٥٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في رِسالَةٍ كَتَبَها إلىٰ أصحابِهِ وأمَرَهم بمُدارَسَتِها والنَّظرِ فيها ـ: علَيْكُم بالحياءِ، والتَّنَزُّهِ عَمّا تَنَزَّهَ عَنهُ الصّالحونَ قَبْلَكُم[١١].

---

(١) القصص : ٢٥.
(٢) مصباح الشريعة : ٥١٠.
(٣) البحار : ٧٧ / ٢١١ / ١.
(٤) كنز العمّال : ٥٧٦٣.
(٥) غرر الحكم : ٢٩٩٧.
(٦ـ٧) غرر الحكم : ١٣٤٠، ٣٤٠.
(٨) معاني الأخبار : ٤٠٩ / ٩٢.
(٩) كنز العمّال : ٥٧٧٢.
(١٠ـ١١) البحار : ٧٧ / ٢٨٧ / ١ و ٧٨ / ٢١١ / ٩٣.

٤٥٥١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما كانَ الفُحْشُ في شَيءٍ إلّا شانَهُ، ولا كانَ الحياءُ في شَيءٍ قَطُّ إلّا زانَهُ(١).

٤٥٥٢ـ عنه ﷺ : لو كانَ الحياءُ رجُلاً لكانَ صالِحاً(٢).

٤٥٥٣ـ عنه ﷺ : إنّ اللهَ يُحِبُّ الحَيِيَّ المُتعفِّفَ، ويُبْغِضُ البَذِيَّ السّائلَ المُلْحِفَ(٣).

٤٥٥٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أعقَلُ النّاسِ أحْياهُم(٤).

٩٨٨ ـ الحياءُ رأسُ المكارمِ

٤٥٥٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ خِصالَ المكارِمِ بَعْضُها مُقيَّدٌ ببَعْضٍ، يُقَسِّمُها اللهُ حَيثُ يشاءُ، تَكونُ في الرّجُلِ ولا تكونُ في ابنِهِ، وتكونُ في العَبدِ ولا تكونُ في سَيّدِهِ : صِدْقُ الحَديثِ، وصِدْقُ النّاسِ، وإعْطاءُ السّائلِ، والمُكافَأةُ بالصّنائعِ، وأداءُ الأمانَةِ، وصِلَةُ الرَّحِمِ، والتَّودُّدُ إلى الجارِ والصّاحبِ، وقِرَى الضَّيفِ، ورأسُهنَّ الحياءُ(٥).

٩٨٩ ـ آثارُ الحياءِ

٤٥٥٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحياءُ يَصُدُّ عنْ فِعْلِ القَبيحِ(٦).

٤٥٥٧ـ عنه عليه السلام : سَبَبُ العِفّةِ الحياءُ(٧).

٤٥٥٨ـ عنه عليه السلام : أصْلُ المُروءَةِ الحياءُ، وثَمَرتُها العِفّةُ(٨).

٤٥٥٩ـ عنه عليه السلام : على قَدْرِ الحياءِ تكونُ العِفّةُ(٩).

---

(١) أمالي الطوسيّ : ١٩٠ / ٣٢٠.

(٢) كنز العمّال : ٥٧٨١.

(٣) أمالي الطوسيّ : ٣٩ / ٤٣.

(٤) غرر الحكم : ٢٩٠٠.

(٥) أمالي الطوسيّ : ٣٠١ / ٥٩٧.

(٦ـ ٩) غرر الحكم : ١٣٩٣، ٥٥٢٧، ٣١٠١، ٦١٨١.

٤٥٦٠ـ عنه عليه السلام: حَسْبُ المَرءِ... مِن حيائهِ أنْ لا يَلْقىٰ أحَداً بما يَكْرَهُ[1].

٤٥٦١ـ عنه عليه السلام: الحياءُ غَضُّ الطَّرْفِ[2].

٤٥٦٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أمّا الحياءُ فيَتَشَعَّبُ مِنهُ اللِّينُ، والرَّأفَةُ، والمُراقَبَةُ للهِ في السِّرِّ والعَلانِيَةِ، والسَّلامَةُ، واجْتِنابُ الشَّرِّ، والبَشاشَةُ، والسَّماحَةُ، والظَّفَرُ، وحُسْنُ الثَّناءِ علىٰ المَرءِ في النّاسِ، فهذا ما أصابَ العاقِلُ بالحياءِ، فطُوبىٰ لِمَن قَبِلَ نَصيحَةَ اللهِ وخافَ فَضيحَتَهُ[3].

٩٩٠ ـ الحياءُ والإيمانُ

٤٥٦٣ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: الحياءُ مِن الإيمانِ، والإيمانُ في الجَنّةِ. والبَذاءُ مِن الجَفاءِ، والجَفاءُ في النّارِ[4].

٤٥٦٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ الحياءَ والعَفافَ والعِيَّ ـ عِيّ اللِّسانِ لا عِيّ القلبِ ـ مِن الإيمانِ، والفُحْشَ والبَذاءَ والسَّلاطَةَ مِن النِّفاقِ[5].

٤٥٦٥ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: الحياءُ والإيمانُ مَقْرونانِ في قَرَنٍ، فإذا ذَهبَ أحَدُهُما تَبِعَهُ صاحِبُهُ[6].

٤٥٦٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقاً، وإنّ خُلُقَ الإسلامِ الحياءُ[7].

٤٥٦٧ـ عنه صلى الله عليه وآله: الحياءُ هُو الدِّينُ كُلُّهُ[8].

٤٥٦٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كَثْرَةُ حياءِ الرَّجُلِ دَليلُ إيمانِهِ[9].

---

(١) البحار: ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.
(٢) غرر الحكم: ٤٦٢.
(٣) تحف العقول: ١٧.
(٤ ـ ٦) البحار: ١/٣٠٩/٧٨ و ١٤/١١٣/٧٩ و ٤٥/١٧٧/٧٨.
(٧ ـ ٨) كنز العمّال: ٥٧٥٧، ٥٧٦١.
(٩) غرر الحكم: ٧٠٩٧.

٤٥٦٩ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : لاحياءَ لِمَنْ لادِينَ لَهُ[1].

٤٥٧٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا إيمانَ لِمَن لا حياءَ لَهُ[2].

٤٥٧١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا إيمانَ كالحياءِ والسَّخاءِ[3].

٩٩١ ـ الحياءُ المذمومُ

٤٥٧٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن رَقَّ وَجْهُهُ رَقَّ عِلْمُهُ[4].

٤٥٧٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : قُرِنَتِ الهَيْبَةُ بالخَيْبَةِ، والحياءُ بالحِرْمانِ[5].

٤٥٧٤ـ عنه عليه السلام : قُرِنَ الحياءُ بالحِرْمانِ[6].

٤٥٧٥ـ عنه عليه السلام : الحياءُ مَحْرَمَةٌ[7].

٤٥٧٦ـ عنه عليه السلام : الحياءُ يَمنَعُ الرِّزْقَ[8].

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ٥١٨ باب ١١١.

٩٩٢ ـ حياءُ العقلِ وحياءُ الحُمْقِ

٤٥٧٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الحياءُ حياءانِ : حياءُ عَقْلٍ وحياءُ حُمْقٍ، فحَياءُ العَقلِ العِلْمُ، وحَياءُ الحُمْقِ الجَهْلُ[9].

٤٥٧٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الحياءُ علىٰ وَجْهَينِ، فمِنهُ ضَعْفٌ ومِنهُ قُوَّةٌ، وإسلامٌ وإيمانٌ[10].

---

(١) البحار : ٧٨ / ١١١ / ٦.

(٢) الكافي : ٢ / ١٠٦ / ٥.

(٣) غرر الحكم : ١٠٧٥٣.

(٤) الكافي : ٢ / ١٠٦ / ٣.

(٥) البحار : ٧١ / ٣٣٧ / ٢٣.

(٦ ـ ٨) غرر الحكم : ٦٧١٤، ١٣٩، ٢٧٤.

(٩ ـ ١٠) البحار : ٧٧ / ١٤٩ / ٧٥ و ٧٨ / ٢٤٢ / ٣٤.

٤٥٧٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنِ اسْتَحيىٰ مِن قَولِ الحَقِّ فهُو أحمَقُ[1].

٩٩٣ ـ ما يَترتَّبُ علىٰ عدمِ الحياءِ

٤٥٨٠ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : مَن لَم يَتَّقِ وُجوهَ النّاسِ لَم يَتَّقِ اللهَ[2].

٤٥٨١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن لَم يَسْتَحيِ مِن النّاسِ لَم يَسْتَحيِ مِن اللهِ سبحانَهُ[3].

٤٥٨٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن لَم يَستَحيِ مِن اللهِ في العَلانِيَةِ لَم يَستَحيِ مِن اللهِ في السِّرِّ[4].

٩٩٤ ـ إذا لَم تَسْتَحيِ فاعملْ ما شئتَ!

٤٥٨٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لم يَبْقَ مِن أمْثالِ الأنبياءِ : إلّا قَولُ النّاسِ : إذا لَم تَستَحيِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ[5].

٤٥٨٤ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : ما بَقيَ مِن أمْثالِ الأنْبياءِ : إلّا كَلِمَةُ : «إذا لَم تَستَحيِ فاعْمَلْ ما شِئتَ». أمَا إنّها في بَني أُميّةَ[6].

٤٥٨٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : آخِرُ ما أدْرَكَ النّاسُ مِن كَلامِ النُّبوّةِ الأُولىٰ : إذا لَم تَستَحيِ فاصْنَعْ ما شِئتَ[7].

٤٥٨٦ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنّ آخِرَ ما يَتعَلّقُ بهِ أهلُ الجاهِلِيّةِ مِن كلامِ النُّبوّةِ : إذا لَم تَستَحيِ فاصْنَعْ ما شِئتَ[8].

٤٥٨٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن لَم يَستَحيِ مِن العَيبِ، ويَرْعَوِ عندَ الشَّيبِ، ويَخْشَ اللهَ

---

(١) غرر الحكم : ٨٦٥٠.

(٢) البحار : ٧١ / ٣٣٦ / ٢٢.

(٣) غرر الحكم : ٩٠٨١.

(٤) كنز العمّال : ٥٧٨٩.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٥٦ / ٢٠٧.

(٦) الخصال : ٢٠ / ٦٩.

(٧ـ٨) كنز العمّال : ٥٧٨٠، ٥٧٩٢.

بظَهْرِ الغَيبِ، فلا خَيرَ فيهِ[1].

٩٩٥ ـ الاستِحياءُ مِن اللهِ

٤٥٨٨ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : خَفِ اللهَ تعالىٰ لقُدرَتِهِ علَيكَ، واستَحْيِ مِنهُ لِقُربِهِ مِنكَ[2].

٤٥٨٩ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : اسْتَحْيوا مِن اللهِ في سَرائرِكُم كما تَسْتَحْيونَ مِن النّاسِ في عَلانِيَتِكُم[3].

٤٥٩٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : اسْتَحْيِ مِن اللهِ اسْتِحياءَكَ مِن صالِحي جِيرانِكَ؛ فإنّ فيها زِيادَةَ اليَقينِ[4].

٤٥٩١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أفضَلُ الحياءِ اسْتِحْياؤكَ مِن اللهِ[5].

٤٥٩٢ـ عنه عليه السلام : الحياءُ مِن اللهِ يَمْحو كَثيراً مِن الخَطايا[6].

٩٩٦ ـ الاستِحْياءُ مِن المَلَكَينِ

٤٥٩٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لِيَسْتَحيِ أحَدُكُم مِن مَلَكَيهِ اللّذَينِ معَهُ، كما يَسْتَحْيِي مِن رجُلَينِ صالِحَينِ مِن جِيرانِهِ، وهُما مَعَهُ بالليلِ والنّهارِ[7].

٤٥٩٤ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ مِن وَصاياهُ لأبي ذرٍّ ـ : يا أبا ذرٍّ، اسْتَحْيِ مِن اللهِ؛ فإنّي والّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَأظَلُّ حِينَ أذهَبُ إلى الغائطِ مُتَقَنِّعاً بِثَوبي أسْتَحيي مِن المَلَكَينِ اللّذَينِ مَعي[8].

(١ ـ ٢) البحار: ٧٨ / ٢٠٦ / ٦٢ و ٧١ / ٣٣٦ / ٢٢.

(٣) تحف العقول: ٣٩٤.

(٤) البحار: ٧٨ / ٢٠٠ / ٢٨.

(٥ ـ ٦) غرر الحكم: ٣١١٢، ١٥٤٨.

(٧) كنز العمّال: ٥٧٥١.

(٨) البحار: ٧٧ / ٨٣ / ٣.

٩٩٧ ـ حقُّ الحياءِ

٤٥٩٥ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : اسْتَحْيوا مِن اللهِ حَقَّ الحياءِ، فقيلَ : يا رسولَ اللهِ، ومَن يَسْتَحْيي مِن اللهِ حَقَّ الحياءِ ؟! فقال : مَنِ اسْتَحْيىٰ مِن اللهِ حَقَّ الحياءِ فلْيَكْتُبْ أجَلَهُ بينَ عَيْنَيهِ، ولْيَزْهَدْ في الدُّنيا وزِينَتِها، ويَحْفَظِ الرَّأسَ وما حَوىٰ، والبَطْنَ وما وَعىٰ، ولا يَنْسىٰ المَقابِرَ والبِلىٰ(١).

٤٥٩٦ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : رحِمَ اللهُ منِ اسْتَحْيىٰ مِن اللهِ حَقَّ الحياءِ، فَحفِظَ الرَّأسَ وما حَوىٰ، والبَطْنَ وما وَعىٰ، وذَكَرَ المَوتَ والبِلىٰ، وعَلِمَ أنّ الجَنّةَ مَحْفوفَةٌ بالمَكارِهِ والنّارَ مَحفوفَةٌ بالشَّهَواتِ(٢).

٩٩٨ ـ غايةُ الحياءِ

٤٥٩٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أحسَنُ الحياءِ اسْتِحْياؤكَ مِن نَفْسِكَ(٣).

٤٥٩٨ـ عنه عليه السلام : غايَةُ الحياءِ أنْ يَسْتَحيِيَ المَرءُ مِن نَفْسِهِ(٤).

٤٥٩٩ـ عنه عليه السلام : حياءُ الرَّجُلِ مِن نَفْسِهِ ثَمَرَةُ الإيمانِ(٥).

٤٦٠٠ـ عنه عليه السلام : مِن تَمامِ المُرُوَّةِ أنْ تَسْتَحيِيَ مِن نَفْسِكَ(٦).

٤٦٠١ـ عنه عليه السلام : مِن أفْضَلِ الوَرَعِ أنْ لا تُبْديَ في خَلْوَتِكَ ما تَسْتَحيِي مِن إظْهارِهِ في عَلانِيَتِكَ(٧).

٩٩٩ ـ الحياءُ (م)

٤٦٠٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن ألْقىٰ جِلْبابَ الحياءِ لا غِيبَةَ لَهُ(٨).

(١ ـ ٢) البحار : ٧٠ / ٣١٧ / ٢٤ و ٧٨ / ٣٠٥ / ١.

(٣ ـ ٧) غرر الحكم : ٣١١٤، ٦٣٦٩، ٤٩٤٤، ٩٣٤١، ٩٣٤٢.

(٨) البحار : ٧٧ / ١٤٩ / ٧٦.

٤٦٠٣ـ عنه ﷺ : الحياءُ عَشْرةُ أجْزاءٍ، فتِسْعَةٌ في النِّساءِ وواحِدٌ في الرِّجالِ(١).

٤٦٠٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : طَلَبُ الحَوائجِ إلىٰ النّاسِ اسْتِلابٌ للعِزّةِ ومَذْهَبةٌ للحياءِ(٢).

٤٦٠٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ثَلاثٌ لا يُسْتَحيىٰ مِنهُنَّ : خِدْمَةُ الرَّجلِ ضَيْفَهُ، وقِيامُهُ عن مَجْلسِهِ لأبيهِ ومُعلِّمِهِ، وطَلَبُ الحقِّ وإنْ قَلَّ(٣).

(١) كنز العمّال : ٥٧٦٩.
(٢) مشكاة الأنوار : ١٨٤.
(٣) غرر الحكم : ٤٦٦٦.